





893.7W13

0

Columbia University  
in the City of New York  
Library



BOUGHT FROM  
THE  
Alexander I. Cotheal Fund  
for the  
Increase of the Library  
1896









Luchman olive

هذا كتاب أصفى الموارد من سلسال أحوال الامام خالد  
تأليف خاتمة البلغاء وفادرة التبغاء الناظم في سبط  
البلاغية فرائد قلند الادب والهاطل من  
قريحته بديع القول المـزرى بسلاف  
الحبيب الامام الاوحد والعلم المفرد  
الشيخ عثمان بن سـند  
الوائي النجدي نزـيل  
المصرة الفـجاء  
المتوفى سنة

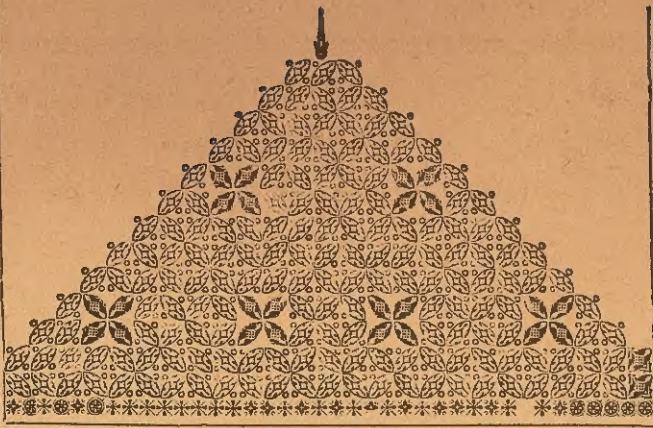
١٢٤٨

(وبهامشه كتاب الحقيقة النورية في آداب الطريقة النقشبندية والبهجة الخالدية تأليف  
العلامة الكامل محمد بن سليمان الحنفي البغدادي عليه رجة الرحيم الهادي مع حاشيته)

لما وفت للوقوف على هذين الكتابين اللذين هما قرة العينين ونزهة أولى الالباب بلا  
مين في خزانة كتب حضرة العالم العامل والمرشد الكامل ركن الطريقة الخالدية  
ومرجع أجلاء المشايخ النقشبندية الناصر لعلامها في الخانقاه الخاقانية السليمانية  
في دمشق الشام والقائم مقام أسلافه العظام لارشاد الخاص والعام بالهدى والاهتمام  
الامام الاوحد والعلم المفرد مولانا الشيخ محمد أسعد نجل العالم العامل والانسان  
الكامل مقتدى ذوى الارشاد والسلوك في السير الى ملك الملوك النجم الثاقب مولانا  
الشيخ محمود صاحب شقيق حضرة ثالث الشمس والقمر ومجدد القرن الثالث عشر  
الامام المترجم المشار اليه أعلاه أغدق الله تعالى شائب الرضوان عليهما وزاد في عـلاه  
وقد علق حفظه الله على الثاني حاشية تفوق أطواق الغيد لما حوت عليه من تكملة  
سيرة عمه حضرة مولانا خالد الغوث القريد فدعا في طيات الاشواق لطبعهما وتعتبر  
مشام المنتسبين لهـذا الامام بارج نشرهما لان عند ذكر أمثاله تنزل الرجة وبصبا  
نفحات رشحاتهم تنكشف غمائم الغمة فالتمست هذين الكتابين مع الحاشية المذكورة  
منه حفظه الله فأجابني وليي وتكرم علي بمكارمه المعروفة وما تأبى وقد جعلت الفاصل  
بين الهامش وحاشيته حلقة من الطبع ليكون تام المحاسن والنفع فدونك أيها المتعطش  
لرشف جيا الكؤوس لهذا المنهل العذب اذلا عطر بعد عروس ولعمري ان ازدواج هذين  
الكتابين أبهى من ازدواج الفرقدين النيرين ولم تسكن رغبتى بنشرهما الا خدمة باب  
مولانا ذى الجناحين وضياء الخافقين قدس الله تعالى سره وأفاض علينا فيضه وبره آمين



بسم الله الرحمن الرحيم  
 الحمد لله الذي فتح أفقال القلوب  
 بمفاتح الغيوب وخص النفحات  
 القدسية بطيب الهبوب فأراح  
 بها الأرواح وأوضح مشكلات  
 السلوك والسري إلى ملك الملوك  
 بمصايح الهداية المزيلة لظلام  
 الأوهام والشكوك السادة القادة  
 إلى حضرة الفتاح سقي رياض أسرار  
 أوليائه بمدار غيث جوده وعطائه  
 وكساهم خلع شهوده فأفناهم  
 بوجوده وبقايم ببقائه وألقى اليهم  
 مفتاح الفلاح انطق بلابل  
 تحميدهم على أعصان توحيدهم  
 فانبسطت قلوبهم بشكر معبودهم  
 وتعبده على تجرب يداهم بحسن  
 الارتياح فمن النقباء والرجال  
 والأوناد ومنهم النجباء والأبدال  
 واقطاب المدار والارشاد ومنهم  
 الأغواث والأفراد أهل الاحسان  
 والايقان والصلاح والصلالة  
 والسلام على متبوعهم ومقتداهم  
 في كل طاعة القائل لا تزال طائفة  
 من أمتي قائمين على الحق إلى قيام  
 الساعة المفهم ان الفرقة الناجية  
 هم أهل السنة والجماعة ينبوع  
 الحكم وعوارف المعارف والسماح  
 وعلى آله وأصحابه وأحبابه  
 المتأدبين بأدابه الملاح ماهيت  
 أرياح التوفيق على قلوب أهل  
 التصديق واستنارت بالتشويق  
 والمثريق والانشراح (أما بعد)  
 فيقول العبد الفقير المذنب المقصر  
 قليلاً وقال محمد بن سليمان البغدادي  
 وطننا الحنفى مذهبا الماتريدي



## بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي صير تراجم الوجوه والغرر من وجوه التراجم والمحاسن العيون والغرر  
 ونور من ماثرهم أنسان عين كل خير وأثر وسير من محاسنهم في الأفق أمثالا ونظم  
 من ميامنهم في نحر كل دفتر رسالا وأعاد بأذكارهم للأفكار أشباها وأرواحا وأراح  
 من أنفاسهم على السمار نفائس وأرواحا وألاح من آفاق اقتفائهم لعيون الاعتبار أشرافا  
 واصبأحا وأشعل في مشكاة اهتدائهم من الأسرار ما أغنى لا لؤفه عن اشراق شمس  
 النهار وأطلع من أرجاء ما حسنوا من الآثار شموسا لا تنسخ بديجورانكار وجلال على  
 منصة مالهم من اعتبار عرائس محاسن عونا وأبكار أجدها وفق لاقتفاء آثارهم  
 والاهتداء بواضح منار يرادهم واصدأرهم والاستمسك بعري قواعدلوا مع أنظارهم  
 وانشق أنفاس نفائسهم واجتباء كباس غرائسهم واجتلاء نبراس مدارسهم وأشكره  
 على نشر ماثرهم وانشاق الطروس عبرهم فآخروهم واشراق أرجاء البلاغة بنواديرهم  
 وأزهار رياض الفصاحة بازهار مزايهم وأسأله أن يحلني في زواياهم لانشق من قوارج  
 رياهم ما أنشق به خزامي أنسه وأغبق به رحيق قدسه وأصلي وأسلم على بدر الفضل وششمه  
 مادة الشرف الانساني واسه من قص عليه من القصص والانباء مانص على التاريخ وبنديه  
 أنبا أكمل كائن من دائرة السكال مركزا وقطبيا وأفضل مرسل منح من فيض الأسرار ما هو  
 الجواهر والمنتقى والدر المختار المنزل عليه كتاب غرقت في دمايته سابعة الأفكار وانقادت  
 المدار له أو ما إليه من اللسن وأشار

هو الكتاب الذي أهدت عبارته \* إلى المقاول ما أهدت من اللسن

منزل كراي ناس من بلاغته \* ما حار فيه هذا كاه المصقع اللسن

فالنائر يستطرم منه غمام نثره والشاهر يسير به محاسن شعره واللغوى تزهر ككأته بزهره  
 والنحوى ينشق منه أراج عرابه والصرفي ينشق من لآلى نسخابه والبياني يخال به مسافط  
 نحابه والكلأى يسطو بصوارم أدلته والاصولي يداوى بنصوصه سقم علمته والوصوفي



معتقد النقشبندی طريقة ومشر بالتحالدي منتسبا عاملة الله بفضل وأفاض فيض الاحسان على فرعه وأصله افي من لدن حدود  
سنة ألف ومائتين وثلاثة عشر لم أزل أطلب شيئا كاملا من البشر عالما لا راسخا ولا يرشد السالكين الى معرفة الله تعالى  
بعلم اليقين وعين اليقين وحق اليقين فلم أظفر الى حدود سنة ألف ومائتين (٣) واحدى وثلاثين الا برجل ينتسب الى بعض

الطرق الغير المشهورة متعبدا غير  
مسلك لا حدة على القواعد المأثورة  
فصحبته أكثر السنين المذكرة فلم  
أكتب منه شيئا من آثار الطريقة  
حتى ينزع بذرفلك الشريعة  
والحقيقة وأشرقت الارض بنور  
ربها وانمحي ظلامها بوجود قطبها  
أعني به شمس المعارف المشرقة في  
العراق السارية الاشراق الى  
بقعة الآفاق مربى الثقلي بأحسن  
ارشاد تذكرة الابدال والاولاد محمد  
الطرائق بعدد وسسها ومظهر  
أقمارها وشمسها السائر في الله  
وهو قاطن ذا الجناحين الظاهر  
والباطن الراعي الساجد الخاشع  
المجاهد حاضرة شيخنا ومولانا الشيخ  
خالد الشافعي الاشعري النقشبندی  
القادر السهروردي الكبروي  
الجشتي الشهري زوري قدس الله  
سره المحضوري فتشرفت بدخول  
طريقته العلية النقشبندية جعنا  
الله وأهاليها في مقاعد الصديق  
العندية وانتفع به خلق كثير  
من أهل بغداد وكر كوك واربيل  
والاكراد من نواحي السليمانية  
وكوي والعمادية وبعض نواحي  
الهكاريه وماردين وديار بكر  
وعنتاب وحلب والشام والحرمين  
الشريفيين على البعد والاستحباب  
حتى أذعن لحقيقة طريقته ومحمدية

يصفو مشربا بشاراته و يترقى الى العفو والمحو بعباراته أنزله الله على أجل من غشا  
شرفه وفضله وسما على الذرى جنسه ونوعه وفضله حتى أشار اليه الكمال بطرفه  
وأركبه الاجلال على صهوة طرفه محمد المسمى به على براق الاشارات الصمدانية المنادى  
في الحضرات الرحمانية بأشرف الاوصاف العنوانية المعطوب بارج شرعه ارجاء السماء  
والارض الموقر بالشفاعة العظمى يوم العرض الناهض بأعباء النبوة أتم نهض المقرون  
ذ كره بذ كربه الفارق بين الحق والباطل بفضله عين عيون الكمال في مقام قرب  
المشافة بالمكاملة في قاب قوسين أو أدنى الكائن للعلوم الدنية قلبا وعينا وأذنا عروس  
الملك والمكوت مظهر تجليات الاسماء والنعوت

كل عين من المديح اذا ما \* رمزت بالثنا اليه تشير  
ذوالعلوم التي اليه من الله \* أنه بها الامين السفير  
والنبي الاميل محمد وأصلا \* والرسول البشير ثم النذير  
أعربت عن كماله معجزات \* مشرقا بها الزمان منير  
فيه الله شرف الكون حتى \* كل محبده اليه يصير  
خصص الله ذاته بمقام \* فحومرماه كل سام مشير  
وحبائه من الكمال سموا \* كل عال عن مرتقاء قصير  
وعلى آله الذين أحيوا من الكرم رباعه ومد كل منهم الى سمو القدر رباعه وأبرأ بعلمه من  
رأس الدين صداعه الكاشفين عن وجهه كل بحث مرطه الناطمين بينان الانظار من نحر كل  
دليل سبطه ان آل النبي في الناس آل \* بهم الفضل باسقى والكمال  
خطبوا المجدي بالسيف فناولوا \* شرفا شامخ الذرى لا يطل  
حبهم جنحة وجنة نار \* فافقههم فالهدي يرى حيث مالوا  
وعلى أصحابه الكواكب والشموس التي منازلها معالي المناقب والسموات التي  
لا تغيب لها المواهب

ان صحب الرسول قوم هداة \* بسننهم ينزاح كل دجاة  
أضحكوا الدين بالصفاح فكانوا \* خير ساع بالسيف أضحك سنه  
أحمد الله فعلهم حيث أحيوا \* من سبيل النبي أقوم سنه  
ملاحت الغرر في وجوهه سافره وشفقت الاسماع باقراط أبدة وناديه ولطفت الطباع بإيراد  
شاردة وسائره ونثرت جواهر الابداع على بساط حسن المحاضرة (أو أما بعد) فان علم  
التاريخ ميانا طبعه سوار الهمم وينشر بساطه في محافل أولى النجاة والكرم  
وتنشق أنفاس نفائسه بكل معطس أشم وترشف في حان المحاضر سلافه وترصف على خوان

سيرته كل من سلم قلبه من مرض الحسد وأنكر عليه بعض من لا خلاق لهم لما أن سوقفهم ببضائعه الغزيرة كسد ففهم من أنكر  
أصل الطريقة وقال لاشئ يوصل الى الله تعالى غير ما يدينا من ظواهر الفقه وما نحن عليه من السليقة ومنهم من أقرب بالطرائق  
وأهاليها السابقة لكن أنكر لشهود المماتة والحسد على شيخنا من أهاليه اللا حجة ومنهم من يكاد يعتقده لكن يجبهه الانكار



هلي من له معه عداوة من الاتباع فتجاوزوا الى نسبتها واتباعه للكفر والتضليل والابتداع فتراه يقول الاولياء اخفاء واهل  
الظهور اهل حب الرياسة والغرور وقدس الله سر الامام اليافعي على تقسيمه المنكرين في مقدمة كتابه وروض الياحين الى  
ثلاثة اقسام وحكم على كلهم بالحرقان من الصفات (٤) الحريه بالاغتنام حيث قال والناس في انكار الكرامات مختلفون

القسام اوانيه وصحافه وتستظرف في مجامع الشرف نوادره وظرافه ويسرح طرف  
الطرف في رياض أسطاره وتنشأ في الضمائر في ميدان البيان لشأوه ومضماره وتقرح  
الجوارح بالرتوح في أزهار رياض أسماره اذ به يدرك الانسان أخبارا من سبقه وفاته ويعرف  
به كماله فيمتعانه قبل أن يوافي وفاته ولهذا لم تزل راياته بين العلماء منشورة وذيله في أنديه  
محاوراتهم بحروره وأحاديثه على صفحات لسنهم متواترة مشهوره وشماله بالشمال غادية  
ورائحه ولطائفه في محافل بلاغتهم نافحة فائحه وتجارتهم في أسواق آدابهم نافقه وأنواره  
من أرجاء كلهم نيرة بارقه لاسيما تاريج من سرت أنفاس سره فتأرجحت بها أذيال مطارف  
عصره من غردت بلابل جذبه على أفنان القرب من ربه وحتى غمر المعارف ببنان لبه حتى  
صار مولاه بصره ويده ومعينه على أسباب الوصول ومؤيده فكان فائض الاسرار على  
الاكوان فانظر من عيون العرفان الالهى بأنور انسان منشدا لسان حاله اذ رقى مزاج  
الدنان ونجلي الحبيب فبعيت الروح وفي الجمنان

رموز من العرفان عزمنا لها \* على غفران اذ ينال الذي يبق  
ومن تغن في مولاه أوصاف نفسه \* يكن باقيا فالجمع كم أوردت الفرقا  
ومن يطرح الاغيار يخجل بواحد \* يناجيه والاحفان في نومها غرقى  
اذا خلص الصب السرائر بينه \* وبين الذي يهوى فأهون بما يلقى  
ومن طلب العرفان والطرف ناظر \* الى زهرة الدنيا فقد طلب العنقا  
وكم صفت مناهل أو راده فأسكر برقة كيمت انشاده كل مجذوب الى الله بأزمنة وداده  
لى المنهل الصافي فسر دما وردته \* من الحب تشهد ما بقلبي شهادته  
تجلى لى المحبوب حتى كأننى \* أشاهد منه حسنه ما عبيدته  
راى عادلى منى ففانى فلامنى \* أبقى مع الباقي اذا قد جمعته

وقد كنت ممن ارتضع من البلاغة درها ونظم في سميوط البيان جنانها ودرها أترشف  
سلسال حياها منشقا بمعطس ذ كافي فأنح رايها متعانيما من الادب ماهوشذرات  
الذهب قافيا فيه مداره العرب آتيما من لبها به بالحب ساقيا من صهبائه ما يتخلع  
العذار من جرائه سالكا من بيدائه كل سبب لم يدمت بخطى ومومة تضل فيها  
للافسكار القطا

اذا الشعر أعي اهل عصرى نسجه \* وجددت ذ كافي نحوه ذات سرع  
آتيما بأبجكتار المعاني اذا جرى \* لمعنى شأى في دركه كل مصقع  
وان طلبت منى القوافي بجمع \* فاني شراب لهن بأنقع  
أميم أسألى عنى القريض فأننى \* لدى الخطب سلاك له كل مهيع

فمنهم من ينكر كرامات الاولياء  
مطلقا وهؤلاء اهل مذهب  
معروف عن التوفيق مصروف  
ومنهم من يكذب بكرامات اولياء  
زمانه ويصدق بكرامات الاولياء  
الذين مضوا المعروف وسهل والجديد  
وأشباههم فهؤلاء كما قال الشيخ أبو  
الحسن الشاذلى رحمه الله والله ما هى  
الاسرائيلية صدقوا موسى عليه  
السلام وكذبوا محمد صلى الله عليه  
وسلم لانهم أدركوا زمانه ومنهم  
من يصدق بان الله تعالى أولياء  
لهم كرامات ولكن لا يصدق  
بواحد معين من اهل زمانه فهؤلاء  
محسرومون أيضا لان من لم يسلم  
لواحد معين لم ينتفع بأحد نسأل  
الله التوفيق وحسن الخاتمة لنا  
والله سميع \* فعدانى ذلك الى تحرير  
رسالة فائقة وبخالة رائقة تستل على  
بيان سلسلة الطريقة النقشبندية  
وعلى اثبات ان لا غناء لمن لم ير زق  
قلبا سليما عن تعلم علم الباطن  
والسلوك على يد شيخ كامل باللائل  
الحليمة وعلى نشر شئ قليل من  
مناقب شيخنا أمدنا الله بمدده وبارك  
لنا فى مدده وعلى ذكر ما لا بد منه  
للمريد من الآداب والاوراد  
مشيدة بنصوص الكتاب والسنة  
وأشارات الاولياء الامجاد وعلى رد  
شبه المنكرين على وجه يقبله

المنصف القطين تذكرة للاخوان وتمصرة لطالبي الحق والايقان \* وهى حقيقة أن تسمى الطريقة النديه  
في الطريقة النقشبندية والبهجة الخالديه \* وقد رتبنا على مقدمة وثلاثة أبواب وخاتمة \* أما المقدمة ففي بيان سلسلة الطريقة  
النقشبندية وما يناسبها من الاحكام الانيقه السنيه \* وأما الباب الاول ففي اثبات ان لا غنا لمن لم ير زق قلبا سليما عن تعلم



علم الباطن والسلوك على يد شيخ كامل بالدلائل الجلية \* وأما الباب الثاني ففي نشر شي يسير من مناقب شيخنا أمدنا الله بعمده وبارك  
لنا في مدده \* وأما الباب الثالث ففي ذكر ما لا بد منه للمريد من الشرائط والآداب والأوراد مشيدة بنصوص الكتاب والسنة  
وأشارات الأولياء الامحاء \* وأما الخاتمة ففي رد شبه المنكرين على وجه يقبله (٥) المنصف الغطين وها أنا أشرع والى الله

أضرع \* أن يجعلها خالصة لوجهه  
الكريم وآخذة ببدى عند  
الهول العظيم محفوفة من دسائس  
النفس الامارة والشيطان الرحيم  
ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم  
(المقدمة)

اعلم أن هذا الفقير المبالغ في  
التقصير قد تشرف بأخذ الطريقة  
النقشبندية قدس الله أسرارها لها  
وكثر محبتها ومواليها بمهموما  
وخصوصها ومفهومها ومنصوصها  
على شيخ الوقت والطريقة ومعدن  
الارشاد والحقيقة قطب دائرة  
الارشاد غوث الثقلين وزحلة  
الابدال والاولاد ذي الجناحين  
المستفيض من الكتاب والسنة  
بمصباحين السائر في الله الرا كح  
الساجد الخاشع المجاهد حضرة  
مولانا وشيخنا ضياء الدين أبي البهاء  
الشيخ خالد النقشبندى  
المجددى قدس الله سره وأفاض  
على السائلين بره وهو أخذها بعد  
تحصيل العلوم والتضلع من مادة  
المعقول والمنقول والفروع  
والاصول بالمنطوق والمفهوم بشد  
الرحل وقطع مسافة نحو سنة الى دار  
سلطنة الهند بلدة دهلي المعروفة  
بجهان آباد غن هو فيها قطب  
الاولياء الافراد جامع السكالك  
الصورى والمعنوى الشيخ عبد

ولو غزلى واتي جبر اوجده \* يغنى به في كل ناد ومجمع  
سأسأله عن رشف كل سلافة \* وأرفى به الهم الذى بين أضامى  
أين كرهه فدم وهذا الباب \* تقرط منه كل أذن ومسمع  
أصحب من الادبا ما أدبه نسيم الصبا عيس بأفنان الربى قرب قوم جاذبتهم عنان الاشعار  
في ليلة غنيت بوجوه السمار عن انارة الكواكب والاقار فأورد كل من شعره لبابه  
ونظم من درر فكره للبيان سخابه ونادى حى على الغزل فأجابه كل مناد وتجل فن  
مرتجلا في ذلك النادى ما يغنى به في المبداء الحادى ويذهل برقته لب الشادى  
اذا امتد من ليل رواق الخنادس \* تزايد شوقا بالعيون النواعس  
أنى وجده الاتر قرق دمه \* لذكرى ظمأ فى حشاه كوانس  
ملك بلين القول منه فؤاده \* فان رام وصلا لم يدن للامس  
فياسامرى وادى الصريم تغزلا \* لصب شجاء كل أهيف مائس  
من البدوميل الى الله وأحور \* قتول بعينه لقتل حلابس  
ومما هو العذب السلسال والسحر البيانى الا انه حلال ما ارتجله في ذلك المحضر فأخذ  
بجامع الالباب وأسكر

قفا ودعا أهل الحمى ان بالمحى \* جا ذرفتان سـودا والنواظر  
قفا ودعا واستشد الى حشاشة \* هرقت على أسياف تلك المحاجر  
ومرا على الربع الذى كان عامرا \* ببيض عذارى من هــ ذم وعامر  
ومسرنا لما التقينا على النقا \* وروض اللقاسم نغرا الازاهر  
ليالى فنجى من غراس اجتماعنا \* شقائق حسن من خـدود نواضر  
ليالى يدعوى الهوى فاجيبه \* الى حيث ما أفنى به بالشرائر  
زمان بربى الخـل لامع غرة \* هى الفجر لولا حجبها بالدياجر  
صفالى فيها الانس حتى كانه \* لى البدر يبدو فى منازل خاطر  
فما طلع صباح الا وشحته من الغزل بوشاح حنى لامنى فيه من لام وهجرنى من جرائه  
الاخلام ومن بعض انشادى لمن عدل بسلك هذا الوادى

كل يوم ينير لى منه فجر \* لى برد البيان فيه بحر  
لست أصغى للاثم لأم فى الشعر فى الشعر من ذكائى بحر  
لم يشقنى من الدنا مثل شعر \* دق معنى اذرق معنى فـكر  
ذى نـكات كم قد أشار لى \* هو رمز العيون لابل وسحر  
أتعافى الثناء من كل قطب \* من يديه سحب النوال تدر

الله شاه الدهاوى قدس الله سره عن المعلى المزكى المصطفى المطهر شمس الدين حبيب الله جان جانان المظهر قدس سره عن المشرف  
بالتجلى الذاتى والصفائى والشؤنى السيد نور محمد البداوى قدس سره عن المستغرق فى لجة بحر حق اليقين سلطان الاولياء الشيخ  
سيف الدين قدس سره عن شيخه ووالده أمين المير المكنوم شيخ المشايخ العروة الوثقى محمد المعصوم قدس سره عن شيخه ووالده



مظهر الجاثب ومنبع الأسرار والمعاني الشيخ أحمد الفاروق السرهندي (١) المعروف بالامام الرباني مجدد الالف الثاني  
 قدس سره عن القطب الذي لصهباء الحب الذاتي هو الساقى مؤيد الدين الرضى الشيخ محمد الساقى قدس سره عن الولي الكريم  
 السنى مولانا خواجه كى السهرقندى (٦) الامكنى قدس سره عن شيخه والده المكرم المجدد شيخ المشايخ مولانا

الدر ویش محمد قدس سره عن  
 شيخه وخاله الراى الساجد شيخ  
 المشايخ مولانا محمد الزاهد قدس  
 سره عن مروج الدين ومقوى  
 المشرب النقيسندى المعروف  
 بخواجه احوار الشيخ عبيد الله  
 السهرقندى قدس سره عن المورث  
 لتواتر عنايات البارى مولانا  
 يعقوب البحرى المحصارى قدس  
 سره عن مفتاح خزائن الاسرار قطب  
 الاقطاب الشيخ محمد البخارى  
 المعروف بعلاء الدين العطار قدس  
 سره عن امام الطريقة وغوث  
 الخليفة ذى الفيض الجارى  
 والنور السارى المعروف بشاه  
 نقشبنديهاء الدين محمد الاوليسى  
 البخارى قدس سره عن منبع  
 المعارف والكمال سيد السادات  
 الامير السيد كلال قدس سره عن  
 المقبل على الله ولما سواه نامى  
 قطب الاولياء الشيخ محمد بابا  
 السهامى قدس سره عن الواله فى  
 محبة مولاه الغنى المعروف بحضرة  
 عزيزان على الرامتنى قدس سره  
 عن المعرض عن المراد الدنيوى  
 والاخرى شيخ المشايخ الشيخ  
 محمود الانجبرى الفغنوى قدس سره  
 عن المتسلى عن المحجوب البشرى  
 قطب الاولياء الشيخ عارف  
 الربوكرى قدس سره عن القطب

كم غزال نعتيه بقواف \* هى فى طليعة البلاغة در  
 وخدود لوردها هام صب \* وقدود لهن قدس لذهصر  
 فلما رأى عصى على الغزل بالنواجذ ولطافة الاشارات وخفى الماسخ أطرق مليا ثم رمز  
 لى رمز اخفيا أرانى انه كان بي حفيا يام سديعانه أعطى من النظم لبابه وأولاه جوهره حتى  
 نظم له سخابه ان تمت لك هذه الدعوى وأوفيت منها على رضوى فليكن شعرك مصر وفا  
 الى أهل التقوى ولا تضع أيامك يوما بالعقيق ويوما بجزوى  
 اذا كنت لا تدري الذين نعتهم \* فانهم لاشك أهل التصوف  
 فان أنت لم تعرف سمات سموا بها \* فبالله فاعرفهم لدى كل موقف  
 فلما سمعنى مقالته وأنار لى ذبالبته تمكنت جلالته ومرت الى الله دلالاته فواليت  
 الزفرات وأجريت أنهر العبرات وقلت ما أوج الساق الى الخيال والنحر الى العبد  
 والمرسال والظلمات الى السلسال فكمرت ارتشاف هذا الضرب فما بلغت السؤل  
 والارب وكمرت فتح هذا الباب فقمت عن الغنيمه بالايب والدخول فى هذا السلك  
 فقيل لا يدخله الامن ناب حتى أنشدت والدمع سفاك سكاب

أملت من زمنى الدخول بسلكهم \* ففى عنانى عن مرادى الفقهى  
 وسألته نظر النواظر حسنهم \* فاجابنى أذنت ذنبا لن ترى  
 اغسل عيونك عن محاسن غيرهم \* لترى جمالهم البديع وتبصر  
 واذا قصدت مديحهم فاستفرغا \* قابلا بقضاء الذنوب تكبرا  
 فهم الكرام اذا مدحت كمالهم \* أصبحت من بين العظام موقرا  
 فعلمت من وعظ الزمان بانى \* أسعى وشؤم الذنب يحذرنى ورا  
 لا تطلعين مع الذنوب توصلا \* لثناء قوم بالتقى سادوا الورى  
 صر قواعن الدنيا العيون ومارنوا \* الا الذى شق العيون وصورا  
 لما الى الرجن جدوا بالسرى \* طردوا عن الاحقان أذواد الكرى  
 خرجوا عن الاكوان طرفانها \* لمخيرة جدوا باغاب السرى  
 وصلوا مقامات تساقط دونها \* زهر الكواكب اذ تروم تسورا  
 كم من ندى من شذى اذ كارههم \* أضهى لاذبال الكمال معطرا  
 ان رمت رشقا من سلاف طريقتهم \* فاخلع عذارك كى تعز وتكبرا  
 وادخل بجانه ذكرهم متأدبا \* واحذر فؤادك ان يمل ويضجرا  
 واذا رأيت السالكين ترشقوا \* من خرمهم فاعضض عيونك ان ترى  
 وانظر بقلبك من تحو بهذ كرمهم \* واجعل ضميرك للتجلى مظهرا

الربانى والغوث الصمدانى غوث الخلائق عبد الخالق الغيورانى قدس سره عن الغوث الصمدانى الشيخ يوسف  
 الهمدانى قدس سره عن النشوان من رحيق الحب الصمدى قطب الاولياء أبى على الفارمدى قدس سره عن المحبوب



السبحاني غوث الواصلين أبي الحسن الخرقاني قدس سره عن المؤيد بالتأييد الإلهامي سلطان العارفين أبي يزيد البسطامي قدس سره عن امام الأئمة الذي هو بالحق ناطق الامام جعفر الصادق رضي الله عنه عن والده أجد الفقهاء السبعة الامام الهمام الموثق بالتوفيق قاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله تعالى عنهم عن الهكابي الغريب (٧) المعدود من آل بيت الرسول سلمان

الفارسي المكرم المقبول رضي الله تعالى عنه عن أفضل الأئمة على التحقيق خليفة رسول الله صلى الله عليه وسلم وصاحبه في الغار أبي بكر الصديق رضي الله عنه عن منبع الصدق والصفاء أفضل الخلائق محمد المصطفى صلى الله تعالى عليه وسلم والنقشبند عن روحانية العبد وداني إلى آخر النسبة والفارمدي أيضا عن الشيخ أبي القاسم الكركاني عن الشيخ أبي عثمان المغربي عن الشيخ أبي علي الكاتب عن الشيخ أبي علي الروزباري عن الشيخ أبي القاسم الجنيدي البغدادي عن شري السقطي عن معروف الكرخي عن الامام علي الرضى عن والده الامام موسى الكاظم عن والده الامام جعفر عن والده الامام زين العابدين عن والده الامام حسين عن والده أمير المؤمنين علي بن أبي طالب كرم الله وجهه ورضي الله تعالى عنه عن سيد المرسلين محمد صلى الله عليه وسلم وعلمهم وعلى سائر آل والاصحاب أتم الصلاة والسلام وهذه نسبة تسمى سلسلة الذهب والكرخي أيضا عن داود الطائي عن حبيب العجمي عن حسن البصري عن علي بن أبي طالب

ما فاز الامن تجلى ربه \* بحمالة لقواده فتورا \*  
فاصرف زمانك في مرضيه فما \* أحلى ازمان اذا طعت وأنورا  
واقرع باظفار الانابة بابه \* واذكره مابق الزمان لتذكره  
وانظر الى أهل التصوف واتهم \* فهم الأئمة يدعون لله الوري  
فارحل اذا رحلوا واما يقطنوا \* فاقطن وان يدعوك عبدا فافترا  
فقراء للمولى وان أملتهم \* تجد العطايا من لدنهم أبجرا  
يا صبا ان كنت العميد بحسنهم \* فاجعل فؤادك من هواهم دفترا  
واجعل خدودك للدموع حاثقا \* ان يرحلوا وتردأت القهقري  
واحذرا اذا أبصرت منهم ماعسى \* يخفى رموزا أن تصدو تنكرا  
كم وجه حق لاح من أسرارهم \* أحلى من الفجر المنير فأنكرا  
عميت بصائر غيرهم عن درك ما \* جاؤا به فتحيه لوه منكرا  
فتاق ما ألقوه من أسرارهم \* بصقيل فكرا لا يزال منورا  
واهبط الى وادئ قدس منهم \* لئلا لعلك أن ترى نارا القري  
فان لمجدوب تشب اذا بدت \* لعمرون أعمى في ظلام أبصرا  
فان اذا خبت النور رأيتها \* أبدا تشب لطرف سارا فقرا  
فان رأيت عين الكليم لسانها \* فدنا بلا نعل اليها مكبرا  
دقت على افكار باب النهى \* فالكل يمهأ بها متخبرا \*  
فاقصدها سناها يا كئيب فانها \* منها سناؤك اذ توافي المحشرا  
واخلع نعالك ان دنوت فكم سما \* بالجامع أقوام على شم الذرى  
واحال بواديها المقدس انه \* قد عاد بالانوار منها أخضرا  
مابعد واديها لسار مطلب \* فانخر ككابك في ربه وعفرا  
سعدت ركابك ان حلت بشعبها \* وجبين موقدها لطرفك أسفرا  
ولرنده ارج اذا السنتنشقته \* أصبحت تنشق كل مسك اذفرا  
هاتق المفخر لا مفاخر معشر \* نظروا تلالوها بطرف أعورا  
ورنوا من الدنيا زخارفها \* وثنوا عن الاخرى العزائم بالبرى  
شنان من يسعي الى الدنيا ومن \* لرضا المهيم بالشر امر قد جرى  
لا طالب الا اجتلاء جماله \* فهو المرام من غدوا أسد الشرى  
لا تبغ سفاسف الامور ويعن \* منها المعالي كي تمك ون مكبرا  
وتجردن من كل غير موجب \* مقت الاله وجانبين ماحقرا

عن سيد الكونين عليه وعلى سائر آل والاصحاب أتم الصلاة والسلام وعلى أيضا عن الصديق عن النبي صلى الله عليه وسلم وعليهما وعلى سائر آل والاصحاب أجمعين وذكر هذه خواجيه محمد يار سافي قدس سره أحيانا الله تعالى على محبتهم وأما تناسلها وحشر نامهم وورقنا من بركاتهم الفوز برضاؤه ولقائه بالحسن والزيادة آمين وقد قال الشيخ العارف عبد الوهاب



الشعراني في كتابه المسمى مدارج السالكين اعلم أيها الطالب المريد وفقنا الله تعالى وإياك لمرضاته انه من لم يعلم أباه وأجداده في الطريق فهو أعمى وربما انتسب الى غير أبيه فيدخل في قوله صلى الله عليه وسلم لعن الله من انتسب الى غير أبيه وقال سيدي عمر بن الفارض رحمه الله تعالى (٨) نسب أقرب في شرع الهوى \* بيننا من نسب من أبوي وذلك لان الروح ألصق

بك من حقيقة فك فابو الروح يليك وأبو الجسم بعده فكان بذلك أحق بان ينسب اليه دون أبي الجسم وقد درج السلف الصالح كلهم على تعليم المريدين آداب آباؤهم ومعرفه أنسابهم واجمعوا كلهم على ان من لم يصح له نسب القوم فهو لقيط في الطريق لا أب له ولا يجوز له التصدر والمجالوس لارشاد المريدين الا بعد أخذ آداب الطريق من شيخ كامل مجمع على جلالته وخبرته بالطريق ثم يأذن له صريحاً بان يرشد وبلقن ويلبس الخرقه على شروط ما كان عليه السلف رضي الله عنهم أجمعين ثم بعد كلام يسير قال فيه أيضاً اعلم يا أخي ان السرفي التلقين انما هو لارتباط القلوب بعضها الى بعض الى رسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم الى حضرة الله عز وجل وأقل ما يحصل للمريد اذا دخل في سلسلة القوم بالتلقين ان يكون اذا حرك السلسلة تجاوبه أرواح الاولياء من شيوخه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الى حضرة الله عز وجل فمن لم يدخل في طريقهم بذلك فهو غير معدود منهم ولا يحسبه أحد اذا حرك السلسلة والسلام انتهى واعلم ان شيخنا قدس الله سره وأفاض علينا بمره ما ذون ومخلف بالخلافة

واضح التصوف بالشرائط واردا \* من عسده ما كان أصفى انهم را ان كنت تهوى كل فضل فامسكن \* بعراه (كل الصديق في جوف الفرا) يا منكر اطرق التصوف انما \* شمس فما اذا صعد عينك ان ترى أعمى بطرفك عن محاسن سادة \* زانوا بحسبهم البديع الاعصر فانشروا محاسنهم بنزلو جري \* في محفل فيه البديع لكبرا والهيج بالشمع رفاق لوسرى \* نفس لها أحيا الرقات المقبرا ودع التغزل في الظباء لمدح من \* كانوا الاسرار المهيمن مظهرا واصرف له جل الزمان لتمطى \* من لطف مدحهم الزلال المسكرا واذا اعتذرت بان دهرك ضيق \* عن مدحهم فتوخ منه الايسرا واذا ادعت بان غنمه عوائقا \* نوبا أضاق للقرىض المصدرا فتمن ان يسع الزمان ويغتنى \* روض الفصاحة بالمدايح مزهرا ويعود شعرك ذا محاسن جملة \* لو عارضت سبحانك الى الثرا أوصافحت قلب الجبان لعاد من \* تشجيعها ايلقى بقلب عنثرا

فلما أكلت القصيدة والتقط منها الجملة والفريده لوى الى ليلته وجيده ونظر في نظر المرشد مریده وقال قد دلاحي من انشادك ما انطوى عليه مضمير فؤادك وتزايد شوقك بالقوم وودادك الا انك تطلب الهادي الى اعلام هذا الوادي وسراة هذا المحي البادي والانتشاق من جادى هذا النادى ولقد والله عنه كنيما وأربناك نجده وهدينا ولكن المعاصيك لم تدرك ما عنينا

علام صددت عن نجد هدينا \* وملت الى الذي أولاك حيننا صددت عن التقى قلبا وعمدا \* فتحت الى الشقاء ذنا وعيننا أريناك الطريق فجدت عنه \* كائنك لست تبصر ما أرينا فشقم الذنوب أوردك التعامى \* نفل الذنوب تدرك ما عنينا لقد لاح الهدى لعيون صب \* سرى لله في ركب سر ينسا وحل الشعب من روض التدنى \* لمن بالروح ما يرضى اشترينا فطر زبرد نظمك ان ترمنا \* بمدح سراتنا تبصره زينا وقد زال الخفاء وأنت صب \* فأبرز سر ما عنه كنيما

ولما نشقت عبر عباراته وتلمحت بطرف الفكر بارق اشاراته فأحلى أريج بشاره ولاح لي من خفي الاشارة ما يهدي الى منار ما أوحى اليه وأشار فحمدت وأنا قول من المجدان تهفو القبول وتسمو للطرف نار الوصول

التامة المطلقة من قبل شيخنا المأذون كذلك وهكذا الى مجمع الطريق أفضل الخلائق سيدنا محمد المصطفى من صلى الله عليه وسلم ببقية الطرائق الاربعة القادرية والمهروردية والكبروية والجشمية ولولا خوف الاطالة لذكرنا سلاسلها مفصلة وانما اقتصر في ارشاده على الطريقة النقشبندية واشتهر بها لما تحقق بالتجربة والعيان لدى اساطين العلم والكشف



والشهود والعرفان من أن الطريقة النقشبندية أقرب وأسهل على المرید للوصول إلى درجات التوحيد لان میناها على التصرف  
والقاء المجذبة المقدمة على السالك من المرشد الداخل تحت ورائته صلى الله عليه وسلم في قوله ما صاب الله في صدری شیاً الا  
وصیته فی صدری بکر رضى الله عنه وهو واسطة هذا العقد ومؤسس (٩) هذا المجدو على اتباع السنة واجتناب البدعة

والاخذ بالاعزاز والتخلي عن  
الردائل والتجسلى بمحاسن  
الاخلاق والفضائل فتخرج من  
هذا كله ان الجذب في هذه  
الطريقة مقدم على السالك ومن  
تلبس بهذا الحال لا شك  
يكون أقرب وصولاً من المتلبس  
بالعكس كما هو ظاهر وشتان ما بين  
المجذب والسالك والسالك  
المجذب ومبنى بقية الطرائق  
على تقديم السالك على المجذب  
في الاعمال الا ان كان له قدم  
المحبوبة والمراد به كبعض  
الاولياء الذين تقدم فتحهم على  
السالك في تنبيهه لا يظن  
ظان من هذا البحث تفضيل  
الاولياء النقشبندية عما على  
اولياء بقية الطرائق عما اذ  
البحث في بيان اقربية الطريقة  
للاصول من حيث هي ولا  
يلزم من ذلك تفضيل سالكها  
على سالك غيرهما مطلقاً بل  
العموم والمخصوص من وجه كما  
اذ قلنا الرجل خير من المرأة مراد  
بهما في الحقيقة لا يلزم منه تفضيل  
الرجال على النساء مطلقاً وهذا  
واضح جداً ان انصف والله أعلم  
قال بعض شراح الحكم العطائية  
من أكابر علماء الظاهر والباطن  
عند شرح قول الماتن لا تترك

من الجسد للصبي المبدله انه \* تهب له ممن أحب قبول  
وان يرفعوا نار القسري لعيونه \* وفي الخدم سفع الدموع قبول  
وان تحب العيس المراقيل للاولى \* لودهم في ناظره قبول  
وان قصارى ما اشتهاه فؤاده \* وقوف على اطلالهم ومثول  
والطف شيء عنده أن سمعه \* يشغفه مزار ووه نقول  
وقد فقت بعبارات ما أحلاها ورزت باشارات ما لطفها وأجلاها وأطلعت شمس  
بشائر من أرجاء أنور خاطر باقتطاف الانكار ازهار رياض تلك الاخبار أمثلة  
بالارب غصونها وجارية بسلسال القرب عيونها فناداني في لسان اشارته وافهم ووبخني  
ثم تبسم قائلاً ان شككت في بلوغ الارب هلكت فاسترجعت وحوقلت وسألته  
بالله وتوسلت الأمان لي عن المراد وأوقفني على سرى هذا الباد فتني عن عطفه وزجرتني  
زجر من قطع الالفه وقال في هل عمت عن الشمس والحلال الذي نعت به بالامس  
فتنفست مما قال الصعدا واستعدت به وصفه بالامس اليوم أو غدا وقلت مريح لي  
ولا تنكني واكشف الغطاء عن تعني فان كان لك في الزمن غرض فارسم ذلك الجوهر  
بماله من عرض فاعرض عني وصدف وآلى بالود القديم وحلف انه ليجـ وهو عرفان  
لا صدق وبدر ايمان لا صدق ثم رجع الى رمزه ونظم درر كنز شعر  
مالي أرائك غبي ذهن كلما \* أوحيت فحوك بالعيون تصرح  
أومات فحوك لن تنال ما ربا \* تهوى وقلبك للعاسمي يخج  
ان الاولى ما زلت تسأل عنهم \* فاقوا البس دور سن فم لا تمنع  
هم أشعلوا ناراً على انقي التقى \* هي جنة لو كنت صبا تصلح  
ان كنت تطلمهم فدع عنك الهوى \* في غيرهم فغرامهم لك أصلح  
كل المحاسن في مطاوى حسنهم \* لو كنت فحوسوا هم لا تطمع  
فلما انقزل من انشاده في ايمان اشارات فؤاده (ناديته) بعد توسعي صحة وداده واستبانة  
شي من مراده في أيها المنشد الخبير في المغرب عن طيات الضمير ما زدني بالاشارة الا بهام  
الحال واضمأره ولاداويت لي بالعباره كلما ولا جرحا ولم تسرع للشعر ابتكاره  
الا لتوجع كبد اقربا ولا أكثر ايراده واصداره الا لتضرب عن اليمان صفحا أضنا  
بالابانة على من فقد قلبه وسرى في ليل سوقه فمارنا قطبه فقد قد فتني الله أبوك في حيرة  
فاسألك بمن رجوت خيره الا أنشدتني غيره لاعرف حلوك من مرك وأتبـ بين خفي أمرك  
فانشد بعد ما تعوذ وركب صهوة النظم واجلوز شعر  
أيها الصب ان هاتي رموز \* درر راق من سناها السكنوز

٢ - اصفى الموارد الذي ذكر لعدم حصول مع الله الى آخره حقيقة الدكر هو طرد الغفلة \* وله مراتب الاولى ذكر اللسان  
وله شواهد في الكتاب والسنة فالزم يا أخي ذكر اللسان حتى تتصل وتنشرف بذكر الجنان وهو المرتبة الثانية من مراتب الذكر  
في بعض الطرق وهذه المرتبة هي أول مراتب السادة النقشبندية رضى الله عنهم فاول قدم يضعونه في ايدى كرا القلب ولاكن لا يعرف



ذلك الامنهم ولا يمكن السالك على الرسوخ في هذا القدم الابهيم فاقصدهم واستنشق روائح عرفهم الطيب لعلك تظفر بواحد منهم  
فتحوز الظفر بهذا الجوهر النفيس وتشم من روائح الطريق ما لا يخطر لك ببال ويزول عنك التلبيس فان طريقهم سهل الطرق  
واقربها وليس فيها كثرة جوع ولا كثرة سهر (١٠) بل الاعتدال يعجبهم او خلوتهم في جلوتهم فكل الجامع لهم زاوية يحضرون في

الجالس وقلوبهم حاضرة مع مولاهم  
ومن السوى خالية كما قال قائلهم  
ومن داخل كن صاحباً غير غافل \*  
ومن خارج خالط كبعض الاجانب  
موافقاً لما قاله تعالى رجال  
لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر  
الله وما احسن ما كانت تقول  
وتشدرابعة العدو به رضى الله  
عنها في هذا المعنى  
ولقد جعلتك في الفؤاد محذئ  
واجبت جسمي من اراد جلوسى  
فالجسم منى للجليس مؤانس  
وحبيب قلبي في الفؤاد انيسى  
ومن لم يصل فعليه بالتصديق  
والايمان لتصل له الولاية  
الصغرى كما قال الجنيد رضى الله  
عنه التصديق بطريقتهما هذه  
ولاية صغرى فاذا لم تر الهال فسلم \*  
لاناس راوه بالابصار انتهى  
ملخصا قال في الشرح المذكور  
والهبة أى هبة الحق سبحانه  
وتعالى بقلبك ليس لها قضاء  
اذا فأتت وهذه اذا تحققت  
لاتناقى خلوتك ولا جلوتك بل  
تكون مع الناس في الظاهر  
وقلبك مع مولاك بهمة ظافر  
وهذا هو مبنى الطريقة النقشبندية  
رضى الله عنهم في ابتدائهم  
وانتهائهم خلوتهم في جلوتهم يتم  
سلك السالك منهم وهو مع

كيف لا يفهم الرموز عجب \* في مجازات مضمريها يجوز  
ما الى طرقهم سبيل لصب \* خفيت منهم عليه الرموز  
هم اناس علومهم في رموز \* كل من حل عقد هدى بنفوز  
لاخفى قوم تساموا وشعسا \* لسناها على الانام بروز  
ان تسكن فيهم العبد فهذا \* يوسف منهم بدا والعزير  
فلسا سكت لم يزدنى على ان التفت وضحك في وانصت فهو روت في أثره لالتقاط من  
جواهر بحره وترشف من صبابة قطره واستنشق بنفثات يمانه وسهره فمازالت أناديه  
وهو من صب في واديه وأنشده بالقوم الاترك العتب واليوم وافصح لي نانيا وكان  
لما أملت نانيا فرجع واستغفر وقال ان هذا الاسحر يؤثر كم كشفت لك عن هذا المضر  
ولكم أرينك الدرر ومات عنه الى الممر فكنا كما قيل أريها السهى وترى القمر  
يا أيها السائل عن اعرقوا \* وهم البانون في نجب دخيما  
وهم اللاؤن من تيموا \* أثخنوا القلب جراحا وكلاما  
ما خفوا عن أعين مبصرة \* وهم الاقمار كم جلت ظلاما  
لارعى الله عيى ديدعى \* فيهم الحب ولم يصدق هياما  
أتراهم يحبوا عن وامق \* ذاق من صرف تصايهم مداما  
لم يذق من شوقهم من حجبوا \* عنه نوراً من هـ داهم يتسامى  
لاتسل عنهم اناسا قدرنوا \* بعيون عن سوى الطرق تعامى  
واسألن منهم تقياً طرفه \* كل برق لاح للارشاد شاما  
لاتسل عنهم وهم أقصى الحشا \* أجمعوا من زفرة الشوق ضراما  
تنشق الاعصار من أنفاسهم \* نفساً تفضح بياض الخزامى  
لاتسل عنهم عميد اسابوا \* قلبه منه غفـ لوه وهاما  
وعجيب ان تراه ناشدا \* قلبه المضى في وهم فيه الاناما  
يا اناسا كنوا القاب أما \* تنظرون الطرف قد هل غاما  
رامة كانت قصارى قصده \* فلام الصدى عن رام راما  
اسألوا عنه دموعا كلبا \* زادها كفا ترايدن انسجاما  
ونحو لا كذا يفني هاما \* زورة منهم وان كانت لماما

فلما اطرب بما أنشد وزاد بالنظم الهم ويدد لاح من برق اشاراته ومعاريف رشيق  
عباراته ايضاح غير مطول وتلخيص تبيان ما أجـل فوقفت في بيضاء التأمل ذا كبـدرا  
ومقالة تنثر بردا وجرا وذا كالم يلهم من ذكاء نظمه الاسنان يخال المحب في ظلمه وشروق

الناس يعترلهم بقلبه ويحيا السهم بجسمه رجال لا تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله ذلك فضل الله يؤتيه من  
يشاء فاجتهدا في الاخ في تحصيل هذه المرتبة العالية فان عمر لا قيمة له فلا تنفقه الا في هذه البضائع السنية انتهى قال العلامة  
السيد محمود بن أشرف الحسيني النقشبندى في رسالة سماها مجموعة السالكين في ذكرناج العارفين وكان من طريقة الشيخ أى



شيخه المرحوم تاج الدين العمادى الهندى النقشبندى ان لا يلحق أحد الا بعد ادخاله فى الخدمات والرياضات الشاقة التى تستلزم  
بها النفس ويحصل بها التزكية فان التزكية مقدمة على التصفية عند أكثر المشايخ بخلاف النقشبندية فان طريقةهم على العكس  
قالوا بعد ما يتوجه الانسان الى التصفية والتوجه المحق بالصدق يحصل له (١١) من التزكية بامداد جذبة من جذبات

الرحن فى ساعة ما لا يحصل لغيره  
من الرياضات والسياسات فى  
سنتين بناء على تقديم المجذبة  
عندهم على السلوك فان سلوكهم  
مستدير لا مستطيل وان اول  
قدمهم فى الحسيرة والقناء كما قال  
بهاء الدين النقشبند قدس سره  
بدايتهما نهاية الطهر - ررق الاخر  
وقال ايضا معرفة الحق حرام على  
بهاء الدين لو لم تكن بدايته نهاية  
أبى يزيد البسطامى وقد قال  
الخواجه عبيد الله احرار ان اعتقاد  
السلف قد يذهب بالبعض الى  
انكار هذا الكلام مع انه  
لا ينافى امر من أمور الشرع بل  
حديث أمتى مثل المطر لا يدرى  
أوله خير أم آخره يدل على  
خلاف ذلك انتهى أقول ولعل  
الشيخ تاج الدين قدس سره كان  
فى تقديم ادخال المريد فى الخدمات  
والرياضات الشاقة والتزكية  
على التلقين بمشرب مشايخه  
الاول فى الطريقة العشقية  
والكبروية ثم لما دخل الطريقة  
النقشبندية وسلكها على يد  
الشيخ الخواجه محمد الباقى  
النقشبندى قدس سره واذن له  
فى الارشاد فيها أبدا معاملة  
الاولى بالعكس الذى عليه السادة  
النقشبندية وحضر ارشاده

معانى ألفاظ اللفظ اشارة من اللفظ فأخذت فى مباراته مستعينا بمباراته لعل على أسقط  
على ذى علم أو ناصح وخلم يستنبط ما أراد من نصوصه يفرق بين عمومه وخصوصه  
فانشدت انشاد من أبكاه صدور المواد

علام لسلوب الفؤاد تعرض \* وترزلى باللفظ واللفظ معرض  
تظن الذى تخفيه ليس بمخجل \* لصب له برق الهوى منك يومض  
تسير باللفظ اذا ما تلفقت \* فسحبه به منك النواظر نومض  
خطبت باشعار لهارق الهوى \* فؤاد يرى ان الصبابة تفرض  
اذ اشام برقاً منك يرفض دمه \* فها هو ما هبت صباً بتعرض  
له مبهمة حراو قلب به ثوت \* عفايل أشواق بها اللب مغرض  
سقاء الهوى العذرى سلسال صبوة \* يقوم بهم برق المعارف أبيض  
اذ اسحر را هبت له سماتها هم \* تنشقها منه ضمير ومنبض  
فذا طرفه السفاح والخمد جعفر \* ولوعن كراه خالدا السهد عوضوا  
وصبوة أربوا وادناه أبوا \* وشامته ارضوا ولا صبر قوضوا  
ومهجة أجروا وأحشاءه كروا \* وعذاله اغروا بالصدأ أرضوا  
ووصلهم أغلوا بالود قد لولو \* وقوته اوه والجم حرضوا  
وما جاض عن طرق الوداد فؤاده \* ولوانهم لله جرحادوا وجيضوا  
أيجهضه عن ورد الود لا ثم \* وهما طرفه بالدمع والهد مجهض  
رأى بارقامن نحوهم يحرق اسرى \* فسن له دمع من اللمع أجهض  
فكيف به ان شام برق اشارة \* لقوم بهم سر الولاية مجهض  
اكارم منى بالغرام تدبروا \* أضالع تغذى بالوداد فتبرض  
هم القوم كل القوم لا خاب شيق \* صبا بته فى مجدهم تمحض  
فصرح بهم لا تخش ذاماً وغنى \* لب برأى قلب بالنوى ممرض  
اتخفى شمس الصبوع ناظر لها \* وينكر عرف الروض والروض ممرض  
ودا اذا داويت قلب مدله \* بحسنهم ان واصلوه وأعرضوا  
مصاييح من بنظر لها ينبج من لظى \* ويشقى امرؤها النواظر يغمض  
لهم حكم لم تبد الا لواق \* مشت هواهم فى حشاه مقبض  
يكاد اذا ساروا يطير فؤاده \* ويستعذب التعذيب منهم اذا رضوا  
لكن الله لو كنت العميد بمجدهم \* لما استطعت عن ذاك الوداد تعرض  
وما كنت توحى بالمعار يض عنهم \* فلو كنت صبا كنت بالود تبض

وتأديبه فيها كما يشهد بذلك ما فى النجعة المذكورة من أن الشيخ تاج الدين قال بعدما أجاز فى الخواجه محمد الباقى واشتغلت  
بالتربية على طريق الاكابر النقشبندية كنت لوى أتيتى طالب يريد الطريقة العشقية وغيرها ألقنه فيها وأريه حتى أن يوما  
مضرت روحانية الغوث الاعظم الخواجه عبيد الله احرار للخواجه محمد الباقى وقال له ان الشيخ تاج يأتى كل من طعننا ويشكر غيرنا



فأخرجناه من النسبة وقال الخواجه محمد الباقي للخواجه عبيد الله أحرار عفا عنه هذه المرة حتى أخبره فكاتب الخواجه إلى هذه الواقعة فتركت كل ما كان غير هذه السلسلة أي النقشبندية وحشرت الملقين والتربية فيها اه كلامه بنقل تلميذه صاحب النجعة وقد قال بعض أكابر شراح الحكم المطائفة (١٢) السالكون على قسمين سالك مجذوب ومجذوب سالك فالاول يشهد الآثار

أولاً ثم يستدل (١) بها على الاسماء ويستدل بالاسماء على ثبوت الاوصاف وبثبوت الاوصاف على وجود الذات لانه محال أن يقوم الوصف بنفسه وهذا هو شأن العموم واكثر ما في الكتاب والسنة يشير الى ذلك كقوله تعالى ان في خلق السموات والارض الاية والثاني يشهد الذات أولاً وينكشف له ما يليق باستعداده ثم يرد الى شهود الصفات ثم يرجع الى التعلق بالاسماء ثم يزد الى شهود الاثار عكس ما كان السالك الاول عليه فنهاية السالك المجذوب بداية المجذوب السالك لا يعني واحداً فان مراد السالك المجذوب شهود الاسماء لله تعالى ومراد المجذوب السالك شهود الاشياء بالله تعالى فالاول حامل لتحقيق الغناء والحوو الثاني مسلول بطريق البقاء والصور ولما كان شأن القرينين التزول في تلك المنازل المذكورة لزم منه التقاؤهما في السير هذا في الترقى وهذا في التددى ومن هنا تعلم أن المجذوب السالك أعلى من السالك المجذوب لا شتراكهما في العبور على المنازل وزيادة المجذوب بانه يشهد الاشياء بالله تعالى وهذا أعلى من يشهد

أنخفي الهوى من واما في أكارم \* جميعهم عساوى الله عرض  
فلا تكن لى عنهم وصرح بذكرهم \* قليل ودادى ماسر وافيته أبيض  
اياقوا من الاسرار مالو تقرطت \* بلا لانه الدنيا لظلت تقرض  
فلما روت مسامحه شعري والنقط ماسقط من لؤلؤ تغرى أغرب بالاهناف وضربني  
على الاكاف وقال كأنك قاربت تفهم اشارات جوهرى المنظم فهـ لى قريحتك  
من نبض وفي رويتك اقتدار على بعض ما لقيه من النظم اليك مما هو كالا كبير  
لديك فان كنت ذا فطنة وقادة وفكرة لغريب المعاني صيادة سبابة للنوادر والشوارد  
مقتنصة للبدائع والاويد أنشدت ما يبين به القصد مما هو أطيب من الرند وأحلى  
من القند فقلت عند ما وعيت مقالته وارشف سمى جرياله أنشد صبا بسماع الغريب  
مولعا بالبيان ولع الدلال بالخرعيب فتوكأ على عصا وأنشد ما أسكر ورقصا  
البيك فدمى كلما ذكروا صب \* وقابى فهـ مملوع وصب صب  
أحاديث أشواقى حسنا أبشها \* لترسل عنى ماسرى القوم أوغبوا  
أغنى بأذكراك الاله تديروا \* من القلب ما لا ناره لحظـة تغبوا  
أعلق املى بأذيال شوقهـم \* فشوقهم للسالك السلسل العذب  
هم نهبوا منى الفؤاد أمدروا \* بانهم طـرف منازله القلب  
سقى الغيث ما حلوا به وتديروا \* فذلك لا ذوا التقى المنجع الخصب  
اناس هم أضحوشهموسا الناظر \* وسحب المستجذبا اذا ضفت السحب  
وأرواح هذا العصر كانوا المهتد \* ولوانهم فى الهام للمعتدى الشهب  
لنا أو سعوامن منهج الرشدمهـما \* معاملة الاحكام ترهبهم الكتب  
اذا ذكروا اقتربت مضاحك شرعة \* النبى وبصفون من معارفه الشرب  
اذا شدت الظلمة النطاق رأيتهم \* مصابيحـهـم ولا ح قدماها قطب  
من القوم سبماق الى كل خـمرة \* من الذكروا الساقى له صرفها الرب  
لقد أخذت تلك المدامة ليهـ \* فافتـهـم والافناء يبقـى به الصب  
عذيرى من قوم رأوا برق سرهـ \* فحالت من الانكار عن نوره حجب  
بداوا اليها الى غاربات بدورها \* فكان لها بدرا له البسمة القلب  
واكـنهـم ما زال بالله (خالدا) \* لشرق الهدى فى أفق خاشـهـم غرب  
أنى بالهدى لاشوب فيه لمنصف \* وبالشرع قوام به الفرض والندب  
المبدوح المجـد عرفا ومحمدا \* فأكرم بدوح فيه للصطفى قرب  
فان كنت صـمـما فى محاسنهـم التى \* تروق بها الاوهاد والتجـد والسهب

(١) قوله ثم يستدل بها على الاسماء الخ قال سيدى الوالد الماخذ من سره ان جميع أسماء الله تعالى ثلاثة أنواع أسماء الذات  
وأسماء الصفات وأسماء الافعال وليس من أسماء الذات اسم أفضل من اسم الله وليس من أسماء الصفات اسم أفضل من اسم الرحمن وليس من أسماء الافعال  
اسم أفضل من اسم الرحيم الا وهومن الحور المقصورات فى الخيام اه أعده صاحب



لله تعالى كلاً لا يخفى وأيضاً ان السالك المخبوذ ينتهي الى الفناء وهذا ينتهي الى البقاء والخبوذ بعد الفناء وهذا اكمل من الاول  
لانه مقام الانبياء وادريهم من المرشدين المكملين اذ مقام الارشاد لا يصح ولا يصلح الا لمن تحقق بالبقاء بعد الفناء فلا بد للقسيم  
الاول من الرجوع الى هذا المقام حتى يصح منه الارشاد وغالب طريقة السادة (١٣) النقشبندية المخبوذ اولاً ثم السلوك

وهذا يعرفه من ذاق طريقهم  
فاجتهد ايها الاخ في تحصيلها  
تسكن من الملوك انتهى بحروفه  
وهو بحث نفيس وذكر العلامة  
المتبحر الشيخ الشهاب ابن حجر  
الهيتمي المدني رحمه الله تعالى في  
خاتمة فتاويه الطريقة النقشبندية  
مستطرداً من بحث آخر مبرراً  
عنها بقوله الطريقة العليسة  
السالمة من كد ورات جهلة  
الصوفية وهي طريقة النقشبندية  
انتهى ونهايتك بهذا التعبير  
من منزل هذا التحرير وقال  
العلامة الشيخ علي القاري الحنفي  
في شرح حديث من دخل السوق  
فقال لا اله الا الله وحده لا شريك  
له له الملك وله الحمد يحيي ويميت  
وهو حي لا يموت بيده الخير وهو  
على كل شيء قدير كتب الله له  
الف الف حسنة ومحامنه الف  
الف حسنة ورفع له الف الف  
درجة من الحصن الحصين ولعل  
وجه هذه الفضيلة بخصوص  
السوق لانها محل الغفلة فالذاكر  
فيهم كالجهاد في المغازين وهذا  
دليل لما اختاره السادة النقشبندية  
من اكابر الصوفية حيث قالوا  
الحلوة في الجلوة والعزلة في الخلطة  
فالصوفي كائن باثن وغريب  
قريب وعرشى فرشى ونحو ذلك

فجانب به اغياره متجافيا \* اذا الليل يغشى عن مضاجعه الجذب  
وكن سالكا بالصدق شعب طريقه \* ففاضل فيه عن هدى ابدار كب  
هو القطب ان عمت أنوار وجهه \* هديت لعرقان له من حيو اخبوا  
ابان رسوم القوم بعدد وسها \* مدارس فيها للثقي منهل عذب  
وداوى كلوم السالكين فاصبحت \* قلوبهم تصبى الى ماله يصبو  
واضحوا وكل من جداول ذكره \* له جه فريحا بخالده الجذب  
قدع عنك قطاع الطريق لمرشد \* طريقته المثلى لكل هدى قطب  
وثابر على اذكاره بسكينة \* فاذا كاره للدهاء من قلبك الطب  
ولا تطع الا واثق فيه فانه \* هو البدر لولا ان أنواره السكتب  
وفاخر به من شئت من كل زاخر \* بسلساله أهل التصوف قد عبوا  
فن علمه للواردين مناهل \* ومن حلمه طود ومن بذله سمح  
فيما منزل العرفان بشرائك بالحيا \* من الماطر السفاح ان فاك الجذب  
معارف يرويهما الثقافات مراسلا \* يروق بهما نحر ويحييها الب  
اذا انتسبت كانت الى خير مرسل \* رواهن عنه عارف هاجه الحب  
فاصبح من لا لا ثلها كل طالب \* له فكرة يجاب من نورها الخطب  
ومن يك عثمان بن عفان جده \* فنوراه لما عان ما واحد ينجو  
دعاً ما دعا الله - نى تواترت \* فسراند اسرارها يجب الضرب  
فشب علمها عارفون فاصولوا \* الى ذروة قعساء من دونها الشهب  
غذوا بالتقى حتى استقاموا اليهم \* وطاب لهم من صرف اذكاره الشرب  
قفوا بعقر يابشهد الفضل انه \* لنصرة دين المصطفى الرمح والعضب  
أفادع لوما لا بطرس وانما \* لها صدره بحر وأنهارها السكتب  
فارغف أنوفاً لليراع مترجاً \* محاسن منها أسفر الشرق والغرب  
محاسن يهدي المحسنين صراطها \* ويطرب من انشاد أشعارها الركب  
ويعجب من نشر الثناء لها الدنا \* ويرتاح من أزهار أو رادها القلب

فلما اكمل قصيدته عرفت عقيدته واشاراته الاوليات وعباراته المطويات ونتائج  
مقدماته من صدور كلماته وان غايته وقصاراه ان ترجم من شأى من باراه وبحجز  
عن شأوه القرين وزان بغرته وجه الدين حتى خلدت آثاره وارتفع في العلوم مقداره  
وسطع في منازل السعادة سياره وطار صيد تقواه واكبر العصر بنصه وفخواه مولانا  
العلم الفردوان كان جم المزاي المحرى ان يقول أنا ابن جلا وطلاع الثنايا حاوى المحاسن

من عباراتهم نفعنا الله ببركاتهم ومن تتبع احاديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعرف أخباره وأحواله وعلم أقواله وأفعاله تبين له  
أن هذه الطريقة هي التي اختارها صلى الله عليه وسلم بعد البعث وحث امته على هذه الحالة وتبعه اكابر الصحابة رضی الله  
تعالى عنهم دون ما ابتدعه المبتدعة ولو كان بعض هاهنا متحسناً في الجملة انتهى وقال العارف المحقق الشيخ محمد مراد الازبكي



في مطلع رسالته ان الغاية القسوى من سر الابدان انما هو التحقق بكمال الايمان والاسلام والاحسان المعبر عنه بحق اليقين المحقق  
لدوام العبودية على طريق الاستهلاك المنعكس بحاله من محالى المتحققين به اصطفاء واجتباء الى الكائنين معهم والمرتبطين  
بهم حباً ومحبة واتباعاً فلقد سبقت (١٤) تلك الحسنى من مجلاها للجامع للحافين به انعكاساً وانصباعاً وتسلسلت بها الصوفية

ابكاراً عراً بأتراباً رفيع المقادير حسباً ونصباً بذاته الدنيا على ارتقاء المقامات  
الاحسانية فاجابا أقلى الاوم عاذل والعتاباً فحصل لي بما فهمت الاستبصار والفرح  
الذى اسفاره في فخر زماني تقصار وفاح لي من أنفاسه أريج قائلاً قد أحسننا البيان وما على  
المحسنين من حرج فاجبت قد شكرنا انعامك بالبيان وهل جزاء الاحسان الا الاحسان  
فحق علينا الامر الامتثال بترجة لمحاسن سارت بها الامثال غير اني اتصاغر عن رشف  
هذا الزلال ويكسب ومهرابته كاري عن الركن في ميدانه وينبوغرب أفكاري عن  
ارتشاف كيمت دفانه علمائه يذاذعنه مثلي وان كنت في البلاغة أقفوا المصلى فانه  
المنهل العذب والمورد الذي خص به أهل الجذب أوأ كون شراباً بانقعه قطافاً لازهار  
مربعه خطيباً في منابر مجمعه وذنوبي غشي الذكاه كهامها والذوب مترادف ركامها  
وانياب المصائب نواشب واليبالى للادب نواذب شعر

كل يوم أملت فيه اعتدالا \* باسم نغمه بناب اعوجاج  
واذا قلت قد صفا قال كلا \* مالا قداه مشربي من علاج  
فصفا لي على الاديب محال \* أنا نوراً لا عليه فـداج  
ما لفضل الاديب عندي قدره \* فليقل ما يشاء لست اداجي  
أنا عدى اعدائه فليدعني \* أوأضاده بالخطوب الدواجي

ولقد رمت من الزمان هذا فجا وجدت الى حصوله نفاذا وأقسمت عليه بالطور وكتاب  
مسطور وتوسلت اليه بمبارق من منظوم ومنثور الأجاز في فيه ولودون بسط فجمه  
وقال دون عليان القتادة والخرط فرجعت عما أملت منه القهقري وهو يقول لذنبك  
رجعت الى ورا وما اخال نظمك الاسحر امفترى فانقلبت وقائل منه يقول يا أخا المين لم  
ترجع منا الا بخفي خنين فتأسفت قائلاً ماليه أنخب كلما أوى اليه بانقلابي ذاك خاليه  
وهو يقرط اذني غيري بقرطى ماريه فانشدت من خفيف العوافي ما هو بالمراد الكافي  
والوافي

أنا حران بالذوب لا - وافي \* كدرت لي من صفو عيشي شرابه  
أبذني أروم شم المعالي \* ان ذالو جري لا تبدي غرابه  
أنا أهى الورى علمت ولاكن \* لي باهل التقى ارق صبابه  
أنا عبد له -م الا بقلوبى \* عبدود لهم بغير كتابه  
ان عبدوا منهم ذكافى بسر \* يحسد للشعر بالبيان صعبه  
ويط بالبنان عن كل معنى \* باسم الثغر عن ثنائهم نقابه  
سوف أجـلوعلىهم كل مدح \* نسج الفكر بالذكاه اهابه  
أنا حسان مدحه -م ولواني \* ذو ذنوب لم أحبها بالانابه

عموما وخصت سابقه العناية  
صديقههم بزيادة جذبة المحبة  
الذاتية المندرجسة في الهداية  
وتسلسلت بها النفس بنديه خصوصاً  
فتزيتوا لها بالعمل على السنة  
والعزيمة وتطهروا لها بالاجتناب  
عن البدعة والرخصة ووفقوا  
لأنه كاس -ها على دوام الحضور  
وكمال الاتباع وعكفوا لانصباعها  
في تشرب الانفاه في المجال بتمام  
الاقبال فتجلبت لهم صباحتا  
وانجلت لهم ملاحتها فطوبى  
لمن استمسك بهذه العسرة  
الوثقى وقال فيها بعد عبارة اعلم  
أن الطريقة النفس بنديه قدس  
الله أسرارها ليه طريقة العجابه  
رضى الله تعالى عنهم باقية على  
أصلها لم يزبدوا ولم ينقصوا وهي  
عبارة عن دوام العبودية ظاهراً  
وباطناً بكمال الالتزام بالسنة  
والعزيمة وتمام الاجتناب عن  
البدعة والرخصة في جميع  
المحركات والسكنات في العادات  
والعبادات والمعاملات مع دوام  
الحضور بالله تعالى على طريق  
الذهول والاستهلاك فهى  
طريق الانصباع والانعكاس  
بكامل ارتباطهم حبا مع هذه  
الجهادة الزكية المستورة يستوى  
في استفاضتها الشيوخ والصبيان

وفي اوضاعتها الاحياء والاموات ومندرج انتهاها في الابتداء وابتدؤها انتهاء غيرهما فيها من انجذاب المحبة طواعنى  
الذاتية ما فضل به واسطتها الصديق الا كبر رضى الله عنه ولها اصلان أصيلان من أعطيها ما أعطى كل شئ كمال اتباع النبي صلى  
الله عليه وسلم ومحبة الشيخ الكامل لىكنها ليست توجب بالتكليف بل التكاف فيها زندقه بل هى من عطاء الله تعالى بمن على من



يشاء من عباده فالصحة بشروطها مع هذين الاصلين كافية لانعكاس والانصباع انتهى قال شيخ شيخنا العارف جامع كل  
الصورى والمعنوى الشيخ عبد الله الحنفى الهندى الدهلوى سلمه الله تعالى وقدس سرهما العلوى فى رسالته التى ألقى بها أحد  
الاخوان الامجاد من جهات آباد الى بغداد المشتهرة على نصائح فائضة المنايح (١٥) ان العالم الجامع بين الشريعة والحقيقة

المحدث شارح المشكاة الشيخ  
عبد الحق الحنفى الهندى  
الدهلوى القادرى ثم النقشبندى  
رحمه الله تعالى بعد استفادته من  
الطريقة العلية القادرية  
ووصوله الى خدمة حضرة الخواجه  
محمد الباقر بالله النقشبندى  
رحمه الله تعالى واكتسابه نسبة  
الحضور النقشبندى منه كتب  
فى رسالته موصل المريد الى المراد  
ليس عند المنصف له سبب  
حالات الغناء والبقاء طريقة  
أحسن من طريقة النقشبندية  
وحرر استفادته من الخواجه الباقر  
بالله فى رسالته التى بين فيها  
سلسلة طرق مشايخه فعليك  
بتحصيل نسبة الحضور المعبر عنها  
فى طريق كبار الاصحاب رضى  
الله عنهم بالاحسان انتهى معربا  
وفائدة ان القاب السلسلة  
تختلف باختلاف القرون فن  
حضرة الصديق رضى الله تعالى  
عنه الى الشيخ طيفور بن عيسى  
أبى يزيد البسطامى تسمى  
صديقية ومنه الى حضرة رئيس  
الخو جكان الشيخ الخواجه عبد  
الحق الغجدوانى تسمى طيفورية  
ومنه الى حضرة امام الطريقة  
ذى القيص البخارى والنور  
السارى الشيخ بهاء الدين محمد

طاوعتنى من القريض قواف \* مرجعات الى جبر شبايه  
ساحبات من البيان برودا \* مبديات من البديع لبابه  
كم قواف وطأتها بروض \* تنزل العصم رقعة لبابه  
هى عرب تعيد شرح امره القيسيس وتجلو عن الكتيب الكابه  
ناظرات من البديع بطرف \* لورناض يغما لانسا غابه  
كيف لا أخدم الكرام بفكر \* لم يشرف لفرص الأجايه  
وهم العين للعلوم اللواتى \* لم تزل للورى من الدين بابيه  
هاديات لنهيج شرع قويم \* داعيات النهى لكل نجابه  
هى محض الهدى ولا قشر فيها \* من فحاه افظا فر بالا صابه  
أيها السيد الذى قد دعاني \* قرعنا بما أردت اكتبابه  
رمت منى تاريخ مرشد عصر \* رفع الله بالعلم جناه  
قد دعا الناس مرشدا واجابوا \* فخطوا بالرضا جزاء الانابه  
يا ابن قوم أبوهم القرم موسى \* وأناس للمجدد اسمواقبابه  
لأن فضله بمادعوت اليه \* من نظامى أوصافه المستطابه

فدونك منشورا كما فى الدر المنثور نثره ومنظوما أفهم الجهر من كلمة صدره (محميا اياه  
أصفي الموارد من سلسل أحوال الامام خالد) ضاما الى ذكر أحواله الزاهره ومناقبه التى  
هى الامثال السائرة أحوال فضلاء كابر طره ونبلاء يستطرد ذكرهم لذكره غير  
محل تراجعهم من اعادة أنفاسه ومشكاة أذكاهم من انارة نبراسه مادحا من أترجم له  
بالجواهر المنظم والنثر الذى هو سبائك العجب بل أوسم ذاكر من الملوك من حسن فيه  
اعتقاده ليهن من هذا المؤلف مراده نائرا كل ترجمة نثرا يربك البيان يفترغها حاكيا  
السلافة والريحانه فائقهما وان سيمتاز زمانه

أليس الفجر يسبق كل شمس \* وعين الشمس أنور فى العيون  
وللا كرام فى الاعضان سبق \* وللوورد الفضيلة فى الغصون

انتم هذا الكتاب صار أعجوبة الكتاب فائقا فى نثره ونظمه الاضراب منظوية على  
البديع منه الاثواب رائحة أنفاس قبوله فائقه فى معاطيس الملقاء رياسمולה اذ لم يبق  
ضربا من الاعاريض الا اليه حاج ولا معنى من البديع الا فتحه الرتاج انعاما بابابه  
أفضل ناسك لمنهج سلوك المترجم سالك وأورع من قفاه وأسرع من أجايه ولباه  
لما لاح له من نير أسرارها ما كانت ليا اليه به كنهاده حتى خلع الدنيا خلعا طالبا فرقا وجعا  
راجعا الى الله ان الى ربك الرجعى فكان له النظر الالهى بصرا وسمعا سبيدي عبيدا لله

الاويسى البخارى قدس سره تسمى خوجانية ومنه الى حضرة الاعظم خواجه عبيد الله احرار تسمى نقشبندية أى منسوبة الى  
نقش بند ومعناه رباط النقش وهو صورة الكمال الحقيقى بقلب المريد وكان ذكرهم فى الاول الى زمان الشيخ بهاء الدين الملقب  
بهذا اللقب رحمه الله تعالى فى الانفراد خفية وفى الجمع سرا وجهرا افرهم الشيخ بهاء الدين بالخفية بامر له من الخواجه عبد الحاق



الغبدواني شيخ مشايخه في عالم السير فكان يسر بالذكر انفراد وجهها هو وجاعته فيصير من ذكرهم لذلك في قلب المرید تأثیر  
بلدخ فكان يقال لذلك التأثير نقش وذلك المذكور بنسب أي ربط والنقش هو صورة الطابع اذا طبع به على شمع ونحوه وربطه  
بقاؤه من غير محو وهذه الكلمة صالحة (١٦) لغير ذلك أيضا ومنه الى حضرة مجمع الاسرار والمعاني قطب الطرائق وغوث

ابن عميد الله الحميدري لازال بالسيرة الى الله في زمانه السري موضعنا من اعلام السلوك  
ماخفي صار فاعمره في مرضي ذي اللطف الحفي اذا جابته مما يستطاب واسعا فقه من  
مواهب الوهاب وشفا لما للقلب من الاوصاف فلاجزم أسعفته بمقصوده ناظما للكتاب  
جواهر عقوده فاسجبا بينان الابداع ذائل بروده منشدا من القوافي ما يردع المناسفي  
ويوردني من مورده الصافي

يا اماما داهيا لاص في الموارد \* دمت بدرا أضاء من شمس خالد  
ففي شيخ اذا ذكرت هدايه \* ضاع من ذكره الشذى المقاعد  
رمت مني تفويف برد ثناء \* لصفات له حسان خرائد  
مطر بات بنشرها كل سمع \* معربات عن مكرمات فرائد  
باسمات تغورها عن معان \* هي للنظم والقوافي القلائد  
ناظرات الى الهدي بعين \* طامحات الى معالي المقاصد  
عذوني في مدحها فاعترتني \* خفة نحو نظمها في أوابد  
باقبات مع الزمان حسان \* قيدت بالقريض وهي شوارذ  
دونك الغض والبديع الذي فيه \* عند اري الثناء عرب نواهد  
من قديم الوداد باكي المآقي \* وطويل السهاد صافي العقائد  
لم يشب وقد ركون لقوم \* طردوا عن مناهل البر خالد  
ومشوقهم واه ما عن برق \* فحكي نغمه مضاحك حابد  
ملا الخافقين نثر ابدكر \* من يغيب منه فهو لله شاهد  
يا مردي به دونكم قرع الذك \* رفسا الهاشـفاء لوارد  
وارشفوها سلافة لوحساها \* جبل لا تنثني من السكر مائد  
وأذيقوا صرف الصباية عبدا \* لم يزل قلبه سناكم بشاهد  
ما على من يذوق خمر هواكم \* من ملام لو كان للروح واقد  
وأناس طريقههم باي بك \* وعيون الى اجتهاد الفوائد  
انامن وجدهم حليف سهاد \* انامن أجله كثير الحواسد  
ان يروني عميدهم ففخار \* لي مآفاق للفساخر سائد  
انان ينظروا الى سعيد \* فهم لي قلب وطرف وساعد  
ففي الصبر والحنين اليهم \* ما تنأى الاشباح ليس بنافذ

وانا الحميد يران اكتب ما اليه أشار بدموع لم تنعت الا بالاجرار ولم تعب الا بالاكثار  
وانشر من النكت والاخبار ما هو لروضها بالازهار واتلوا من محاسن الانوار

الحق لا تقي الامام الرباني محدد  
الالف الثاني الشيخ أحمد الفاروق  
السر هندي قدس سره نقش بندي  
واحرارية ومنه الى جناب المعلى  
المزكي المصفي المظهر شمس الدين  
حبيب الله جان جانان الحنفى  
الدهلوى المظهر تسمى محمديه ومنه  
الى شيخنا امدا الله بمجده تسمى  
محمديه ومظهرية ووقع  
الاصطلاح بين اخوان الطريقة  
والاصلاح على تسميته امده  
خالدية الى أن تتصل من محض  
فضل الله وكرمه وجزيل  
احسانه ونعمه بتوقيقه النجيج  
على حسب مباشر وبشر به  
بعض مشايخ هذه السلسلة بالكشف  
الصحيح بحضرة المهدي صاحب  
الزمان عليه الرضوان لان هذه  
الطريقة هي الملائمة المناسبة لما  
سيكون عليه من الصفو الصديق  
والرجوع الى البقاء الاتم  
الحقيقي بدعوة الخلق وهذا يتم  
الى الحق برباسنى الظاهر  
والباطن وفتح القلاع والمواطن  
وهي متصلة بجبل الله الممتين الى  
يوم الدين حشرنا الله واخواننا  
واجبا لنا تحت لوائهم المنشور  
يوم النشور آمين  
لا تلم ايها الناظر الماهر هذا  
الفقير القاصر على الاطناب في

هذه الخصائص والمآثر والاكتام من تلك المناقب والمفاخر وان هذه الطريقة الانيقة جوهره نفيسة لا يعرف  
ثم الا المنصف الحادق الوثيق كيف ومؤسسه ايا التهذيب والتمتع أفضل الامة بعد الانبياء على التحقيق ابو بكر الصديق رضى  
الله عنه ومشيدها بالنظر الرجيح والكشف الصحيح والنقل الصريح من بدايته النهاية ومهايته ليس لها غاية شيخ مشايخ الاسلام



بهاء الدين النقشبند الامام (وقد قيل على قدر اهل العزم تأتى العزائم وتأتى على قدر الكرام المكارم) فهى أم الطرائق ومعدن الاسرار الصديقية والحقايق ولا يحرم أمرها كبير وشأنها خبير ترى منكرى الاولياء لاستقامتها واعتدالها الهام مدغيب فضلاء عن الموفقين المعتقدين لتجزها عن الشطح والرخص وسفاسف السماع وسلامتها (١٧) عن كدورات جهله المتصوفة وزخارف

الرفاع والابتداع وتخليها من السنة السنية بالاتباع وعلبة العلم والاسماع له فى الاتباع وهى مما جرى على قبوله الوفاق وأقر بفضل علماء الآفاق والمحبة الواله المحروق لا يسأم من وصف المعشوق وعلى تقنين واصف فيه بحسنة \* يقنى الزمان وفيه مالم يوصف وبالجمله فهى الطريفة الاقرب الاسلام الاحكم الواضح والمشرى الاعذب الاصفى فى المصون عن قدح كل قاذح لا يدرك الواصف المطرى خصا نصه وان يكن سابقا فى كل ما وصف سقانا الله تعالى من رحيقها

المختوم بطابع أنوار أسرار العلوم ورحم الله امرأ عرف الحق فانصف ووقف على الحدود وما تعسف فان الحق أحق أن يتبع وبالباطل عن هؤلاء السادة قد اندفع حشرنا الله تعالى تحت ألبتهم الظاهرة ونفعنا بداد رواحهم الطاهرة فى الدنيا والآخرة آمين والمحمد لله رب العالمين \* الباب الاول \* اعلم أسعدك الله بالتوفيق وحلاك بالتصديق أن تعلم علم الباطن من المهلكات والمنهيات وآداب السلوك والمعاملات فرض عين على كل من لم يرزق قلبا سليما بالمجذب الالهى والعلم اللدنى والنفس القدسية الفطرية

ما هو للناسثر تشاف الضرب وارفع برقة أنفاس الاشعار غصون مدائح معالى رتب بسماعها تنور البصائر والابصار وتزداد النعم والقرب واجلوس الاماريص الكواعب واعترب من البلاغة الغارب واذل من المعاني ما لا يدين وارقق من الانفاظ ما يؤسى به كليم الحزين واقطف أزهار رياض الاخبار بينان الارتمجال والابتكار فاقول هو أبو البهاء ذوالجناحين الكائن من وجهه الدين انسان العين ضياء الدين بل والدينا ذو النسيمة التى لا تزال عليا واليد البيضاء كراموس عيا مولانا الشيخ خالد الشهرزورى المقدس سره النقشبندى الذى ملا الحافقين بالاسرار يذره المجتهدى مشر ماو طريفة مغنى الورى فى علوم الحقيقة غرد بلبل ايمانه على غصون الحق وأفئنه القادى الذى رفعت القدرة أعلامه وتظمت الواردات الالهية لعقد ولايته نظامه ونادى لسان كرامته بانه قطب أزمنته وجيالى فى التصوف فى بلدته فهو السهر وردى الذى أنفاس جذباته هبت على أنفاس أشجار أفكار المريدن فشبت والجنيدي الذى سقت غمام اذكاره أرض قلوبهم فاهتزت وربت ورأى فى مقام الاحسان محاسن محبوبه فغنى وما ثبت والكبرى الذى همته غير معالى الامور أبت فأنشد فيه بديع الزمان ما يسر بخندريس رفته الاذهان وينبى السامعون به بدائع بديع همدان

أيها المادح الذى رام عدا \* لمزاياسمون فضلا ومجدا ومغال اذابت قلت فيها \* كست البدر والغزاة بردا هى بيض لها العبادة منه \* اذن تجعل العبادة خلدا أرفع الفضل والنجابة طفلا \* وسعى للعلوم والزهد ولدا ترك المال والحطام وأمسى \* جاء لا ذكره على القلب وردا عود القلب كل صهبا ذكر \* من يذوق صرفها تعود رشدا رق فى الذكر مشربا فترى النفا \* من سكارى من هذا حسوا منه شهدا مشرب لم يشب باقدا دنيا \* وطريق تهدي الى الله جندا نبذوا النفس واستكانوا اليقوا \* أكرم الخلق فى القيامة وفدا من يرد موداهم صار مولى \* يبصر الكون بالواظ عبدا هم أناس لهم شئون أرتنا \* حكما تلاء البسيطة عدا حرسوا الدين بالنفوس الاوائى \* قدأما توالى البحر زاما عدا لا تحل غير طرقة هم لك نجى \* من لظى فاقف ما نحوه محدا ان يمدوك بالنفائس منهم \* ترق من فضلهم يفاعا ونجدا فاذا رمت للاله وصولا \* فافقون خالد الترزق خلدا

\* ٣ - اصفى الموارد \* وقيل ما هم واحكام الدين انما ينبى على الاكثر الاغلب وتعلم علم الظاهر لا يغنى عن استمهاده كما ثبت ذلك من كثير من العلماء الاكابر المتقدمين والمتأخرين من الحنفية كابن الهمام وابن السبلى والشربى الى وخير الدين الرملى والمجوى محشى الاشباه وأمثالهم ومن الشافعية كسلطان العلماء العز بن عبد السلام والامام الغزالى وتاج الدين السبكي



والسوطي وشيخ الاسلام القاضي زكريا الانصاري والعلامة الشهاب ابن حجر الهيتمي المكي واضرابهم ومن المالكية كالعارف  
الشيخ أبي حسن الشاذلي وخليفته الشيخ أبي العباس وخليفته الشيخ ابن عطاء الله الاسكندري والعارف ابن أبي جرة وفاصر الدين  
اللقاني والشيخ العلامة الحق العارف (١٨) أحمد زروق البرنسي وغيرهم ومن الحنابلة كقطب العارفين العالم الصمداني

صاحب الاسرار والمعاني أبي محمد  
الشيخ عبد القادر الجيلاني وشيخ  
الاسلام الشيخ عبد الله الانصاري  
الهروي والشيخ ابن الفجار الفتوح  
وغيرهم فان هؤلاء العلماء  
الاجلاء بعد التضرع من علوم  
الظاهر اشتغلوا بتحصيل علوم  
الباطن واستغادتها من أهلها  
بالعبادة والتخلف والصلح وحسن  
الاعتقاد والاخلاص والتخلة  
من الرذائل والفحشاء بالفضائل  
كما نقل بعض العلماء قال رأيت  
الامام الغزالي في البرية وعليه  
مِرْقَة ويديه عكاز وركوة فقلت  
له يا امام أليس التدريس بعباد  
أفضل من هذا فنظر الى شزرا  
وقال لما برغ بدر السعادة في فلك  
الارادة وجنت شمس أصول  
الوصول

تركت هوى ايلي وسعدى بعزل  
وعدت الى محبوب أول منزل  
ونادت في الاشواق مهلا فهذه  
منازل من تهوى وديك فانزل  
وقد شهد بوجوب تعلم علم الباطن  
كثير من الكتب المعتمدة كتحفة  
المتاج للشيخ المحقق المتبحر الشهاب  
ابن حجر الهيتمي المكي رحمه الله  
تعالى فانه قال في كتاب السير  
منها ويجب على من لم يرزق قلبا  
سليما ان يتعلم أدوية أمراض

علم أولف العبادة حتى \* صار في طلبة الولاية عقدا  
حسدا وفضله فزاد سموا \* وقوله فزاد في الله ودا  
ان يروموا من سره كتم شي \* فهو والنوران كتمت تبدي  
عود الله بحسده من حسود \* لم ينسل اذ بنى ثناء ووجدا  
لارعا الله حاسدا رام كتما \* لمزيا كبرتها ان تعسدا  
لى قلب هو الدليل عليها \* ودليل الفؤاد ما قطردا  
ان فضلا لخال النهار \* ان عينا تنفي النهار لمهدا

كيف لا وهو الجشتي اجازة الحري ان يكون مجيزه مجازة والاشعري الذي ثبت على صحة  
التوحيد شعره وغاص على دقائقه في دأمانه فذكره حتى دعى فيه ابن سريج أو أبا الحسن  
بزهد أعاد انفضيل وحفظ أحياء الحسن ودقيق نظر غواص على الدرر ونباهة أرت من  
سناها القمر ونجاة دلت على زكاء عنصره وبلاغة من آيات الله وقدره وسيادة قارنت  
النكواكب السياره وسعادة لها الى المقامات الاحسانية ألطف اشارته ان كان أشعري  
الاعتقاد فهو مضري الآباء والاجداد تفرع من دوحه شرف فسدتها الثريا واعترب  
نوارب مجد لها رحلت العليا جمع الى زكاه الاعراق علما تضحك له تغور الاوراق وتنهأ  
الشمعة بجداول أنهاره وتضيء ارجاؤها بانهاره

نسبوه للاشعري اعتقادا \* فرأيت الزمان يقتربنا  
فسألت الزمان عما جرى منه \* فاجبى بطرفه ثم غنى  
أطربني من الامام علوم \* وسيف على المعاند سنا  
عطرني أنفاسه فصباحي \* بالشذا فاق عرف روض أغنا  
ومسأني قد عدا أبيض وجهها \* مذتلافه ذكره وتغنى  
فهو لا شك بأقلاني عصر \* فاسأله عن كل معنى أجنا  
ان أخله مجد العصر علما \* فدليلى قد صبح معنى ومبني

الشافعي الذي شفع الى العلوم التقوى وأحيا رباع الابحاث النواوية بعد ما أقوى  
والمحقق الذي تحقيقاته لكل محقق غاية قصوى والمدقق الذي أبرضت رياض التدقيق  
بماله من أنوا أحرز من دقائق متناهية المستصفي وورد من مناهل امداده المنهل الاصفى  
ووصل منه الى مرغى دونه انظار افكار المحذاق ترمى وادري منه ذروه دعى فيها الامام  
والقدوة قد أعطى من اشارات الغزالي ما كان فيه لاهياء علومه التالى وسبق الى فنونه  
واجراه جداوله وعيونه حتى رأينا منه النواوى في التحقيق والدقائق والفتاوى وارتفع  
الى يفاع من العلوم تحسرونه الاطماع وانتقى من عباها سادرا زين للارشاد نورا

وحرر

القلب من كبر وجب ورياء ونحوها كما يجب لكن كفاية تعلم علم الطب انتهى قلت  
والمفهوم من هذا النص أن تعلم أدوية أمراض القلب من الفروض العينية وقال الخطيب الشربيني من الشافعية في شرح الغاية  
وتنقسم الطهارة الى واجب ومسنون ثم الواجب ينقسم الى واجب بدني وواجب قلبي فالقلبي كالحسد والعجب والرياء والكبر



قال الامام الغزالي رحمه الله معرفة حذودها وأسبابها وطبها وعلاجها فرض انتهى وقال شارح المحرر خاتمة المتأخرين الشيخ أبو بكر رحمه الله فيه وأما علم الباطن كالعالم بأمراض القلب من الحسد والحرم والجلب والياء والكبر والحقد والخل وما يتولد منها والعلم بجودها وعلاجها والعلم بتحصل اضدادها من الرضا بالقضاء والقناعة (١٩) وتفقير النفس والاخلاص بالتواضع والصفاء والسجدة فقد قال الامام

الغزالي والمتولي والبغوي وشيخه القاضي حسين وغيرهم من كبار أصحابنا من فروض الاعيان انتهى وقال الشيخ علاء الدين المحصفي الحنفي في الدر المختار واعلم ان تعلم العلم يكون فرض عين وفرض كفاية ومنه بدو وهو التبخر في علم الفقه وعلم القلب اه قلت أي التبخر في علم القلب كما يستفاد من العطف وأما أصل علم القلب فهو فرض عين وقال شيخ الاسلام الانصاري الحنفي في جواهر الفقه وأما علم القلب فهو علم ذوقى ووجداني لا يعنى تحت السنة الاقلام ولا تحيط به الدفاتر والاولهام وهو بمقابلة العلم الظاهر بمنزلة الثمر للشجر والشرف للشجر لسكن لا انتفاع الا بشمره انتهى وقال العلامة محمد أفندي الرومي البركلي الحنفي في الطريقة المحمدية معزيا الى تعليم المتعلم ويفترض على المسلم ما ينفع له في حاله في أي حال كان بقدره فيفترض عليه علم ما يقع في صلاته بقدر ما يؤدى به فرض الصلاة ثم قال وكذلك يفترض عليه علم أحوال القلب من التوكل والابانة والمحشية والرضا فانه واقع في جميع

وحر من أدلتها وأما التحرر ونفع منها ما سطع منه التفتيح وأسفر ولم يجرى لولا المعاصره \* لرحل اليه كل من عامره يطالب التحقيق من تقريره ومؤمل الامداد من تحريره ارحل اليه تجديعا باقا ذفا \* دوام الاسعاد في تعبيره قسما لقد أوضح منهاج الفوائد وشرح الصدور بمصاييح الامثال والشواهد وأطلع في ارجاء الافهام شموس الفرائد وعنى بإيضاح تحقيقات وافصاح مشكلات تدقيقات وجلأ عرائس افكار وجنى غرائس انظار وراهن الى مضمار فلم يشق له غبار فهو التحقيق ان يشد فيه أديب لم يزل معاني قوافيه

باي بنان للعلوم يشير \* فقي ماسقاه من هدا غير أحبابنا ماذا التقاء مد عن فتي \* ذكاه با كسير العلوم غير الافارحلوا الهوج المراقيل لاجتدا \* دقائق عن نهج الرشاد تنير وارناع اذواد الفهم وم بمرتج \* به روض احياء العلوم نصير هو الروض رواه سمعائب فكرة \* لقطب يحل البحث حيث يشير وكمنهل صغاه عن كل ما قذى \* ذكاه على حل العويص قدير ردوه بافكار عطاش لعديه \* فوارده بالرى منه جدير ان كان الغزالي في الاحياء فانه في منهاجه المنير يحيا وان افتخر ابن المقرئ بعنوان الشرف أو برؤس منه ازهار الاحكام تقتطف فلهذا الامام من الدرر ماضاهى الدرر في الصدف ومن الغرور ما هو بالدور بلا سدف

ان كنت كاذب ما أقول بقدره \* فاسأل ما آثره التي لم تخضر ومباحثا فقهية كشف النقا \* بلها فابتدع من صمحاء الجوهر شكر النساوى النقي ذكاه \* في مبحث لولاء لم يتنور غرر أراها في وجوه مباحث \* كالشمس لولا فذكره لم تسفر علما الى عمل اضاف فقل به \* ماشئت من مدح ولا تستلثر أمعاديا منه عا لوما ماجرت \* الاجرت يجي واهر في دفتر شتان ما ممد الخضم ومده \* ماجاز رفضه لا كالم يجز فذكر ارانا من جواهر فقهه \* ما كان حليمة كل لفظ مقرر كم حار ارباب النهى في مشكل \* فابانه منه ذكاه حيدري مالى وللايام كيف صرفنى \* عن لثم راحتته قصارى المعسر وروايتى من علمه ما لو جرى \* لرأيت في قلبي مديده الاجر

الاحوال وكذلك في سائر الاخلاق بحواجود والنجس والجبن والجراة والتكبر والتواضع والعفة والاسراف والتقتير وغيرها فان الكبر والنجس والاسراف حرام ولا يمكن التحرز عنها الا بعلمها وعلم ما يضادها ويفترض على كل انسان علمها انتهى وقال فيها أيضا في موضع آخر وأقبح الجلب الجلب بالراى الخطأ فيخرج به ويصر عليه ولا يسمع نصيح ناصح بل ينظر



الى غيره بعين الاستجبال قال الله تعالى ان من زين له سوء عمله فرآه حسنا وهم يحسبون انهم يحسنون صنعا وجميع اهل البدع والضلال انما أمر واعلم انهم يأتواهم وعلاج هذا الجهل وأصعب اذ صاحب يظلمه علما لاجهلا ونسبة لانتقمة وصحة لامرضا فلا يطلب العلاج ولا يشفى (٢٠) الى الاطباء وهم علماء أهل السنة والجماعة انتهى قلت والمراد بقوله وهم علماء

أهل السنة والجماعة في معرض بيان أطباء القلوب علماء الآخرة الذين اذا رؤوا ذكر الله ولا يشقى جليسهم وهم الاولياء الجامعون للعلم الظاهر والباطن والشريعة والحقيقة كابر الشيوخ من أهرار المعرفة والرسوخ والا فالعالم بالعالم الظاهر فقط وهو من أهل السنة والجماعة لا يقدر في الاغاب على علاج قلبه فكيف لغيره وقد قيل (طبيب يداوى الناس وهو عليل) (١) وهذا أمر وصل الى حد البهامة بالتجربة والمشاهدة والله الموفق قال خاتمة المتأخرين العلامة الشيخ حسن الشرنبلالى الخنفي رحمه الله تعالى (في شرحه) (٢) الكبير على امداد الفتاح المسمى بنور الايضاح ومرافق الفلاح شرطت الطهارة الشرعية ليصير العبد أهلا للعبودية والقيام بخدمة الربوبية ولا ينفك عن ذلك حقيقة الا باخذ الاصل الطوية وتطهيرها من الادناس المعنوية اذ هي أضرم من النجاسة الحقيقية كالغل والغش والخفة والبغض والحسد ويصلح قلبه ليصلح به سائر الجسد فطهر قلبه عما سوى الله تعالى من الكونين كون الدنيا وكون الآخرة

اني الذئب صرفت عن هاديه \* وكما له زانت وجوه العصر يادهران أبعـدتني عن منظر \* هو للهدى والزهد اسمي مظهر فانما امرؤ ما زال طرف بصيرتي \* متمتع بالجمال حسـن مظهر قلبي يواصله وان شحطت نوى \* وتواصل الارواح ليس بمنكر هب ان بعدى حاجبي نظرا له \* ألحاجب فكركي لطيف تصور كل المحاسن قد وجدت بحبه \* كذب الذي قد قال اني مغتر أجدد الايام اني مغترم \* ذومعجة حراو طرف مسهر لا تمنع طيفا من ورعـ ذبا \* احشاه لودادكم كالدقتر هاؤم فؤادي فاقروا سطاره \* تجددوا الهوى منه بطي الاسطر لاتسعو العـذال في صر فيها \* لهم دليل غير فرط نزر كل البرية قدسقا ومن مشرب \* صفاء سيركم فلم يتسكدر وطردت عنه فهل تروني دونهم \* لا استحق ورود تلك الانهر ان كان يرضيكم فنادما يبتني \* صب لغـير جمالكم لم ينظر

ولما حبرت ما سمعت من مدحه مما تشم البلاغة من نفحه ويرتشف ضرب البيان من رشحه جاذبي عنان المحاوره ظريف يومئ الى المناظره وقال ايها الاديـب المطرب بانشاده كل اريب قد فوفت مطرف ثنائه وزففت عرائس انبائه حتى اخذت من الالباب بالجماع وقرطت باقراط قوافيك المسامع وانكني من نظمته سلك سماع اشـعارك وجلس على بساط السمر لا لتقاط نثارك وتكنس في خيمة أنسك لاجتلاء أنوار اسمارك لاعرف بذلك ما خفي من مقـدارك فلم تكمل المسامع بشعرك ولم تعج الى زهده بشعرك بل أراك تميل الى الاوصاف الفقهية غير معرج الى معارج الصوفيه فاما لعدم اقتدارك على ما نهوى ملت عن النقا وقطانه الى حزوي

أراك أخاشـعـر له رقق الهوى \* يداوى به من مهجة الشيق الادوا وليكن اذا أملت ان تصف النقا \* لتطربنا الاوصاف ملت الى حزوي واحشاؤنا نهوى التصوف فالتفت \* بطرف القوافي فحوة نقض ما نهوى

على أن أبلغ المقال ما طابق مقتضى الحال وأماس قلوب السامعين وأمال وأبان من البديع غريبه وشـنف الاذان بتأدرة وغريبه خل عن الفقه الى التصوف فبنا الى أوصافه اشـد التلهف واحذر ما أدى الى التكافف وليكن بمارق من الالفاظ وأشار الى الحال اشارة الانحاط فانشدنا من مدائح شافعي الاوان وسيوطي الحفظ والانتقان لتعذب اسمارك ويطرد الوسن سمارك وتعود لهم اللبالي البيض ويرشف الانس

يقطع العلائق عن جملة الخلائق وما قطع اليه النفوس فلا يقصد الا الله تعالى يعيده لاستحقاقه العبادة لدانه

(١) هذا الشطر من كلام الامام الشافعي رضي الله تعالى عنه وصدره وغيره في أمر الناس بالنقى هذه العبارة مصطربة وصوابها في شرحه الكبير المسمى امداد الفتاح على نور الايضاح ولا زوم لقوله ومرافق الفلاح فليأمل اهـ لعدم حاجب



تعالى وامتنال أمره لاحظا لآلته وكبريائه لارغبة في جنته ولا رهبة من ناره بل لانه تعالى من خلقه ان يعبد كما قال وما خلقت  
الجن والانس الا ليعبدون فيخاص الطاعة له ثم يسأله حاجته الدينية والدينية اظهار الالفاقة والاضطرار الى المولى الغنى عن  
كل شئ بعد تطهير لسانه من اللغو فضلا عن الكذب والغيبة والمنمجة (٢١) واليهتان وترتيبه بالتقديم والتأخير

بما يرضى وتطيب النفوس بما القيم وترى ولما قضى مقالته أبدى أهمته وجلالته  
وعقد للاستماع الحموة وفعل كل من رآه نحوه ليدوقوا من البيان مره وحلوه فاندفعت  
اندفاع اتي السيل متغزلا بالذراع والطرف والغيل متخلصا من تغزلي الى مدح من  
ترجته بمجمل ومفصل

[illegible]

رستم و رستم شهوت

قدیری من ستره و انہ کا

صاحب الشهوة عبد فاذا

ملك الشهوة أضغى ملكا

انتهى بحر وفه ونقيل الشيخ

ابراهيم الحامى فى شرحه الكبير

على المنية من قصيدة الشيخ:

شرف الدين اسمعيل بن المقرئ

في الوعظ التائمه

تصلى ولا قال صلاة لها

يكون الفتي مستوحدا للعقوبة

تظل وقد أتممتها غير عالم

تزداد احتیاطاً و از حرکت بند و رسته

دلائل تدریجی من تناسلہ منہ منہ

وین بدی من تفہیم ۴۴ محنت

تخاطبه اياك نعد مقلدا

على غرة فوالغرض و

لو رد من نأ حالك للفم طرقة

تميزت من غنظاً علمه وغيرة

أَتَسْتَعِي مِنْ مَالِكَ الْمَلِكِ أَنْ يَرِي

صَدُودِي عَنْهُ مَا قَلِيلُ الْمَرْوَةِ

د والخشوع في الصلاة وسائر

اسلوک عالم مدشیر عالم کاما

تتألف من عدة لاس-تغزى روعان

U.S. \_\_\_\_\_

تربية مثل هذا الشيخ البحر جنة من رعونات نفثة الامارة ودسائسها الخفية كما شاهدت في كثير من المتفقهة المبطلين بها والخبر بات  
والشاهدات تلحق باليقينات القطعية وقد قال تعالى بل الانسان على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره فن أنكر هذه البصيرات  
فقد غش نفسه وقد قال الامام العالم (٢٢) العارف المتضلع من علوم الشريعة والحقيقة شيخ عبد الوهاب الشعراني قدس

سره النوراني في كتابه مشارق  
الانوار القدسية في اليهود  
الحمدية وقد أجمع أهل الطريق  
على وجوب اتخاذ الانسان له شيئا  
يرشده الى زوال تلك الصفات  
التي تمتعه من دخول حضرة الله  
تعالى بقلبه لتصح صلاته من باب  
ما لا يتم الواجب الاله فهو واجب  
ولاشك ان علاج أمراض الباطن  
من حب الدنيا والكبر والعجب  
والرياء والمقصد والحسد والغفل  
والنفاق كله واجب كما تشهد له  
الاحاديث الواردة في تحريم هذه  
الامور والتوعد بالعقاب عليها  
فلم ان كل من لم يتخذ له شيئا  
يرشده الى الخروج عن هذه  
الصفات فهو وعاص لله تعالى  
ورسوله صلى الله عليه وسلم لانه  
لا يهتدى لطريق العلاج بغير  
شيخ ولو حفظ ألف كتاب في العلم  
فهو ومن يحفظ كتابا في الطب  
ولا يعرف تنزل الدواء على الداء  
فكل من سمعه وهو يدرس في  
الكتاب يقول انه طبيب عظيم  
ومن رآه حين يسأل عن اسم  
المرض وكيفية ازالته قال انه  
جاهل فاتخذ ذلك يا أخي شيئا  
واقبل نهكي واياك ان تقول  
طريق الصوفية لم يأت بها كتاب  
ولاسنة فانه كفر فانها كلها اخلاق

وموقد نار هتدي بشعاعها \* سراق سراة الله هدى بالشراشر  
وكم قائل هذا ابن عثمان خالد \* اراه فضيلا او اويس بن عامر  
رموزله أضحت رموز الواصل \* الى الله سباق لغراماثر  
تخالف فيه الواصفون فقائل \* هو القطب لولانه ذومواطر  
وآخر هذا البسد رلولاه نير \* مع الشمس نساخ خضاب الدياجر  
سقى من سقى من ظالمية سلافة \* من الذكركم تدنس براحه عاصر  
دعت للهدى منه علوم زواخر \* اذا زخرت لم تبق در الزاخر  
زواخير رويها عن الخضر سره \* جرين فلبين النهى بالجواهر  
فيما حاسديه انه الشمس فانظروا \* لاشبهاء فضل لسن ذات نظائر  
نسبنا الى القوم الذين تسبوا \* بعثمان كوار العلى والمغافر  
فكانوا بذى المورين أفضل معشر \* اذا مادعوا كانوا أنوف العشائر  
لعبد مناف أحرزوا كل سودد \* صميم ومجهد لم يكن بمفاخر  
فيما قرداغ افخر فانك مطلع \* لم يدرك تسامى عن وجوده مناظر  
ومعدن عرفان سما بمعارف \* أو ابد لم تدرك باعمال خاطر  
معارف أضحت للجنيد مطالبا \* وان كان للبعلى سر السرائر  
فمدح عنك ما قال الحواسد انه \* هو الغوث كم غاث النهى بالمواطر  
اذا أخذته نشأة الذكرك خاله \* لدى السكر رضوى كل سام وسامر  
أبان لنا هيج السلوك فاصبحت \* مناهجه تهدي لاسنى الذخائر  
فلم يبق في بيده غير مهتد \* ولم يبق في ظلماته غير سائر  
فديناه بالارواح اذ كان للثقى \* هو الروح فانشقه بانف خواطر  
رياض التقي لولاه روض زهرها \* لما كن في ذا العصر ذات ازاهر  
تخبرنا منه المعلوم بانه \* هو والبحر لولانه غير جازر

فلما طرقت سمعه بما أسال دمعته قال اسر دلى أخباره وابن بالثر والنظم مقداره  
وأورد من امارق ليكون لك في مضمار البلاغة السبق واصدق في قولك ليحق الله الحق  
حسب ما بلغ سمعك مما أشعز وبيتك وأرق طبعك ومل الى الاحتصار فانه أعذب ولا  
ترج لا لافكار يعمله في مسهب فان من أسهب أمل ومن أوجز وفي بالامل والايجاز  
أميل للطباع وأحرى أن تصفى اليه الاسماع فقلت قد أودعها اذنا واعيه وقرطت  
أذنى من جوهرك بقرطى ماريه وذكرتني من أدبي ما كنت ناسيه الآن الاطناب  
ربما حللوا طاب فقه دأطنب أفصح كتاب وأبلغ خطاب فحرك أفنان الالباب أفلا

محمدية سداها وفتحها منها انتهى وقال العارف المذكور في كتاب آخر له مسمى بالجواهر والدرر الصغرا اهتديت  
وسملت عن الدواء الذي اذا استعمله العبد زال عنه الرياء والاعجاب باعماله فقلت دوائه الاكثر من ذكر الله تعالى حتى يتجلى  
في قلبه التوحيد الحقيقي ويرى أعماله خلق الله وحده بجملة واحدة ليس للعبد فيها غير النسبة فهناك لا يصير عنده رياء ولا اعجاب



ولا تكبر على أحد من العصاة لأن العبد لا يراى قط بعمل غيره ولا يجب فيه بنفسه ولا يحصل عنده دعوى فقيل فهل له دواء غير التوحيد من الأعمال فقلت لا أعلمه دواء أسرع من التوحيد وهو الذي وضعه جميع أهل الطريقة للرايدين فطووا به الطريق وقد أخطأ ذلك طائفة العباد الذين أشغلوا نفوسهم بتلاوة القرآن والصلاة والصيام (٢٣) وما تواعى رايائهم ورؤية أعمالهم ولم يخلصوا في شيء منها كما يشهد

اهتديت بمناره واقفقت نيرا ناره

أليس كتاب الله أعذل شاهد \* على أن اطناب البليغ له وقع  
فدعنى واطنابي بمدحى قانتا \* اذارمت فيه المدح سالى الطبع  
وأورع وقافاعلى مهيع الهدى \* له الفرق فى طرق التصوف والجمع  
فتى عبثى لا يزال فؤاده \* من الرشد مع مورا له الرسم والربيع  
فدع مهيع الايجاز ان رمت مدحه \* ففى مهيع الاطناب فى مدحه وسع  
ولا تعدلن فكر اغدا فيه مطنبا \* فاطناب فذكرى فى مدائح شرع  
فدونك منى من فواصل مدحه \* فواصل منها قرط الذهن والسمع  
على ان ابداعى وان كان مطنبا \* لنزر وان كانت به الطول السبع  
فلا جرم شهدت للاطناب المنزر وأطلعت فى وجوه ثنائيه الانوار والغرر وذ كرتك بنقل  
أخباره ربيع الابرار وجلوت عليك من عرائس اذكاره ماهول عروس الافراح  
المرسال والتقصار فاقول هو عربى النسب جمه وعثمان بن عفان الاب لا نسباه الى بير  
ميكائيل ذى الاصابع الست وأمه علوية أنعم بها من ست كما شتهر فى اكراده حتى  
اضداده وحساده ما ان يضر الشمس ان أسفرت \* ان لا يرى الاعور والاعمى  
يا حاسديه دونكم أو حدا \* سؤدد كالدرة العصما \* يتيممة الدهر ولو أنه  
ربحانة الزهر اذا شما \* فسلموا للشرف العود قد \* أشرقت الشمس ولا ظلمنا  
فهو ذون نسب عريق وفضل بالملك كارم ووريق

نسب فى معاضم المحمد قلب \* ومصاص هو النصار المصطفى  
ضارع عطر الشمام من ذلك النج \* رفاشمته من النظم انفا  
ومدحت الكرام اذ هم قر يش \* والاولى صيروا من الفضل كفا  
نسب لم يزل ثنائى عليه \* يشبه الشهد والسلافة رشفا  
هم أناسى عين كل نثار \* وبوجود كرم الخلق وصفوا  
كم امام كخال سداهم \* فارانا الهوى يرفع عطفها  
عصبة فيهم النجابة طبع \* والندى خلقة لمن رام عرفا  
فدعنى لمن غدا العلم فى الفم \* دو من قدز كافا صبح طرفا  
منقذى من لظى وموصل نفسى \* لحنان بها الثواب موفى

ولما من الله تعالى بسموه الشرف امتطى من العلوم السنام والشرف وتعافى وبرد  
الشباب قشيب وفوداه ما نسخ ليله ما فجر المشيب العلوم الرسمية حتى ملك زمامها  
وزين بلا لاء افكاره نظامها وبزهر ابتكاره أورادها وأكلامها فبلغ الغاية القصوى

لذلك حديث العابد الذى يقول  
له الحق تعالى ادخل الجنة برحمتى  
فيقول يا رب بل بعملى وذلك  
لعدم فهمهم للقرآن فان الفهم  
يتوقف على جلاء القلب فكم  
الذكر كالحصى للنحاس المصدى  
وحكم غيره كالصابون فافهم انتهى  
وقال العارف المذكور فى كتاب  
آخر له مسمى بالاجوبة المرضية  
عن الفقهاء والصوفية وقد كان  
الشيخ عز الدين بن عبد السلام  
يقول قبل ان يجتمع بالشيخ أبى  
الحسن الشاذلى رضى الله عنه  
وهل ثم طريق يقرب الى الله  
تعالى غير ما يدين من الفقه  
فلما اجتمع بالشيخ أبى الحسن  
الشاذلى أقرب بطريق القوم بقوله  
من أدل دليل على صحة طريق  
القوم وان أهلها قعدوا على  
القواعد وقعد غيرهم على الرسوم  
ما يقع على أيدي القوم من  
السكرات والخوارق ولم يقع  
على يد فقيه كرامة ولو بلغ فى العلم  
ما بلغ الا ان يتبع طريقهم انتهى  
فكان رضى الله عنه ممن جتمع  
بين الطريقين انتهى وقال فيه  
أيضا وكان الامام أحمد بن حنبل  
رضى الله عنه يقول لولده عبد الله  
يا ولدى عليك بالمحديث ويا لك

ومجالسة هؤلاء الذين سموا انفسهم صوفية فانهم ربما كان أحدهم جاهلا باحكام دينه فلما صحب أبا جزة البغدادي وعرف  
أحوال القوم كان يقول لولده يا ولدى عليك بمجالسة هؤلاء القوم فانهم زادوا علينا بكثر العلم والمراقبة والخشية والزهد وعلو الهمة  
انتهى وفيه أيضا بعد عبارة يسيرة وبلغنا ان الامام الشافعى رضى الله عنه كان يجالس الصوفية كثيرا ويقول يحتاج الفقيه الى

معرفة اصطلاح الصوفية ليفيدوه من العلم ما لم يكن عنده انتهى وقال أيضا فيه فلا يقال لو كان علاج هذه الامراض الباطنة واجبا لوضع الائمة من الصحابة والتابعين والمجاهدين في ذلك كتبها ولم تزلهم كتبنا في مثل ذلك لاننا نقول ان هذه الامراض التي حدثت فينا لم تكن في اهل عصرهم (٢٤) ولو كانت فيهم لاستنبط المجتهدون في ذلك أدوية وكتبوا وخلصوا الناس من

فقهها واصولها ونحوها وعروضها ومنطقها ومناظره وبلاغة أمثاله فيها سائرته وهيئة فكره لها مركز الدائرة وحكمة واسطرها وبهندسة وتصوفا وحساب وكلاما ووضعا ومصرفا وحديثا نال منه المحظ الا وفي الاية في قليل من الايام خاض دأماها واطعم وأدرك ما لا يصح له غيره في عام وأوضح منها ما أشكل من معنى وقرب منها البعيد وأدنى وأقر بابحاثه عينا ونادى في حلقاتها أين المبار زينا وسبحي والتوفيق يقول له لا تعب ولا أينما والاشارات تقول له مثلك ما رأينا

يا منكر اكون العلوم باسمها \* لبتهم من كتب باقصر ما زمن \* لا تنكرن فالتعاليخ أمره يجب العلوم بالخطوة ويعزم من \* واذا اتقى العبد المنيب الله \* أولاه علماء استفاد أعز من فهو الذي أقر عين التحليل في عروضة ووقافيه والهامام الذي انصب في نظمه ولا اقوافيه ولقد أجرى من هذا العلم عيونهم بما داوى به الاخفش حتى أبصر عيونهم فهو الخلق ان يقرضه فيه خليله والتحقيق ان يقال انه خويته ودليله والحجى ان يقال لم يجد مثله جميله ياطالبا علم العروض لفكره \* لينال منه دقائق لا تحصر

ردبحر خالدا لم يدق فانه \* لك وافر كم مد منه جوهر  
لواخفش داوى نواظره لفكره \* يبحث خالده لكانت تنصر  
ولئن مد لدقائق نحوه باعه لقد أحيا بالتحقيق رباعه ونادى معانيه فلبت واستجب  
رياحه فهبت واستر كض مهاره ففجت

باني الذي للنواحي ما ربعا \* قد كان صوحر وضو بهاره  
وجرى لتحقيقاته فشاى بها \* من لا يشق لدى الرهان غباره  
لوانصف النوى ايقن انه \* هو سيبويه اذا طمى تباره  
قرا الافلاك الا عارب النجلى \* ولوانه في أرضه زخاره

ولئن ترقى الى معارج الاصول له وفيها نهاية السؤل ابرز من الدقائق الاحكاميه  
والحقائق البرهانيه ماشهد له بان فيه الامام والمجهذ الذي في بحر باحاثه لا يخاض ولا يعام ابرز باحاثا اصوليه ذكرنا بها الابحاث السبكيه وكشف عن المنحدرات الحاجبيه بذهن جدله البحث الرويه واتج من مقدمات التحقيق ما أرفاعا على طرف الثمام التدقيق في مدة اقصر من ليل الوصال وليال بيض ببدور الاعمال

قل لا مرئى ما زال يحبه سائرا \* ليرى بطرف ذكائه التحقيق  
ان رمت تحقيقا فهذا خالدا \* يبدى بفكرته لك التدقيق  
مذممن المحصول في تحريره \* حازت رشاقه لفظه التمهيق  
بشرى الاصول وطالبه بمفرد \* تصوبره يستوجب التصديق

حاز رتبة الكمال انتهى لمخصا وفي الاحوية المرضية مانصه وكان الامام الشافعي والامام احمد بن حنبل ابدي رضى الله تعالى عنهم ما يترددان الى مجالس الصوفية ويحضران معهم في مجالس ذكرهم فقبل لهما ما لكا يترددان الى منزل هؤلاء لمجال فقلا ان هؤلاء عندهم رأس الامر كله وهو تقوى الله عز وجل ومعرفة ذكره ابن ايمى في رسالته انتهى وفي مشارق الانوار

الرياء والتفاق كما فعلوا ذلك في مسائل الفقه بل ذلك كان أولى لما هم عليه من كثرة الخشية والخوف من الله تعالى وراعاتهم الانفاس مع الله تعالى ولا يقول عاقل قط ان احدا من الائمة يرى في أحد كبر أو عجباً أو رياء أو حسدا أو نفاقا أو يقره عليه أبدائل كان يستنيط له الدواء من الكتاب والسنة ليخرجه من اثم تلك الكثرة فذبان لك أنه يجب على كل من غلب عليه مرض من الامراض الباطنة من عجب أو كبر أو رياء أو غير ذلك ان يطلب له شيئا يخرجه من تلك الورطة وان لم يجد في بلده أو اقله حقه وجب عليه السفر اليه وان من رزقه الله تعالى سلامة الباطن من الامراض كالائمة المجتهدين وكل اتباعهم لا يحتاج الى شيخ لان هذا قد عمل بعالم على وجه الاخلاص وذلك هو حقيقة الصوفى قال الامام القشيري وأول ما حدث به هو هذه الامراض الباطنة أو اخر المائاة الثالثة من الهجرة لقوله صلى الله تعالى عليه وسلم خير القرون قرني ثم الذين يلونهم ثم الذين يلونهم فمن شهد له رسول الله صلى الله عليه وسلم بالخيرية فقد



القدسية في العهد الحمدي للإمام العارف الشعراني قدس سره النوراني أخذ علينا العهد العام من رسول الله صلى الله عليه وسلم  
 ان لا نغتر بحفظ العلم الذي يطلب منا العمل به من غير عمل كما عليه غالب الناس اليوم وما هكذا كان السلف الصالح رضي الله  
 عنهم ثم قال ويحتاج من يريد العمل بهذا العهد الى سلوك على يد شيخ ليرقيه الى (٢٥) درجات المراقبة لله تعالى والخوف

من عذابه كما كان عليه العلماء  
 العالمون وسمعت شيخنا شيخ  
 الاسلام زكريا الانصاري رحمه  
 الله تعالى يقول كل فقيه لا يجتمع  
 بالقوم فهو كالحبز المخاف بلا ادام  
 وسمعت سيدي عليا الخواص  
 رحمه الله تعالى يقول لا يكمل  
 طالب العلم الا بالا اجتماع على أحد  
 من أسياد الطريق ليخرجه عن  
 رعونات النفوس ومن خطرات  
 تلبس النفس ومن لم يجتمع على  
 أهل الطريق فن لازمه التلبس  
 غالباً ودعوى العمل بما علم وكل  
 من نسبته الى قلة العمل أقام له  
 الأدلة التي لا تنشى عند الله تعالى  
 ومن شك في قولي هذا فليجرب  
 فاسلك بالخي على يد شيخ والزم  
 خدمته واصبر على جفائه لك  
 وتقر ياته عليك فان الذي يريد  
 ان يطالع عليه أمر نفيس لا يقابل  
 بالأعراض الدنيوية فان للعلم  
 رياسة عظيمة وللنفس فيه دسائس  
 فر بما خفيت على مشايخ العلم  
 فضلاء الطلبة والله يهدي من  
 يشاء الى صراط مستقيم روى  
 مسلم وغيره ان رسول الله صلى الله  
 عليه وسلم لم كان يقول في دعائه  
 اللهم اني أعوذ بك من نفس  
 لا تشبع ومن علم لا ينفع وروى  
 الطبراني مرفوعاً كل علم وبال على

أبدى من الاحكام ما أبداه في \* عين العداة لفضله الصديقا  
 ومن الجاثب انه بحر وقد \* فاق العباب بكونه منطقاً  
 ككم عد علم قد انا سلسلا \* من فكره لم ألفه مطروقا  
 ولقد ذكرت انه أطاع من أفاق البيان صباحه وأشغل بالبدائع الروائع مصباحه حتى  
 صار فيه أوحدهما وان نزهه عن الوصف بالشاعر على أن شعره مقصور على المراضى مطور  
 الرياض بالصفح والتغاضي فائض جواهر الاسرار عذب الجداول سلسال الانهار تقتطف  
 المحكم من أفنان فنونه وتشير رموزه بالحفا العرفان وعيونه ويداوى برقة أشعاره فؤاد  
 السالك لتلقى أسرارته وتنظر كلماته ببيان هو السحر المحلال وإشارات عرفانية من لدن ذي  
 الجلال وكأني بمن لم نزل توقد نار اعتراضه جنح عن ثنائه الى هوة اعتراضه قائلاً ما  
 لا كرادو البيان وهم يحجم الطباع واللسان أو ما درى أن المرء أشبه بابيه وان شطت  
 عن داره أراضيه ولا ريب أن هذا الامام من أناس اعطتهم الفصاحة الزمام ومن أقوام  
 لا يشانون بلكنة ولا يذانون الا بشاقب القطنة

ان كنت تموى في البلاغة موثلاً \* فاقصد قريشاً ناع عذاباً سلسلاً  
 قوم هم البلاء مهـ ما فوقوا \* برد الخطابة لا تجده هلهـ لا  
 واذا حكوا في حادث أبصرت ما \* يحكونه العذب المصفي منهـ لا  
 فضلو المدايرة ان جروا في محفل \* لم يستركوا المعارضـ ميم مقولا  
 خطباءنا الوامن بلاغة نطقهم \* قولاً رأينا السحر فيهـ محملاً  
 ان كنت جاهلهم فهذا خالد \* خطب البيان فكان فيه فيصلاً  
 ندب أرانا من فواصل نطقه \* غرر الوجه النظم أصبحت المحلى  
 وذكر انه قرأ في الصرف الشافيه وأدرك من مسائله ما كان كافيه وأمعن في أوديته  
 فأبان خافيه وطارف فكره بكل قادمة منه وخافيه

لم يعن في التصريف الامدة \* هي من زمان خيال حب أقصر  
 فرأى مجاذبه عنان دروسه \* قاموسه به صحاح دريزخر  
 نعم به من الالهـ شـ وارد \* هي في نخور الدرس منه الجوهر  
 بذكائه أضفى ذكاءه صرفه \* فسماعه من كل بحث تسفر  
 وعنى بالمنطق المحلال فاتج له الاشكال بفكره لال الاشكال وحقق حقائقه وأوسع  
 طرائقه حتى صار مثلاً فيه مجمل لا تحره بجواهر فيه  
 قل للمنطقة الذين تقدموا \* أن رمت التحقيق منه فاقبلوا  
 أحياءكم من علمكم ما قد غدا \* طملاً واقفر من ذويه المنزل

٤ - اصق الموارد صاحب الامن عمل به وفي رواية أيضاً مرفوعاً أشد الناس عذاباً يوم القيامة عالم لم ينفعه الله بعلمه  
 انتهى لمخصوا وقال فيه لم يفرح أحد من أهل الله تعالى بشئ من أمور الدنيا والاخرة وتساوى عندهم نسبة ذلك اليهم وسلبه عنهم  
 لان أحدا منهم لا يشهد له ما سلكه الله تعالى في الدارين وهذا الامر لا تذوقه بالخي الا بالسلك على يد شيخ فاصح وان أردت العمل

بذلك المشهد النفس فاطلب لك شيخا يرشدك اليه والافلاسل لك الى ذلك ولو عبت الله تعالى بعبادة الثقلين ومن هنا افترق  
السالكون والعابدون فربما مكث العابد يعبد به على علة خمسمائة سنة والسالك يخرج من العلة من أول قدم يضعه في  
الطريق لان بداية الطريقه التوحيد (٢٦) لله تعالى في الملك ثم الفعل ثم الوجود والعابد لا يدرك هذه الثلاثة طعما فوالله

عرجوا على الطلل المحيل فانه \* بدقائق التقرير يرميه مخضل  
ان عاصت الاشكال عن انتاجها \* فبفكره منها يحصل المشكل  
قد حقق على المناظرة والبحث بذهن وقاد ونفس لطيف النفث ونصل منهما السمين  
من الغث خلت أجوبته من المصادرة وعارض فاعطته الزمام المناظرة وجادل فعادت  
براهينه ذات وجوده سافرة وأمطر روض الابحاث فاصبحت رياضته زاهره وناقض  
المقصود فرجعوا جميعا داحضة وأوجه بأسره

كم جادل الخصم لنصر الهدى \* بحجة صيغت من النقص \* فاسأل غواة الرفض اذ جهم  
حتى هو وامنه الى الدحض \* بصارم البرهان قد قدما \* كان من التزوير والرفض  
فهو المحرر بان تضرب له من الابل الاكباد وترحل اليه علماء وأولياء وزهاد

يا طالب التحقيق في عصره \* ازمع الى خال الدار حله \* فجنه للتحقيق بحر جري  
مذ كان من تدقيقه قبله \* امام هذا العدم من جاءه \* يجد طويل الباع والرحله  
لا يدرك السابغ وراله \* ان جاءه في خطة عضله \* أبان للافهام من رمزه  
مالم يكن أبر من قبله \* يا طالب الامثال في عصره \* قد رمت ادا ان ترم مثله

أنهد الى اقتناص شوارد الحساب واصطاد ما هو أعجوبة الالباب وهند فادرك من دقائق  
الهندزة ما كان من الاسطرلاب دائرته ومركزه وحدث فقالت له النوادر المحدثية هذا  
نخبة الفكر والانوار القدسية وفادته المسلسلات هذا شفاء المعضلات والامام الذي حسن  
من الآثار ما هو الغرة لوجوه الاخبار وسعي لبحاث الحديث فكان لها مالك وتسامى في  
أوجه بدرا فتنجاب به كل حالك فشفي عليل اشكالاته وأبرد غليل اعضالاته لاجرم انه  
حاكي فيه العراقي وورقي على مالابن حجر من المراقي وقرر فيه فارانا فتح الباقي

منابر أعلى للاحاديث وارتقى \* لها صهوات ما امتطين لمرتقى  
يقول بفيه الدهر هذا محدث \* لنا فتحت أفكاره كل مرتقى  
له طرق يحسبها كل عارف \* طروب الى نشر الاحاديث شيق  
وكم قرطت أخباره أذن سامع \* لدن جزن عربا كل غرب وشرق  
يرى نخبة الافكار بل فتح حافظ \* وأنوار تحقيق بطرف مدقق  
معارفه أصبحن عقد المساله \* من البحث بل شغف السمع محقق  
معاني أبداهن غرا كأنها \* سموس وان أصبحن شهدة منطق

وتصوف فناده المجذبات أن سر مهديا في سالك الطلبات وتوشح بوشاح المراقبات واخرج  
من الاكوان بالروح والجثمان فراق له من مشربه سلساله وناق اليه أبهته وجلاله  
ولدى زمان غردت فيه بلابل العرفان وابتهج به وجه الفضل وزان وأنشد فيه فرحا

التربية والسلوك فالاول يأخذ من شاء اذا حجر عليه وأما الثاني فيتعين عليه على مصطلح القوم السالمين  
من المحذور واللوم حشرنا الله في زميرهم ان لا يتبدى الا بمن جندبه اليه حاله قهر اعليه بحيث اضحمت نفسه بقاهر حال ذلك الشيخ  
الحق ونحات له عن شهواتها وارادتها فيمنه يمتنع عليه الاستمساك بهديه والدخول تحت جميع أوامره ورسومه حتى يصير كالبيت

لقد فاز من كان له شيخ ونحس  
من لم يتخذ له شيخا واتخذ ولم يسمع  
لنفعه انتهى مختصا قال بعض  
أكابر مشايخ الحكم العطائية قال  
حضرت الخواجه بهاء الدين  
نقشبند قدس سره أقرب الطرق  
عندنا في الوجود وان كان  
الصلوات والصيام طريقا الى  
الوصول الى حضرة الاحدية لكن  
لا يتم الوصول بها الا بنفي الوجود  
فلذلك كان السالك يجب عدم  
المدد في الغافات ما لا يجب فيه  
الصوم والصلوة لانها تنفي وجود  
السالك وتضلل معها أوصافه  
ويصير عبدا خالصا مولاه وتصفه  
حينئذ أطافه فاجعلها لك أيها  
السالك خلعة يوم أعيادك والقي  
الحبيب بها يوم الزيارة ولا تلتفت  
الى سائر أوراك انتهى وقد  
قيل \* وجودك ذنب لا يقاس به  
ذنب \* وقال الشيخ العلامة المتبحر  
في علوم الشريعة والحقيقة  
الشهاب ابن حجر المكي رحمه  
الله تعالى وناهيك به احاطة  
وحجة وثقة ولا التفات الى من  
يتعصب عليه من بعض متعصي  
الحنابلة في خاتمة الفتاوى من  
المسائل المنثورة والاخذ من  
مشايخ متعددين يختلف الحال فيه  
بين من يريد التبرك ومن يريد  
التربية والسلوك فالاول يأخذ من شاء اذا حجر عليه وأما الثاني فيتعين عليه على مصطلح القوم السالمين



لين يذى الغاسل بقلبه كيف يشاء فان لم يجذب به حال شيخ كذلك فليقرأ أروع المشايخ وأعرفهم بقوانين الشريعة والحقيقة ويدخل تحت اشارته ورسومه كذلك ومن ظفر بشيخ بالوصف الاول والثاني فإرام عليه عيدهم أن يتركه انتهى وقال الشيخ الا كبر قدس سره الانور في كتابه الامر المحكم المربوط ويجب على الشيخ اذا رأى شيخا (٢٧) آخر فوقه ان ينصح نفسه ويلزم خدمة

بوروده من وفق لرشف زلال طريقه ووروده

يا زمان السرور اشرق وجهك \* دائم البشر باسم اللعان  
اذبت فيك شمس زهد ارتنا \* أوجه العلم دونها النيران  
حق للصعب أن يدوم ابتهاجا \* وارتيها حابئير الاكوان  
والوليد الذي له خالد الفضل \* رنا فاخـ رابحظ الاماني  
طلعت شمسـه فظل سناها \* نـيرا هاديا الى الايمان  
يارعى الله من زمان رأينا \* فيه شمس الهدى وبدر انتهى  
كم فؤاد لما يداذى سرور \* ووجوه مناصـصباح حسان  
ظهرت مذيبا اشارات سر \* أنه قطب أولياء الزمان

ولدام تـسعين والف ومائة تقريرا على ما أخبر به تلميذه وأنبأه بقصة قره داغ من أكبر سناجق بابان صدق بني كرد بن عمرو بن عامر الممتين الى قطان ولما سطع قر فضله في بلدته أشار بطرفه أن بدر الولاية مشرق من بلدته ووجه الهداية نير بفرته

أشار طرف الهدى أن الولاية قد \* لاحت لها غر في أوجه الزمن  
مـذاستار محياه بـغـرته \* على قدر رأينا سودد المحسن  
يا منزلي السكر فخر أن طالعه \* لطالع ضاء منه كوكب اليمين  
كأنما كل طرف من بشائره \* يقول لا يكون رق من نجمه وزن

هــذا والقريه المذكورة عن السليمانية قدر خمسة أميال . ورقة الحدائق ذات ماء ساسال

بلادها افترت تغور حدائق \* لها من مصفى الماء قلب وخلخال  
بافنانها تشدد وسحر بالابل \* يهـاج بها للصـب شجـو وبلبال  
هوى أهلها المقصور حاكى هواها \* فهاكـلهم حلوا الشـمائل مـيال  
صفاء شرب لا ذكار منهم واحد \* له خالد فى الدهر علم وافضال  
وأبيض انى سار سارت فواضل \* لهن الى راح المسـمى فى ارقال  
بطلعتـه تسـهبـبـلادها بدا \* ويسـعد منها ما غدا فـنجمها القـال  
أهل فقال السعد ها أنا طالع \* ووافى فقال المجد وافاك اقبال  
فيا بلـدة غـيها تـلا "لا" نورـه \* لهنـك أنفـاس لطفـن وأعمال  
وفضـل لمولود اذا ما ذكرته \* تحمـرك منى فـحوما قطن البـال

بلد مدرسه هـام مطرة الاذبال من ذكر الله باطبيب غوال مسطرة الاجياد بكل مسطور ومرسال  
نظمته بزمان التضرع والابتهال

مدارس فيها العلوم نفائس \* يضعن شذى ما عمل الفهم دارس

ذلك الشيخ الا آخر هو وتلامذته فانه صلاح في حقه وحق أحبابه ومضى لم يفعل هذا فليس بنصف ولا ناصح نفسه ولا صاحب همة بل هو ساقط الهمة ضعيفها بل ربما هــو محب في الرياسة والتقدم وهذا في طريق الله نقص الانرى محمد اصى الله عليه وسلم قال لو كان موسى حيا ما وسعـه الا ان يشـعـى والياس وعيسى تحت حكم شريعة محمد صلى الله عليه وسلم فهكذا ينبغي ان يكون شيوخ هذه الطريقة انتهى وقال الشيخ الشعرانى قدس سره النورانى فى المسنن الكبرى ثم انى اذا رأيت أحدهم اعرف منى بالطريق تتلمذت له ولو كنت ما دونالى قبل ذلك من شيخ آخر لان المقامات ليس لها حد يقف عليه العبد انتهى قلت اذا وجب على الشيخ لزوم خدمة الشيخ الا كل منه وكان حال الشيوخ التلمذان هو اعرف منهم بالطريق ولو كانوا مأذونين من شيخ آخر فماتت قول فيمن لم يشم رائحة من أسرار الطريق أو شم وهو ناقص منقطع عن ذروة التحقيق فاذعن يا أخى وسلم نفسك لهؤلاء الفريق لتفوز بالتصديق والذوق الصافى الانيسق والله

ولى التوفيق واعلم ان الله سبحانه وتعالى انما خلق الخلق الخلق لطاعته ومعبادته كما قال تعالى وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون وافضل العبادات ما يوصل الى الله تعالى وهو السلوك فى طريق التوحيد ولا بد لذلك من مرشد كامل واسماء فاضل لما انه طريق غيب غير محسوس مبنى على مخالقات النفوس الا ترى ان كثير من اطباء يجزون عند مرضهم عن علاج نفوسهم لحفاء دسائسها

على صاحبها وهي أعدى أعدائه في ثياب أصدق أصدقائه ولهذا ورد المؤمن مرة المؤمن بنافذ نظر أخيه المؤمن الحاذق يسلط  
على دسائسها فبأسه عانت له لكن مع التسليم الصادق ولهذا قال أهل الله الكمل من لم يكن له شيخ فشيخه الشيطان فان طريق الله  
سبحانه لما كان في غاية الشرف والعزة (٢٨) لكونه موصلا الى أعز المطالب حفا بالقواطع والمهلكات من كل جانب

فإذا عرفت هذه الورطات المهلكة  
لا جرم ان السالك يحتاج الى  
المرشد الكامل والشيخ الفاضل  
يحفظ المرء من الهالك  
ويرشدهم الى المسالك فلا يسلكه  
الامر يدمم قدم صادق بارشاد  
دليل كامل واستاذ حاذق فاذا  
صح توجه المرء الى الله تعالى  
وصدق في قصده فالله سبحانه  
وتعالى يوصله الى شيخ فاصح  
ينضه حاله ويحظه وينفعه مقاله  
ولفظه ~~ص~~ كما هو حال سيدي  
واسستاذي القطب الرباني  
والعلم الصمداني وسلالة  
النسل العثماني سلطان العارفين  
ضياء الدين الراعي الساجد  
المجاهد أبي الهاء حضرة مولانا  
الشيخ خالد النقشبندی اطال الله  
بقاه وجعله له وصوفه عماسواه  
وجمع شملنا برؤياه ونعمه  
بالنظر اليه حين يلقاه وطامل  
بعده من عاداه آمين وقد قال  
الشيخ نجم الدين البكري قدس  
سره كان المطرقة والسندان  
والمنفخ والفحم وغيرهما من الآلات  
إذا اجتمعت ولم يكن ثمة استاذ  
يضع الأشياء في محالها لا يتحقق  
وجود شيء كذلك لا تنصف في مرآة  
قلب المرء بدون ربط القلب  
مع الشيخ وترك الاعتراض

يحرر فيها العلم كل محرر \* اذا جال بحثا فهو لا شاك فارس  
وكم قر فيها تلاءمه \* فزالته عن قاطنيتها خاندس  
وكم عالم فيها سـعدنا بعلمه \* وذو ورع منه أضاء المجالس  
تسامي بها قطب غمته الى العلى \* ضراغم من عليا لؤي احامس  
نشأ بها والسعد مريمه والمجد آخذ بايديه والمجذب الالهـي بريقه على معارج الكمال  
رافعا مقداره على الاطفال فقرأ القرآن باحدى مدارس ذلك المكان فحفظه باقصر زمان  
ونجابه ظاهرة العنوان على ماله من وجهه ولسان والهداية مشيرة اليه بالبنان والعناية  
ناطقة له بعلوم الشان وبعد ان ختم كتاب ربه ومازجت لذته سويده اليه ناداه الله  
في الدين بلسان نصيح مبين ان خض في عباي واهبط في اوديتي وشعاني فقرأ محرره  
واجتني من قنوه غره وفي الصرف من تن الزنجاني فخره وقليل من نحو يدركه من  
الكلام الهفو ونظم الشعر الفارسي وما حلت عنه التمايم فخر فيه الى ان عدم فيه المقاوم  
وجنى زهر النثر والنظم بكاء يعاب بانه شهم وراض نفسه بالزهد وبطنه بالمجوع  
وطرفه بالسهد وارتي أدبية عفة وصبر ذكرناه أهل الصفه واسم من عزمه انفه عطر  
الاوصاف العرفانية ومسد طرف مراقبته الى المقامات الاحسانيه فقاسى من المكابدة  
والزفريات المتصاعده ما لم يكن عاينه من عاصره وشاهده الى أن رأى عين أفكاره شاهده  
محاسن تجليات لاتزال خالده ثم أمسك من الارتحال بغرزه وعلاصه هوة وهاده ونشزه  
الى أن حل في قصة ذهاب وحلوان ثم ما كان الاريشما حنهما وزان نتي زمام أفكاره  
لا براز خرائد العلم وأبكاره واستخراج درره من محاره فقرأ شرح السكال على الشافيه  
 وغيره على من كان بالتقرير كافي من علماء هاتيك الناحيه فلما قضى فيها بعض أوطاره  
مجتبى العلم ما طاب من ثماره حيث يعامل السير وطيره أيمن طير الى أن ألفى من بكر العود جرانه  
في صقع نشر عليه الفضل اردانه وفتح باناسي عيون اجفانه فقرر منه في السليمانيه المقر  
للارياسة العرفانية والبلدة السني ليس لها من مضاهي والمدينة التي من دخلها قال  
لامدينة الالهى لان ارجاء هانيرة باقار يستغنى باسعتها عن النمار  
بلادى الدنيا قران بطرفه \* محاسنها ران الى بهجة العليا  
بلادها جار من العلم أبجر \* تديق الذي وافي جداولها أريا  
بها أسست للشافعي قواعد \* فن يرضها دينا فقد جد السعيا  
تبوأها قوم خيار خضارم \* تزين بهم أقلام ملتنا بريا  
سما من علوم الشرع أرفع صهوة \* وفاؤا الذي جاروا بعلمهم جريا  
فقرأ والعذار ما خطر رقه والشباب لم يجمع من معصم الدهر وشبهه على العالم الذي عرفت

ودوام الرضا باقد من السد والفتح والقبض والبسط ملاحظا قوله تعالى عسى ان تذكروا شيئا وهو خير لكم العلوم  
ومتحققا بان الله تعالى أرحم بالعبء من الوالدة بولدها واعلم بمصلحة العبد من نفسه والشيخ أعرف بمصالح المرء بدانتى ومنى صار  
المقبل على الله تعالى من الخلق أجنبا ومن آفات نفسه بريا ومن الملاحظات نقيا وأدام في السر مع الله تعالى مناجاته يسمى عند



ذلك عارفاً بقدرة الاجنبية عن نفسه ثم دأله المعرفة لما ورد أعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك وقد قيل شعر  
توق نفسك لا تأمن غوائلها \* فالنفس أخبت من سبعين شيطاناً نصرنا الله تعالى عليها وعلى الشياطين الجنية والانسية وأزال عنا  
الحجب الآت فاقية والانسية بنصر منه وفتح قريحه انه القريب المجيب (٢٩) **الباب الثاني** اعلم ان شيخنا امدنا الله بمده

وبارك لنا في مدده على ما ترجمه  
أحد الاخوان بما يخصه هو أبو  
البهاء ذوالجناحين ضياء الدين  
حضره مولانا الشيخ خالد  
الشهرزوري الاشعري عقيدة  
(٨) الشافعي مذهبا للنقشبندی  
المجددي طريقة ومثربا للقادري  
الهروردي الكبروي الجشتي  
اجازة ابن اجددين حسين العثماني  
نسبياً ينتهي نسبهم الى الولي  
الكامل بيرميكائيل صاحب  
الاصابع الست المشهور بين  
الكراد بشش انكشت يعني ستة  
اصابع لان خلقة اصابعه  
كانت هكذا وهذا الولي معروف  
الانتساب الى الخليفة الثالث  
منبع الحياء والاحسان ذي  
النورين عثمان بن عفان الاموي  
القرشي رضي الله تعالى عنه  
العالم العلامة والعلم الفهامة  
مالك أزممة المنطوق والمفهوم  
ذو السيد الطولي في العلوم من  
صرف ونحو وفقه ومنطق ووضع  
وعروض ومنظرة وبلاغة  
وبديع وحكمة وكلام وأصول  
وحساب وهندسة واصطرار الادب  
وهيئة وحديث وتصوف العارف  
المسلك مربي المريدين ومرشد  
السالكين ومخط رجال الوافدين  
وأما ينتهي نسبها الى الولي

العلوم مقداره وأرتعه روض الدقائق نوره وبهارة والمحقق الذي أقعده التحقيق على  
ربوة الصدارة والمدقق الذي نشر فضله على النيرين ازاده والنسيب الذي شرف الجوزاء  
نخره والشريف الذي أعرق في الشرف سره والسيد الذي مكانه من السودد صدره  
البرزنجي السيد الشيخ عبد الكريم كشرح العارف الجاني بالتدقيق والتفهم فحصلت  
له بقراته عليه فوائد يشنف بها كتاب سيبويه ودقائق حاجيه وحقائق عربييه  
هي بهجة المسائل النوية

دقائق أبدأها من النحـ وفكره \* لها ارتاح فكر الاممي ابن مالك

دقائق من معني اليب وان تكن \* ارتنا الحفي الداني ونثر السباتك

نجوم اذا النوى عيم نـ وها \* هدته لقصد لم يعبد لسالك

كيف لا ومقرؤه من سادته فتح بهم روض العلوم أوراده وسقاهاهم الثدي الفاظي شهادة  
ورفع لهم شرف الابوة العلوية عماده ان وسموا بابرزنجيه فاقدارهم العلية غير محتاجة  
الى تعريف وأوصافهم الاحديه مفردة بالتصنيف ومحبهم القلبية هي مناط التكليف  
واناس كان النبي أباهم \* هم أناس من المعالي عيون \* كم علوم عن رمزها قد أبانوا  
وبحث بهم أدت عيون \* علويون محمد او فخارا \* كل نفر اغبرهم فهو دون  
والشيخ عبد الكريم ممن له في العلوم التقديم حتى أقرله المعاصر بانه الخضم الزاخر  
فآيات علومه لا تزال متلوه وتحقيقاته أساسها لاتذان الابالقوه وتدقيقاته منطقة  
بأدلتها عدوه مع ما جمع الى ذلك من طيب الخيم والفقوه واستوائه على عرش اشتهار  
وما أثره في رابعة النهار عرفت مقدار تدقيقه الدروس واقربت بانه يحيا بما ألقاه  
منها الدروس يادروس العلوم قري عيوننا \* بمجيد ضاهي الجبال الرواسي

وشريف نراه علما عليا \* ولطيف الذكاء قويم القياس

سبر وه علما والفوه بجرا \* فأنض الدر طيب الانفاس

فبتحقيقه أبان محيا \* من بحوث تغني عن النبراس

تعاني العلوم وشار به ماطر وعني بالنوادر والشوارد فالقمة الشطر وصار في ذلك المعقول  
الشمس وفي المعقول من فخر يومه فيه الامس واشتهر حتى ان انكاره انكار للحواس الخمس

أعاذل في الاكراد لم يك مثله \* اذا قيل من المشكالات يحلها

اذا روضة الابحاث صوح نبتها \* سقاها من الافكار جودا بطالها

يداوي كلوم العضلات بفكرة \* سريع الى حل المسائل حلها

سما كل من خلناه بدر البلدة \* وان كان سعدا بالخطوط يحلها

أجل أولى التحقيق في كل حليلة \* اذا قيل هل خريت فهم يدلها

(١) قوله الاشعري عقيدة الشافعي مذهبا امام مذهبه وكان شافعيها وأما عقيدته فلسفية كما صرح بذلك في رسالته العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الماتريدي  
والاشعري ومذهب السلف كما قالوا مسلم يقول المؤلف شكر الله سبحانه ان حضرة مولانا اشعري العقيدة أي خلقي معنى على العقلة عما في رسالته المذكورة  
فراجعها اه اسعد صاحب

الكامل الفاطمي بترخصه المعروف بالنسب والحال بنين الأكراد ولد (٢) قدس سره سنة ألف ومائة وتسعين تقرر بياضة قره داغ  
من أكبر سنا حتى بابان وهي عند السليمانية نحو خمسة أميال تشتمل على مدارس وتكتنفها الحدائق وتنبع فيها عيون عذبة  
السلسال ونشأ فيها وقرأ ببعض مدارسها (٣٠) القرآن والمحرر للإمام الرافعي في فقه الشافعية ومن الرنجان في الصرف وشيا

من النحو وبرع في النثر والنظم  
قبل بلوغ الحلم مع تدریب لنفسه  
على الزهد والجوع والسهر والعفة  
والتجريد والاقطاع على قدم أهل  
الصفة ثم رحل لطلب العلم إلى  
النواحي الشاسعة وقرأ فيها كثيرا  
من العلوم النافعة ورجع إلى نواحي  
وطنه فقرأ فيها على العالم العامل  
والخيرير الفاضل ذي الاخلاق  
الحميدة والمنائب السديدة السيد  
الشيخ عبد الكريم البرزنجي  
رحمه الله تعالى وعلى العالم المحقق  
الملا صالح وعلى العالم المحقق الملا  
ابراهيم البياري والعالم المدقق  
السيد الشيخ عبد الرحيم  
البرزنجي أخى الشيخ عبد الكريم  
والعالم الفاضل الشيخ عبد الله  
المحرراني ثم رحل إلى نواحي كوى  
وحبر وقرأ شرح الجلال على  
تهذيب المنطق بحواشيه على  
العالم الزكي والخيرير الامني ملا  
عبد الرحيم الزياي المعروف  
بملازاده وأخذ في تلك النواحي  
غير ذلك من غيره فعاد إلى قصبة

(٢) قوله ولد قدس سره سنة ألف ومائة  
وسبعين تقرر بياضات والذي حققه غير  
ذلك فانه قدس سره أوصى واكتب بأن  
تخصى عنه جميع فرائض صلواته على عدد  
سنوات عمره من وقت وجوبها إلى الوفاة  
وهي خمس وثلاثون سنة كما أفاده الشيخ  
الفاضل اسماعيل آقندي الغزي رابع

الاصحاب في كتابه حصول الانس في انتقال حضرة مولا

أعاذل هذا المصطفى من سلالته \* معارج أفلاك السكالك محلها  
أعاذل ان تجبه بل نوادر علمه \* فكما أتعب الكتاب رقا أقلها  
وهل كان الاقطاب ببحث تجله \* كواكب علم وهو فيه أجملها  
أدل إلى رمز وأهدى لغامض \* وأنور مالميل الشكوك يضلها

ومن اشتار من أريه واستصبح من رأيه وأقتدح من زنده وشم أرج زنده واقتطف  
من ورد روضه وروى من عذب حوضه فقرأ عليه شيئا من شرح الحامى ذو المقام الزاهر  
السامى العالم الذى هو نهاية السؤل فى على المنقول والمعقول والملا محمد صالح كمال البر التقي  
الناصح الفاضل الذى لا يدرك غور آبابه والفاصل الذى تقطف البلاغة من إيجازه  
واطنابه والمعلم الذى سلسال تحريه أزال عطاش الافهام واوابد أمثال تقرر به هي  
الاوراد ضاحكة فى الاكلام كم مشكل أميط بفكره جلبابه وأفق البحوث سقط منه على  
معارضيه شهابه ودرس عاقل جلت بفرائده دقايبه ومعضل دعى له اذ كان ليث غابه  
وبدر سمائه وقطر سخابه بذل شبابه وسخابه فى العلم ونظم سخابه ولهذا قرأ عليه خالد  
الآواب والمجهز الذى أوفى الحكمة وهو شاب فكلمت به من من شيخه المعالى والمزايا  
حتى أيقن اقراءه من أجزل العطايا فلقب بصادب من الصواب فخره من فوف فيه نظمه  
ونثره

يا كمالا خطب السكالك بفكره \* الوفا حتى كان من آبابه  
شكر المن أولاء علمه يزل \* يحيا الهدى بسخابه وآبابه  
أدركت بالتحرير للبحث الذرى \* ونظمت بالتقرير بدرس سخابه  
أقرأت خالدا الاجل المرتقى \* شرفا تخال الشمس دون هضابه  
وفتحت عين الفكر فيه فاتحا \* من وارد الاحسان مرجح يابه  
وبقيت مقتنرا باقراء امرئ \* دين التقي هو ارتشاف حبابه  
وكملت بالتوفيق طرفك ناظرا \* من خالد فضلا على أضرابه

ومن أخذ عنه فى المنطق بعض رسائله وكان فى الادب والوضع من وسائله وقرأ عليه فى  
الاستعارة ماهو الدرر المختار ولانا الشيخ ابراهيم البياري كمال البدر الذى لم يزل فى آفاق  
العلوم سارى حلال المشكلات بفكره معطر الدروس بنفحات صدره مغوف برود  
التحرير مظهر شمس التجبير فى التقرير من حاج من أراد امدا ده ارشاد من استمد  
اسعاده تحفة من أراد الحسنى وزيادة شفاء ما عضل مواهب من أمل ان درس رأيت  
بحرا باجا أو ناظر فرى للخصوم أو داجا عالم يشم أرج التدقيق من أنفاسه ويشام برق  
التحقيق من سببه وقياسه ومحرر ينور التحري من نبراسه كيف لا وهو الذى أفاد من  
الفوائد ماهو على رسوخ قدمه فى المعارف شاهد

علم  
وسبعة عشر يوما على الاصح وعلى مسامحته منه الخلفاء من اراكانى وصيته الذائعة فى الافطار وانفاله قدس سره على التحقيق ليلة الجمعة أذان المغرب الموافق  
لثلاث عشر من ذى القعدة سنة ألف ومائتين واثنين وأربعين هجرية فتكون ولادته رضى الله تعالى عنه يوم الاثنين غرة محرم الحرام سنة ألف ومائة وثلاثة  
وتسعين هجرية لاننا اذا أضنا إلى وقت ولادته مقداره عمره الشريف بلغ يوم زياته كما يعلم التأمل وبما تار يخ وفاته قدس سره مغرب فلا تغفل اه أسعد صاحب



كوى للاخذ عن العالم العامل الورع الكامل ذى الفضل الجلى الملا عبد الرحمن الجلى رحمه الله تعالى فصادفه مريضاً مرضه الذى  
توفى فيه ورجع الى السلمانية ثانياً فقرأ فيها وفي نواحيها الشمسية والمطول والمحكمة والكلام وغير ذلك وقدم بغداد وقرأ  
فيها مختصر المنهى فى الاصول ورجع الى محله الماهول حيث حل فى المدارس (٣١) كان فيها الاتقى الورع السابق فى مبادئ

التحقيق كل فارس لا يسأل عن مسألة  
من العلوم الرسمية الا ويحيى  
يا حسن جواب ولا يمتحن به ويصه  
من تحفة ابن حجر أو تفسير البيضاوى  
الا ويكشف عن وجوه خرائد  
الفوائد النقاب وهو يستفيد  
ويفيد ويقرر ويحور فيفيد الى (١)  
انصاف وذكاة خارق وقوة حافظه  
بذهن حاذق ومهما دقق فى درسه  
على ما يريد يهجز أسانده عن  
ارضاء ذهنه القائل لسان حاله هل  
من مزيد وما سما الى السؤال  
واستشكل الاشكال فلم يكن  
الجيب الا هو بابدع منوال هذا  
مع تصاغره لدى الاساندة والافران  
وتجاهله عن كثير من المسائل  
منع العرفان حتى أنه كان يقرأ من  
الكتب الصعبة ما لم يصل ادراكه  
الى قراءته بتحقيق يتخير فيه أهل  
مادته فاشتهر خارق علمه وطار الى  
القطار صيت تقواه وذكاؤه وفهمه  
الى أن رغب بعض الامراء  
فى نصبه مدرسا قبل التكميل  
فى احدى المدارس وان يوظف

(١) قوله الى انصاف وذكاة الخ ومن ذلك ما  
قاله شاعر العراق المرحوم عبد الباقي  
أفندي العمري الموصلى قال تصورت  
بيتاً نشأ له زرافة فسميت وهوبته  
يوجد فى جبال العمادية وغيرها فقرأ  
على حضرة مولانا خلد قدس سره وهو  
أن لام العذار من ألف القدر  
مدقم الوصال فى عامين

فى الحال التفت الى رضى الله عنه وقال الافستين كثير فى جبال العمادية يا عبيد الباقي نعمت وقبلت قدميه ودشمت من سرعة جوابه وبداة خطابه وتحققت  
ان ذلك لم يكن الاكرامة نشأت من العلم المدنى لا عن دليل لى ولا ظنى انتهى واستخراج هذا المعنى من هذا البيت هو ان بان بنى انصاف من لفظ ألف  
فياق من منه وهو ان المتصل يستنبط المفهومين من عامين فيكون المقصود طريق الترادف اه اسعد صاحب

علم سما للعلم أعلى ذروة \* شجنت على الاعلام والاطواد  
وشامى المعاصر ان يقرر درسه \* يمزج لك الامداد بالارشاد  
مغنى اللبيب بغير مدكل مطول \* تلخيصه فى مجمع الايراد  
مفتاح ايضاح لمدنى مرتج \* مصباح مفتقر الى الامداد  
من عابه فى الدرس قال مقرر \* يحيى الدروس بذهنه الوفا  
هو ورضه لكن كاتم روضه \* لم يخشها يوما من الاوراد  
ذكر الربيع فقال يا أم اشكرى \* منى ربيعاً للو يطى الهادى  
فانا الذى أحيت من يحيى الذى \* أبقى من الاثر بالاسناد  
وجعلت الاحياء تدرسى شذى \* يسرى الى الارواح والاكباد  
كابدت ابحاثاً اذا انصفتنى \* أيقنت أنى مك هذا النادى  
ولقد سلكت من البحوث سباسب \* وملاحباً أعيت على الرواد

ومن أزعج اليه مطية الطالب وناداه اقبله عليه من كتب فشده لمطى الاستفادة  
المحب وولج فى باب تفهيمه ووقب مولانا الشيخ عبد الرحيم البرزنجى النسب  
أخوال الشيخ عبد الكريم فتمت له بسبب والى فى شريف مكانه من ركونه  
اليه باطن جرائه ولازمه للاستفادة والاقتباس من أنوار تلك السيادة والانشاق  
من عبهره والاجتهاده من ثمره والاقتطاف من كثر زهره وارثشاف ضرب فكره  
فبلغ من قراءته عليه قصاره وشامى قبل تكمله من باراه كيف لا ومقرؤه هذا  
عدم فى مصره من حاذوا وبذل فى خدمة العلوم من كبسده أفلاذا وصار لمجا فى المهمات  
وملاذا وأنشد فيه من امتطى من الانصاف حاذوا

من لعبد الرحيم فى البحث حاذوا \* ولكم شدة للنواد حاذوا \* وأرانا العلوم تفرغوا  
من رآه يقول مالى وهـ \* لا تطع فيه حاذوا باذوا \* من الى ما أجراه فى الدرس باذا  
فهو فاروق كل بحث وان كنت \* أراه للهارين معاذوا \* ما لقوم قد أنكروا علوا  
قد تسامى بأجدل أقبذا \*

واقداً جاد من قال ماد حاله النسب العال

من أناس يحياهم كل ربيع \* نزلوه واسم تنطق الاوطانا \* نزلوا طيبة قطاب تراها  
فاسألن عن ثنائها القرائنا \* وكرام ان حدثوا فى ندى \* عطروا من بروده الاردانا  
وأناس منهم على أناس \* مذتسموا الى العلى اعلانا \* اطميون يقطعون عن النى  
نفوسا تهوى التقي اعلانا \* هم عيون من الوجوه وانهم \* حجبوا عن زهر الدنا الانسانا  
صرف الى العلوم العناية وامسك بزمام الرواية والدراية فأحيما آثر أجداده وطار صيته

له وظائف ويخصه بالنفائس فلم يحبه الى هذا المرام زاهد افيمالديه من الخطام قائل اني الان لست من اهل هذا المقام فرحل  
بعدها الى سمنج ونواحيها وقرأ في العلوم المحاسبية والهندسية والاصطلاحية والفلكية على العالم المدقق جهميني عصره  
وقوشجي مصره من اشاراته شفاء كل داء (٣٣) ونجاة كل عليل بالجهل سقيم الشيخ محمد قسيم السندجي وكس عليه المسادة

في اغوار الاشجار واتحاده سقى رحيق تحريره بكؤس تقريره وتجبيره كل معاصر ذكي  
وجهبند ساجي المجدزكي وتقي فائض الاسرار وصوفي صفا ورده من الاكدار واعمل  
اقلامه ليرفع من شرع جده اعلامه ويخلك من السنه تغرا اخلك الله سنه وآتي بهمهم  
اسناده وتنظيره وابراده كلوم البحث والمناظره وأجرى كيت انظاره فافهم مناظره  
ونظر في المحكمة فكان مركز الدائرة وعرف علماء قطره فضله الذي يرى بدر عصره  
وأقر وابانه من المحكمة اللسان ومن عين النظر الانسان وأقبلوا اليه فرادى ومثنى  
وزينوا من جواهر خاطره لكل فكر غرار أو ذفا  
يكاد اذا تصبب في حديث \* يضارع مال كحفظ واضبطا \* فقل للسامعين له أصيخوا  
لقول صار للأفكار سماء \* متى أصبغى له ندب يسوع \* يجدمه لذلك السمع قرطا  
أضاف الى العلوم النقليه وهو عقد في نحر البحوث العقلية تجلي على موجهات الشمسية  
فدعى ابن مجديتها في الناحية الكردية

لنامن أولى البيت المظهر سادة \* يداوون للأحكام لأملة الكاما  
قوارس يقرون العداة صوارما \* ويقرون مهديا الى سباهم علما  
فساملهم في العلم يوما رأيت \* اذا نظروا جلوا عن المشكل الظلم  
وان قرروا في حلبة الدرس ذقت من \* مقاولهم عذبا تخيله الظلم  
ولمرتضى عبد الرحيم مباحث \* اذا مص منها الفكر لم يذق السقم  
مباحث فيما للنبي سرائر \* لطفن فأحيت من مظالمها الفهم  
اذا نظمت في عقد درس وطابها \* حواسده قالوا هي الدرر العصم  
مباحث ان قال المعاصر انها \* جواهر قلنا الدرر سمعة الداما  
فلا تنكر وامنه فرائد زينت \* من الكرد ما ضاهى باعلامه الشاما  
اذا نفخت من أفق درس تشعها \* شمائل تستدعي من الناشق الشما  
وان أسفرت في ليلة مدلهمة \* ارتك لا قمار الهدي القمر انما  
فيحيابه يحيى اذا تم تجبرت \* ينابيع افكار له تهر الخصم  
يقر من قول النبي فتنه بري \* دقائق بالتقرير تستغرق الوهم  
فيا زمنا حلاله أولو فذكره \* تنور بما أبداه لكم الفهم  
فتقريره التوير لفكر عن صدى \* وتحريره منهاج من هديه أما  
أهب على الطلاب أنفاس بحثه \* فأحيى بارواح الذكالكه لهدى الجسم  
وأقر أن لم ينظر العصر مثله \* بعين ولا جراه ذو فطنة علما  
بعين التقى لابل يسار مؤمل \* اليه أتى يشكو من الزمن العدم

على العادة فرجع الى وطنه قاضي  
الاورار وصيته الى أقصى الاقطار  
طار فولى بعد الطاعون الواقع  
في السلطنة سنة ألف ومائتين  
وثلاثة عشر تدريس مدرسة  
أجل أشياخه المتوفين بالطاعون  
المذكور الشيخ السيد عبد  
الكريم البرزنجي فشرع يدرس  
العلوم وينشر المنطوق منها  
والمفهوم غير راكن الى الدنيا  
ولا الى أهلها مقبلا على الله تعالى  
متبلا اليه باصناف العبادة  
فرضاها وتغلها لا يتردد الى المحاكم  
ولا يحاجي أحدا في الامر بالمعروف  
والنهي عن المنكر وتبليغ  
الأحكام لا تأخذ في الله لومة  
لائم وهو نافذ السكامة محمود السيرة  
يأخذ بالعزيزات حتى صار محسود  
ضيقه عزيزا في وصفه مع الصبر  
على الفقر والقناعة واستغراق  
الاقوات بالافادة والطاعة الى  
ان جذبه سنة ألف ومائتين وعشرين  
شوق حج بيت الله الحرام وتوق  
زيارة روضة خير الانام عليه  
الصلاة والسلام فجرد عن  
العلائق وخرج من بيته مهاجرا  
الى الله ورسوله الصادق فرحل  
هذه الرحلة المجازية من طريق  
الموصل وديار بكر والرها وحلب  
والشام واجتمع بعلمائها الاعلام

ومحي

وصحب في الشام ذهابا وايابا العالم الهمام شيخ القديم والحديث ومدرس دار الحديث الشيخ محمد

الكزبري رحمه الله تعالى وسمع منه وأخذ عليه فقر به وقر به عينا وفاض بما لديه من علو الاسناد والاحازات المسلسلة المجملية المفاد  
وصحب تلميذه كذلك الاخص الاصفي الشيخ مصطفى الكردي متع الله الطلاب باول حياته فاجازه تشيخه باشيا منها الطريقة



العلية القادرية فخرج منها على جادة العزائم باحسن قدم يطعم ولا يطعم فوصل المدينة المنورة ومنح الرسول صلى الله عليه وسلم هاتين الفارسية بلغة محررة ومكت فيها قدر ما يكت الحاج وصار جامعة ذلك المسجد الزهاج قال وكنت أفقش على أحد من الصالحين لا تبرك ببعض نصائحه لعلى أعمل بها كل حين (٢٣) فلقيت شخصا غنيا متريضا عالما عاملا صاحب استقامة وارتضاء فاستنصحت

استنصاح الجاهل المتصرف من العالم المتبصر ففصحني بامور منها لا تبادر في مكة بالانكار على ما ترى ظاهرة بخالف الشريعة فلما وصلت الى الحرم المكي وأنا معهم على العمل بتلك النصيحة البديعة بكرة يوم الجمعة الى الحرم لا كون نحن قد قدم بدنة من النعم فجلست الى الكعبة الشريفة اقر الدلائل اذ رأيت رجلا ذا حمية سوداء عليه زى العوام قد استند ظهره الى الشاذروان ووجهه الى من غير حائل فحدثني نفسه ان هذا الرجل لا يتأدب مع الكعبة ولم أظهر عنه فقال لي يا هذا ما عرفت ان حرمة المؤمن عند الله تعالى أعظم من حرمة الكعبة فلماذا تعترض على استدباري الكعبة وتوجهي اليك أما سمعت نصيحة من نصحك في المدينة واكد عليك فلم أشك في انه من أكابر الأولياء وقد تستر بامثال هذه الاطوار عن الخلق فانك كبت على يديه وسألته العفو وان يرشدني بدلالته الى الحق فقال لي فتوحك لا يكون في هذه الديار وأشار بيده الى الديار الهندية وقال تأتيتك اشارة من هنالك فيكون فتوحك في هاتيك

ومحي دروس العلم بعد دروسها \* بذهن اذا امامه علماء حكى البصا  
فتى قسما ما وجدنا نظيره \* بزهد انا انه البدر وأسمى  
ثم بعد قرأته على الشيخ عبد الرحيم وتخليه من جوهره النظيم شد نطاق المسير فالتقى  
عصى الارتحال في كوى وحير فقرأ شرح الجلال على تهذيب المنطق بحواشيه على أحد  
الامثال والواحد الذي لم يزل منادى لكل اشكال والعلم الفرد في محاسن الاخلاق  
والخلال والبطين من العلوم التي لا تدرك بالمثال والفوائد التي هي سبائك العسجد  
والفرائد التي هي الشذرات وعقود الزبرجد والتحرير الذي للعلوم نحر وبالدرا المنثور تلاطم  
وزخر والاملى الذي أدلة ألمعيته شواهد على أبعثته مولانا الشيخ عبد الرحيم الزيارى  
القاموس الذي هو بصحاح الجوهري جارى المعروف بملازاه بين تلك الدرارى سطعت  
انواره في الاكراد وتفتحت ينابيع حكمه في كل واد وازهرت رياض تقريره في كل فؤاد  
فهو الامام الذي شكر الرمز وفكره وعجز معاصره أن يقدر قدره لم يدع من الفنون فنا  
الارتقاء ولا دناءتها الارثفت حياه ولا خفيان الاشكالات الا بان حياه ولا واد يامن  
التحقيق الاسلاميه ولا تبرامن التدقيق الاسبيكه ولا بد بتحرير الاوشاه وحبكه مع دين  
بشهاد ضداده بماتته وزهد طهارته كبطانته وصبر على مضض الايام ابا ان لنا انه الامام  
وتقارير اذ اصفاها مقوله فهي الاثرى واذا تلقاها ذوقه فذكره سقط بها على صائب الراى  
وتحارير لا يسعهن نطاق زمان ولا اوراق وحكم تروق بها لآزمته وترتاح لها الافئدة  
والالسنه وبدائع بيان هي لواقع الازهان ونوابغ هذه الازمان وملازمة للافرا  
وفوائد بالارواح تشرى وديانة شهادتها محرابه وصيانة اقربها اضرابه وتؤدة لغت  
عليها اثوابه وما ترجل بهامن الدهر رقابه ونظم بهامن الفخر سخابه واذا كارع طربها مساه  
وصباح واشتهر في كل قطر منه مصباح ولقد ذكرت في كتابي الغرر ونثرت من اخباره  
الدرر وكررت ذكره تذكيرا بخارى حديث بريره ومدحت فخره بقصائد كاوصافه  
منيره

قصائد لم تطربن الا لانها \* لها من علا عبد الرحيم مساند  
امام زكا عرفا فاضحى محله \* له سميت فوق السمك مصاعد  
تجسد من علم فن قال انه \* عباب ففيم قال لاحت شواهد  
تقارير اما زهرها فسواثر \* ولوانها كالحالات خوالد  
فوائده في الدرس هن فرائد \* ولوانها للدارسين موائد  
قواعد ابداهن غرايز ينها \* نوادر في الاتاق هن الشوارد  
اذا جال في بحث رأيت به فتى \* له طاب من بحث العلوم الموارد  
له غرر لما عسة وبراعة \* لها من بديع النظم صارت اوابد

هـ - اصفى الموارد الاقطار فآيست من تحصيل شيخ في الحرمين يرشدني الى المرام ورجعت بعد قضاء المناسك الى الشام انتهت فاجتمع ثانيا بعلمائها وحل في قلوبهم محل سويداتها فاني الى وطنه بعد قضاء وطره بالبركات وباشترت دريسه بزيادة على زهده الاول وعده الحسنات الاولى سياست مستقيما على احسن الاحوال متشوقا الى مرشد يسلك عنده طريق فحول

الرجال الى أن أتى السليمانية شخص هندي من مريدي شيخه الا في وصفه فاجتمع به وأظهر احترامه واشتياقه لم يشهد كامل  
يسمعه فقال الهندي اني شيخنا كاملا مرشدا عالما عارفا بمنازل السائرين الى ملك الملوك خيمرا بدقائق الارشاد والسلوك  
نقشبندى الطريقة محمدى الاخلاق علما (٣٤) في علم الحقيقة فسر معي حتى ترحل الى خدمته في جهان أبدا وقد سمعت

ولما تطلع من علومه واهتدى باشعة نجومه وتردد في تلك الناحية وجال مشايرا على  
بيض الاعمال آخذاعن اجلاتها وأنجم سمائها ثنى زمام العوده الى كوى ومذاجد  
عوده بعد ان أناخ فيها بكرة وعوده ظل مساء صباح يطير بما للعزم من جناح ليروى من  
علوم العالم التقي والورع الزاهد النقي الغنى فضله عن البيمان والجلجلى الشيخ عبد الرحمن  
فوفاه في مرض وفاه فيه داعى الوفاء وعبد الرحمن المشار اليه ممن تضربا كذا لابل لائم  
يديه ويعول في المنقول والمعقول عليه ذوفنون كم في طيمان فنون واشارات لها تواظر  
العرفان عيون ومحاسن يراها الشمس والحاسدون ونوافل بها يتنافس المتنافسون وآيات  
محكمة الاثبات وروايات مستفيض منها الاسرار وسيادة بارجها السكون معطار فهو من  
الكمال الذين هزوا من العلوم فنا وفنا والاجلاء الذين بهم طير الاقبال تغنى والوجوه  
الذين أسفر بغرورها الزمان والصدور الذين راق بهم كل صدر وزان والاقطاب الذين  
تدور على انظارهم رحى العرفان والشرفاء الذين لعالية الشرف كالسنان والانتفاء المبرزين  
على فضلاء الاقران والاذكياء المحرزين قصب السبق في كل رهان والاكارم الكائنين  
من حسنات الاوان ومن الافاضل المستمدة من امداد علمهم الاذهان

ملا الله كل قلب رآهم \* بعين الرضا علوما وحكمه \* كم أرونا من الهداية وجهها  
لا يلم الشقا من كان امه \* هم صحاب كم قدس قوام رياض \* مزهرا بالعلوم منها الاكمه  
فهو الفاضل الذي احيا للشافعي آثاره واعلى من الفقه بالدقائق مناره والقمر الذي له  
العلوم داره والمحدث الذي ابان من روض الاسناد اذهاره وانا في نحر التحديث  
مرسالة وتقصاره والمتصدر الذي رفعت على صهواتها الصدارة والمحرر الذي شكره المجرر  
وعطر المحافل بما املى وقرر والمدرس الذي ابرز النكت واظهر وادنى قطوف  
الفوائد وكان الصلة لطلاب العلوم والعائد

ولسع بابكار المعاني فذكره \* فكانت اعرب اليها يطرب  
صفي من العلم الدقيق زجاجة \* فوها عن السر الالهى معرب  
ياربع فقه الشافعي بشارة \* اذ جاد وضك منه دان صيد  
اصبحت مواردا الشهية في الورى \* مورودة اذ طاب منك المشرب  
حكم اراها ما بدون لعارف \* الاسما وله أتم المطاب  
ونوادر ما زلن منه شواردا \* نادى العلوم بها مريع مخصب  
رقت زجاجة طبعه فطليته \* لانال منه مابه أتقرب  
والشيب لم يكرع يفودي ذوده \* وقضيه برد النجاة يسهب

فصرت  
أبي بكر لامع النبي صلى الله عليه وسلم فقال حضرة مولانا لندس سره فاذا أخبر الله تعالى يا نه تدعنا عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه فانتم معاشر الشيعة  
لم لاتعزوني عنه فانهبنا السكاشي ورجل خجل اعطى بها اه كذا ذكروه الفاضل الحيدري في المجلة الثالثة اه عدم احب

اشارة بوصول مثلك هناك الى  
المراد فانتقش القول في قلبه  
وأخذ بجوامع لبه بدل حبه وعزم  
بالمسير على التجريد تاركا منصب  
التدريس والوظائف بالترديد  
فرحل سنة ألف وثمان وأربعة  
وعشرين (الرحلة الاخرى  
الهندية) من طريق الري  
يطوي بايدي العيس بساط البيده  
أسرع طي فوصل طهران  
وبعض بلاد ايران والتقى مع  
مجتهدهم المتضلع بضبط المتون  
والشروح والمحاوشت اسمعيل  
السكاشي فخرى بينهما البحث  
الطويل بحضور من جمهور طلبة  
اسمعيل (١) فاجمعه اخفا ما أسكنه  
وانطق طلبته بان ليس لنامن  
دليل وقد أشار الى هذه الواقعة  
في قصيدته العربية مختصا بمذبح  
شيخه الا تية أوصافه الغريبة  
ثم دخل بساطم وخرقان وسمنان  
ونيسابور ووزارام الطرائق

(١) قوله فاجمعه اخفا ما أسكنه الخ قلت  
وبعد ما أجمعه فالطه قدس سره باشياء  
على سبيل المغاكة منها أن حضرة مولانا  
روى فداه قد وقف على ما في بعض تفاسير  
الشيعة من أن قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت  
لهم نزلت عنا يا مع أبي بكر الصديق رضى  
الله تعالى عنه فقال حضرة مولانا قدس سره  
لاسمعيل السكاشي ما تقول في عصمة الائمة  
عليهم السلام فقال السكاشي كلهم معصومون

فقال حضرة مولانا روى فداه ما تقول في قوله تعالى عفا الله عنك لم أذنت لهم والعفو يستلزم الذنب فقال السكاشي هذا عتاب مع  
أبي بكر لامع النبي صلى الله عليه وسلم فقال حضرة مولانا لندس سره فاذا أخبر الله تعالى يا نه تدعنا عن أبي بكر رضى الله تعالى عنه وكرم وجهه فانتم معاشر الشيعة  
لم لاتعزوني عنه فانهبنا السكاشي ورجل خجل اعطى بها اه كذا ذكروه الفاضل الحيدري في المجلة الثالثة اه عدم احب



البحر الطامح الشيخ أبانز يذ البساطي ومدحه بمقطوعة فارسية وزار من في تلك البلاد من الاولياء المجاد حتى وصل طوس  
وزار بها مشهد السيد المجمل الماتوس نور حدة المبتول والمرضى الامام على الرضا ومدحه بديعة غراء فوسية اذ عن لها  
الشعراء الطوسية ولظهور البديع فيها محل الارتحال والقيام الى تربة (٢٥) شيخ مشايخ الجام شيخ الاسلام

الشيخ احمد النامي الجامي فزاره  
ومدحه بمقطوعة فارسية بديعة  
فدخل بعدها بلدة هراة من بلاد  
الافغان واجتمع مع علمائها  
بالجامع فخاوروه في ميدان  
الامتحان فوجدوه بحر الاساحل  
له واقر كل منهم بالفضل له فاشي  
يحل لهم ما يشك عليهم من  
المسائل بالبلغ مقال ولما رحل عنهم  
ودعوه بغير اميال لما شاهدوا فيه  
من بديع الحال فسار في معاو ز  
يفضل فيها القضا ويحقق قلب  
الاسد مخافة خوارج الافغان  
المقحمين مهالك السطاحي  
وصل قندهار وكابل ودار العلم  
بشاور فاجتمع بحجم غفير من علماء  
السلاد المد كورة وامتحنوه  
بمسائل من علم الكلام وغيره  
ورأوه فيها كالسيل الهائل والغيث  
الهائل ثم رحل الى بلدة لاهور  
فسار منها ووصل الى قصبة  
فيه العالم الخريز والولي الكبير  
أخو شيخ في الطريق والانا به الى  
مولد الشيخ المعمر الولي ثناء الله  
النقيب ندى فطلب منه الامداد  
بالدعاء قال فبت في تلك القصبة  
ليلة فرايت في واقعة أنه قد جذبني  
من خدي باسنانه المباركة فيجرفني  
اليه وأنا لا أنجبر فلما أصبحت  
ولقيته قال لي من غير أن أقص

فصرفت عنه لم يجد في الوري \* وبقيت لاشرف لدي ومنصب

وبالجملة فهو مفرد علم وأوحى له في العلوم القدم وحيت لم تؤذن الاقدار أن يروى  
عنه بعد العود على المقدار ثنى الى السليمانية زمام عوده ليرتقى من العلم مشجرح طوده  
فقرأ فيها الشمسية والمطول على من هو في حلبة العلوم الاول والمبلغ الذي يفوق مختصر  
بيانه المطول الامام الذي هو المحسن المشهور والهمام الذي احيا بنفثات الصدور كل رفات  
من العلوم مقبور الملاحم ودين العالم الشهير بغزائي الكاش من الاتقان بمنزلة الطرف  
من ارأى والملاحم من علماء الاكراد قد درس وأفاد وأعاد فأجاد فهو من أناس جدوا  
سعيًا ومن غرر رافت بهم وجوه الدنيا ومن عيون هاتيك النواحي والاطراف ومن  
أكارم معرقين وأطراف ممن توقلوا وقال الشرف وأبرزوا في دروسهم الطرف وأشار  
اليهم الفضل بينانه وضم عليهم بأجفانه ليكونوا بمنزلة انسانيه وأشير اليهم في الحل والعقد  
واشتهر من علومهم ما هو الزمن الشهيد وفحت بهم عيون التحقيق وافضحت النوازل  
عمالهم من التدقيق فهو لا شك من اقدار تلك البلدة ومن أبحرهما القاه وامده وان لم  
يشن الجزر مده فله ظريف كساء الظرف برده ولطيف عباراته لطف من الشمول  
وعفيف على اوصافه يشرق القبول وتقى سارت محاسنه ونازت بعلومه مساكنه وعز  
محاكيه ومساكنه وعز في الفضل محاكيه في أوطانه بماله من نوادر راق بها وجهه ازمانه  
وشوارد حكم ثقل بهاميزانه وطاعات بها تنشوق اليه جنانه وصفاء طوية علمه ازهره  
العنوان وافعال مرضية باتباع الرسول تران

باطال باتحف العلوم عليك ما \* يرويه محمود من الآثار

ثم جوهر أبدى بحلقة درسه \* ترويه عنه عواطل الافكار

عينا لا تار النبي وجدته \* أو ما تراه كل يوم جار

عاني العلوم الرسمية طفلا فقالت له اهلا وسهلا وأملى مجالس فراق به الاملا ونأشده  
الحافل بالآثار الحميدة الانظم في لبته اكل فريده وجلا فيها من العلوم كل خريده فأجابها  
وماهه باده غريص وروض قوته بالانس أريض وأنشدها من بنات أفكاره ماهو

السر اعلموا اعتباره يا علموما وافيتها وشيبي \* مانضاه عن كاهلي الملوان

لك طرفي مرأى وقلبي مرعى \* ماتساحي من ذينك النيران

فما زال يفيد بالجواهر الفريد واما ابوه فيحز زاخرو بدر به فلك العلوم دائر وأحجوبة  
بها المثل سائر وميمون له الاقبال طائر ومبارك قلبه للاسرار طرف ومدرس زكاؤه  
الكشاف والكشف ومحرر تحريره يلوح عليه الظرف ومحقق طاعت في مطالع التحقيق  
ذكاؤه ومدقق أمر زدر التدقيق من دأمانه ومقدم في نجوم أفق الفضل وسمائه ذو

عليه الر فياسر على بركة الله تعالى الى خدامه اخينا وسيدنا الشيخ عبد الله مشيرا الى أن فتوحى سيكون عند الشيخ المقصود  
وهناك تؤخذ الموائيق والعهود وتجز الوعود فعرفت أنه قد أعمل همته الباطنية العلمية لجذبني اليه فلم يتيه سر لقوة جاذبه شيخني  
الحول فتحنى عليه فراحات من تلك القصة أقطع الانجاد والاوله اذ الى أن وصلت دار السلطنة الهندية دهي المعروفة بجهان اباد

يسير سنة كاملة ولقد ادركتني نفحاته واسارته قبل وصولي بخوار بفين مرحلة وهو اخبر قبل ذلك بعض خواص احبابه  
 بو فودي الى اعقاب قبائه انهم وليلة دخوله بلدة جهان اباد انشا قصيدته العربية الطنانة من بحرا لكامل يذكرفيهما وقائع  
 السفر ويتخلص بمدح شيخه قدس سره الانور ويستعطفه سا ئلامن الله القبول شاكراله على الوصول مطلعها

(٣٦)

كلمات مسافة كعبة الامل

علوم جمه مشعرة بعوا الهمه

حمد المن قدمن بالا كمال  
 (١) و اراح مركبي الطريق من السرى  
 ومن اعتر وار الحط والترحال  
 وازاح عنى قيد حب موطنى  
 وعلاقة الاحباب والاموال  
 وهموم أمهتى وحسرة انو  
 ونجوم عم او خيال الحال  
 وتساخن الاقران فى رتب العلى  
 وملامة المحساد والعدال  
 واعاذنى من فرقة افاكة

وأجارتى من أمة جهال  
 أعنى روافض اذريحان الالى  
 هم أشنع المخلوق فى الافعال  
 ومضاه الكاشى اسمعيل اذ  
 قد حار لما شب نار جلال  
 محقه له من مدع متزخرف

بعداله من منكر مضلال  
 وغلاة فرس فى حديث مسند  
 قد بشر و با طاعة الدجال  
 و شرار اهل الطوس من سوارضا  
 ونفوسهم سموأحبة آل

وفساد قطاع الطريق بجمير  
 ومن الجوس وماله من وال  
 منهموالا ذان امارة الاسلام اذ  
 ضلوا وخاضوا ببحر الاضلال  
 ومنهمما تخلصا  
 وانا لى اعلى المسارب والمنا  
 أعنى وصال المرشد المفضل  
 من نور الاقاق بعدنظلامها

أيا منزل الاكراد نور كمت مغرلا \* لنا فيه أبقار المعارف تشرق  
 سعدت فيما أصبحت الاحديقة \* بها زهر التحقيق بالدرس مورق  
 لنا فيك أعلام اذا ما ذكرتهم \* فطرفى دفاق وقلبي محرق  
 مشايخ أخوكو الله لوم معاذنا \* بما حرر واقدران للدهر مفرق  
 مدارسهم بالعلم أضحيت نواظرا \* بطرف الى أعلى المنازل يرمق  
 هم يذلوا الارواح فى حفظ مابه \* شريعة مختار النبیین تنطق  
 جهابذان جالوا بدرس فهم به \* زواجر عنها زاجر البحر يطرق  
 هم حفظوا للشافعى معارفنا \* شمسها لى الطرف والقلب مشرق  
 فيا لائمى دعنى وتجهي بسادة \* لفضلهم من مقول الدهر منطق  
 سيف نضاه الله فى رأس معتد \* الى غير أحكام الرسالة يمرق  
 أبانوالنمان منهج الرشدهم معا \* اذا ضل عنه واحد فمفسق  
 أنا الصب فيهم غير أنى أحبهم \* وقلبي باغلال الكآبة موثق  
 ولكنهم قوم كرام فصهم \* سعيوان بالبعد والصد ذو قوا  
 أحسن اليهم والحظوظ تصدنى \* فقلبي وطرفى شاعل ومورق  
 فما زال لى شوق اليهم أمبشه \* ولو أن بى عنه لى القلب ضيق  
 فلا حرقى تخبوا ولا بحر آدمى \* يغيبض فيبدمامان الطرف مغرق  
 أتبردا حشائى وهم لم يواصلوا \* وتبرا أسقامى ومابى أحد قوا  
 عسى نظرة منهم ترقى لواقى \* ينسوح كمانح الحمام المطوق  
 معاصيه امثال الجبال وبابهم \* متى رام منهم فتحه فهو مغلق  
 وما فتحه الا باقبال خالد \* اليه ووجه الانس بالوصل مشرق  
 اذا صحت لى عقد الولاء لواحد \* فخطى حظ بالسعادة مسورق  
 هو القطب لولا سوء ذنبى نظرت به \* بلحظ اذا برق سرى يتسدفق

قرأ أبقاه الله مرشد الكل سالك ما كان من حكمه وكلام على كل ناسك من نجوم تلك  
 المدارس وبدور آفاقها تيك المجالس وحيث نزل من تلك المدارس أعلاها وصار  
 يدعى طلاع ثنائيا وان يكن اضحك بال نوادر ثنائيا

يقول لى تسامى فى ذراها \* انا لى جلا وطلاع الثنايا  
 وقال له لسان الحال منها \* هو الضحك اضحك لى الثنايا

قطن تلك المدارس فزان محياها وعطرها ببقوا فاعشها وأحيها ونثر من درر الافاده

\* وهدى الخلائق بعد طول ضلال بحر الهدى بدر الدجى شمس التقي \* كثر القيوض خزانة الاحوال  
 كالارض حبل والجبال تمكنا \* والشمس ضوءا والسماء معالى عين الشريعة معين العرفان والاحسان والايقان والافضال

(١) قوله قدس سره الطريق هكذا فى أكثر النسخ التى بين أيدىنا وفى بعضها بالدم بعد الطاء وهى الصواب ومعناه المهزول كفى القاموس اه أسعد صاحب



قطب الطرائق قدوة الاوتاد بل \* غوث الخلائق رحلة الابدال شيخ الانام وقبلة الاسلام صفة \* والاعظام وقرج الاشكال  
هاد الى الاولى بهدي مختلف \* داع الى المولى بصوت عال محبوب رب العالمين من اهتدى \* بهداه نال السبق للامثال  
أخفاه رب العرش جل جلاله \* في قبة الاعزاز والاحلال \* ومنها يخاطب السالك (٣٧) واسكن هذا الواد المقدس خالعا

نعلى هوى الكونين باستعمال

حجر مقامك بالمقام بلا صفا

من طوف حضرة كعبة الآمال

من شام لمعان بروق دياره

بشام روض الشام كيف يبالي

آنت من تلقاء مدين مضرة

نارا تهيج الببال بالبلبال

فهي رت أهلى فائلا لهم امكثوا

أرجع اليكم غب الاستعمال

ونويت هجران الاحبة كلهم

وركبت متن الاثجود الصهال

فطوى منازل في مسيرة منزل

واها لجار ساج شلال

نساب الهوى لى فاني خاطرى

غير الحبيب وشوق طيف وصال

قدحان حين تشرفي بوصله

من لى بشكر عطية الايصال

فكما قضيت الهناني أشهر

طيا لبعده مسافة الاحوال

ووهبت اقداما على طى الغلا

ونزول غو روار تقاء جبال

وزرقتنا تقبيل عتبة قبلة

فارزقنا منى بالاقبال

فارزقنا الى العالمين بحقه

أدبا يليق بهذا الجناب العالى

وأمدنا بلقائه وبقائه

وعطائه ونواله المتوال

زدنا حضورا في حضور قباه

أدم الورى بحماه تحت ظلال

فومنها

ذكر كل يوم في فؤادى وقعة

ما انتظم في نحرها قلاده

يا صاح ان رمت العلوم فانها \* بذكاء خالد المجهـد تشرق

فأشد لها منك النطاق ولا فقه \* فقه والعباب وأنت منها معلق

بحر له ان جال في تقريره \* نطق به أرج الفصاحة يعبق

حبر له التخيير أضحى برده \* ومقرر سـهم الصواب مفوق

ماسئل عن مسألة الأجاب ولا عرض اشكال الا كشف عن وجهه الجلباب ولا عن بحث

من التحفه الأسرع كشفه أو من البياض اوى الأبانة بجواب قاض له بالفهم والديانة

ولا استفيد فائده الا أنعم بالصلة والعائده

يقول لسان الحال من كل سائل \* لى البشر اذ وافيت خير وسائل

اذا رمت للاشكال حلا وجديته \* يقول اقترح ماشئت منا وسائل

نحب فلان بى سوى الحق مقصدا \* ونقضى اذا لم يبق حكم لفاصل

ومنى ناظر أضـمده أغمهم بفطنة وقاده فلا جرم أن صير ايراده من لبة البحث القلاده

وكم درس بكتاب فكشف عن مخدراته النقب حتى أنه أقر أن الكتب العصاب مالم

يقرأه فيأني بالحبب الجباب

حبر أرانا الدهر منه عالما \* بذكائه طرف الدقائق يبصر

أسرى الى غزير المعارف فكره \* فابان ما عنده سـواه يقصر

كم مضمر أبدي بذهن ثاقب \* اذ عز عن درك الدقائق مظهر

فاق الاساتذة الكرام ذكؤه \* بنـواد منها الاصابة تظهر

وقضيب ضبوته يمس الى التقي \* بصـيانة أزر العفاف تأزر

يستشـكل فحبيب بجواب فوق له السهم المصيب مقوف برود الادله نـير نجوم القبله

يرضى الاساتذة نصه وفواه ويشير الى الاصابة برمزما أجلاه مع ما جبلت عليه نفسه

الكريمه من التواضع الذى أشباهه عديمه ونظائر دنى حظائر القدس سامعه ومظاهره

بالانوار العرفانية باسمه يقول من حاوره ما ألد المحاوره هادية الى الآخرة ومن جاذبه

عنان الادب ذهب عن فكره النصيب

لا تنجبوا منه وفرط ذكائه \* فالزهديه مع النجابه أعجب

تدعو الى الرجن غرة وجهه \* ويتوب يوما ما رآها المذنب

ابدأ تراه للسرائى جائحا \* وله صـبابة البها المنجب

ومذ فتح من رياض العلوم الاحكام وطار صيته بين أولئك الاعلام ونظرت عيون الرياسة

نظر البـدر التام الا أنه لم يزل فى منازل الشرف راقيا طامح الطرف الى ما كان بالله باقيا

\* ما دمت حيا فى جميع الحال وامتى مرضيا ليه وراضيا \* عنه رضاي مجدى مغازما لى فالحمد للفتح ابواب العطا

\* القادر المتقدس الفعال ثم الصلاة على الرسول المجتبى \* خير الورى والصحب بعد الال وهى طوبى لى اكتبنا بذكر

هذا القدر منها وفيه الكفاية لطالب الدراية والرواية وله غيرهما من المقاطيع العربية ومن الفارسية قصائد ومقاطيع كثيرة

أنسية منها قصيدة غراء في مدح شيخه قدس سره أيضا وبعد وصوله تجرد ثانيا عما عنده من حوائج السفر وأنفق كله على المستحقين  
من حضر فاخذ الطريقة العالية النقشبندية بعمومها وخصوصها ومفهومها ومنصوصها على شيخ مشايخ الديار الهندية ووارث  
المعارف والأسرار المجددية سماح بحار (٣٨) التوحيد سماح قفار التجريد قطب الطرائق وغوث الخلائق ومعدن

ثانيا عن الدنيا زمام الهم سائما من المجاهدات ما الأرواح له قيم رغب الأمير الذي  
سمت مزياه وهسمت على الخاص والعام عطايه والى بابان إبراهيم باشا جوزى  
بالاحسان أن يصدره في بعض المدارس ليكون غنية الدارس وتتحفة المجلس ومنية  
الانيس ويتمتع التدريس فيوظف عليه من الاوقاف ما يقوم بذلك الجناب السامي  
الاوصاف فساأجاب الأمير الى مادعا وما نظرت عينه الى عينه زهدا وورعا وأبدى عن عدم  
الاجابه عذرا سامما من الغرابه ولا غر واذ هو عذر برز من قلب صافي وضمير يذكر  
به بشر الحافي نافيا أن يكون للتدريس أهلا كما هو دأب من بهر فضلا

دعوه الى التدريس اذ اواز قدحه \* وطاب من العلم اللدني نفحه  
فقال لهم عذري لكم ضاء صبحه \* أبيض في اليه شيق لاح فتحه

من الافق القدسي مستضحا كاهلا

دعوه من الدنيا فقد زاد وجوده \* الى زلف فيها تاللا سعه  
وموردا قبال حلا منه ورده \* وروض بقتل النفس أزهر ورده

فهذا من التدريس في ذوقه أحلى

اذاجن ليل جن لبا بحضرة \* بها قدس قاه من يحب بجمرة  
تفيد فؤاد الصب منها بسكرة \* فتبرد من أحشائه كل حرة

ولو أن أهل الحب في سكرهم قتلى

ولما لاح فجر اعتذاره شد كورا سفاره فان الرحلة في العلم مأثوره والبدر يستكمل بالسفر

باطا بالمطلب التكميل في صغر \* وحاز ما لم يحز في العصر ذو كبر  
عزفت نفسا عن الدنيا فاست ترى \* سوى المهين يوما مطمح النظر  
برزت من غمر رتبعوا الى غرر \* من العلوم تحاكي رحله القمر  
كملت عينها بسهد لذمشفه \* لاعلم دون اكتحال الطرف بالسهر  
سافرت بالروح والارواح هادية \* ولست تطلب الالذة الظفر  
جنت عن زهرة الدنيا الى رقب \* من دونها قد فلك الاحشاء بالخطر  
حني عرجت الى عليا شاحنة \* من المعارف لم تدرك لغير سرى  
الى سنندج أزمعت الرحيل ليكي \* ترى العيون التي قوليك بالنظر  
فطاب من لها ما وردت وقد \* رجعت وارد نهر غير ذي كبر  
مالذة العلم الا أن تشده \* كورالمطي ويستمطي قرا السفر

ومنحل في سنندج متنقلا في مدارسها ناعم البال بجاذبة مدارسها قرأ العلوم الحسابية  
واحكم والهندسية فكان الى الجيب السلم والفلكية حتى دعي المقدم وذلك على

الحقائق ومنبع الحكم والاحسان  
ولا يقان والدقائق العالم  
الخيرير الفاضل والعلم الفرد  
المكمل الكامل المتجرد عما  
سوى مولاه (حضرة الشيخ عبد الله  
الدهلوي) قدس سره واشتغل  
بخدمته الراوية مع الذكر الملقن  
بالمجاهدة فلم يعض عليه نحو خمسة  
أشهر حتى صار من أهل الحضور  
والمجاهدة وبشره شيخه ببشارات  
كشفية قد تحققت بالعيان وحل  
منه محل انسان العيين من  
الانسان مع كثرة تصاغره بالخدم  
وكسره لدواعي النفس بالرياضات  
الشاقة وتكليفها خطط العدم  
فلم تكمل عليه السنة حتى صار  
الفرد الكامل العلم والله يوثق  
فضله من يشاء وهو ذو الفضل  
الاعظم ولا غر وفان من السالكين  
من وصل في لحظة ومنهم من وصل  
في ساعة ومنهم من وصل في يوم  
ومنهم من وصل في أسبوع ومنهم  
وصل في شهر ومنهم من وصل في  
سنة ومنهم من وصل في سنين كما  
هو المذكور في كتاب منهاج  
العابدين وسما في ما هو أسطمنه  
في الخاتمة ان شاء الله تعالى وشهد  
له شيخه عند أصحابه وفي مكاتبه  
المرسولة اليه بخطه المباركة  
بالوصول الى كمال الولاية واتمام  
السلوك العادي مع الرسوخ

والدراية والفناء والبقاء الاثمين المعروفين عند الاولياء واجازة بالارشاد وخلفه الخلافة التامة في  
الطرائق الخمسة النقشبندية والقادرية والسهروردية والكبروية والجشمية واجازة بجميع ما يجوز له روايته من حديث  
وتفسير وتصوف واجازة وأوراد واجتمع بأشارته من شيخه قدس سره بالعالم الفاضل المدرس الواعظ الصوفي الكامل صاحب



الثالث ألف النفس في التفسير ورد الرفض بالبلغ تحرير الشيخ المعمر المولى عبد العزيز الحنفى النقشبندى ابن العالم العامل المولى  
السكامل المولى ولى الله الحنفى النقشبندى رحمه الله تعالى فاجاز به روايات الصحاح الست وبعض الأحزاب وكتب له اجازة لطيفة  
وصفه فيها بقوله صاحب الهمة العلمية فى طلب الحق ثم أرسله بعدم لازمته (٢٩) سنة بامر مؤ كدلم يمكنه التخلف عنه الى

هذه الاقطار والبلاد ليرشد

المسترشدين ويربى السالكين

باتقن ارشاد وشيعة بنفسه نحو

اربعة اميال لما تى الى اوطانه

متمشلا لا مرا الواجب الامتثال

ساثر فى طريقه برامدة وبحرا

نحو خمسين يوما لم يطعم طعاما فيه

ولم يشرب الماء متغذيا مثرويا

بالعبادة والذكر والمجاهدة

والزهادة حتى خرج من بسدر

مسقط الى نواحي شيراز ويزد

واصفهان يعان الحق أينما

كان وكما مرة تجمع بعض الروافض

لضربه وقتله بعد عجزهم عن

اجوبة أدلة عقله ونقله فهجم

عليهم بسيفه المتارف فكصوا على

اعقابهم وولوا الدبار ثم اتى همدان

وسندج فوصل السليمانية سنة

ألف ومائتين وستة وعشرين

باستقبال أعيان وطنه مع عززا

مكر ما تقدم فى تلك السنة بإشارة

من شيخه ببلد تما الزوراء ليزور

الاولياء فنزل فى زاوية الغوث

الاعظم الشيخ عبد القادر الجملى

قدس سره الاقوم وابتدأ هناك

بارشاد الناس على احكام اساس

فكثرت نحو خمسة اشهر ثم رجع

الى وطنه بشعار الصوفية الاكابر

مرشدا فى على الباطن والظاهر

ولما طردت سنة الله فى الذين خلوا

من قبل أن جعل حصاد الكل من

العالم الذى عاتى فى العلوم قدمه وزان بقلب تدقيقه من الدرس معصمه نادرة الزمان  
وحسنه بهجة صباحه وغرته جعمنية وقوشجية عطر فنائنه ونديه مبدى خفيات  
اشاراته بتحقيقاته وتدقيقاته اذ اقرر اذاق اربا واذا أشكل أمره توقدرايا الفلكى  
الذى حقق علوم الفلك وأزال عن وجوه معانيها كل حلك

سعى الى العلم بالافلاك مرتقيا \* لولم يكن قرالم يسع فى ذلك

ياقطب علم رأينا من معارفه \* شعسا اذا طلمت لم تبسق من حلك

سموت بالله نظارا بطرف هدى \* قلبا من العلم كالا كليل لللك

نالت سندج اذ تسموها اشروا \* يقول لاشمس هذا الفخر ليس لك

ولم نال الشيخ محمد قسيم السندجى الشافعى الاشعرى المحقق بالتصدير فى مصره على  
كل سيدوسرى الجاد فى تحقيق المباحث العلمية الشاذ نطاق الفكر فى خدمة الآثار  
الحمدية لاغروا أن عذ كاه أفلاك المسائر السنية جمع مع العلم الزاخر عفة ورياض  
عرض وصفاء سرائر ونشر من الافادة ما كل لسان به دائر وروى كل جنان به ناضر

أشار الى البحوث فغان أهلا \* بواحد عصره أدبا وفضلا

ومحى سنة الهادى الملقى \* بتقرير أرائنا الحزن سهلا

وأبدى الحق مفتراحيا \* كروض جاده ودق وطلا

بوجه سندج امسى منيرا \* كبسدر لاح فى أفق وهلا

وسل على يد الابداع سيفا \* فعادت بعد ذلك السل سلا

فهو الامام الذى له الافادة أضحت فى نحر الاصابه القلادة والسيد المبر ز فضلا على أولئك  
الساده والسامى مجدا قارنه اقبال وسعاده والمدعو فى تلك الاقطار السابق فى مضممار  
الاعتبار تعانى العلوم الرسمية بالقلب والقالب وطار الى النسكت بجناح الفكر وغالب  
ونظم فى ليات الايام عقود اراق لها الانتظام وحسن وجوه الآثار الحمديّة وحرر  
الابحاث الفقهية تحرير اشكرته فيه الافهام وطار الى دقائق الاصلان وصار من  
تحقيقهما المعطس والعين وسقى من التقرير المصطفى ما أرائنا منه المحصول والمستصطفى وأفاد  
من الاسناد ما أرائنا ابن الصلاح وفتح الجواد

ولقد طلبت من الزمان قرينه \* فضلا فاسطاع الزمان قرينا

علم رأيت الفضل فوق صباحه \* أبدا يلوح لذى العيون مبينا

ووجدت كل الناس فى تشبيهه \* فرقا كما استقر آتهم وثميّنا

قوم رأوه البحر فى تقريره \* لولم يكن بالجزر يوصف حيننا

وسواهم خال الرياض علومه \* ولطالما من زهر من عريننا

تفرد فى الفضل وكما كان السكال والحبو بمة الالهية أسد كان الانكار والحسد أشدها عليه بعض معاصريه ومواطنيه بالحسد  
والعداوة والبهتان ووشوا عليه عند حاكم كردستان بأشياء تنبوع عن سماعها الاذان وهو برى عن كلها بشهادة البداة والعيان فلم  
يقابل صنيعهم الشنيع الا بالدعاء لهم وحسن الصنيع فلم تخيب نارهم وما زاد الا شرهم وعوارهم وقد قيل \* كل العداوة قد ترجى

ازالتها الاعداد من عادك عن حسد فخلاهم وشانهم في السليمانية ورحل الى بغداد سنة الف ومائتين وثمانية وعشرين مرة  
ثانية قال (١) الذي تولى كبر البهتان من المنكرين رسالة عاطلة عن الصدق والصواب ومهرها بجهور اخوانه المنكرين مشحونة  
بتضليل الشيخ المترجم وتكفيره ولم يخشوا (٤٠) مقت المنتقم الشديد العقاب وأرسلها الى والي بغداد سعيد باشا يحرضه على

ولهذا كل علمه من تشرفت به الصدور المباده والامام الذي هو كالدين يغلب من شاده  
وكان قبل ذلك قرأ شرح المختصر وأدرك من استنباط رموزه الوطر وأبان في وجوه ابجائه  
الغرر فشد للرحيل زماعه وانهم الى الوطن ارتجاعه بعد ما قضى من الاسفار ووطاره  
وملا بالعلوم الشرعية لفكره المزادة والغراره متشوقا الى الوطن اذا التحنن اليه ايمان  
صحت به السنن فقف الى مسارعا ودخله فكان فيه بدراسا طعا فحصلت السعادة لمزله  
والسيادة لوراد محفله

ياسيد اعرف الاجلال منصبه \* لما حكي الشمس والاقارم تحلا  
سبقت شأوا بماسافرت طالبه \* علم وردت صفاساله وحلا  
فصرت أفرح من صب الى رشا \* وفاه من وصاله ما كان قد مطلا  
قدون مارمت من مجدوم رتب \* بذل النفوس فسام من لها بذلا  
قد أطرقتني صفات منك نيرة \* أهديت الى القلب ما أهديت فتاق الى  
مالذي غير ما أهديت صفاتك لي \* من الكمال الذي سيرته مثلا  
كم حاسدي على تعدي و صفاتك في \* أيمات شعرت روق الدهر منك على  
أنت الذي ملت بي نحو الصباية في \* محاسن منك تاقف نحوها فضلا  
هو اى ذاك الهوى العذرى ان ذكرت \* مكارم منك لم أحصر لها حلا  
منه من جعلك لي فيمن دعوت له \* فصرت أشكر من روض لدن هطلا  
يام قلة العصر هذا الفضل فافتخرا \* فقد دغبت الى خالوك منتحلا  
لم ترن دنيا وما أضغى بقلبك من \* خطامها شهوة تدعو لمائزلا  
ليكن سموت عن الدنيا الى غرر \* هي المنازل في الجنات فاسم علا

ومن حل من بلده في برجها ومن مهرة شرفه في صهوة سرجها وذلك في سنة اثني عشرة  
وما تئين والف بعدما حصل لمشايخه بالطاعون المحتف ولي تدريس مدرسة أجل أشماخه  
السيد عبد الكريم عطر ثراه بعرف رحم شميم فأخذ ينشر للعلوم برودها وينظم للفوائد في  
اجياد المدارس عقودها مستغرقا بالتدريس أزمانه هاضما للنقرير أعصانه بعبادة تمس  
لها القلوب وزهاده زرت على الخشية منها الجيوب وصبر يكاد يكون صبرا يوب ومخافة  
من عاين بالوا حط شعوب وعفة يرا الكام تصورها وهمة في معالي الامور تصدورها  
وعزائم لا تنام منها العيون ومكارم جارية منها العيون ومجاهدة يتهدي بانحجها  
الساثرون وسير على مدارج بارتقائها يثنافس العارفون

حيرتني يا قطب هذا العصر \* لما صرت سيدا سائر الاقطاب  
بعبادة أرت الجنيد ببردها \* وسيادة تسمو على الخطاب

اهاته واخرجه من بغداد بسعائه  
فيصره الله تعالى بدسائسهم الناشئة  
من الحسد والعناد وأمر بعض  
العلماء بردها على وجه السداد  
فانتدب له العالم الفخري الدارج الى  
رحمة الله القدير محمد أمين أفندي  
مفتي الحلة سابقا وكان مدرس  
المدرسة العلوية لاحقا تألف  
رسالة طعن بالسنة أدلتها انجازهم  
فولتهم الادبار ثم لا ينصرون  
وسيعلم الذين ظلموا اى منقلب

١ قوله فالف الذي تولى كبره الخ هو الشيخ  
معروف النوهي البرزنجي وقد سمي  
رسالته بحجرات الخطاب وعمل عليها  
عثمان بك عبد الجليل الموصلى شرحا سماه  
دين الله الغالب على المنكر المتبدع  
الكاذب حاشاه ثم حاشاه ثم حاشاه كبرت  
كلمة تخرج من أفواههم ان يقولون الا كذبا  
فاتصغر حضرة هذا الامام كل من العلامة  
محمد أمين مفتي الحلة ألبسه الله تعالى من  
كساء الفردوس أجل حله والسيد عبد الله  
الحيدري مفتي بغداد فالف الاول رسالة  
التي ذكرها المؤلف وسماها القول  
الصواب في رد ماسمى بحجرات الخطاب  
والثاني رسالة اخرى رد على تلك الرسالة  
العاطلة الناشئة عن الحسد والافاويل  
الباطلة وكذلك انتدب العلامة محمد أمين  
المسوي بدي صاحب سبائك الذهب في  
معرفة اسباب العرب بتأليف كتاب رده على  
شرح عثمان بك المسد كورسماه بالسهم  
الصائب بل سمي الصالح بالمبتدع الكاذب  
وهذه الردود كلها عندي لله الحمد وقد أبوا  
جزاها الله تعالى خيرا برودهم المذكورة  
عن نفس عال وأجوبة سديدة صادرة من  
قلوب صادقة عجيبة أكيدة وقد أحسن  
الشيخ معروف عموم بل بفضل الكريم  
الرؤف بأنه قد اقترى واعتدى فيما طعن به

من السهام على هذا القطب الامام ووسط العالمين الفاضلين الاخلاصين الملاحسين الغاضى والسيد اسمعيل البرزنجي  
ابن عم الشيخ معروف يطلب مسامحته وبراءة ذمته عما جناه واقترفه فعفا عنه وكتب له بحجراته بذلك تضمن انه في حل مما كتبه وهو شأن كل الرجال عملا بقوله  
تعالى خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهل وقد بسطت بيان ذلك ابوفي من هذا في كتابي جمع القلائد وجميع الشوارد في فرائد حضرة مولانا خالدا  
وذكرت صورة التحريض فمن أراد الاطلاع عليه فليرجع اليه والله الهادي وعليه اعتمداي اه اسعد صاحب



ينقلبون ومهرت بجهور علماء بغداد وأرسلت إلى المنكرين فسألهم (٤١) بالسنة حداد فغبت نارهم وانطمت نارهم

ورجع بعد هذه الأمور إلى  
السليمانية محفوا بالكلمات  
الاحسانية فبني له أمير الأمراء  
الكرام محمود باشا نجل عبد الرحمن  
باشا وقسمه الله تعالى لتأييد  
الاسلام من الحلال دراهم جزية  
أهل الذمة بعد الانحاج السككي  
منه والاباء الجلي من المترجم  
الابى الله - مزانية ومسجد  
ياوى اليه - الفقهاء والفقراء  
وربط عليهم - وقفا من الحلال  
الحاصل يصرفه على الطلاب  
والمريدين والمنقطعين السالكين  
ورعا يستقرض لهم على ذمته  
وهو على صلاحهم حارس وبالجملة  
انتفع به خلق كثيرون من الأكراد  
وأهل أربيل وكر كوك والموصل  
والعمادية والحزيرة وغنياب وحلب  
والشام والروم والمدينة المنورة  
ومكة المعظمة والبصرة وبغداد  
وهو كريم النفس حميد الاخلاق  
بازل الندي حامل الأذى  
حلولها كهة (٢) والمحاضرة

(قوله حلولها كهة والمحاضرة رفيق الحاشية  
والمسامرة الخ) ومن الطيف ما وقعت له وقوف  
عليه بهذا الباب ما نقله العلامة الشهاب محمود  
الألوسي مفتي بغداد في كتابه نزعة الباب  
بحا عليه ان العلامة الفهامة محدث العراق  
الشيخ علي أفندي السويدي البغدادي طيب  
الله ثراه قال يوم المحاضرة مولانا المجدد المجدي  
سيدنا خالدا القشبي يمولانا يس ما فعله  
أكثر علماء الأكراد اليوم من الاشتغال  
بالفلسفة وهجر علوم الدين كالنفسين  
والحديث على عكس ما يفعل علماء العرب  
قال قدس سره كلا لفر يقين طالب بعلمه  
الدنيا الدينية طلبها قال الله تعالى تال رسول

أحرزت بالتدريس من نشر الهدى \* ما كنت فيه مقبل الاعتاب  
أنيقت فينا من ما تتر من مضوا \* غررا هت من دون ما جلباب  
وحياة قدرك وهو عندي شامخ \* اني لا غبط فيك حلف تصاب  
أبرزت من نكت العلوم رائدا \* عربا به - رن العرب بالاعراب  
أنت الذي ان يدعك الصب المت \* سمح به بالفضل والآداب  
لولاك في الانجاب لم يعد لنا \* بالنظم قرط مكارم الانجاب  
هل أنت الاكس الباب لمحمد \* جلت سيادته على الانساب  
من عصبية كانوا المصاص لفاخر \* وضراغم بالصارم القرضاب  
نسب من المختار كان على ربي \* وعلا لذي النورين فوق رواب  
تقبل عن المحطام وطمع طرعا إلى اسمي مرام وانزوى عن الملوك وأل كل تقى ص - ملوك  
ونادى إلى ورد وسال السلوك وامر بالمعروف وما حابي وسعد من المنكر على قدر  
الطاقة أبوا با جادا في تفهيم الاحكام مع اللطف والضبط والاحكام غير مبال بمن عدل  
ولام ساهد اللعظ في الحكم والوعظ تطابق لسانه وجنانه باز كارضاه منها مكانه وضاع  
بهم رها زمانه نافذا في المل والابرار في الخواص بله العوام محمود السيرة دائم الاتسام  
من لقيه ايقن انه عندي الصداقة فيه ومن استنطقه النقط الجوهر المنظم من فيه آخذ  
بالعزائم مجبولا على بذل المكارم يهاب ان سكت وان تكلم وتصدق فراسسته في كل  
أمر فيه توسم واذا تكلم في الندي رأيت به \* بدر على تلك الكواكب قد سما  
ليت على منكب ردي نخوة \* وعلى التقى العذب يرشف عن ظما  
ما كان من ساعى الكمال فانه \* في برده ومن الس - يادة عمما  
واذا ذكرت الصالحين فناداه \* واملا بعد حكمة اللواظ والفما  
خدم العلوم بنفس أبيه واعمل الفهوم في الاخلاق المرضية وعطر مجاسه ونديه بالاذكار  
النقشبندية واتصف باوصاف صوفيه كلها اذا تأملت صديقيه وثني عطفه إلى عزاي  
أهل الصفة ونور وصفه بالمواهب اللدنية وكحل من سلوكه طرفه بغير الايام المحمدية  
حتى عز في اللاحقين وصفه وشرف به جيله وصنفه ولذلك من غرقنوا القرب قطفه فسا  
زال سائر على مدارج السائر ين ناظرا بالخطا الولاية إلى معارج المقر بين مشير ابينان  
العناية إلى لوائح اسرار الواصلين مشاهد ابين بي بصراسر المالكوت واصلا  
بتقربت اليه شبرا إلى أكل النعوت

لامه العاذلون اذرام أوحا \* دون ان يصطهى فناء النفوس  
أيلام امروا فناء نفس \* ليري في حظائر القدوس  
طلبت نفسه خلودا فانت \* ونجيب كون البقا بالدروس  
وسقاه السلوك صهبا جذب \* لمثول في حانه وج - اوس  
الان البت لا يدخل الامن بابيه والوجه لا يدرك جاله بلا كشف جلبابه فحذبه سنة

(٦ - أصنى الموارد) انه صلى الله عليه وسلم أقبح من طلبها يقال ارسلوا نال أفلاطون فان الدنيا ان طلب طلب بدني مثله نعم لو كانوا طالبين الآخرة  
فيا حظه ما يفعل أكثر علماء العرب فكنت العلامة السويدي وصار في ذلك المجلس لا يعبد ولا يبدي وثله در حضرة مولانا ما غيرة وأغوره ا ه ا سعد صاحب

زقني الحاشية والمسامرة ثبت الجنان (٤٢) بديع البيان طلق اللسان لا تأخذه في الله لومة لائم يأخذ بالاحوط والعزائم

ألف ومائتين وعشرين جذبات السـلوك لرؤية بيت ملك الملوك فحن الى الحرمين  
حنين من املق الى العين

جذبتة من التقي جذبات \* لتري عينه ربي الحرمين

ودعاه الهوى قلبي سريعا \* لمثول في تينك المحضرين

مائناه عن قصده عزة الغي \* ولاجل أوق نأى وأين

فحن اليهما والتوفيق جاذبه والشوق الالهى اليهما غالبه ليري البيت ويطوف

ويزور افضل مرسل وأشرف وينشق أرج تلك الآثار التي يشفي الجـذام منها الغبار

فلاجرم أخذ ذلك الزميع من السفر بالزماع وحرك ايا نقي الوحدوزاع وأزمع على السـير

ليحمد غيب الازماع

ذعاه الى تلك المـسـواطن انه \* مشوق متى ما قيل قد أزمع الركب

له آدم مع سحاحة وفواطر \* يلذلها الاسهاد في الحب والصب

كان لسان الحال عنه محدث \* الا فليعلم من لام قد برح الحب

سيكهل عيني اللتين اراهـما \* تقرحتا فحنين من ذا ضرم القلب

محاسن بيت شرف الله قدره \* ومعنى رسول عنده يغفر الذنب

عذيري ما بالناجيات من الجوى \* كما بي ولم ينضب لادم معها غرب

نحن الى آثار من سـكنـوارين \* لتعفير خدي فوقها يحجب الضرب

معاهد خير العالمين ومنجـع \* به للهدى السلسال والمنهل العذب

أيا طيبة الهادي وحقك ما حقا \* عميد عميد افيك ضاعت به الترب

فذلك عميد قاده نحوك الهوى \* وهذا عميد منه يحلك الرب

أحسن من صب غدالك شيـقا \* تقاعد يومـا وأشـواقه تربو

في الـركاب لذلي لطف وخـدها \* حنيننا فادواني الحنـبـين لها طـب

يمينا بها يا حادي العيس انـها \* اذا آمنت حنت فحن جدوى صب

فله ما بي من أسى وصـبـابة \* ونار جدوى بين الاضالع لا تنجبـو

سوى أن أرى أنوار من ضاء هـديه \* فخرت على الاذقان من هـديه النـصب

بدا ويد التوحيد عضبا في الوـرى \* فقومها من غمـد مبعثه غضب

أني بالهدى والكون أعـمى ففـتحت \* له أعين والسمـر منه لها هـذب

به بشرت من قبـل مبعثه الـالى \* تساموا وآيات لمنـكرها شـهب

قيام قاتلي لم لا ير وقـك ان تـرى \* مناهل فيها للهدى قد صفا الشـرب

ويانا قـتى زمت ركاب الى الحـمى \* يسـمـل بها سـهب وبرفعها هـضب

فمالك لم يحجب ذنبك وجـدك لـائه \* وماء الحمى لو كنت شـيقة عـذب

كذبت فلو ذقت الهـوى لم تخـافى \* عن العيس قد شـدت لا كوارها الحـقب

تراقص من شوق بكل سـمـيـذع \* اذا أرقلت نـيـسـق تـكـنـفه الحـب

يتكفل الارامل والايتام شديد  
المحرص على نفع الاسلام وله من  
المؤلفات شرح اطياف على مقامات  
الحرم يرى لـكنـه لم يكـمـل  
وشرح على حديث جبريل سماه  
فرائد الفوائد جمع فيه عقائد  
الاسلام لانه بلغة الفارسية (١)  
وحواش شتى على هوامش كتبه  
شاهدت بطول باعه ودقة تحقيقه  
ورقة أدبه وأكثـر شـعره فارسي  
وله ديوان نظم بديع ونثر يفوق  
أزهار الربيع وهو الآن أعنى  
تاريخ ترتيب هذه الرسالة وهي  
سنة الف ومائتين وثلاثة وثلاثين  
في زاوية الانسية الواقعة غرة  
من السليمانية يدرس العلوم من

أقامت وله قدس سره جالية الاكدار وله رسالة  
ألفها في اثبات مسئلة الارادة الجزئية سماها  
العقد الجوهري في الفرق بين كسبي الما تر يدى  
والاشعري وله شرح لطيف على اطباق  
الذهب لخار الله الزمخشري مع ترجمته للغة  
الفارسية وله تعليقات على حاشية المحقق عبد  
الحكيم السبكي الكوفي على الخيامي في علم  
الكلام ثم جعت بأمره وطبعت المرة بعد المرة  
في دار السلطنة العثمانية وله حاشية حافلة  
علقها على جمع الفوائد من جامع الاصول  
وجمع الزوائد من كتب الحديث تأليف حافظ  
عصره محمد بن سليمان المغربي جمع فيه  
أحاديث أربعة عشر مسنداً ثم جعت على حدة  
وله حاشية على حاشية الرملي الشافعي الى باب  
الجمعة في مجلدين وله رسالة في العبادات  
ألفها لمن صار من صريديه الحنفية شافعيـاً  
بين ذلك قدس سره في خطبتها وله رسالة في  
اثبات الرابطة وله رسالة في آداب الذكر  
في الطريقة النعشندية وله رسالة في آداب  
المريد مع شيخه طبع في بلاد الروس حديثاً  
وله حاشية في علم التجو على تسمية المحقق  
السبكي الكوفي لحاشية المحقق عبد الغفور

الاردي على شرح العارف الجامعي على كافيه ابن الحاجب وله شرح على العقائد العنصرية وله مكاتبات احتوت على اسرار لم تكن مكشوفة القناع  
الى الآن بل على أسكار لم يطسه من انس قبلهم ولا جان جمعها بجلد ضخـم فيكون ذلك خدمة لبايه وله غير ذلك واثـم أعـلم بما هنا لك اهـ أسعد صاحب



حديث وأصول وتصوف ورسوم ويحيى بارشاده للأولياء دوارس الرسوم (٤٣) ويداوى من المسترشدين الكلام ويربى

السالكين على أحسن حال وأجل  
منه والوينفع الناس بالقال  
والحال والمال ويدفع عنهم شبه  
أهل البدع والضلال وقدمه  
أدبهم من مريدية وغيرهم  
بقصائد فارسية وعربية ورحل  
اليه كثير من الاقطار الشرقية  
والغربية وافرده بعضهم بترجمة  
بهيمة وبابه محط رحال الاوائل  
ونجم أهل الحاجات والمسائل  
لا يشغله الخلق عن الحق  
ولا الجمع عن الفرق لا زال نطاله  
ممدودا ولواء ترويح الشريعة  
والطريقة بوجوده معسودا آمين  
ان الذى قلت بعض من مناقبه \*  
ما زدت الا على زدت نقصانا (١)  
(٢) ولقد حجت الى ان أثبت هنا  
قصيدة نظمها سنة ألف ومائتين

له شغف بالعبس ترخى أزمة \* الى حيث بدر الشرع لم تخف به حجب  
ولم أنس اذ داعى الصباية فأندى \* ولا عيس بالركاب نحو المحى خب  
تجاذبنا أطراف عرب مدائح \* لقطب سمعت منه على الكوكب العرب  
محمد الهادى الذى كان للندى \* هو العين ان مس الورى القحط والجذب  
اذا كارم السحب الغزار وجدته \* هو البحر تستسقى أنامله المصب  
وان حنين الجذع من بعض آيه \* وللماء من وضع الاكف به صب  
وسل سهمه اذ درت ماء بفرزه \* فاروى خيساجه ذلك القطب \*  
وأرجع بعد القلع عين قتادة \* ففاقت له عـين تجنبها الضرب  
وأعطاه عرجونا أضاء بكفه \* بمظلمة من مرزها عظم السكب  
وعـوفى مجذوم وأبرئ ابرص \* وأحـي ميت ضم أعضائه الترب  
فلا تعدلانى ان تجشمت نحوه \* فيساقى من غيظاتها يحب اللب  
فبالقلب ما لو كان بالبحر ماجرى \* وبالأرض لم تنبت وبالنبت لم يرب  
فلا غرو ان جاب المشوق الى ذلك الجناب غيظانا وتلاعا ووهادا وهضاب كيف لا وهى  
منازل أجداده ومرتع أقطاع شرفه واذواده ومناط عقد سـيادته القرشيه ومعقد سوار  
التجـيدة العيشيه فاجتاز فى رحلته التى سـعدها طالع أبهته بمدن وقرى وقطع فيساقى  
يخاف فيها السيد السرى فخر بالموصل الحدباء مرورا أكسب أهلها فراحا وسروا وديار  
بكر والرهى وحلب فبلغ به سـكـانهم من الفضل الارب واكرموا كراما لا تقايد ذلك  
المقدار واستنار وابه استنارهم بشمس النهار حتى انهم ليسارعون الى لم يده ويعدون  
من القرب حضور مشهده فن متبرك بآثاره ومهتد باشعة أنواره ومن مكبر أو صافه  
ومحمد زهده وانصافه

لدى حصل فى تلك البلاد تشرفت \* بواحد عصر كان فيهن كالبدر  
تسأى اليها بالكمال فاصبحت \* أو يقاتها من أجـله لـه لـه القدر  
أناها به عرفان تدفق بحره \* بدرعـلوم لا يقبـد بـدايا المحصر  
وأورث فيها الزهد من كل ناظر \* اليه وأحيا درسه ميت الفكر  
فبارحلة حاكى ايا الشمس نوره \* ترويت من خبر وادويت بالبحر  
وأبرزت فى الحدباء علمها كنفـت \* رياض رباهـا عن مضاحكة القطر  
وفى حلب ألفت اليك رجالها \* أزمة انظار لصبوب الهدى تجرى  
فكنت محل العين من وجه قطبها \* وان كنت مثل القلب مناهم الصدر  
وأبرزت للأسرار عرب عرائس \* جعلت لها قلب المردين كالخدر  
ولما دخل من الشام جلق اجتمع من حقق ودقق فروى عن الاكابرو وأروى وعشت  
منه الما ترولا غرو اذ كان ابن أروى وصحب فى ذهابه واياه من هو كالبدر فى  
كواكب طلابه المتضلع من العلوم النظمية بما زعم اياه ومن العقلية بما لا يوجد

(١) قوله على زدت نقصانا بوجوده هنا فى  
بعض النسخ التى وجدت فى مكتبة خضرة  
مولانا خالد قدس سره زيادة وهى ومن  
أبدع ما مدح به قصيدة من أول الرسل تبرى  
لطاقفها العلى نظمها العالم البار على  
أقرانه بديع زمانه حسان أو أنه فى المناضلة  
عن الصوفية بنفحات النصر الشيخ عثمان  
ابن سند المالكي مدرس البصرة أرسلها  
ضمن رسالة لثلاث الحضرة أحييت ان النصر  
هذه الحديقة برياضها النصر وهى هذه  
برمتها ايها اللائم دع عنك المساما \* وأدرك  
من سلاف القوم جاما الى آخر القصيدة  
الموجودة فى أصنى الموارد لنا نظمها وهى  
تشتمل على سبعة وستين بيتا فى ايراد الحقائق  
فيلتبهان الكتاب المذكور اه اسعد  
صاحب

(٢) قوله ولقد حجت الى ان أثبت هنا قصيدة  
الخ من العجب نسيمة المؤلف هذه القصيدة  
نفسه مع انها موجودة فى بهجة الفوت  
السيكلاى فى مدح سيدى ابى مدين قدس سره وبين مؤلفها ومؤلف الحديقة أحقاب عديدة وأزمان مديدة وحصل ذلك على توادرنا خاطر بعيد جدا انعم فى هذه  
القصيدة بيتان ليسا فى البهجة المتأدريه وهما قوله (أيا جلالا ذلت ليدك عصابة) والبيت الذى بعده وقد نبهت على ذلك فى الغيوضات الخالدية اه اسعد صاحب

واحدى وثلاثين في مدحه مستند بامتجديا (٤٤) من فيض فتحه حتى تختلف في الدفاتر وتبقى من المسألة ثروهي هذه برمتها

تبدت لنا أعلام علم الهدى صدقا  
فصار لشمس الدين مغربنا شرقا  
واشرق منها كل ما كان آفلا  
وأصبح نور السعد قد ملا الأفقا  
سقى الله من ماء المحبة وابلا  
قلوبنا به هامت فقل كيف لا تسقى  
لقد زهدوا في ما سواه فأصبحت  
قلوبهم - م - ملوثة للعاشوقا  
لقد غرقوا في بحر حب الهيم  
فناهيك من بحر رهاهيك من غرق  
إذا ما سرت للسر سرار شوقهم  
لسيدهم زادوا رؤيتهم حقا  
قلوب مرت نحو الهدى بمسكر  
فعدت سهام الحب ترشقها رشا  
وجاء من التوحيد جيش عرمرم  
فأفنى الذي أفنى وأبقى الذي أبقى  
هم القوم لا يشقى جاميسهم غدا  
وهل أحد يحظى بقربهم يشقى  
أيا خاله إذا لم يكن له نصيبه  
فوالاهم حبا وأدناهم رفقا  
لأن الله ياشمأ أضواء بنو رها  
من الدين ما قد كان أظلم أزرقا  
شفيت قلوبا طامسا شفيها الظما  
فأطمرت من ماء علم الهدى ودقا  
فأحييت منها كل ما كان ميتا  
ورقيت منها كل ما كان لا يرقى  
وأخرجتهم من كل جهل وظلمة  
فهم أجيال ليل الحت لهم برقها  
وأدخلتهم حصن التوكل مخلصا  
وأمسكتهم بالعز بالعروة الوثقى  
شفيت بانوار الغيوب قلوبنا  
فأسمعك تنشق القلوب له شقا  
وقد كان سلطان الهوى متمكنا

في اضرايه عمدة من عمرت به ربوع الاخبار واخضرت به من الاسناد الازهار وقال  
من تأملته منه الانظار ان علمه الا العباب الزخار وتقريره الا الدر المختار وسيدى الشيخ  
محمد الكزبرى وذو الخلق الطيب العمري

ألمحى الذكاء بالعلم شبا \* ودعا كل غامض منه شبا  
وتعاني الاسناد حتى أرانا \* عسرة لاني عصره منه هيا  
شافعي الزمان منه وجدنا \* وربيعا ان يلق من خاف جدنا  
وهو لاشك حافظ العصر فاسأل \* مسنداته ملان شرقا وغربا  
قدمشق رياضها عزه رات \* حين أجرى بهامان المدرس غربا  
وبزهد أحيا الفضيل نخله \* في سما خلق لمن أم قطبا \*

عنى بالمحدث ونقله وتجدد رسومه وتسهيل سبله وتذبيح وجوهه - كانه - ونخر يجمع متونه  
عن ثقات روايته إذا بحث فيه قلت هذا فتح الباري وإذا سرده خلت في ضبطه الباري  
الامام الذي من الشام أضفى \* مثل صدر له وقلب وطرف  
أو كعبه في بلدة قد تسامى \* أو كقرط من أذنه وكشف  
أو كزهرة له الدر وس رياض \* ضاحكات الاكام منه بكشف  
فارس القول والمعاني المجلى \* في رها ان البحاث منه بطرف  
من إذا خفت من زمانك بأسا \* كان طودا يلازمه بكشف

قدس في رياض الحديث ولا زهارها جنى وأبان في أبواب المدارس تقرير احوال الجنى  
وطلع على نظرائه ففاقهم سناء وسنا وألبس الايام مطارف ذكره وحسن الافهام بجواهر  
فكره وحل من أوجه الدهر محل البدر من الشهر حتى كثرت الرايون من سلساله  
وسر الراون باسفار اقباله واضحى الجامع الاموى معجورا لخلق بالصحيح والقوى غرد  
طير تقريره على افنان الاصبايه وما ست عذبات تحريه بانفاس اجابه واثمة بهير الادله  
ناخفة بما يشفى للعجاج العلة لم يبق في الشام الا كل تحرير شهم من روايته أو من رواة  
رواته فهو من الدهر احدي حسنة اخذ عن اثمة اجلاء وجهابذة للدقائق ادلاه  
سمعت غير واحد من نظره وحضر درسه وسمره يقول هو عالم لم ينال طوره عصره ولا ضم  
على مثله محفله ونديه يدعو الى هيج الرشاد تذكيره ويلقى الافكار بالحكم تقريره  
رؤيته تهدي الى الطريقة الحمديه واسناداته تعاب أنها قويه وابتهكاراته تفوق  
ما كان عن رويه ودروسه غمام رياض الحكم وتعليقاته تبرى للاحكام السقم

أبت العلوم بعصره من نخرها \* الاما وحدها الامام الكزبرى  
يادهر أنت وعدتني انى أرى \* منه محيا كالصباح المسفر  
وجبهتني عما روم من العلى \* وصرفتني عما له من البحر  
أحيا من العلم الرفات فناده \* في كل معضلة خلت من حيدر  
بعبادة حسنة اذ كرى بها \* صنع الجنيد بكل ليل معكر

والعصر

فأوسعها ذلا وعبد هارقا فاعتقتم ان رقها بتأطاف \* فجوزت من خير منحت الورى عمقا

إذا استبقت بالعارفين عيولهم \* فخيالك بالتوحيد قد حازت السبقا وان ركبو انحاء المعارف مركبا \* ركبت اليها في بحار الهوى عشقا



موت بنور الله عن كل ناظر به فصرته ثرى في الغيب ما لا ترى الزرقا (٥٠) فانت امام العارفين ونورهم ومنطقهم مهمهم اردت بهم نطقا

فقط غا على من لا يلوذ بغيركم  
بان ترشقوه من ندى قبضكم رشقا  
فانتم كرام لا يضام نزيلكم  
بحاكم لاتمنعوا الوصل والعنقا  
عليك سلام الله ما ذر شارق

وما صدحت شجوا الموكرها ورقا  
وصلى على المختار من آل هاشم  
كما جاء الحق الذي اظهر الحقا  
ومن خوارقه ان من جالس به

ولا زمه ورأى الا تذاب ظاهرا  
وباطنامه انتفع من لحظه  
واسترزق من رزقه المكنون في  
قلبه ولفظه من الانوار والاسرار  
ووجد تأثير ذلك في الحال وزهد

قلبه عن حب الدنيا والمجاهد والمال  
واستيقظ من نومه وافاق متفكر في  
المال وكاد ان يهجر اهل والعيال  
وهذه الخاصة لا توجد الا عند

الكامل من الرجال فالحمد لله  
الذي شر فبا برؤيته وأدخلنا في  
زمرته وأسأل من رب العباد أن  
يمن على المر يدين بمحصل المراد  
انه كريم رحيم جواد ونعم ما قبل  
(١) ومن بعد هذا ما تمحل صفاته

وما كتبه احظى لدى وأجل  
(١) قوله ومن بعد هذا ما تمحل  
صفاته الخ لا يخفى ان المؤلف

المذكور ضعاف الله له الاجور  
قد أتم تأليفه هذا سنة ثلاث  
وثلاثين ومائتين وألف قبل  
رحلة حضرة مولانا الامام المترجم  
الى البلاد الشامية وتوفي رحمه الله  
تعالى بعد برهة وجيزة وبالضرورة  
والطبع لم يمكن التحاق بقية

مناقب حضرة مولانا الم الاكرم المشار اليه ولا بد وان القارئ يبقى متوقفا للوقوف عليها من المهد الى الله دلا سيما وان

مخاضيه وعجيبه في أقصى الارض بالطول والعرض وقد يتعذر عليهم الوقوف على ذلك فتتميمها للفائدة رأيت من المناسب ان أبين

والعصر ضحاك باجده هده \* فاستنطق الايام عنه تخبر  
هو مظهر لمعارف من نشرها \* شمت أنوف الشام أذكي عبر  
ومحقق للشافعي علومه \* ومدقق في سبر كل محرر  
ومنور الابحاث منه بخاطر \* لولم يشر للبحث لم يتنور  
نظرت به الايام أفضل عالم \* قاموسه يمدى صماح الجوهر  
مع اخذه من كل علم بالنصيب الا وفي وديانة هي الباب والمستنصف وما تر علمية فواحة  
الارج ومفاخر حد يشية هي البحر حدث عنه ولا حرج ولقد انصف من قال في محامده السياره  
ونوادره التي هي الدرر المختاره مما يشنف الاسماع بجواهره وينشق أريج الابداع من  
ازاهره آدمشقي مثل الكزبري رأيت \* ان صحح الاخبار فيك وسلسلا

قد الحق الاحقاد بالاجداد حتى \* صار ما لكها متى ما أرسل  
ان كان سماء أبوه محمدا \* فلكم سما عمامد وتكملا  
وروى الحديث تطوعا ومحبة \* فسمي الاعلام الحديث الاطولا  
ولقد تقاصرت الفهوم لفهمه \* وراته أحفان العلوم الاكلا  
أدب اذا شبهته بالتبرقا \* ق وان جرى ذقت الزلال السلسلا  
شكر الامام الاشعرى صنيعه \* ان سن في فضل العقائد مفصلا  
اخذ العلوم عن أجلة أعيان هم لوجه الاقراء أعيان فاخرت بهم جلق المباركة وود  
ماسوا هافهم المشاركة

كواكب في سماء البحث نيرة \* سحاب تلقيع الانظار بالحكم  
هم البدور لا تفاق الحديث وان \* كانوا النصرته كالاسد في الاجم  
يسعون من ضرب التحقيق طالهم \* ما ذوقه مذهب لاهي والسام  
يا طالب العلم من آفاق قطره \* بشراك بالقطر من فياض علمهم  
من كل ساع الى التقوى على قدم \* لله مزاج دمع من مراق دم  
مشغول قلب باسرار المهيمن لم \* يعمل لغير رضاه أينق الهيم  
ما صده عن شهود الحق غانية \* ولا الاعزان من أهل ومن حشم  
قد جاد بالروح لما عز مطلبه \* فالعلم من دون بذل الروح لم يشم

فنظمهم عقود مسلاته وجعلهم عمدة مرفوعات ومرسلاته وضوع باسماعاتهم  
ذبول نقوله وأطلع من أرجاء مروياتهم شمس قبوله فروى عن أولئك الاكابر والبحور  
الزواجر آثاره لوجوه الرواية النواظر وعلموا من سمعها قال كم ترك الاول للآخر  
مما شره طبق الا فاق وفجره ناسخ لليل نزاع وشقاق

يا له الله من امام أئمة \* معمل في الحديث أنشطه  
طلب العلم في صباه فألقى \* كل علم الى ذكاه لازمه  
فهو لا شك بدو علم وفضل \* بسنا بحشمه جلا كل ظلمه

مناقب حضرة مولانا الم الاكرم المشار اليه ولا بد وان القارئ يبقى متوقفا للوقوف عليها من المهد الى الله دلا سيما وان

مخاضيه وعجيبه في أقصى الارض بالطول والعرض وقد يتعذر عليهم الوقوف على ذلك فتتميمها للفائدة رأيت من المناسب ان أبين

أراد الاستقصاء فليرجع الى كتابنا جمع القلائد وجمع الشوارد وكتابنا نور الهداية والعرفان يجد فيه ما يشفي العليل ويرد الغليل (فاقول) وأنا العبد الضعيف الذليل الغاني (محمد أسعد صاحب زاده) الخالدي النقشبندی العثماني ولم يزل على ذلك قدس سره في بغداد الى سنة ١٢٣٨ ثم انه لما أراد الرحيل الى البلاد الشامية أقام مقامه في السليمانية على سجادة الارشاد شقيقة الشفيق وخليفته العتيق سيدي الوالد الماجد قدس سره الواحد وأقام في الطويلة ذا النور الولائي مولانا الشيخ عثمان سراج الدين الطويلة في وفي بغداد كلاً من المرشد الكامل الوحيد الشيخ محمد الجدي وذا الولاء النوري الشيخ موسى الجبوري والولي المقرب الوقور السيد عبد الغفور وغيرهم وكذلك في بقية البلاد العراقية والكردية ثم خرج من مدينة السلام بغداد فقبعة الناس أفواجا أفواجا وصارت دموعهم تسيل أمواجا آسفين على فراقه وانقطاع ما تعودوه من لطائف أخلاقه فودعهم وسار لجهة دمشق الشام من طريق الزور سنة ألف ومائتين وثمانية وثلاثين وصحبه كثير من العلماء والاشراف والخلفاء المريدين

يا مريد البحوث إن رمت علماً \* فأزرر بعصه الركاب وأمه مفرداً في العلوم تلقيه لكن \* هو في موكب المباحث أمه كثرت حاسدوه اذ نال مجدا \* شمد الله بالعلوم أئمه لا تسئل حيله وسل عنه ضدا \* ينطق الفضل منه بالحق فقه فقا الفضل فيه عين عدو \* وأقر السكال من كان خله

اقتبس من أنوار آثار الحكاك وأقارنا نظرت أقمار القلائد شغلوا أوقاتهم ببث العلوم وطردها وذود سباتهم أن يحوم حول عيون لذلها في المطالعة الارق واحياء الليالي الى انفلاق الفلق أحلهم والده عبد الرحمن الكزبري ذوالعلوم التي تنافس فيها كل بده وسرى أقرت له كاتبه المعاصرون وأحجم عن مسايرته المناظرون وعطرن من الجامع الاموي رحابه وورد كل المي من تقريره عبايه أحياما ثم السنة النبويه في الحافل الشاميه ولولم يكن له من الفضل الا تالق شمس ذلك النجل لكان دليلا على سموه وعدم ادراك شأوه على أنه في عصره الفرد الكامل والبحر الذي ليس له من ساحل ما رنت مثله نواظر جلق \* واحد للبحوث عاني وحقق وبحار العصر تلقيه مهما \* جال في حلقة الحديث ودقق كم سقى للحدث زهر رياض \* بحياض من فسكرته تدقق

ولم أقف على تاريخ ولادته وزمن غروب كوكب سيادته ولا على أحد من شيوخه فاقتصر على ما ذكر من تفتنه في العلم ورسوخه وأما ابنه المترجم فانه أخذ عنه كما تقدم وأخذ أيضاً عن المنيني الشهاب أحمد وعن الصناديق عبد الرحمن الانجيد وعن أحمد البعلبي الحنبلي البرالتي النقي الولي وعن أسعد المجلد ذي الغنون جوزي بالرضوان وأسعد وعن الشيخ محمد بن سليمان الكردي المدني العلي الشان وسأترجم له فيما بعد ذلك لكونه في بلد المترجم الاصل مشارك وأخذ محمد الكزبري عن جميل المثاني الشيخ محمد المغربي التافلاي والكوكب النبر الساري الشيخ محمد البخاري وأجاز له الشهابان الملوئي والجوهوي والشيخ عطية الاجهوري وهو بما أجازوا له الحرى والشيخ ابراهيم الحلبي نزيل اسلامبول وأناس نظم عقده هذا الاغودج بهم يطول وتوفي في العشرين بعد الالف والمائتين فاضرم القوادوا سح دمع العين فرثيته بهذه القصيدة

قضى ففؤادى كاد يصدعه الفجع \* امام أصاب الدين من موته صدع وحق لدين الله لدم خـدوده \* ولو أن لدم الخدم لم يرضه الشرع لك الله ما في الكون قلب بلاسي \* ولا ناظر في الكون لم يغرق الدمع نعوه فذابت كل نفس كريمة \* عليه وليكن ليس يمكنها الدفع فيا جلق الاخيار ذوبي توجعا \* على مفرد العلم في صدره جمع ويا محفل التقرير اصبحت خاشعا \* وها كل درس فيك ليس له وقع وبما قلة الاسلام دومي على البكا \* فان انسكاب الدمع في فقدته طبع

(مهم) حضرة العلامة التحرير والمرشد الخطير السيد عبيد الله أفندي الحمدي مفتي بغداد سابقا والعالم وباصدر العامل الانسان الكامل العارف الرباني الشيخ اسمعيل الاناراني والامام الكبير الذي هو لقرى الحق داني الشيخ المجليل عبد



الشيخ عيسى الكردي والفاضل  
الذي جلت مناقبه عن المحرر  
امامه الثاني مولانا ملا بكر  
والنحرير الذي هو لدرجات  
المعارف راقى الشيخ محمد القراقي  
وصاحب الفتح البدرى الشيخ  
عبد الفتاح العبرى وصاحب  
الامداد الذاتى الشيخ عبد الله  
الهراني وصاحب الفتح الرباني  
مولانا الشيخ محمد المصالح السليماني  
ومن هو ابواب الامدادات فاتح  
الشيخ محمد الناصح والعلامة  
الابر مولانا الشيخ عمر والمرشد  
الذي بسناته للبدر يحكى السيد  
احمد الكردي المكي والمشمول  
بالعرف والازلى الشيخ اسمعيل  
الزازلى (وخلافهم) من أحلاه  
العلماء الكرام وصناديد  
الفضلاء الاعلام فوصل الى  
دمشق الشام ذات النغر البسام  
بوكبه الحافل الجامع جميع  
الفضائل فاستقبله كثير من  
أهلها وخرجوا لملاقاته قبل  
وصوله بأسبوع وفرحوا بقدمه  
واستقبلوه بالاعزاز والترحيب  
ونزل أولافى الجامع المعاق عند  
الشيخ أحمد خطيب أربيل خليفة  
بالشام فقصت أبوابه بالزحام  
وهرع لزيارته الخاص والعام  
من اصناف العلماء والامراء والحكام  
وهو نافذ الكرامة فيهم بلانقض  
ولا ابرام ينشر العلوم الشرعية  
ويشيد عائم الطريقة المرضية

ويصدر اسماع الحديث ففته \* فضقت وأقوى من مدارسك الربع  
وياروضه المدرس المحرر صوحى \* فقد غاض بحر ليس يفرقه الفرع  
دعاه الى روض الجنان جامه \* فلباه منه القلب والطرف والجمع  
تولى ربيع الشافعية والذي \* بموقفه قد شق لاله الذرع  
وضاقت من الاحزان أرجاء خلق \* كما ضاق من أشرف سكانها الذرع  
فياموت فبعث الانام بموت من \* بكتبه السما والارض والطول السبع  
وأصبح أنف الدين أجدع منذ قضى \* فتى كان للاضلال من علمه الجمدع  
وجرعت ناصب الاسى بصابه \* وكم طاب للأفكار من بحثه المقع  
وزعزت أركان الهدى بوفاته \* وكما شمن تقريره للهدى ضبع  
لأن الله لو أجدى الغداء ففته بال \* كثير احاديث يسلها الرفع  
وزهدتني العارفون ارتداه \* ومحمد له فى كل رابية فرع  
ودرس اذا ألقاه كاد للطفه \* يكون له فى كل جارية سمع  
وأوقات املاء يرقن مباحها \* بتقريره والآ أن أوجهها سفع  
فياموت قد أنفدت سهمها مفرد \* مجيد بصير العلم ليس له صرع  
فلميتك للتحديث أبقى ذاته \* ليعمل للتحديث من درسه الربع  
وكم طالب أيقته بمزره \* معارفه مذمات أشجانها تدعو  
ولكنه أن مات جسمها فاضت \* علوم لها فى كل ناحية سمع  
وهطال افضال أقول اذا جرى \* الا فيجد من شاء هذا هو الدسع  
تعزيت عنه بالكمال الذى له \* تهب به من كل ناحية مسع  
ولى زفرياتك منها أفضال \* اذا ما اشتكت لم برق من شجوها ظلمع  
سقى قبر من أمسى سمى محمد \* بوبل من الرضوان وافى له الهمع  
ففى ضمنه بحر من العلم زاهر \* وبدر هدى مذخر اطابت السبع  
هو ولسان اللسان قال مدبرا \* لك الرحمة منى والاضاءة والوسع  
قد لقي هذا الميراثى الامام المترجم وأنجه هذا الذى من لقيه تعظم وسمع منه ما هو اللائق  
وسر به سر والوارق بالوادر وتفرس به علوما كان بها الصادق وقرت به من الاسناد  
عيونه وأثرت به من كل متن بالحكم غصونه وأجازه بأحازة تهرى بالجمع والوجازة وتبين من  
الخير ابداعه وإيجازه وصحب أيضا تلك الايام التى ورد فيها الشام تلميذا الكزبرى والشيخ  
مصطفى الكردي فرشف من أقداح علومه ما صفا وأجازه بأشياء اقتداء فيها الشيخه  
واقنفا فأجازه بالطريقة القادرية فحصل له أتم أريجيه فودع الشام وعيون فضلائه  
لتوديعه ما طره وامتنطى مطاء السبر والسكينة معه سائر  
على طريق يقول السالكون لها \* هاتى الطريق التى تهدي الى السنين  
يسمى عليها امام طاب مقصده \* هادى الى كل هدى واضح السنين

المقشبة يد يرشد السالكين ويربى المريدين وكما أحيا كثير من مساجدها بإقامة الصلاة والاداء والاذكار وارشاد الخلق الى  
طريق الحق ثم بعد برهة اشترى دارا ريفية بالمحلة المشهورة بالقنوات ووقف بعضها بمسجد الله تعالى وأقام فيه صلاة الجماعة

العموم عليه وخضوع الجليل  
والحقير لديه وطولوع فجره  
الصادق ونور طلعه الفائق  
اجتمعوا وقرأهم على أن يزوره  
مرة ثانية ويسألوه عن مشكلات  
من المسائل في سائر العلوم من  
منطوق ومفهوم ليظهر لهم  
حقيقة أمره فتوجه كل من  
العلامة محمد الديار الشامية  
الشيخ عبد الرحمن الكزبري  
والعلامة الشيخ عبد الرحمن  
الطبي والعلامة عمر أفندي  
القرى والعلامة الشيخ حامد  
الطار والعلامة الشيخ حسن  
البيطار الشافعيون والعلامة  
الشيخ عبد الغني السادات  
والعلامة الشيخ محمد الرحمن  
والعلامة الشيخ عمر المجتهد  
والعلامة الشيخ هاشم الناجي  
والعلامة الشيخ محي الدين  
الادبي الحنفيون والعلامة  
الشيخ حسن الشطي والعلامة  
الشيخ سعد أفندي الرحيماني  
الحنبليون فاستقبلهم وسلم عليهم  
وأجلسهم واحترمهم وصار  
يلاطفهم بكلام لين ثم انتقل  
بلاطافة الى حل بعض المغلات  
من العلوم ليتوصل الى المسائل  
التي صمم عليها أولئك الاعلام  
فصار روي فدها يلتفت اليهم  
واحد بعد واحد ويقول له ان في  
المسألة الفلانية مشكلا كذا وجوابه  
كذا ولم يزل يقرر ويحذر الى أن

قد صار والفضل يقفوه على أثر \* سار الى شـزن يرنح بالشـزن  
ترنوه عـين المعالي وهو مرتحل \* كالمدرأسـة فرفى سام من القتن  
صوفي حب لواء القوم في يده \* وزاهـد لسوى مولاه لم يـدن  
قل فيه ماشئت من علم ومن كـرم \* ولا تشبهه بالدأماء والمـزن  
سعى الى كل أوج دون ذر وته \* زهر النجوم الى أن فاق كل منـد  
تصوف قد تعاناه له شرف \* عن وصفه قل وصف المصقع اللـسن  
مبارك طلعة قالت مناقبه \* انا الفـؤاد ولي العلماء كالبدن  
فأرنا زخرف الدنيا له نظـر \* وما قرى الطرف عمارام بالوسن  
في مطالع الفضل أبدي كل نيرة \* لولم نترلم يترافق ولم يـزن \*  
هدى الى الله من يقفوطريـقه \* حتى سما وبأحساظ الدنورنى  
ما صده عن طريق القوم غانية \* والغائبات الغنى والاهل بالوطن  
فكابدت نفسه ما كابدت لـرى \* معاهدا لابي الزهراء والحسن  
خير البرية من حاف ومنـتعـل \* شمس النبوة بدر الامـن واليـمن  
كهف الارامل والايام أجـد من \* أوصافه للثناء كالقرط للاذن  
رسول نادرة الاكـوان غرة ما \* للمجد من أوجهه في كل مازن  
كم آية أخـبرتنا عن نبوته \* غراء يقصر عنها الوصف باللسن  
روح النبوة قلب الكائنات وعـين المرسلين وصـدر الشرع والسـنن  
أسمى الورى سؤدد المرسلين ندى \* كم آمل مـدته الهطل وهو غنى  
أبردا ع الى الرحمن مبتـل \* به على الدين بالعسالة اللـدن  
بالسمر والبيض قادمين بحاربه \* وان قرى بالايادى البيض ذا شـزن  
له أباد متى ما أرسات فضـلات \* مداخض وجود العارض الهتن  
مستـكـبـعـراه فاز من لهب \* وسالك هـديه الوضاح لم يـهن  
أناه زائر يسـعى لخدمته \* يحوب مرت الفيافي بادى الشـجن  
دعاه شـوق ليقضى من زيارته \* وظائف الصب وافي الخـل من شـزن

ومذلاحت له تلك القباب وحـدا الشوق بالسوق الركاب نرجل من أم وشرف بالثرى  
منه القديم وهات دموعه مـذبات للمصطفى ربوعه وعظم منه الحـنين وتـصاعـدت  
زفراته بالانين وأنشدو غرامه ذلك الغرام البادى ودمعـه ذلك الدمع الذى بكاد يـرى  
الصادى رويدا فـدطاشت علينا الركائب \* وسالت باعناق المعلى السباب  
خوافى مذلاحت لها قـبـل الهدى \* دوافق آماق حكمتها المـجائب  
ومن يعذل النيق المراقيل أن بـكت \* وحنـت كما حنت لوردشـواذب  
وفيهامن الاشـواق ما لو يشـته \* على الارض ذابت من لظاه الاهاضب  
هوى لم يدع فيها التفاتا لـمرتـع \* ولا لافال أجهدتها المسـاغـب

استوفى جميع ما عدوه لسؤاله ولما راوا منه ذلك وتحققوا ما همالك قاموا جميعا وقبلوا يديه ثم استأذنه  
وخرجوا مدهوشين مما شاهدوا من جنبه حيث بين لهم الحق التحقيق وأكرمهم جميعا الصواب في كؤس التحقيق وأطبعوا جميعا على



نحن الى ربيع به سام للثقي \* سوام لها العلم اللدني مشارب  
محـ ردبول الوحي والبلد الذي \* أنطت به للعارفين المطالب  
بلادها روض الرسالة مورك \* وأرض بها وزن النبوة ساكب  
فيها أيا العيس المـ راقيل رقي \* حنينا لصب قلبه بك واجـب  
يا حشائه شوق يزيد به الرغا \* وفي جفنه عما حنت سوا كب  
حننت فذكرت الحنين أخاهوى \* يحـن كما حنت لالف نحائب  
تكنفه الاشواق من كل جانب \* وتغنى الليالي وهي منه نواذب  
له في المحي والرقـ بين أحبة \* نحائب أن جادوا وحر باقوا صب  
وهم سادة صافوا العذيب ولعلعا \* وحبهم في داخل القلب راسب  
عزيزون جار الايضام نزيلهم \* شفاعلن قدامهم ومواهب  
فلاغر وأن حن المتيسم نحوهم \* كما حن سـ قب خلقه ركائب  
وكيف وقد بانـت معالمهم \* برويتها للصب تقضى المآرب  
في عيس هذا المنفى وأهله \* وهذا النقاس يفت اليه الجنائب  
فزيدى حنينا تبردى لوعة امرئ \* هواهم وان شطت فواهم مطائب  
له حرق مشـ بوبة ولواعج \* وصبر له أيدي النقاد تجاذب  
فيما جلدى فارحل ويا فاقى أقم \* ويامهـ بـتى ذوبى فقلبي ذائب  
وياشوق مالى والتخلف عن ربا \* بهـن لاذيال المعالى مساحب  
معاطن من أهوى ومسرحة ذود من \* كحهم في القلب كـرت مقائب  
لما الله عذال المحوى وفندوا \* أخشـ غف منه الفؤاد ذائب  
يحن الى ترب العذيب ومائه \* ويهوى النقامه النقا والحواجب  
له حـمة لاتنقضى ولواعج \* اذ الاعم منها انقضى شب لاهب  
وبين النقا والرقـ بين فـواده \* مضاع وفي شعب المحي منه جانب  
اذاعن برق حـن من فرط ما به \* ودمت منه الخـد للدمع ساكب  
لياليه بالرقـ بين تعطينى \* بارجاع أيام طـوتها النواذب  
ليالى كان المنفى وربوعه \* تحـ ودرباه للـ لاقى نحائب  
ليالى يدينه الهوى لمعاطن \* بهـن لاذواد المعالى مشارب  
وقد واصلوه والزمان سعوده \* مضى ونجم النحس خاف وغارب  
وقد عظمت لذاته بوصالهم \* وللانس طـرف بالوداد مراقب  
ليالى يشنى عطفه نفس الهوى \* وقد لاحظته بالعيون الحبايب  
حد العيس حادها فطار فؤاده \* الى حيث تلوى للكـمال الجلاب  
وحيث تلاقى الوحي يـ ترثـره \* وأفضل من تتلوه كت سلاهـب  
أجل رسول عطر الكون عرفه \* وأكرم من ترجى لديه المواهب

فاكثرهم لازمه واستفاد منه انواع العلوم ولم  
يزل آخذا بزمام الارشاد فيها حتى  
انار في سافها وصار عين جلق  
وبدرها المتألق ودرناجها  
وسبب رواجها والمشار اليه من  
بين اهلها والمعلول عليه في دفع  
التمات وحلها فحلف فيها الخلفاء  
واجاز العلماء ورحلت اليه  
الاعلام من شاسع بلاد الاسلام  
وأرشد الاكياس من أشراف  
الناس ثم رحل لزيارة بيت  
المقدس وأحيا في تلك الزيارة  
قلوب أهاليها وصار لهم من أعلى  
مؤنس ثم عاد عوكبه الشريف  
الى دمشق الشام وخط رحاله  
عليها بالاعزاز والاکرام وفي سنة  
أربعين طاب شقيقه وخليفته  
وصديقه سيدى الوالد قدس  
سره الواحد من السليمان فبعده  
حضوره بمدة أرسله الى ألب بلاد  
المقدسة المجازية لاستطلاعات  
أخبار حضرة الامام المهـدى ثم  
حضر واخبر جنا به بانه مظهر  
ولم يقف لظهوره على أثر فقال  
قدس سره سبحانه الله ان الكشف  
قد يخطى وبحجاباته قد يبطى ثم  
أرسله الى محله وجهزه بجهاز مثله  
وفي سنة احدى وأربعين شد  
حيازيم العزم الى حج بيت الله  
الحرام وزيارة حضرة سيد الانام  
عليه أفضل الصلاة والسلام  
ووقف قبل ذهابه سائر كتبه على  
مذهب حضرة الامام الشافعى  
رضى الله تعالى عنه وأرضاه

مضى صاروا حرم من أولاده قابلا للتولية بعد (٥٠) فقد هانرد اليه وتخرج من أيدي الجماعة المذكورين فاذا انقرضوا باجمعهم

فتمنل التولية الى أ فارب حضرة مولانا الاقرب فلا قرب بشرط العلم والصالح ثم أصلح وأرشد وأعلم من يوجد من الطائفة النقيشية الخالدية ثم الى سائر المسلمين من الخالصين لها وللسائر طرق الاولياء ثم رحل و حج بيت الله الحرام وزار حضرة المصطفى عليه الصلاة والسلام وكانت الوقفة بعرفة يوم الجمعة وبعد ذلك رجع الى دمشق ولم يزل باذلا جهده في نفع العبيد وارشادهم الى الدأب على كلمة التوحيد حتى غدا قطب الاقطاب في سائر الآفاق وملاذ الشيخ والشاب على الاطلاق وهو يرسل الى كل قطر قطرا يحيي به موات القلوب والى كل أمة بدرا يهدي به الى المطالب ويدرس العلوم الباهرة البهيمة ويؤلف التأليفات الشائعة الشهية وشاع صيته وذاع وعم النواحي والبقاع وأعاد الطالبين وأرشد المسترشدين الى أن يدخل العشر الاخير من شهر رمضان المعظم من سنة اثنين وأربعين ومائتين وألف فصار يكثر ذكر البيت المقدس ويعد المرء يدين بزيارته بعد قيام الحج الشريف من دمشق ولا زال يكرر ذلك ويظهر الفرح والنشاط بهذا السعير ولم يشعر أحد بان مراده عالم القدس كما قيل

أراد للقدس ترحالا فكان الى

وأعظم من عشي فيشرف للثرى \* مواطى منه دونهن الكواكب فياقلب ان كنت المشوق فهذه \* ما تره فاقض الذي هو واجب ويأمنقاني هذا الثرى فتكلى \* فبر العصى ترب لها النجم خاطب وياشوق ههنا ما وعدت وهذه \* معاها وفيها الاكرمون الاطائب فلو كنت يا شوقي المبرح صادقا \* لمت ولا اشتاقت حينئذ النجائب أتبقى رسوم الصب والحب صادق \* وقد أومات ممن يحب الخواجب وقد سغروا عن حسنهم وجمالهم \* وقالوا تمتع لارقيب وحاجب فد وثك منسا ما طلبت فانما \* قصارك أنا بعد بعد دنقارب وأناب جميع المحسن من الملقلة \* يلاحظنا انسانا ويخطب فاننا أناس لا نجيب ضيفنا \* وتخفر من شذا السيوف القواضب فكل بخير أنت جارنا \* وفي عزنا للمستجب يرشنا خب سيباغ مناخيرنا وهو آمن \* وترع بالانعام منه المحقائب ومنحل في تلك البقاع التي هي معقد سوار الاتباع ومنط رعات الوحي وبساط العدل والهدى ومطلع شمس الارسال ومربع أورد الاعمال معهد أفضل رسول ومقعد جلالة عاية السؤل لم يتمالك أن صرح بلبل أشواقه بنظم يهر بحسن اتساقه ويسكر بسلسال مزاقه مادحاه من ذلك المحي عميده مجمل بفرائد نعوته جيده آتيا فيه بالبيان العذب متجا فيا فيه عن الكفاء والامراف والنصب دحاه عصى البلاغة فأجاب وملا بالابداع منه البرد والجلباب

بالنظم أجاد منه القوافي \* المعنى الذكاء شهم القواد وأنى فيه بالالباب لانكا \* ن به مادح الباب العباد ولعمري انه جدير أن يشجع به الفوارس ويتخذ وردا في المساجد والمدارس ويكتب بالبر به اللعين أو بسواد الفؤاد والعين ويصير من قصائد الاوائل فائما السبع ومبشرات سحبان وائل وقائل قال لا تراه \* أكثر هذا المدح للفارسي ولم يكن شم له من شذى \* وماتلا حروفا على فارس في لغة الفرس قامدحه \* مالمس بالناسخ واللابس قلت له كف فكم بردة \* أدركها من ليس باللامس والذوق لا تنكر أحواله \* واللحظ لا يخفى من الكانس

ثم لم يزل من جامع طيبة جامته ومن روض الذكر فيه كمامته حتى خليفته الصافية طوبته عنه أنه قال لم أزل أعمل انطاري فيمن تنصقل به مرآة أفكارى ويرى زندي من زنده ويرش نفسه سرى من ضربه وشهده فيمينا أنا تردد من ذلك المهيح في غوره ونجده كاحلا جفتي تلك الاليالى بس هذه لاسقط على هاد لطريق الى المراد حظيت بعد الاداب وقضاء حق التطالب بشخص ليس من المهابة جلباب عالم تجمل من العمل بسخاب

حظيرة القدس حقا ذلك السفر وكان قد وقع الطاعون في تلك السنة بدمشق فحضر الشيخ اسمعيل الاناراني واستقام من سفر وكله بشأن الزيارة المذكورة فأجابه بروحي فداه قعودنا ههنا أفضل من ذهابنا للزيارة وكلما ذكر أحد له الحر وج الى الزيارة



في بلاد الروباة وفضل شهيد  
الطاعون ويقول في غالب  
مجالسه القدسية ما خلقتنا إلا لموت  
وينشد

(له ملك ينادي كل يوم  
لذو الموت وأبنوا للخراب)

وطلب منه مرة رجل أن يدعوله  
أن لا يصاب في الطاعون فرفع

يديه ودعاه بذلك فقال يا سيدي  
ولكم أيضا فقال قدس سره

أني لا أستحي من ربي أن لأريد  
لقاءه وفي يوم الأربعاء السادس

والعشرين من شوال طعن ولده  
الشيخ بهاء الدين طاب ثراه وكان

ولده انجمنه سنة اذ ذاك نحو خمس  
سنتين فظهر الحزن والغلق عليه

ثم توفاه الله تعالى الى رحمة صباح  
يوم الجمعة فقال قدس سره اني

أجد الله تعالى على ما رزقني  
من الصبر والفرح والسرور

حيث قدمت هذا الولد امامي  
ويكون ان شاء الله تعالى ذخرا

لي عند ربي وهو مغناطيسنا  
وسنتبعه كلنا وظهرت البشاشة

في وجهه الشريف ثم شرع  
يتكلم في فضل موت الاولاد

والصبر على ذلك وما ورد من  
وضع أرجلهم بياب الجنة وانهم

لا يدخلون حتى يشفعوا لأبائهم  
ثم ذكر الخلفاء بشأن تبعين

الحل الذي يدفن فيه الشيخ بهاء  
الدين فاضطررت آراء الحاضرين

فامر قدس سره أن يحمل الى  
سفع فاسيون الى تل موات هناك فجهزوه وجل على الاعناق وخرج معه حضرة مولانا قدس سره بنفسه الى أن وصله لوابه الى ذلك

التل فتقدم وصلى عليه بالحاضرين وجلس ينتظر تمام حفر القبر فسأله أحد علماء دمشق وهو العلامة الشيخ صالح أبو الفتح

واستقام على مهيع من سلكه دعى الاورع فحين رأيت تفتاهت بانجاح مارمت وأملت  
واستصحت ريثما رأيت استنصاح من جهل الدراية خبيراعاما بالغاية فاخذ يجذب  
أطراف نصيحتي وينظم في عقود بيانه فرائد حكمته ويرشد الى خلال تمتد اليها بصائر  
أرباب السكال امتداد الاعناق لتدرك الابصار الهلال ومن كلماته التي أبداه ونصائح  
التي من الغش صفاها أن قال اذا ما مكة أثبت فلا تباد وبانكار على من رأيت قد خالف  
الشرع في الظاهر واحترص بما للفؤادك من خاطر فرعاة الخواطر في كل واد والسادات  
لا يخلو منهم ناد ودع عنك ما حاك واخضع أردية دعواك

ان ترممكة الشريعة فاترك \* أيها الصب سائر الخطرات  
وتجنب انكار فعل وقول \* وصن الطرف منك عن نظرات  
فما تيك كل قطب خبير \* برمو زالفؤاد واللحظات  
وبها كل زهد وتقي \* ضم منه السكال بالمتكرات  
يا أبا القوم لا تدع محض نصي \* وبما قلت فاسكب العبرات  
فاعترض الاقوام ببعدهم \* ويندو الفتي عن المحضرات  
فادخل الحضرة التي عمروها \* بفؤاد مازال داز فترات  
أنروم الجحني بدون بنان \* وغصونا تثنى بلا شجرات  
قدأبأناؤالك الطريق وقالوا \* لا تبادر ما كان من شطحات  
طرقنا هذه سالا فترشد \* من حساها أمسى أخاسكرات

قال ولما وصل الى ذلك الحرم الذي نرحل اليه مطايا الهمم ويحيط به المقدمات واللحم  
حصل له بمشاهدته الانس الاتم وما زال مذقضى من وظائفه ما قضى ملازما ذلك المسجد  
الذي هو مناط عقدا الرضا حافظا تلك النصيحة باقضى فؤاده محترسا من خطرة تؤذن  
بابعاده مراعى اصحبه من خاليل ليكون له بالقبول قابل اذ من محض نصيحه أنعم ومن  
لم يقبل النصيح حرق أن يندم

من لم يكن يقبل نصيحا أني \* من عارف بالزيف والمحض  
هو الى الاوهاد من حالي \* وأوجع الابهام بالعض  
كم خالف النصيح امرؤ عاقل \* فصار للاقدام كالارض

قال فبكرت يوم الجمعة لاشاهد من البيت مطالعه وأرد بالانظر من حسنه مشرعه فجعلته  
امام المقلة وصيرت محاسنه للطرف كحله أقرأ دلائل الخيرات قاطفا من رياض الصلوات  
على أمرف البريات نمارق من الزهرات فلم انشب الا قليلا فابصرت رجلا نبيلا وان  
تزيابزى العوام فكم غمدرت ووري به حسام وقد اسند ظهره الى الشاذرون ووجهه  
في قبالي بلا حائل من جدار وانسان فحدثني نفسي بان من هذا فعله لأدب له مع بيت  
لا يجهد فضله فسانش أن قال على أنرا الخطر بالاستجبال يا هذا حرمة المؤمن أعظم من  
حرمة السكبة فلم اعترضت استبداري ونسيت الصحبة أما نبهك ذلك الناصح في المدينة

سفع فاسيون الى تل موات هناك فجهزوه وجل على الاعناق وخرج معه حضرة مولانا قدس سره بنفسه الى أن وصله لوابه الى ذلك

التل فتقدم وصلى عليه بالحاضرين وجلس ينتظر تمام حفر القبر فسأله أحد علماء دمشق وهو العلامة الشيخ صالح أبو الفتح

البحار عن الاولاد هل يشفعون بائناهم (٥٢) فقال نعم فقال ما الفرق بين شفاعتهم وشفاعة الانبياء فقال قدس سره

وايقظ لك من النصح عيونه وسقاك من الارشاد معينه فلما فوف مقالته واعتذر عن جعلي قبالة وفصح لي عين رمزه وبين لي صدر الامر بجهره قطعت بولايته ورسوخ قدم هدايته واتساع ساحة كرامته وعلمت انه من القوم المتسربين بمأعليه الاوم  
شموس عليها من غمام براقع \* واقمار تم والنحول المطالع  
فكم ضمت الاطمار منهم متوجا \* بالمخاط اسرار السكال يطالع  
الاقل لا طمار عليهم سترت من \* قلوبهم للواردت مهاسع  
لعمرك ما بالاطمار عار على امرئ \* ايزري القرب الرث والعصب قاطع  
وهل ينقص السلسال اسود مزنه \* وليثاله غسيل به العيز رافع  
هم ساكنونا غير انهم سموا \* مفاخر تقوى دونها التجم طالع  
قلوب لها الاسرار انجحت نمتاجا \* واحشاء زانتها صفات روائح  
اذا لاح في طي الضمائر خاطر \* فذاك لارباب القلوب مطالع  
هم القوم لا تخفي عليهم خواطر \* يلوح لها برق من الفكر لامع  
بصائرهم دركة وقوابل \* بهاصور الاشياء دأبا تطالع  
فحاذر اذا رمت الهدى منك خاطرا \* بنوع اعتراض فالرمح شوارع  
فدى عادة الاقوام فاحذر خلافتها \* وبادر لا مرنحوه القوم سارعوا

فكان لسان حالهم يقول ان تسترنا بالاطمار فالبصائر مصقولة المراتى فاتحمة الابصار  
قال فعند ما تبين لي عرفانه وبان لي من صفحات بيانه عنوانه اكبت على يديه سائلا  
العفو مما جرى من زل وهفو وسألته الارشاد الى دال فتوجه الى توجه المرشد وقال  
فتحك لا يكون في هذه الامكنة وأشار بيده الى الهند وعينه وقال تأتلك الاشارة من هنالك  
فاصرف اليه ازمة اقبالك فايست بعد من مرشد الامن حيث أشار اذا اشارات الابرار مناصا  
للأسرار وملاحج الكبار تابعة لملاحج الاقدار

اذا اشارت عيون من عنايتهم \* لا مرجاء كما قد شاهه القدر  
هم ينظرون بعين الله خالقهم \* ما ليس يدركه من غيرهم فكر  
به سموا وبه قاموا وهم نفر \* عن غيره نفر والماله نفر  
قال فمد قضيت المناسك وتبركت بتلك المبارك رجعت على طريق الشام واجتمعت  
بعد بعلمائها الاعلام هذا ومن دخلها ثانيا جنى من علوم علمائها ما كان دانيا وكان لازمة  
الاسترشاد بعد العود ثانيا وحل منهم محل القلوب والعين من وجه المحبوب ورحل عنها  
والسيادة معه والسكال قريبه مرجعه ونظرات السادات ارباب العرفان في ملاحظته  
اينما كان وعطف السعادة به مبال وبرد النجادة كليه واه ذبال ومن دخل اوطانه وسمعا  
من مقرر شرفه رعايه مع ملا في شكر الله جنانه ولسانه واركانه قائلا في ظل امن وعين وايمان  
سائلا في اودية عرف وعرفان لم ينزل راشقان العلوم الصها طابا بالقاء الدروس الى  
الله القربى قارة به عيون الاخلاء والاحياء زاهرة بزهر تقريره رياض اذهان الالباء

شفاعة الانبياء شفاعة ترج  
وشفاعتهم شفاعة تذلل وذ كر  
روح فداء قصصة المرأة التي  
مات ابنها وقالت لسيدي نار رسول  
الله صلى الله تعالى عليه وسلم  
اذهب عني فان تصاب بعصيتي  
وشرع في وعظ الناس ليخفف  
أحزانهم ثم آووه التراب ورجعوا  
وصلوا الجمعة في الجامع العداس  
فطعن خليفته الملا عيسى فعاده  
بجبرته في الجامع المذكور  
وجلس عنده وسأله عن حاله  
وعن حضور قلبه وقال له لا تخف  
من الموت وكن على يقظة والتفت  
الى قلبك تغلب الشيطان ان شاء  
الله تعالى وعند ما تجتمع بولدي  
بهاء الدين سلم عليه وقل له يقول  
لك والدك لا تستوحش فسيحي  
عندك وخرج من عنده فطعن  
ولده الثاني الشيخ عبد الرحمن  
طاب ثراه وكان أكبر من الشيخ  
بهاء الدين بسنة وكسورا أخرى وفي  
ثاني يوم خرج معلنا بوفاته ضاحكا  
وهو يقول يا بشاشة عبد الرحمن  
لحق بأخيه فالحمد لله رب العالمين  
ثم قال ان السكال يفرح بما  
يريد محبوبة وينسر بنفاذ امره  
وقضاه مطلوبه وان الطبع البشري  
من شأنه أن يحزن في تألم أولاده  
وقت التزع وقد حزن رسول  
الله صلى الله عليه وسلم لموت ولده  
سيدنا ابراهيم وقال ان العين  
لتنزع وان القلب ليحزن وانا اليوم

على فراشك يا ابراهيم لحزونون ثم جلس وقال اللهم اني عبدك وابن عبدك وابن أمتك ناصيتي بيدك ماض  
في حكمك عدل في قضاؤك أسألك بكل اسم سميت به نفسك أو علمته أحدا من خلقك أو أنزلته في كتابك أو استأثرت به في علم



الغيب عندك ان تصلي وتسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم ونظر الى (٥٣) الواقفين وقال اذا صبح منه الود فالكل هين

وكل الذي فوق التراب تراب  
ثم امر بغسله فغسل وجهه وجل  
على الاعناق الى التل المذكور  
ودفن بجانب أخيه من جهة  
الشمال وفي اليوم المذكور عين  
قطعة من التل المذكور لكي  
تحفر قبر النفسه وقطعة أخرى  
لزوجاته وأهله وقطعة أخرى  
لحفائده وأكدر وحى فداه بحفر  
القبر الذي عينه لنفسه النفيسة  
وأمرهم بالاستجمال به وكان  
المأمور بهم بميائته والاسراع به  
أحد الحفلاء الكرام الشيخ عبد  
القادر الديلمي وقال له قدس  
سره سجدون في المحل صغرا  
فانقروه الى أن يصير عمقه الى  
حزام الانسان وأمر أيضا ان يعمر  
هناك صهر يجلل في مجرى  
السيول ثم نزل الى داره واشتغل  
بردماعنده من الكتب المستعارة  
الى أربابها وفي ثاني يوم طلب اليه  
السيد اسمعيل أفندي الغزي  
العامري شقيق حرمه المحترم قال  
فظننت ان مراده الخروج للزيارة  
فألمته عن ذلك فقال لا اخرج  
من هنا الا الى الجبل عند ولدي  
بهاء الدين فقلت يا سيدي هناك  
لا تمكنا الاستقامة بسبب حر  
الشمس فقال انما سأخرج الى  
هناك فلا يضرني حرها ومثل ذلك  
يتضرر به قال ثم دخل قدس  
سره الى بيته وأمرني أن أجلس  
امامه وقال اسمع ما أقول لك ولا

زائدا في زهدك عن الدنيا سائدا بطلب الامور العلية مهنا بعمال استعذب لها ينالوا بابا  
ناطقا لسان حاله بنعت باهر اوصاف كماله

لهم نك ما دركت بالله خالد \* مساع لها أسست فهي قواعد  
فعلك بالتدريس يفتري ضاحكا \* مني احتفلت بالقاضين المقاعد  
رحلت تروم المرشدين لواحد \* الى حرم فيه ترام العوائد  
واوأمهم عارف فحومابه \* فخارك طود يا ابن عثمان خالد  
وشرفت أَرْضَانْتِ فيما بسود \* هو العودان جاراك في المجد سائدا  
وأبديت آثارا حسانا وجوهها \* بها يلجج الأبداد هاد ورأسدا  
وساسات آثار النبي لفتية \* هم نحو أكار المعالي نواهد  
وكم سبب قد جنته بعزائم \* دعاها الى العرفان بالله ناهدا  
وأصبحت قطبا للفضائل كلها \* تلوح ولم يجعدك الاحواسدا  
لقد أبصرت الشمس في فلك التقى \* ولكن عموا عما به أنت واردة  
فستان ماراموا ومارمت سيدي \* فارمته التقوى وضدك حائدا  
الى طرق الرحمن اعلمت همة \* الى ان غدت كالنجم منك الشوارد  
وساويت بالطاعات أقرانك الالى \* بهم شد للتقوى ذراع وساعدا  
وأصبحت فردا في جلالة جمفل \* يؤد الاليالى بعض ما أنت قاصدا  
مقاصد عرفان ثلاثا في الدنيا \* فطار اليها بالجناحين ماجدا  
وآثار اقوام مضوا وفعالهم \* على رغيم من عادوه باق وخالد  
ما نثر أسلاف اذا ما ذكرتهم \* ثلث فعطى ما حلالة كرمائد  
تذكرت أبا ما لهم ومعاهدا \* فاجريت دمع الطرف والطرف ساهدا  
وما ذاك الا أنهم من معاهدا \* حين ينحسحاح له العلم والد  
حليم اذا واقفته خلت انه \* هو الطود الا أن ذا الطود حامدا  
حوى من صفات الفضل ما نشر برده \* توضع به مالا مسته القصاد  
واروع سباق الى كل مفخر \* من الزهد ما عنده الكبار تقاعدا  
تسابق والاضراب يوما لغاية \* ففاتهم والسبق بالفضل شاهد  
دلائله فينا دلائل واحد \* يرى انه في كل مازان واحد  
ولولاه في أيامنا لم يطب لنا \* شراب تقى أو يعشق الزهد زاهدا  
فلله أخلاق له ان نشرتها \* تعطر منها منطقي والمشاهد  
اليه رنت من ساحة الهند نظرة \* فعاز بها هديا به الدين صاعدا  
ومن نظرات الايام له سرت \* فذاك امر وفيه تروق الحمامدا  
فما زمني أشرق بعرفان خالد \* في فحرك المعطال منه فرائدا  
ولازلت موصول الكمال بعائد \* لمن فيك منه قد أدت عوائد

تخالفني اني قد أقت خليفة بعدي على سجدادة الارشاد الشيخ اسمعيل الاناراني وجعلته وصيا على أولادي من بعدي وناظر الى  
كتبي التي وقفها بمقتضى ما كتبته على ظهر قاموس النفيس الحزنوى على مذهب الامام الهمام قبله اساطين الاسلام محمد بن

وأنت من بعدهم وقد أوصيت  
بثالث مالي يخرج منه أول ألف  
قرش لاسقاط الصلاة تفرق على  
الفقراء على أني والله منشد  
فرضت على الصلاة ما فاتني فريضة  
ولا صلاة الضحى والتعبد ويعمر  
من أصل ثلث المال صهرج المساء  
واذا تعرض أحد لبنائه فلا  
تعارضه وأظن أنه يني تكية  
لفقرائها هناك من بعض المخلصين  
وما فضل منه يصرف على الفقراء  
المتروكين البنا ولا يباع عقار من  
العقارات بل كلما حصل شيء من  
أراداتها يصرف من الثالث المذكور  
ويأكل منه الفقراء قلت وفي سنة  
اثنتين وستين بنى خانقاه عالية عليه  
وعلى ضريحه الشريف قبة لطيفة  
تسمى الرائي ومعه شريف وجملة  
يجر للريدين من طرف مستجمع  
الحمد والشرف ساكن الجنان  
المرحوم أمير المؤمنين مولانا  
السلطان عبد المجيد خان طاب  
ثراه فانظر الى هذه الكرامة  
الجميلة وقال قدس سره أحب  
أن لا تقطع الصلوات من مدرسة  
داري ولا ختم الخواجكان وأن  
يتقيد على الملايكه والملا عمر وأن  
لا يخرج خلفاني من رأي اسمعيل  
الانارائي واصبر واعلى المصائب  
بعدي فانكم لا تصابون بمصيبة  
أعظم من فقدى وأما سائر أملاكى  
التي في كردستان فتعطي لاسمى  
الشيخ محمد صاحب وبودی من

فتى عشيمى النجر ما عاب نجره \* كهام ولا أزراره بالطرف ناقد  
من النفر القوم الذين تسنموا \* سنام فخر دونه النجم ساحد  
ولوانه لم يفتخر بانفسابه \* ولكن بأفعالها الزهد شائد  
واسرار قاب لم يكدر زلالها \* ولكن صفت من نهر من الموارد  
علوم لها الافكار أضحى روائيا \* فها صيته من هاضم وخالد  
ولم يزل تترب أفكاره طالعا يشره بما فيه فخاره الى أن ورد السليمانية من بلاد الاكراد  
ورجع أنسه بالاحباء وعاد وبيناهو في خلاص من اودائه نهض هندي الى لقائه بعد  
ما طال تشوفه الى سماع أنبائه فلما قرت عين الهندي بطاعته عرف بالحمد دس ما انطوى  
في طويته من شغفه الى مرشد الى الحضرة الالهيه ومرب رباني من السادة النقشبندية  
فقال له لما عرف ما قصد ان لي شيخا ملا العرفان منه الروح والجسد فهو حر أن يهديك  
الى الله السبيلا ويكون لك الى المعارف اللدنية الدليلا قد جمع مع العلوم الالهية زهدا  
وعزوا عن الدنيا الدنية وصدا وابان من اشارات السلوك مالا يكون لشهوسه زوال  
ودلوك فكان ذلك الهندي يقول بلسان حاله وقد مالت به من الشوق الشمول

لى شيخ عن الدنيا يا بعيد \* والى الله منه حض وقرب  
وطويل الخشوع كامل زهد \* ومديد الديموع فيمن يحب  
واشاراته علوم سلوك \* وعباراته المرید تطب  
للدي علمه قد أدارنا \* مهيعا واضحا ونورا يشب  
نقشبندی خرقه قد وجدنا \* هاما الى الاله يحب \*  
قد صفاه شربا فان كنت صبا \* باشارات من له الطرف قلب  
فازر ربه الركاب خفافا \* واذا كنت ساريا فهو قطب  
وذميل الركاب فيه لذينة \* ولو أن الطريق للعيس جديب  
هذه ناره فامسناها \* فيها للمحب نور وشرب  
لا تخف ان تسر اليه عدوا \* أو يصد العزوم مرت وكث  
من يذيق للمحب صهبا \* لم يرعه عن ان يرى الحب حرب  
من يذيق علقم التطب يظفر \* بالاماني والسير لله صعب  
دونه قتل كل نفس فن لا \* يقتل النفس لم يصل ما يجب  
وطريق الاقوام عزت سلوكا \* دون ان يخلع الرعون الحب  
لا ينال السلوك من ايس يسو \* لمارق لها النفوس تصب  
فاطلب العز في مقبل سلوك \* لم يردنهر مائه العذب صب  
دون أن يقطع العلائق طرا \* ويصفي الهوى عن فيه يصبو  
عز سارا الى نور قراهم \* ومن الليل حيك بردواتب  
ولعيس الهوى حنين اليهم \* ولركابهم كم طاش ارب

الثالث ما على الشيخ أحمد البقاعي والشيخ اسمعيل الزلي من الدين وقال اطلبوا الى السماح منهما ومن  
الشيخ أحمد الخطيب الاربيلى والشيخ محمد الصالح وجميع من في سائر البلاد وأنتم ساعونى كذلك وانى لم أقصد بجمع أفعالى



المذكورة وأمرهم باتباع السنة  
السنية والتمسك بهذه الطريقة  
العلمية والاتفاق والاتحاد وترك  
الوجود والنفاق والصبر على  
المصائب واعملوا عملاً تقر عينى  
بكم فى قبرى ورغب بالموت ولقاء  
المحبوب وقال ما هو الا عقبات سهلة  
على أناس صعبة على آخرين  
(وأوصى) ان لا يمسك عليه أحد  
وان لا يعدوا شمائله الشريفة  
وان يكتبوا الى الاطراف ان لا  
يمسك عليه أحد أيضاً وان كل من  
يحب روحى فداه فليصفع عنه وان  
يقرأ القرآن ويهدو له الثواب  
مع الادعية (وقال رضى الله تعالى  
عنه) لا تقولوا كما قال بعض أرباب  
السكرانى لست محتاج الى صدقة  
بل أحتاج الى فاتحة وسورة  
الاخلاص (ثم قال) المحذر المحذر  
من غيبتى على المحرم فلو تحركت  
بخلاف الاولى فى حقهم بالسمعيل  
لا ترائى فى الاخرة انتهى ملخصاً  
(وقبل وفاته قدس سره) زاره  
العلامة السيد محمد أمين بن عابدين  
صاحب رد المحتار وعزاه بولديه  
وقال له يا سيدى رأيت البارحة فى  
منامى أن سيدنا عثمان بن عفان  
رضى الله تعالى عنه توفى واجتمع  
الحق للصلاة عليه وصليت عليه  
مع الناس (فاجابه) أنا موت  
وأنت تصلى على وأنا من أولاد  
سيدنا عثمان فقبل من ذكره هذه

لائم الصب فى اقتفاء أناس \* لهم قد صفا من الله شرب  
هم أناسى أعين الفضل كانوا \* بل وهم للعلى فؤاد ولب  
هم حياة الايام فى كل عصر \* والعيون التى لها الخوف هذب  
والكرام الا لاء من أهمهم فى \* حاجة نال كل أمر يجب  
وسقوه العلوم من ندى قدس \* بكؤس مزاجها منه قرب  
فانشى ناملابصها علم \* لدمتها للفكر رشف وعب  
وغدا خالغ العذار محبا \* لأناس على الهداية شبا  
رفعوا نارهم باعلى منار \* ثم نادوا أهل المعارف شبا  
طرقاً وأسعوامها يسع منها \* واضحات أنوارها ليس تحبوا  
فتسامت الى اقتفاء سناها \* عين قطب له الهداية نصب  
وقفاها به - زمره ثابت القلب وللعاشقين كم طاش قلب  
فاطعافى - سيره عقبات \* يحصر الصبر دونها ويجب  
حادي للركاب فى ليل مسرى \* وهدى شيخه دلائل وقطب  
فتنهائى الى رياض من العلم لها فكر مرشد العصر مضب  
واجتنى الغض من جناها بفكر \* لم يزل لاجتماع المعارف يصبو  
ان هذاهو الفخار الذى منه تسامى على الكواكب قطب  
والمنار الذى الى منتهاه \* من للناس كين فى الله لب  
عنده تفتى العزائم حسرى \* وتفاهى أرواحهم فتصب  
أيها السالك الذى قد تعانى \* كى عيس الفؤاد فى السير جذب  
هذه نارهم فشمها بطرف \* دمعته ما راسنا النار سكب  
نارهم هذه هى النار لكن \* فى يفاع القلوب منهم تشب  
طلبوها وقد تسامت وعزت \* عن منال لهم فهم ما وهدوا  
وأتوها ميممين سناها \* والهوى بالنفوس منهم يجب  
فاكبوا على سناها وقالوا \* هى نار القورى فابن الحب  
فتمتادوا وللعيون انسكاب \* بقلوب منها المعارف تربو  
فهم بعد ما أتوها ملوك \* كل سار تلقاه منهم فقطب  
تركوا الذلة الحماة فنبالوا \* من حظيرات قدسه ما أحبوا  
فهم القوم والملوك وهذا \* ماله نفس كل صوب ثوب  
لو يذوق الملوك ما هم نحوه \* لا تواضع - وجشيا وخبوا  
كم بطمر قدضم منهم هزبر \* طعم أحشائه صفاء وقرب

فلما يقن أنه تصفح ذبول اشارته وأمعن النظر فى مطاوى عبارته قال له هل لك فى السير  
معى الى دياره والاقتطاف من أزهار رياض أسرارته وذلك فى مقره ومحبب ذيل تقواه

الرؤيا لجنابه (وزاره ايضاً) مفتى الشام السيد حسين افندى المرادى مع جماعة من الاجلاء وعزوه بولديه فصار كانه هو والمعزى  
والمسلى لهم وجرت بينهما المذاكرة عن كيفية محبى الاولاد فى الجنة (فتكلم عنها بكلام عجيب وأسلوب غريب وقال هم ممتازون

عن أهل الجنة بالقصر والصغر وانهم (٥٦) دعا بمص أهل الجنة لكثرة ترددهم الى أمكنة أهل الجنة فانهم لا يمنعون من

ومجره جهن آباد من بلاد الهند الشهير فقد علمت اشارة منه بوصول مثلك منذ من يسير  
فصارت كلمات الهندى فى صفحات خاطره نقوشا تقرا وأسطارا بالن الوجدت تردد صياحا  
وعصرا ورموزا أثرت فى سويدائه سحر لا غر ووالجذب لا تذكر فعلاماته والاعتناء  
الالهى درا كذا نظراته فازمع السير عند ذلك وعزمه ووجد فى ذلك الشأن نيابة وهممه  
وطرح التدريس به سواء ونفذ على وجهه قائلا باسم الله ومن طلب العزيز هان  
عليه ترك الأبريز ومن رام كيمياء السعادة هجر أولاده وبلاده ومن عشق السيادة  
حارب رفاقه ومن خطبت همته الباقى صير مهرها الماتقى ومن امتطى مطايا النجابه  
أعمل فى اكتساب المعالى ركابه فسار ولسان حاله شاهد على تزايد بلبلاله

لا تلم مغرما صريع اشتياق \* ان رعى ذود سهده فى الماتق  
ما تناعى عن مسقط الرأس الا \* ان ماراه عزيز وناق  
عزم ارام وصله فغدا \* حل طرف الدجاسير النياق  
مضمرات من الغمام بدرع \* لم يعودة قسىيرها بانفتاق  
فهى أنضاه شفه النأى والاي \* ن وترجيعها حنين الفراق  
تتساقى من الزميل كؤسا \* ولركابها الصلبة ساق  
ان عيسا تزيح الى جهة القط \* ب لعيس مبشرات تلاق  
لذة السير عندها ان ترمى \* ثملات يكافس ونددها ق  
فاصدات اذا لها عسعس اللب \* ل جمال امرئ رفيع الرواق  
ل ترى نوره وتغنى عن القط \* ب وقد أنعمت بسير رفاق  
ولركابها حنين كما حن \* ل ديع أشفى الى نفث راق  
ومناهم أن تجرى العيس رهوا \* ولأن السهاد حشوا والمحاق  
نالبات من الحنين زبورا \* حين تعيا بجوب كل رفاق  
كسيوف تخالها تخطب الية \* ل ومأهم فجرة بانفلاق  
يا زماما به الركاب تبارت \* هل ترى أن تطول وهى تلاقى  
مفردا صح للهم من قصدا \* وسوى الله بته بطلاق

فهو الجدير بان تنص اليه اليعملات والتحقيق أن يصار اليه لحمل المشكلات فلا جرم  
رحل اليه للاخذ عنه هذا الامام والعالم الذى ألفت له العلوم الزمان وذلك سنة ألف  
ومائتين وأربع وعشرين مستعذبا للتعيب والالين من طريق الرى الابجر بالابتداع  
والغنى طاولا يابى العيس الذبل برد كل ذوهو جل مرخيا للركاب البرى سار با مع الليل  
اذا سرى واذا سرى ليل سرى متدرعا \* حزموا فى يده الحسام الصيلم  
فى كور يعملة يظل بكورها \* أسدا على رال به يتقدم  
كمهمه ففر يضل به القطا \* أسرى به والليل أخوس أبكم  
حتى اذا المصباح كانه \* وجه له تلك القلاص تيم

الدخول لاي محل أرادوا وهذا من  
جمله كونهم ممتازين لان الله سبحانه  
وتعالى قال فى كتابه العزيز حور  
مقصورات فى الخيام أى على نظر  
أزواجهن فاذا كانوا لا يمنعون  
من الدخول على أى محل أرادوا  
فيعتضى دخولهم على المقصورات  
ودخولهم يقتضى امتيازهم على  
غيرهم واستندى ذلك الى نهاية ابن  
الأنير وأراهم الحديث المذكور  
الذى استنبط منه هذه المسألة (ثم  
انتقل البحث الى ذكر الطاعون)  
وفضل شهيد فقل أحاديث وآثارا  
ونكتا فقال له المفتى الموصى اليه هل  
من رقية لدفع هذا الامر أو حجاب  
أو دعاء فقال قدس سره بعد أن  
أطرق مدة القضاء المبرم لا يرد  
شئ ولا الاسم الأعظم (ثم بعد  
انصرفهم) دخل الى الحرم وجمع  
زوجاته الثلاثة وطلب منهن  
براءة ذمته من كل حق لهن عليه  
وأوصاهن أن لا يتفرقن عن  
بعضهن وأن يبقين فى الدار ما دمن  
أحياء وأن يشتهن بحفظ القرآن  
وأذكار الطريقة (وقال لهن روى  
قداه) لا بد من موافق وأظنه ليله  
الجمعة ولولا الخافعة من قول الناس  
اننى أريد اظهار الكرامة لكانت  
أدور على أحبائى وأحبابى أو دعهم  
ولا زال يوصيهم الى نصف الليل ثم  
قام وتوضأ وصلى ركعات (وقال  
لهن) أنا طعنت الآن وكانت  
الساعة الخامسة من ليلة الاربعاء

الحادية عشرة من ذى القعدة سنة الف ومائتين واثنين واربعين وقال قدس سره أريد  
منسكن أن لا تسألنى عن شئ بعد هذا الوقت فانى ما تركت لىكن ولا للخلفاء شئاً تسألنى عنه ومراى أنفـ رغ لربى فلا تمكن  
أجرى



أحد يدخل على الامرة واحدة وأخبرهم اني لأحب أحدًا يكافيني (٥٧) أو يطيل الجلوس عندي قال بعض الخلفاء وفي

يوم الخميس نوج لنا الادن بالدخول على حضرة الشريفة بشرط أن لا ندخل مرة ثانية فاجتمعنا نحو عشرين رجلاً ودخلنا الى الحجرة التي هو فيها فوجدناه مضطجعا على شقه الايمن مستقبلاً القبلة كعادته وقت نومه ما نلأ رأسه الشريف الى جهة قلبه مشغولاً مع ربه لا يفتر عن الذكر ولا يتألم ولا يتوجع ولا يتضجر ولا يتأوه وقد كل جبينه الشريف العرق فوقه كنا على أقدامه الشريفة وأشار بيده الكريمة أن لا يتكلم أحد وان لا نطيل الجلوس وأشار اليها انه أعرض عن كل ما في الدنيا واشتغل بما عند الله تعالى فخر جوالibri لا يقر لهم قرار كان قلوبهم ملتزمة بالنار ثم انه غطس في استغراق ونام من غير تخال صحو في مساء ليلة الجمعة لما قال مؤذن المغرب رب الله أكبر فتح عينيه وقال الله حق أربع مرات وقرأ قوله تعالى يا أيها النفس المطمئنة ارجعي الى ربك راضية مرضية وادخلي في عبادي وادخلي جنتي وأجاب داعي مولاه الكريم الوهاب واتصلت روحه المقدسة بعالم القدس وصار لها في مقعد الصدق والانس ووصل الحبيب الى الحبيب وحاز الاحسان والاحلال والترحم فذاب لذلك قلب

أجرى عنافرة يكاد ذمها \* يرقى برقته المريض ويسلم شوقا الى قطب سماه سموه \* فيها تلالا للعارف أنجم قطب اذا لم الزكاب نصاهه \* ظلت تحن الى الوصول وترزم فسل الزكاب الهوج عن ازمامها \* والركبها جهنم الحنين فزرموا ألهافا لم شحها ما شجبا \* ركبها فالك فية مغرم وحين طلعت شمس كلالته في ظهران رجعت شهب استدلالته كل غاوش شيطان اذلقه مهتمدها بل شيطانها ومفسدها المتضلع من علوم الابداع المائل عن سبيل الاتباع اسمعيل الكاشي فعقد له مع المشار اليه والى الله انعامه السابغ عليه مجلس للباحثة والمناظرة فجال معه وباحثه وناظرة فأفخه مولانا عن اللقوق بله المسابرة وألقى على كاشيها من الانعام جبالا فأخذ الى هوى السكوت بمنتهى ما الى وأفصح طلبته بان السكاشي منقوضة أدلته فنأدى لسان حال هذا المولى شاكر الله على ما أوى

ومناظر قد جديزجي افيكه \* ليرى حسام الحق عنه مغمدا فبرى مع البطل الذي بذكائه \* سات سيف الشرع من غمد الهدى وتألقت في المهتمدين شموسه \* فتقشعت من نورها ظلم الردى روحى الفداء لواحد أفكاره \* ماوى علوم ما انتهت الى مدى يا كلب طهران خسرت أنتبغى \* أن تخفى البدر التمام وقد بدا تكم مناظرة أرتكم واحدا \* سيفا يسلم من الجمائل مفردا وهذا ابن عثمان المفخم خالدا \* كم ناظر الخصم الالد فأخذنا نور من الصديق أكل ضوءه \* حسن اقتفاء بالنبي تأيدا أعيون طهران رنوا لمرئى \* مازال يجمع من طغي وعمردا أغراكم التوسيل في دعواكم \* فذروا الدعاوى فهو سيف جردا وستأق اشارته لهذا البحث في القصيدة اللامية والفريضة التي كل بيت منها مشتمل على معان بديعية بيد أنها من فكر غداة التوفيق بدرة وحلا لاه النسب العريق بلا لاء دره وأمد نفس الصديق بسره

قطب أرانا السكون يضحك نغره \* والفضل يغرد تارة ويميد ومسود قالت مناطق مجده \* بشرى فمجدك في الكرام تلميد أصبحت منظورا بالحاط الهدى \* يمدى بعلمك طالب ومريد

ثم رحل فدخل بسطام ليز ورقدة الانام الشيخ أبانيز بد البسطامى فذا نظر مشهد السامى مدحه بمقطوعه بالركة والانجم مطبوعه فهى فى اللغة الفارسية غره كل مصراع منها دره ثم زار مشاهد من فى تلك الاوطان وقد دخل نيسابور وحرقان وسمنان ولما شرف قدومه طوس زار مرقد بهجة النفوس ونور طرف على وفاطمة على بن موسى الرضا سقى الرحم معالمه ومدحه بغرة فارسية اللسان أبدع بها الاداع الحسن ولتفاقم البديع

٨ - اصفى الموارد كل مقم وغريب وضجت العوالم بالبكاء والنحيب وأظلمت الافاق وبكى كل من فى الطباق فاسترى الاممى عليه أو آخرس اذا ناداه أحد لا يلتفت اليه ومن الخلفاء من أقعد ولم يقدر على القيام ومنهم

من يقول هذا الامر لا أصل له بل انه (٥٨) اضغاث أحلام ومنهم من يصيح أو اه على ضياء المخافقين والآخر وامضيتاه

عجل عنهار حيله وواصل رسيه ورملة وذميلة لزيارة من تشرف الحجام بمشاهدة الشيخ احمد النامي في الحامي سقى صوب الرضا شري مرقد فزاره زيارة أمثاله ومدحه بمقطوعة فارسية لا ثقة باجلاله وانتقل الى أن حظ في هراة رحله ووافي بهامن علماء الافغان جلله وذلك في جامعها في هراة وفي ميدان الامتحان فوجدوه بحرا لا تنتهي الى ساحله الاذهان وجواد يقول من سابقه في رهان

جاربب أوحد ذاء - لوم جة \* فوجدته بحرا - مد الجوهرا  
ورجعت اذ جاربته متقهقرا \* ويرد من جاري الخضم القهقري  
وعلام أغلب فاضلا من نوره \* وجهه المعارف قد تالق مسفرا  
لله دره - راة يوم دخلتها \* هلا رأيتك سرها غاب السرى  
اذ جئتها بمعارف صوفية \* من نشرها الافغان صار معطرا  
واذعت عرفانها فتمألت \* كالغصن با كره الصبا فتمصرا  
وانرت فيهمان بحوثك اوجها \* بيضاء تكسبها الضياء الانورا  
سألو كى يدر و امعارف صانها \* منك المخول فكنت علما حيدرا  
ثم اتشروا من بعد سيرك كلهم \* دارين كوك للمعارف مظهره  
ورأوك للابحاث شمس سرائر \* ألفت على الشمس المنيرة مئذرا  
فق كل من جارك في التدقيق اذ \* أصبحت في صدر البحوث مصدرا  
يا عشميا لا يزال سم - وه \* بهند البرهان منه مسورا  
أعانت همتك العلية طالبا \* غرر بها وجه الحقيقة أسفرا  
ورحلت بعمله الى قطب سما \* في الهند حتى صار غوثا كبيرا  
ارحل عن الافغان طالب رتبة \* عنها تقاصر كل شمس النذرى  
وانزل بروج السالكين لم رشد \* من شام نيره غدا متبصرا  
وام منازل بخص قلائص \* تجد الذي نهواه من ضرب السرى  
واطرد كرا عن العيون فانه \* مذاق وصلا مغرم ذاق الكرى  
واذا وصلت الهند فانزل با كيا \* منه الثرى لما ترى نار الفرا  
وأدرى كالك نهر دهل نرد \* من عذب جمع فرها المصطفى كوثرا  
قد لاج للعرفان فيها كوكب \* فاجعل امامك نوره لتوقرا  
ان الركاب اذا رأت أنواره \* ذهلت من الشوق الملح عن البرى  
فقف الركاب اذا بلغت مناخه \* فهو المناخ لكل ضاواقفرا  
وسف الثرى منه لموطى عارف \* خضعت له فى أجها أسد الشرى  
وانشئ شذى عرفانه بذكاه من \* خلع العذار بحب من ذرا الورى  
ثم استمكن لجنا به فالعزفى \* لثم الحب بحبه عفر الثرى

وبعد ان قضى من هراة الوطر شد نطاق السفر ونفر فخرج منها على الايتق الرواسم

بفقد نور المشرقين فاضطربت الخلائق وكاد أن يموت أكثر الخلفاء الصادقين في الاخلاص في ذلك الوقت ولكن أراد الله تعالى تأخير وفاة بعضهم الى يوم وبعضهم الى ثلاثة ايام وبعضهم الى عشرة واكثر الصادقين في اخلاصهم ومحبتهم ما عاشوا بعده عشرين يوما ومات في ذلك الوقت رجل واحد وهو الذى كان يوقد النار الى جامع قدس سره وكان أكثر الناس ثباتا الشيخ اسمعيل الانراني وصار يثبت الناس ويذكّر لهم مصيبة الاسلام العظيمة بوفاة حضرة المصطفى صلى الله عليه وسلم ووفاة أصحاب الكرام وتابعهم والائمة المجتهدين ويقول لهم ما هو الاسيف سل من غمده ومحبوب اختاره حبيبته وان الاولياء ينقلون من دار الى دار ليزدادوا رفعة وتزول عنهم حجب الأغيار ثم باشر وابتنى عليه وتجهيزه والمحقق مشغلون بقراءة القرآن والذكر والتوحيد والصلوات الى أن أدرج في آ كفانه ووضع في مسجده الذى في داره واشتغلوا بقراءة القرآن الى أن أذن الفجر فأرسل قاضى الشام الى مؤذنى الجوامع المشهورة للاعلام بان نقله فتواردت الناس أفواجا أفواجا ولما خرج النعش من باب الدار عند طلوع الشمس دارت

الخلق حوله من خاص وعام وساروا به الى جامع يلعبوا للصلاة عليه فلم يبق فرجة خالية من مصلى مع اتساع واطنا المسجد المذكور وبقيت جماعة لم تجد مكانا تقف فيه للصلاة فقدم الشيخ اسمعيل حضرة العالم العلامة محمدت الشام الشيخ عبد



سائر بنفسه وفاحت منه روائح  
عطرية شمها كل من كان حاضرا  
في الجنازة وعلى ما قيل انها  
أشبه ما يكون برائحة الفل وهي  
الى الآن باقية عند مرقده  
الشريف يدركها غالب الناس  
حتى قال أمين الفتوى بدمشق  
العلامة الشيخ حسين الكبيسي  
ما خرجت الى زيارته الا وقد  
أدركتها عند ضريحه الشريف  
واني والله الذي لا اله الا هو لما  
وصلت الى كتابة هذا الموضوع  
فاحت على تلك الرائحة المذكرة  
فبكيت لذلك وازددت يقينا في  
الخبر المذکور ولم يزالوا سائرين به  
الى أن وصلوا الى تل النور المبارك  
السكائن في سفح قاسم يرون الذي  
وردانه دفن فيه عدة من حضرات  
الانبياء والصحابة والاولياء  
والعلماء والمحدثين فاعيدت  
الصلاة عليه قدس سره مرة ثانية  
واصطفوا للناس صفوا كثيرة  
وقدم للصلاة عليه اماما حضرة  
تلميذه العلامة السيد محمد أمين  
ابن عابدين المشهور ووبعد اتمام  
الصلاة احتملوا جثمانه الشريف  
الى جدته المبارك وللناس زجل  
بالقراءة والذكر ولقنه أحد الخلفاء  
امامه الثاني الشيخ أبو بكر عملا  
بالسنة السنية ثم أغشى عليه  
وانكب على قبره الشريف ولسان  
حاله يقول

فيا ليت أحي لم تلدني ولا أرى

واطمأ لكل هبل طاسم بالاخفاف والمناسم طائرا باجنحة العزائم مودعا من فارق  
بالعلوم والكلام باكية عليه عيونها بالدموع السواجم  
ومودع أمست هراة لدن نأى \* تبكي عليه بدمعها الهتان  
تبكي عليه بكاء عين فارقت \* ماض موقها من الانسان  
تمشي على أقدامها أشرافها \* وتود أن تمشي على الاجفان  
فما زال بعد المفارقة يزجي صباح مساء أيا نقه شائعا من العرفان بارقه تحوي نجائبه  
بذكري من لبرق المعارف أسرى

كلما عن بريق شافيه \* أن يشيم النوض من هنا وهنا  
ومنى أوهى له الانضال السرى \* هاهل المحادى فظلت تتنقى  
فتراحت تحت أطباق الدجى \* جاذبات للسرى فنا ففنا  
تتعاطى من رسم السيرما \* لطفه يطفى أشجان المعنى  
زمن المحادى فكادت من هوى \* تسبق الارواح لولأن تعنا  
خافقات بالسرى مرزومة \* كلما ات لها المحادى وغنا  
وطؤها الاكام قد لذلها \* وسراها الالهى أشهى ماتنا  
قلنا لمسات عن وخذها \* الى دهلى ذات القطب أنا

ثم ما زال يرجي نوقه راشقا للارقال صبوحة وغبوقه حتى بلغ ساحة قندهار وكابل ودار  
العلم والاخبار ومحط رحال الطلب ببشاور فامتحنه جميع من علمائها وحاوور في مسائل  
من علم الكلام وغيره مما تسببه الافهام ومذمخ سبرهم ذهنه ألقوا اليه من الاذعان  
الاعنه وشكروه اذ قرط من فرائده اذنه وأيقنوا أنه في العلم ركن أعظم ومنهاج  
للدقائق وسلم وجهه بمنه الرابون تتعلم

سيرة فيان بالسرى بحر \* قاذوا من محارة الفكر د را  
ورأوا واحدا اذا جال يوما \* في بحوث بدون للناس غرا  
وامامى فى كل فن وطودا \* معقلا عن يد الردى مشغرا

وحين تم له أربه شدت للارتحال عنها نجيته فسار سيرا القمر فى أفلاكه والضم بين قلبه  
وسمائه الى أن حل فى لاهور واجتمع فيها شمس وبدور ذوى مراقبة عليه مرمى  
المعارف تدور كلما حل سائرا فى مقام \* دعى اليه بدر فى سمو المرام  
واذا ما جرى يقرب ربحنا \* لم يدع غاية ومرعى لرام  
أعجب السامعين منه ابتكار \* لمعان أعيت على الافهام  
قل للاهور من ذنالى فيها \* أهو البدر أم غرض الغمام  
يا امامه المسواهب غمر \* دم لاهل الهدى شفاء السقام  
كلما كنت فى أناس أغيتوا \* بربيع يحيا به كل عام

هذا وقد سأل حين لقائه اعلام لاهور خبر دعائه واستمد هو من صالح أدعيته أن يبلغ

\* امام الورى تحت التراب يوسد ثم نزلوا الى صلاة الجمعة وعاد بعد ما خلق كثير من المريدين يقرؤن القرآن عند قبره ورؤيت له  
له المراتى الحسنة والمبشرات المستحسنة كما ذكره الفاضل امجدى فى كتابه حصول الانس فى انتقال حضرة مولانا

الى حضرة القدس منها ما رآه  
قال رأيت حضرة مولانا جالسا  
فوق القبر الشريف والخلفاء حوله  
وكثير من المرئيين واذا ابواب  
السماء تفتحت ووقف بها المحور  
المزينة فسأل الحاضرين عن  
سبب ذلك فقالوا حضرتكم ملائكة  
بذلك فقال هذا القدوم ملائكة  
علينا وفي صباح اليوم المذكور  
أخبر بهذا الرؤيا الحاضرين عند  
ضريحه الشريف فقالوا له الملائكة  
لما نزل معنا ذهب لصلاة الجمعة  
وطعن على منبر جامع العداس  
وما تم صلاة الجمعة الا بالتكاف  
وفي يوم الاحد درج الى رحمة الله  
تعالى ومنها ما رواه عن العلامة  
السيد محمد أمين عابدين عن  
رجل من أهل الصلاح انه رأى  
ليلة ارتحاله قدس سره القمر قد  
سقط من السماء على دارة قال  
وأخبرني جماعة انه رأى كل منهم  
ان منارات الجوامع انهدمت  
وسقطت الى الارض فذكروا  
ذلك لحضرتهم قدس سره فقال يموت  
حالم من علماء الاسلام قال وأخبرني  
العلامة السيد عبد الغني السادات  
انه رأى حضرة مولانا وعليه  
حلتان من ذهب وهو يتجتر بهما  
قال فوقع في قلبي الاعتراض على  
حضرتي بلبس تلك الثياب  
والتجتر بهما مع كثرة اتباعه لا شرع  
فقال له هذا حلال لنا حرام على  
غيرنا وعن الشيخ عبد القادر  
الديلمي في الحادي عن رجل

(٦٠) الشيخ عبد القادر الديلمي في الليلة الثانية من وفاته قدس سره وهي ليلة السبت

بركتهم من قبول شيخه ما ربه وأن يصفى له من منهل ارشاده مشاربهم فسار منها سير الجهاد  
ومن جدي أمر بلخ منه المراد متساميا الى معالم الارشاد ومن تسامى اليها فضل وساد واجتاز  
في طريقه بعد تعاطيه من السير كؤوس رحيمه بقصبة أقام بها واحد زمانه المتضلع من صهباء  
ايمانه وايقانه واليتممة العصماء في عقود أوانه الولي الكبير من هو لطرف العرفان نظير  
ولقلب الارشاد الى الرجن السفير مؤاخي شيخه في طريقته قافيه في جميل سيرته الشيخ  
المولى ثناء الله ادر الله عليه ووالاه النقشبندى المشرب الغني بشهرته عن ان يلقب قطاب  
منه ان يمد يد دعائه بان ينال ما رحل من جرائه من الوصول الى المقامات الاصفائية  
والمشول في الساحتين البقائية والفنائيه قال تلميذه عنه انه قال بت في تلك القصبة فرأيت  
في واقعة واذا اراد الله امرها بأسبيه ان ثناء الله قد جذبني من خدي بأسنانه الشريفه  
يجرني اليه وانالنا انجر الى حضرتهم المنمقة قال فلما أصبحت جئت الى بيته الرحب فقال لي  
من دون قص الرؤيا ازمع الضرب سائر الى خدمة اخينا وسيدنا الشيخ عبد الله ودعالي  
واشار اشارة قانت او اه ان فتحي سيكون عند الشيخ المقصود بابي الماطر على رياض  
أفتد المرئيين سبحانه فبان لي انه اعلم المهمة لجذبي فما كان ذلك لقوة جذب شيخني  
لقلبي فخرجت من لاهور عائجا من المطايا الصدور فما زلت اتجشم أهوال السباب  
متوكلا على الله لا على ذابل وقاض ونظرات الشيخ قدس سره جاذبه واشاراته الى من  
أهم طالبه فكيف وما بيني وبين مزاره \* سوى غلوة والوجداد وجاذب  
تفارقني انظاره وهـ وطالبي \* ولواني في ظاهر الامر طالب  
وقال تلميذه مامعناه واذ وصل بعد ما كابدته من السفر وقاساه وتجرع من صاب النوائب  
وتحساه دار السلطنة الهندية المعروفة بدهلي صيغت من الاذى بكرة وعشيه طاب له  
من الانس شرابه وحلاله ضرب الوصل ورضابه قال ولا يكن قبل وصوله بقریب من  
أربعين مرحلة أحسست بنفحاته الموصلة واشاراته في بعض الوقائع بوصولي الى تلك المعاهد  
والمرابع والسلوك في منهاج تلك المهائج  
لا تنكر النفحات ان هي أسرع \* من مرشد هاد لقلب مریده  
سر الشيوخ اذا سرت انفاسه \* شماتت فؤاد قريبه وبعيده  
لا يبلغ المحذوب غاية قصده \* ان هام في تيه السلوك ويده  
الا اذا جذبت موله قلبه \* نفحات أرباب الهدى من جیده  
قال تلميذه ولما دخل جهنم آباد أخذ يفوف برد المدح لمن أسعفه منه الامداد ففوف  
القصيدة اللامية السهلة المأخذ اللطيفة الاشارات لكل سالك وأخذ تأخذ رقتها بالالياب  
وتدخل لرقتها المسامع من كل باب  
يا قارئ انظمها السلسال هل ضرب \* ما ذقتـه أم قريض زانه أدب  
أم الغريض ليعلول ترشفه \* من الرياض أقاح زانها الشنب  
من ارتشفها غنى عن الضرب والرضاب ومن سمعها قال كل مصراع منها فصل الخطاب

من أهل التقوى والصلاح انه رأى نفسه في مسجد العارف الاكبر سيدي الشيخ محي الدين بن عربي قدس سره الاطهر واذا به قد خرج من قبره الى المسجد ومعه نفر من أتباعه فسأل الرائي عن سبب خروجه فقال له أحدهم يريد الذهاب الى



عظيمة لم أر مثلها واذا بحضرة مولانا خالدا قدس سره قد خرج مسرعا لتلقى سيدنا الشيخ الاكبر الى ان وصل كل منهما الى الدار فخرقتهما نقا وسلبا على بعضهما سلام القادم من السفر ثم عاتب حضرة الشيخ قدس سره حضرة مولانا بانه عدم الاجتماع به الى ذلك الوقت فقال له كنت مشغولا لان حضرة الحق جل جلاله وعظم نواله فتح لي أبواب الجنة الثمانية وأمرني ان أضع على كل باب رجلا من اتباعي يدخل الجنة كل من يموت في هذا الطاعون قال الراي فنظرت فاذا ثمانية أبواب الجنة مفتوحة لا يقدر الوصفون ان يصفوا شيئا منها وعلى كل باب رجل من اتباع حضرة الكريمة ينظر الى القادمين عليه فاذا رأى رجلا مقصرا في مشيه أضعفأيا خذه من يده ويزجه في الجنة قال فسألت حضرة الكريمة عن ذهاب الطاعون من الشام وطلبت منه المدد في دفعه فقال ندفعه ان شاء الله فقلت يا سيدي اذا كان بقدر الله وقضائه كيف تدفعه فقال ندفعه بالله الله قلت والتر يا ق الجرب لدفع الطاعون الورد المأثور عن حضرة مولانا قدس سره الذي أمر بقراءته ثلاث مرات عقب كل فريضة في زمن الطاعون المذكور واستمرت تلاوته الى الآن في أقطار الارض من ذلك

ومن تأمل نسجها أيقن أنه ليس كل عريضة جلباب  
مرط اذا رأت الخرائد نسجه \* جعلته فوق وجوهها جلبابا  
ويديع لفظ لم يعب احكامه \* الاتجنت نظمته الاطنابا  
نظمته فكره مخاض في مرشد \* قطب سماه كماله الاقطابا  
تنظر من البيان بعين ملحولة من البلاغة بنون ذكر فيها وقائع السفر وتفاعل  
بطلعها على بلوغه الوطر مطر زامطارها ببناء شيخه الاواب كاشفا بنان ابداعه عن  
وجوه مخدرات كماله النقب مستعطفاله بمحصول الفتح على يده شاكر الله على بلوغ مقصده  
بشوله في تلك الانديه وامداد به اشاراته المدينيه مطالعها  
كلمات مسافة كعجة الا مال \* سجد المن قدمن بالاكمال  
ولعمري لولم يكن فيها الا هذا المطلاع الذي أجاد فيه كل الاجادة وأبدع لكان كافيا في  
وصفها بالابداع كيف وقد انضاف اليه ما تشفى به الاسماع ولا تكاد تسمع عثله في هذه  
الايام الطباع واكتفيت بايراد البيت الاول لما سمع به من البلاغة وطول ولان  
الارض يدل على طيها النخعة من خزامها والاجنحة انما تطير بقدمها هذوله فيه  
غيرها من القصائد المحلاة بخورها من البلاغة بفرائد الانعام كانت بالفارسية  
لم يحسن ايرادها في هذه الفقرات العربية قال وحيث حل بدره في بلدة مرشده تجرد  
الاقبال على الله من ذات يده فانفق ما عنده من المال على من بشره الى شيخه مال  
تخافى عن الدنيا لادن عز مطلبها \* همام تسامى في المعارف كوكبا  
لقد مال عن مال الى ذروة سميت \* وهن خطب الحسنة اغلى لها الحبا  
ومن زهد الدنيا اشتيا قال به \* فذاك امرؤ عن كل ما شان أضربا  
ثم أخذ طريقته النقشبندية على شيخ مشايخ الديار الهندية العالم الذي غذى بدر العلوم  
ونورت بنبراس عرفانه اذهان وفهوم والشمس التي طلعت في تلك الاقطار فاستمدت من  
أضوائها النجم وأقار والعابد الذي أنار مصلاه بلاذكار والزاهد الذي زهد بني الايام  
من زهده مستعار والغوث الذي هو مركز الفضل ومدار والكوكب الذي نظر اليه الكمال  
وأشار والسيدي الذي شكرت العلوم مسعاه وزين وجهه الصبر بغرة تقواه حضرة سيدي  
الشيخ عبد الله الدهلوي قدس سره وهدينا بهديه السوي فاشتغل المشار اليه بخدمة  
زاويته بذكر لقنه اياه بقوة قابلته فلا جرم صار من ذوى الحضور عندما تم من  
سويده الذكر المشهور وذلك بعد خمسة أشهر وبشر بمقامات لم تكن لغيره في أدهر  
وناظر بانسان عرفانه كشفا يجزى الانسان عن يمانه ونزل من سويده من أرشده منزلة  
البصائر من الافئدة  
اذا لاحظت قلب المرديد نواظر \* من المرشد الاواه فال الامانيا  
ومن خدم الاشياخ بالروح لم تزل \* نواظرهم ترعاه لو كان نائيا  
ومن لم يكن بالروح خادم شيخه \* فذلالم يزل عن مهيع الشيخ قاصيا

الوقت الى يومنا هذا والله الحمد وقد اندفع هذا البلاء العظيم ببركة الصلاة المذكورة وهي اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد بعد ذلك داء ودواء بارك وسلم عليه وعليهم كثيرا وفي المرة الاخيرة يكرر كثير امرتين ويختم بقوله وصل وسلم على جميع

الانبياء والمرسلين وآل كل وصحب كل (٦٣) أجمعين والحمد لله رب العالمين قال واخبره أخوه العلامة الجليل محمد أفندي الغزي

ولهذا كان المترجم لعين ذكر مرشده انسانا ومن عامل سطوة عمه بالعرفان سنانا مع ما هو عليه من التواضع في خدمته وكسر دواعي نفسه وشهوته

يروض بالاذكار نفا الى التقى \* تحن كما حنت خلوج الى سقب  
وما زال خواض الدماء ذكره \* بمقول صدق يستمد من القلب  
الى أن كساه الذكرا قلبا او قالبا \* واوصله صدق التوجه للرب  
الى مستقر من حظيرة قدسه \* يلاحظ فيها بالتقرب والجذب

قال تلميذه فلم يمر عليه عام حتى صار الفرد الكامل في الخلال الجسماء قال ولا غرو فان من السالكين من وصل في لحظة ومنهم من وصل في ساعة ومنهم من وصل في يوم ومنهم من وصل في أسبوع ومنهم من وصل في شهر ومنهم من وصل في سنة ومنهم من وصل في سنين كما هو مذكور في كتاب منهاج العابدين قال وشهد له عند أصحابه وفي كتبه المرسلة من على جنابه بخطه بالوصول الى كمال الولاية وائتمام السلوك العادي مع الرسوخ والدراية والفناء والبقاء الاتمين المعروفين عند الاولياء قال وأجازه بالارشاد وخلفه الخلافة التامة المراد وذلك أنه خلفه في الطرائق الخمس المشهورة شهرة الشمس المنقش بنديه والقادرية والسهروردية والكبروية والبششية

واذا الاله قضى لعبده صالحا \* أجراه في طرق التصوف فاهتدى  
واذا سرى سر الولاية في امرئ \* فن التكميل أن يشاره العبدى  
ما ضر من ظن رآه بمقابلة \* من حاسدان كان وفق للهدى  
والله يؤتي فضله من يجتبي \* فانهض اذا وصل الكريم وأنجدا  
وأجازه أيضا بجميع ما تجوز له روايته مما هو غذاء لالالباب وأنموذج على الوصول الى حظائر الاقتراب من الحديث والتصوف والاوراد والاحزاب فكل بتلك الاجازة فخرا وأضحى حاسده يقول ان وجدناه لبحرا

والمرء بالاشياخ يدرك ذروة \* من دون مطالعها بدت شمس الفلك  
واذا سرى نفس الشيوخ الى امرئ \* ترك العوائق وانبرى بدر الحالك  
أسرار تلقين الشيوخ من الفتى \* ان رام نسكار وجهه أنى سالك

واجتمع في جهان اباد بعد مات له الاسعاد بشارة من شيخه بالعالم الذي صار لربيع الدروس العارض الاحوذى والواظ الذى بالمعارف الالهية غذى ذى التأليف الجمه والتقارير التى أبرأت من كل بحث كلمة والتحامير التى ينجلي بها كل مدلهمة في التفسير والرد على الروافض والاستدلالات التى تبهر كل معارض الشيخ المعمر الشاه عبدالعزيز الدهلوى النقشبندى المقبل على الآخرة فيما يخفيه من العمل ويبدى ابن العالم الذى كادت زوايا المدارس تغاخر به كل مقرئ ودارس الشاه ولي الله النقشبندى الطريقة الساعى على أقدام الاخلاص لاهياء الحقيقة

يا صاب هذا ربيع من أحبيته \* فاسكب دموعك ما رأيت قبابه

انه رأى في نومه حضرة الاستاذ قبل وفاته جالسا فى قصر لم يقدر الوصفون على وصف أدنى شئ منه على فرش لم ير مثله وهو ينشد بيتين وهما

شملتني العلوم حتى كافي

لم أدع في الملامن الفضل شارد

وامتطيت العلى جوادا كريعا

وارتقيت الذرى مع العز خالد

ثم تتابعت الخلفاء والمر يدون

قطعن في يوم واحد الوصيان

الجليلان الشيخ عبد الفتاح

العقري والشيخ محمد الناصح

ومات ثانيهما بعد يومين أسكنه

الله الجنة بجوارس يد الكونين

وفي اليوم العاشر طعن الوصى

الاول الذى بحب مولاه فانى الشيخ

اسمعيل الانارافى وبقي بعد ذلك

أربعة عشر يوما فى مرضه ثم انتقل

الى رحمة الله وبجواردة حضرة مولاه

وقبل وفاته قدس سره بأربعة

أيام أوصى بثلاث ماله للفقراء وأقام

وصيا على تنفيذ وصيته خليفته

المرحوم الشيخ محمد بن عبد الله

الحافى وعلى ولده شقيق زوجته

الشيخ عمر الحمصى وجمع الخلفاء

والمريدين واستشارهم فيمن

يكون خليفة بعده فاضطربت

آراؤهم كثيرا وكل أرادها لنفسه

فقال السيد اسمعيل أفندي الغزي

ان حضرة مولانا خال قدس سره

لما ذهب الى الحج الشريف فى العام

الماضى كتب وصية فى المزريب

وأرسلها الى والى الشيخ محمد الناصح ومن جلت ان جعل وصيا على اولاده وخليفته فى محله على مجادة الارشاد

المطابق للملا عبد الله الهروى ثم بعده الشيخ محمد الناصح ثم بعده الشيخ عبد الفتاح العقري ثم بعده الفقير ولم يتعرض لك بالخلافة



ولا بالصيانة في هذه الوصية وطلب من الشيخ اسمعيل جعله خليفة عنه فقال (٦٣) جزاك الله خيرا ورضي بذلك فاستحسن

جماعة من الخلفاء والمريدين  
وأشهدهم على ذلك بموجب كتاب  
أملاه عليهم (ونصه) بسم الله  
الرحمن الرحيم وصلى الله على  
سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم  
أجمعين أما بعد فقد أقمت خليفة  
على سعادة الارشاد والمشيخة الولي  
الصالح والمجاهد الفالح درويش  
هذا الزمان القائم مقام الاحسان  
الساثر في طريق القوم المسالك  
السوى سيدى الشيخ عبد الله  
الهروى وجعلته خليفة في عملي  
كما جعلني شيخى وأستاذى وعمدنى  
وملاذى قطب هذا الوجود  
أبو البهاء ضياء الدين مولانا خالد  
المنقش بندي المجددى آمرنا هيا  
على سائر الخلفاء والمريدين وكل  
من خالفه فهو مطرود وعن طريقنا  
وقد أقررت كل أحد يتوجه في  
المكان الذى هو فيه في أيام حضرة  
مولانا الى أن يأتى جناب الشيخ  
المذكور قاله بغمة ورقمه بأذنه  
اسمعيل الاناراني الخالدى هكذا  
ذكره اسمعيل افندى الغزى في  
كتابه المرقوم (قلت) ولا ينص في  
على المتأمل ومن على الشريعة  
الغراء معول ان خبر الخمر الواحد  
لا يعمل به في مثل هذه المسألة ولا  
سيما حيث جعل نفسه في الدرجة  
الرابعة وجعلها مغنما وقد علمت  
فيما سبق ان حضرة نورابصارنا  
وضياء قلوبنا (مولانا خالد) قدس  
سره أقام خليفة بعده على سعادة

ربع الالاء تديروا منك المحشا \* لما سقوك من الوداد شرابه  
علماء دين الله والقبول \* كانوا الروض المشكلات صحابه  
هم زينوا السكون فخر اطالا \* من صيروا فيه السكك سحابة  
واذا نبا سيف الشريعة أخذوا \* بعزومهم حتى بقى غرابه  
حامون باللسن الشريعة كم أروا \* من طاعن فيم ابرأى عابه  
وهم الشوموس لكل بحث معضل \* كم قد أطاقوا عن هدى جلبابه  
هادون قاصدهم الى نهج التقى \* كافون من ضام الزمان ونابه  
واذا المسيف أناخ في أوطانهم \* أولوه من حسن الفعال لبابه  
وبعد ما حل بنادى الشيخ عبد العزيز وسره فالغاه بالسبر الابريز رآه بعض الانصاف  
انه اهل للاسعاف باجازه تليق بما فيه من كمال الاوصاف فاجازه بالكتب الصحاح الستة  
وكتب له اجازة كبريها نعتة اذ وصفه فيها بقوله صاحب الهمة العلية في طلب الحق  
والتكامل بالتحلل المرضيه ولما علم من الابهة معاعلا واجتلى من مصابيح الهداية  
ما اجتلى وورد من مناهل الاذكار ما حلا وطابت له لذة الخلوة اذا الليل دجا وانصقلت  
بصدق التوجه له مرآة الحجب الحليم عليه الشيخ بالرجوع الى الوطن فالتؤمن على حبه  
مطبوع لما نأى وطنا وطن طالما \* بالنأى عنه منازل الابرار  
فالبدر يضعف نوره في بدته \* ويزيد بالاسفار فى الاسفار  
(والمال) نور تكامل بالنوى \* لكنه يبقى بدون سرار  
فرحل الى الوطن امثالا متضلعا من الانوار بعدما كان هلالا وشيعة من امره بنفسه  
تحوار بعة آميال ابقاء لانس فطارت به اجنحة ارتحاله مؤملا الوصول لربه وآله ولما  
وصل الى بندر من بنادر الهند ركب البحر ولم يفتقر عن حزب وورد حتى انه في مدة ركوبه  
ماذا فأنحو خمسين يوما مسافا وذلك ان ذكر الله غذاؤه واحاطته عن أعدائه وقاؤه  
واذا الاله أحاط عبدا لم يكن \* يخشى وان داس الاسود بغابها  
واذا العدى سلاو السيوف عليهم \* تفر السيوف سوى نحو ورقابها  
فوقاية الرحمن تكفى ذا التقى \* من شر أساد الورى وذئلبها  
ولما وصل الى مسقط ازداد حنيننا الى المسقط  
تزايد منه الوجد اذا دخل مسقطا \* وذكره قرب الاجبة مسقطا  
فلا تعذلاه ان حكى الورق بالبكا \* وناح كما ناحت على أفرخ قطا  
ورحل من مسقط على طريق شيراز ويزدوا صفهان غير مبال بمن به اجتاز من الروافض بل  
يقول الحق ويفعله وحفظ الله درعه ومنصله  
وكم مرة رام الروافض قتله \* فردوا على الاعقاب عنه وعردوا  
وولوا ومنه السيوف فوق رؤسهم \* فلو وقفوا لم يبق للرفض ملحد  
ثم اتى همدان وسنجد فدخل السليمانية سنة ألف ومائتين وست وعشرين هجرية

الارشاد الشيخ اسمعيل الاناراني المشار اليه ثم من بعده الشيخ محمد الناصح ثم من بعده الشيخ عبد الفتاح العقرى ثم اسمعيل  
افندى الغزى ولم ينص في وصيته المذكرة على خلافة الشيخ عبد الله الهروى ومثل هذا الحكم الشرعى لا تخفى مخالفته

عوث الثقلين (مولانا خالد ذي  
الحنادين) قدس الله سره وقد  
صرح في وصيته بان كل من خالفه  
فهو مطرود من طريقته وحضرة  
مولانا خالد احرص على محافظة  
وصيته من الشيخ اسمعيل فكيف  
يطرد من خالفه ولا يحافظ على  
وصية شيخه ولا سيما ان ما وقفه من  
الاملاك والكتب الشريفة قد  
حصرت النظر والتولية عليهم في  
هؤلاء الاربعسة الاوصياء  
المذكورين من بعد ارشاد اولاده  
واولادهم كما سبق تفصيله وان  
الوقف والوصية اخوان كل منهما  
يسمى من الآخر (وقد قالت  
الافهاء) شكر الله سبحانه ان  
شرط الواقف كنص الشارع  
ولا يجوز مخالفة بحال وحيث كان  
موجودا في ذلك الوقت ثالث  
الوصياء مولانا الشيخ عبد الفتاح  
العقري قدس سره فتكون  
الوصاية على فرض وتقدير  
صدوره من الشيخ اسمعيل لغيره  
باطلة شرعا وحاشا ثم حاشا حضرة  
الشيخ اسمعيل قدس سره ان يسلك  
هذه المسالك ويوقع نفسه في ظلمة  
المخالفة وما فيها من المهالك ولو  
كان لما قاله الغزي اصل لما جاز  
ان يكون الانباراني المشار اليه  
وصيا ولا موصيا بحق الخلافة  
حيث لم ينص حضرة مولانا على  
خلافته كما ادعاه الغزي نفسه  
(وانت خير) ان القاسم مقام

واستقبله اعيان ذلك الوطن كاتما ما عنده من السر الحسن  
والسكتم اولى بالولي اذ ارأى \* من ليس منتشقا شذى الاسرار  
والروض يكتم زهره فاذا اتى \* زمن الربيع يبوح بالازهار  
ولما ضاع عطر ولايته من صقع السكر في انديته واشرفت شمس عنايته من ذلك القطر  
فوق تلعة وهدته رحل الى بغداد محط رجال الاجداد وذلك بآشارة عرفانية ولحسات  
ربانية من شيخه فدخلها وزار اولياءها حين وصلها ونزل في زاوية العوث السيد عبد  
القادر عتمة بجالاته القلب والنظر عامر بمراقبته منه الباطن والظاهر

ياسمعه هذا ربه هم فأنخبه \* قلصا اضر بها الزمان المحذب  
وأجل دموعك في حلق مقلته \* غير الذي نظر وه ليست تطلب  
فأقبل شئ ان ترى متبا كيا \* في ربهم وخيامهم لك تضرب  
قد كنت تهوى ان ترى اطلالهم \* تذرى عليها الرامسات وتندب  
تبكي لبرق لاح من ارجائه هم \* للطرف يرفعه السحاب الهيب  
والآن قد قرب المزار وانعموا \* بوصالهم ومناك انهم قمر برا

ثم اخذ بعد ذلك يرشد كل مرید وسالك ويصوغ من عسجد الهداية السبائك فلما  
مضت خمسة أشهر حن الى وطنه الاول وأن فرج اليه جالس على شعاع الصوفية مرشدا  
للعلم الظاهرية والباطنية مغردة بلابل عرفانه من كل فؤاد على أفئانه مياينا عامة  
أهل زمانه بكامل ايمانه ورسوخ ايقانه الامن هدى الى اقوم طريقته وسقى من كؤس  
رحيقه راتع الفؤاد في اورد رايضه كارع الاحشاء في سلسال حياضه

ناعم البال بالعبادة والزهد \* بدو نشر العلوم من كل فن  
طيب الحميم ذافوا ضل توى \* كل من اجراء من غير من  
كاد يعطى المرید منه فؤادا \* كل ما جاء راجيا فيض من  
كم بسن العطاء اضحك سنا \* لم سيف ناب الزمان بسن

فلا جرم تحكم الحسد من اناس أهواهم في هوى التعس والانعاس وتمادوا فيه الى أن  
عدموا الاحساس ولا غروكم بلى بالحساد من شرف وساد وأكثر الناس حسادا وأعظمهم  
أعداء واضدادا رسله وأنبياءه وصفوته وأولياؤه وما كان حسدهم اياه الالتفات صرهم  
عسا ارتقاء حسدوا الفتى اذ لم ينالوا سعيه \* فقلدوا الهوى والهالك من قلدرأيه فأتروا  
قلوبهم بالاحقاد وأوقدوا نيران سوء الاعتقاد وأشاعوا الفاحشة في كل ناد واد وصدفوا  
عن سبيله والله لا يحب الفساد

قد اوقف دوانا القلى لجنايه \* وأتوب بهتان هم اولى به  
وتصدروا للافك فيه وانما \* جاني الشقاء هو الذي يشقى به  
يا ويلهم اذ يطعنون بقايت \* برزت ولايته على اضرابه  
خدم الشريعة وهو طفل فارتي \* ذن الحقيقة قبل نعي شبابه

حضرة الشيخ أن يقيم مقامه من شاء اذ لم يعهد حضرة شيخه الى عين فان عهدا عين فليس له الخروج  
عن عهده وان عبادرة السيد اسمعيل الغزي في كتابه حصول الانس مضطربة (وقد ساق) في كتابه المذكور نص وصية  
لا زال



حضرة امام العارفين مولانا خالد ضياء الدين الواقعة في سنة ثمانين وأربعين بعمتها وليدش فيها نص على وصاية الشيخ عبد الله الهروي المحترم على ان ماذكرناه لا يوجب نقصا في حضرته الشريفة فانه رجل جليل القدر رفيع المقام وهو من أجداد الخلفاء الكرام لكن اذا وقع نص الخلافة على سجادة الارشاد العام لغیره فلا يحق (٦٥) له التقدم اليها كما وقع ذلك من غيره وعندى

ان ما نقله الفاضل اسمعيل أفندي

الغزي غير مسلم وان الشيخ اسمعيل

الاناراني لم يوص بالارشاد لاحد

ليكون ذلك مفروغا منه بنص

حضرة القطب الاعظم مولانا خالد

قدس سره كما نقله هو نفسه في كتابه

المذكور ولا يتأتى لشخص واحد ان

يكون مدعيا وشاهدا لنفسه لاسيما

ولم يكن هو معدودا من الخلفاء

فكيف يجعله حضرة مولانا خالد

قدس سره قائما مقامه في الدرجة

الرابعة مرشد المرشدين وأمرنا هيا

على كافة الخلفاء الكرام ان يعد

شهادته لهم المرة بعد المرة بالسبق

والتقدم في اجازاتهم وبما ذكرناه

من التحقيق والتحقيق بالتصديق

علم فساد ما يدعيه بعض متمشحي

زماننا هذا من اتصال الوصاية

والارشاد العام اليه من والده عن

الشيخ عبد الله الهروي عن

حضرة مولانا خالد بوصاية الشيخ

اسمعيل المذكور لا ختمها لها وما

مثل هذا المدعى الامثل رجل

راى في منامه انه صار سلطانا

أو اميرا ثم افاق من نومه ووجد

حاله يحتاج الى الصدقة فبا الحقيقة

ماشى رائحة السلطنة والامارة ومن

خفي عليه هذا الغر بجردها الهوس

والكلام المبني على شفا جرف هار

أما الخيام فانها كضياءهم

وأرى نساء الحى غير نساها

لا زال محسود الفضائل ماحلا \* من صرف ذكر الله رشف شرابه  
ولما شب من حسده نار عداوته ليطفى ما لله مظهره من ولايته ويأبى الله الا ان يتم نوره  
ولو كره الخماس بدوه وظهوره

قالت ولايته للمعترين بها \* انا المقام الذى يسمو والكرام به  
من برق متنى ينل عز او مكرمة \* ما بدر ألقى على طرف بمشة تبه  
هذا ولم يقنع حاسده باضمار العداوه بل صير اشاعة مازوره عليه علاوه ولقد علم سمو  
محسوده ولكن أردته الشقاوه وانى له اجتلاء أنواره وعلى بصره غشاوه

أضرهم نيران العداوة فى امرئ \* اذا شحت الانواء فهـ ولنا الغيت  
قتى ليس بالزارى عليه حواسد \* يزيدون بنحا كلما زار الليث  
ثم لم يكتفوا بجماع عداوتهم اضمروا ومن خز عيلات هـ وهـم التي اذا عوها واطهروا حتى  
سعدوا عليه عندنا كم يلبده ومصدر الامر فيه ومورده فزوروا عليه أشياء حقها ان لا ترفع  
وأباطيل ينبوعها من كل أحد المسمع والعيان قاض يبطلونها والبداهة فاشعة لدخانها

رموه وكل باه فى خزي رميه \* وذوالا فك لم يلبس سوى برد خريه  
وكم حافر بئر اليوقع غيره \* لهوتها ارداه مصرع بغيه  
فاياك والبني الذى ساء غبه \* فكل امرئ منا يجازى بسعيه  
وبينا ترى الانسان يشرب صافيا \* وأرى سقاء دهره كاس شريه  
فلا تمس للعوراء تطالب رفعة \* فحاش الى العوراء خاسر رايه  
وكم مفتر القاه فى النار افكه \* وصادق قول قال فى ظل هـديه  
هذا وما قابل فعلهم الشنيع الا بالاغضاء عنه وحسن الصنيع وجازى هـ وهـم بعفوهم  
ومرهم بهم بحلوه

سلام على ذاك الامام الذى يرى \* مقابلة الاحسان والعفو للهـ فو  
فستان من ينبوع العفو طبعه \* ومن طبعه عن مذنب أجل العفو  
ففتح عن الشأو الذى نحوه انتهى \* فأنت بالساعى الى ذلك الشأو  
وباحاسديه لن تزالوا كذا لكم \* فها هو بالمنفك عن دارة العلو  
هذا ولم تنزل تزداد نار حسدهم فى الاضرار والاتقاد كلما رام اطفاها أضرموها وما ذاك  
لامور عليه نعموها ولكن نار الحسد لا يطفئها الماء الشبم لانها فضائل المحسود تضطرم  
وفضائل هـ هذا الامام فى ازدياد وأوصافه المسك يضيوع فى كل ناد وكلماته يتنافس فيها  
الاشراف وافضالاته هو اعل على كل كاف

قل لقوم حسده سوددا \* كم رأينا من شريف حسدا

٩ - اصفى الموارد وما هو الا اساس على هواه وبناء على ماء ولم يجئني ليبيان ما ذكر الاحب اظهار الحقيقة وازالة الغبن عن  
صباحة هذه الطريقة ليكون مبناها على الصفاء والاخلاص والوفاء والله الهادى وعليه فى كل الامور اعتمادى ورتناه عمدة العلماء  
الاعلام السيد محمد أمين ابن طابدين بقصيدة طويلة أولها (أى ركن من الشريعة مالا \* فرأينا قد أمال الجبالا) وكذلك

تخليفته الشيخ المفضل الانباري باخى اولها (مالجبال الراسيات تميل \* ماللبندور يري بهن أفول) وكذلك السيد محمد  
 الشهير بالحواد السياه بوش البغدادى باخى اولها (خدين الهوى خف الخليط المعاضد \* واطلال احباب هويت هوامد)  
 وهى مشتملة على تسع تواريج منها (٦٦) ولما هويت الحق قات مؤرخا \* هوى لقاها الحق فى القدس خالد

وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه  
 وسلم والحمد لله رب العالمين اهـ أعيد صاحب

فقسامى لمعال وهو وا \* تحت رايات علاه سجد  
 لم يزل حاسدا لنعما ولم \* يعش الحاسد عيشا رغدا  
 قلبه مضطرب ناراً متى \* أضرم الحسود نار الندى  
 ما رأينا حاسدا نال علا \* بل نرى محرقه ما أوقدا  
 فلما آهم فى تيار حسدهم يسبحون والى ايقاد نار حبهم يسبحون تركهم فى طغيانهم يعمهون  
 ورحل الى الزوراء غير مكترث بما قاله حساده من العـ وراء عام ألف وثمان وعشرين  
 ومائتين ثمانية ليرى انسان عينه منها العين فسكن المدرسة الاصفهانية الاحسانية  
 الواقعة جنوب المحكمة القاضوية وعمرها بالاذكار أفاء الليل وأطراف النهار وبالعلوم  
 الشرعية والتدقيقات العقلية والقيوض الغيبية وجد جدرانها ونزهها وصانها  
 فصارت بعد ما لعبت بها ايدى الخراب عروبا بالمعارف كعاب  
 لعبت بها ايدى الخراب ومنسما \* فيها الاجل أخو المعارف خالد  
 فخبرت به اذ سال فى ارجائها \* نهر من الاذكار عذب بارد  
 ووجوده درس قد أطاق نقابها \* فيها فظلت بالعيون تشاهد  
 لا تنكره وافخر المدارس بامرئ \* من علمه الغيبى سار شوارد  
 ولما بلغ الحاسدين بروز انواره وتلاؤ كوكب شرفه فى أنلاك اعتباره انقادت نار حقد  
 من تولى منهم كبره فألف رسالة دس فيها غدره ومكره فلم يخف بهتانها على من شرح الله  
 صدره اذهى مختلفة مأفوكه وخز علة عند الموفق متروكه

أمؤلفا فيه رسالة مكره \* مصفايا انصفت يوم تواف  
 أرداك حقدك فى مهاوغيها \* نارولكن لأخالك تصف  
 أباعد تغرى وتخاق انذا \* بغى به عن هدى ربك تخنف  
 صدفا عن النهج السوى لهوة \* ملئت ضلالا والشقاوة تصدف  
 أصبحت ذا حن وذحل فى امرئ \* برنوط لعتقه يتوب المسرف  
 أفلا رعويت عن الغواية للهدى \* فلسوف تعلم ما أقول وتاسف  
 أو مـ له ترمى بـاهـ وبالروا \* فض والملاحدة الاخابت أعرف  
 هذا الضلال وأنت موقد ناره \* فلسوف تصلاها وعينك تدرف  
 وليتم لها ألفها بالماء أنلفها بل أرسلها فى تلك السنة مضمة ذحله واحنه الى والى  
 بغداد سعيد باشا ابتغاء للفساد وابداء للعداوات والاحقاد داعيه فيها الى اهانة هذا  
 الاواه واخراجه من بغداد ومن والاـه ولما نقم عليه هذا المبارز بالمعاداة الا انه عبد مازج  
 ذكر الله سويده فاراد برسالة اخفاء ما لله أبداه فاتعس عن يريدان يطفى نور الله

(تذنب) فى ذكر نبذة من تراجم  
 خلفائه الكرام على وجه الاجال  
 لتخلد ما أثرهـم الخالديه على عمر  
 الايام \* فنفهم العالم العامل الورع  
 الزاهد الكامل صاحب النفس  
 القدسية والنفحات الانسية  
 الشيخ محمد الامام رحمه الله  
 تعالى كان من التقوى والصلاح  
 واتباع السنن واجتناب البدع  
 وحسن الخلق والتوكل على  
 جانب عظيم أجاب داعى الرب  
 الكريم الى جنات النعيم اذ نودى  
 بآيتها النفس المطمئنة ارجى  
 الى ربك راضية مرضية فادخلنى  
 فى عبادى وادخلنى جنتى سنة  
 ألف ومائتين وثلاثين ودفن  
 تحت الجدار الغربى من قبـة  
 سيد الطائفة الجنيد قدس سره  
 العزيز بـلـكن قبره بين القبور  
 يصدق عليه قول الشاعر

(مسكين أهل العشق حتى قبورهم  
 علمنا تراب الذل بين المقابر)  
 \* ومنهم العالم العامل الشريف  
 الكامل منبج الحميا والصالح  
 وجمع محاسن الاخلاق ومفتاح  
 الفلاح السيد عبد الله القادى نسباً  
 الشمرزى وطناً من ديار الكاربية  
 أتى من شمرز سنة ألف ومائتين  
 وتسعة وعشرين الى بغداد قاصداً

السلوك على يد شيخنا قدس سره فأخذ فيها الطريقة عليه وجاهدى فى السلوك مدة مديدة حتى ألقى الفتوح مفاتيحه ان  
 ليه فأجاز به الارشاد وهو الآن فى وطنه يربى السالكين بالعلم والعمل والجمال والقال على السداد وانتفع به خلق كثير من تلك النواحي  
 متع الله به أقوام تلك الضواحي \* ومنهم السباح فى بحار التوحيد السباح فى فغار النجريد المعرض عن السواى المقبل على المولى



الشيخ عبد الرحمن الكردي نزيل الشام المسافر في خدمة شخصنا الى الديار الحجازية المصاحبة له في الرحلة الهندية حائز السبق في الانتساب وهو الآن في الشام يرشد الاخوان المريدين ويدعوهم الى دار السلام \* ومنهم العالم المحقق والفاضل المدقق المتضلع من العلوم العقلية والعلمية التارك للنصاب الديني السالك المجاهد في الطريق (v) المشيخية الملا محمد القزلي نسمة الى قرية

من أعمال يابان وهو الآن متلبس بلباس على الظاهر والباطن والمتخفي بالاخلاق الحسنة في جميع المواطن \* ومنهم العالم الالهي والفاضل اللوذي مرشد السالكين ومربي المريدين ومفيد الطالبين ومدرس العلوم بالتمكين المتواضع مع رفعة الحسب المنتهي نسبه الى قبيلة من قبائل العرب الشيخ ملا مصطفى الكاعنبري نجيب العالم الفاضل والعلم الممتاز على الامثال الملا جلال الدين رحمه الله تعالى وهو الآن في محله المذكور يدرس العلوم ويحكي من الطريقة الرسوم متع الله الطلاب بطول حياته ووفقه لمرضاته \* ومنهم العالم النحرير مالك آزمنة التقرير والتحرير فاشروا لوقية الفضائل الاتي من الافادة والعبادة والزهادة بما يحياكي الاوائل عين اعيان علماء السكوتية وواسطة عقد الطائفة الجليمة من اتفقت الطباع على حبه وامتثلت الاسماع بفصائله وذكر شمائله وحسن اخلاقه وادابه الشيخ الملا عبد الله الجلي نجل العالم العامل الورع الكامل التقى الولي الزكي الشيخ ملا عبد الرحمن الجلي رحمه الله تعالى وهو بعد دخوله الطريقة ووصول الفتح القلبي على البداليه من شيخنا قدس سره سنة الف ومائتين

ان نور الله لا يطفؤه \* زبرج قد أبرزته احن كل ما قد دس في تاليفه \* فيسه دون سواه قن كل من آمن قد حسن من \* ذمه فهـ وهذا حسن لا تطع ما قاله في عارف \* ذوهوى اعمى حجاب الفتن كم على ذى بصر ازرى عم \* وعلى من صح عاب الزمن سنة الله بارباب التقى \* ان يما دوا نعم هذا السن غير انى لا ارى مبغضهم \* غير من حشو حشا الدم ايها القائل فيه زوره \* انتج التزوير منك الدخن انه الشمس فهل انت عم \* ام عر اريك فيه الافن

واذا اراد من ارسل الوكعة غدرة بارسالها اطفاء انوار سره وخفض مافزع الله من سامى قدره وكسر جناح قضى الجبار بحبره والله تعالى بيده زمام امره بصر ذلك الوزير بمادسه من الفهم التزوير واراده مما يبهده من اللطيف الخبير مما هو من نتائج دخنه وفادعده وضيق عطه

لا يحسب بن الذى وشى وزوره \* يخفى على ذى ذكاء عاقل شفن كم من دسائس اخفاها بن برحه \* اخوهوى واجتلتها عين الفطن فكيف يخفى على من كان ذا نظر \* بطلان تزويره المحزوح بالدخن

وحيث بصر الوزير بيهتانها امر بنقض ما وهى من بنيانها فانقلب امتالا ورغبة في الثواب العالم النحرير الاواب والفصل المطلع على رموز اوجز كتاب سيد محمد امين مفى محله كم فنقض بناءها وحله برسالة بالدلة مشيده وبلطافة المباني هي النتيجة الفريده فسل صوارم أدلة السنة من اعتمادها وأبرز مخدرات الاصابة من خدور اسعادها وصف قنابل الاسئلة لالات السنية صائلا بها على معادى السادة الصوفية فارسلها الى من استولى عليهم الدخن وجمعت الفتن منهم الفطن فما كان الاريشما بلغتهم ولوا الادبار وعرفوا ان دليلهم ليل كشفه نهار وملح حرى عليه اباب فذاب ودخان مزقت الريح اديعه ونجيس انكسر فغمم الهزيمة وقد عرضت قبل ارسالها على علماء بغداد وابطالها فقصوا بانها رساله اشجنت للحق نصاله وجدلات للباطل ابطاله وأبدت من أفق الصواب هلاله وزينت من الشرع فخره وأبرزت من روض الارشاد زهره وشرحت بتقريرها للموفق صدره ورفعت من التصوف مناره وقدره

تلك رسالة حق اصيحت كعصى \* موسى تلقف بهتانابه سحر وا وكل مازوروه فى أنى ثقة \* صفات عرفانه قدأ كبر القدر

الحقيقة اختار الاخرة بالاستغال الديني والاحتفال بموصول الى الحق اليقيني ثم رحل الى الديار الحجازية لاداء حجة الاسلام ورجوع مارا على مدينة السلام وهو لازم للزيادة على ما كان عليه من التقوى والعبادات والزهادة مداوم على الانقطاع وحسن الاتباع والاجتناب عن الابتداع وتعمير الاوقات بوظائف الاوراد والطاعات حتى أحازه شيخنا قدس سره سنة الف ومائتين

وثلاثة وثلاثين بالارشاد وتربية ذوى الاستعداد ومستقيم الآن في مذرسته الواقعة في بلدة كوى على الاشتغال بالعلم والعمل  
وارشاد المسترشدين من غير مال متع الله المستفيدين بنفحاته ونفعهم ببركاته \* ومنهم العالم الصالح والورع الفالح ذو التحقيق في العلوم  
والتدقيق بالمطوق والمفهوم والاعراض (٦٨) عماسوى الله الحى القيوم الفطن الموضع والقانع الخاشع الشيخ الملا عباس

الكوى وهو الآن مواظب على  
تدريس العلوم ومداداة الكلوم  
نفع الله به الطلاب ورزقه حسن  
المآب \* ومنهم العالم بن العالم  
الفطن الملازم لآمال الطريقة  
بالعلم والعمل والذكر الدائم  
الحق السذكر المدقق الامنى  
الشيخ (١) عبد الوهاب السوسى

(١) قوله عبد الوهاب السوسى (الخ) لا يخفى  
ان هذا المترجم قد خلفه الجور بعد الكور  
واتصف بالاعتداء والاقتراف والجور وطرده  
مولانا خلدت دس سره بعد التقدم عن يابه  
وقطع سائر علائقه من نسبته اليه واسبابه  
وذلك لان حضرة مولانا كان كاف جميع  
خلفائه بالذهاب الى القسطنطينية لاجل  
اعلان الارشاد وشرط الطريقة بين العباد  
وشرط على من يتوجه لذلك سبعة شروط  
معروفة فلم يرض احد منهم خوفا من عدم  
وقائهم بتلك الشروط سوى المترجم فانه  
قبل القيام بها وذهب الى الاسنانة فأقبلت  
عليه الوف من الناس وأخذوا عنه الطريق  
وصاروا مصدر افتخاضه الشيطان ونزع في لبه  
فخالف الشروط المقررة وابتدع بعض أمور  
في الدين منكرا وأمر مريديه أن يعملوا  
به الرابطة الشريفة المعروفة في الطريقة  
المنجية ولما بلغ حضرة مولانا ذلك طلبه  
فحضر لديه ولما تبين له صحة ما نسب اليه  
نهأ عن ذلك وأبان له ما فيه من المأوى  
والمهلك وأمره أن يكتب لمريديه بحقيقة  
الحال وينهاهم عن عمل الرابطة به وان  
يسلك بهم سبيل السكيا لظاهر بذلك الرضا  
والقبول وكتب لهم بعكس المأمول لما وقف  
حضرة مولانا أيضا على الحقيقة طرده من  
نسبته الى الطريقة وقال له قد صدرت  
الارادة الالهية بطرده عن طريقنا يا عبد  
الوهاب فرحل من دمشق الى مكة المكرمة

كانها قرلكن اء- بين من \* عادوه فيها عن استحلالها عور  
فلأوربك لا تخفى على بصر \* شمس الفخا ماعلا أنوارها قتر  
هم رنوها فغشوها بحججهم \* والمجحدى المرء لا يبقى ولا يذر  
واذا طلع علماء بغداد على رسالة هذا الجهد الراد على من حاد من الاكراد لم يبق  
من لم يختمها بختمه ويهمل على اصابتها بنثره ونظمه \* وعندما أرسلت الى من أنكر  
رأى وجهه الصواب فما بصر فتلقفت مازخرفوا ووشوا وزبرجوا من الباطل وبنوا  
وسلقتم باسان الادلة ونقضت من ردهم جدله وفرقت من خدس اباطالهم شملة وأبان  
ما فيه من الخطل وسقتم بنيل السنة عالا بعد نهل وأغرقتهم بالبحور الزاخر وأخبرت  
ان مؤلفهم أعمى النواظر وأقدا الحس الباطن والظاهر ولم تبق من نيرانهم الا الرماد  
وهبت عليهم صرصرها فعدوا كعاد

رسالة هب في الاعداء صرصرها \* فادبر واوغدوا من تحتها الرما  
عمى الكليم نراها من تلقفها \* سحر الغواة الى لم يمدوا للقم  
تباله - م باقاويل مزخرفه \* في مفرد خيل في عرفانه العلماء  
لواستبانوا طريق الرشدا كتموا \* صفاته ان شر الخلق من كنما  
فلأوصافه البيض التي سطعت \* ما عيب الا بغضل أورث الاضما  
باطال الرشدا نرمت العلوم فذا \* عرفانه فاستنزته تبصر الحكم  
ولا تصخ منك سمعا نحوه وثقتك \* ان يسمع الحق يزدد سمعه صمما  
لكن الى كل سئى له نظر \* يضمن الحق منه الفعل والحكما  
كفاضل ضمن التحرير ما لك \* قد أبرأت للهدى الاعلال والسقما

كيف لا وهو خاتمة المحققين في عصره ونادرة المدققين في عصره طلب العلوم وهو شاب  
والتم هو والكمال في بردوا والفضل ماشاب بحث وحقق ونظر ودقق وتولى اقتناء الحلة  
سفيننا وسل من الحق على من مال سيفنا سفيننا ورق طبعنا واصلب ديننا حسن سيرته في  
اقتائه طمعا في ثواب الله وارضائه وتولى تدريس المدرسة العلوية فاقروا بالعلوم  
النقلية والعقلية ولقى الاجلاء من علماء العراق وألف في النحو وغيره ما هو قرة العين  
وتناهت اليه رياسة التدريس في بلده مع زكاه عرقه واصالة محمده سمعت عليه أول  
صحيح البخارى في مقره واجاز في بياقيه وسائر مروياته فاستضاءت ببدره وتصدرت  
باضافى الى سامى قدره

ان ينكروا كوفى صدرنا \* كان لان أصبحت ذا قدر  
لكننى أ كسبى رفعة \* اضافى لذلك الصدر

واجتمعت

ثم الى دهلى وقابل حضرة سيدنا الشاه عبد الله الدهلوى دس سره فطرده أيضا ثم ألف رسالة

نسب بها بعض أمور الى حضرة مولانا خلدت دس سره من هذا الافتراء الناشئ عن التهور والبغض والافتراء فما تبصر له  
العالم العلامة خاتمة المحققين السيد محمد أمين الشهير بابن عابد بن بكتابه سل الحسام الهندى نصرة مولانا خالدا للنسبى بى بكتابه العليل ويرد القليل وهو  
مشهور بى يدي الناس فليعلم ذلك له أعدا صاحب



المتفرع من أصل شجرة العالم الشهير الحشى المذوق بأوجز تحرير محمود بن عمر السوسى ربه الله تعالى وقد كان خليفة برسقة  
السالكين فى الطريقة النقمندية فى بلدة العمادية \* ومنهم العالم الشريف صاحب القدر المنيف والتدريس المأنوس المنقطع الى  
الله القدوس ذوالفضائل والناثر أشج السعيد عبد القادر (٦٩) البرزنجى وهو فى التاريخ المذكور خرج من بيته

مهاجر الى الله ورسوله لاداء  
حجة الاسلام اوصاله الله تعالى  
الى سؤله \* ومنهم العلامة العالم  
المدرس المحقق المتواضع المشتغل  
بالعلم النافع والعمل الرافع  
المنقطع الى مولاه الشيخ الملا  
هداية الله الاربى الى اوصاله  
الله الى المقام العلى \* ومنهم العالم  
الغطن الوقاد الشريف الحسين  
النسب النقاد - لازم شيخنا من  
سن التميز وتلميذه فى العلوم  
والطريقة على الحقيقة باحسن  
سليقة وهو اوصافى من الابريز  
السيد الشيخ اسمعيل البرزنجى  
وهو الاثنى تزيل قرية قرب  
السليمانية مشغول بالعلم والخدمة  
لشيخنا بحسن النية \* ومنهم  
نقيب زاوية شيخنا المهاجر من  
وطنه البعيد الشاسع لكسب  
العلم والعمل والسلوك الى  
ملك الملوك فى خدمته شيخنا قدس  
سره بالصبر والقناعة والتواضع  
المواظب على خدمة الزاوية  
والاخوان وبذل النفس فى  
مراضى مرشده بالاخلاص التام  
والاذعان المعرض عما سوى  
الملك الدائم الاثر بالمعروف  
والناهى عن المنكر من غير أن  
تأخذه فى اللومة لاثم ذوالهمة  
العلية فى طلب الحق بالعزم

واجتمعت به عند القاضي الحياقي السكاكن فى العلوم عين حياقي مولانا السيد أحمد قاضى  
بغداد فى عام سبع وعشرين بعد المائتين والالف ماوى الارامل والغوث والغيث  
والكهف فصحكت لنسابه من الانس وجوه وتغور ونظر تما للعبور بالعيون أو انس حور  
وانشرفت لنابه من البيمان محافل وصدور وارشفنا من الادب الغض صبوحه وغبوقه  
وارانا وجه المنادمة ابشامه وشروقه فتناشدا أشعار تسكر من دون اعتصار والقيمة  
بحراز خارا وروض اصير الابداع ازهارا وكام لانادى السكال فلباه وفاضل اعدم النظائر  
والاشباه يافاضلا عشق التسيب طباعه \* والفضل لف عليه منه اهايه  
كنت امرأ ألف العلوم ومائى \* عشيبي المبيض منه شباه  
صفت الشباب عن اقتراف جريمة \* كالسيف صين عن الفلول غرابه  
وبالجملة فهو من الذين نزلوا من الاتقان مكانا عليا ومن الاتقياء الذين عاد بهم الفضل صيبا  
والاسخياء الذين سقوا رايض الآمال بالكارم والحامين حوزة الدين بسيف من السنة  
صوارم والائمة الذين صبروا الصمت حليه ونزهوا المسامع عن غيبة وفريه توى رجه الله  
سنة احدى وثلاثين بعد المائتين والالف وهو عن الخوص فيما يعنيه قد كف  
سقى قبره للرجة السحب الوطف \* فها هو الا لكهف خربه كهف  
فيا قلب لا تبرح من الرزق قد قضى \* هزبر هو الا كليل للجمود والطرف  
قضى غير انى ما قضيت من الاسى \* وأودى فأودى السؤدد العود والعرف  
كريم الايدى لا يغب عطاؤه \* سقام المعادى لا يطاق له عسف  
به انشبت قوس المنايا سهاما \* وماه والاشمس غيها المكسف  
وكيف وأنوار الامين محمد \* لوامع عن توصيفها يقصر الوصف  
علوم له ابقي تلوح كأنها \* هى التاج للايام والقلب والشنف  
غدت تحف الرضوان تقدم روحه \* لينشقى ريحان الجنان له الانف  
فيا قبره وارىت أفضل وارد \* اليك باعمال هى الخالص الصرف  
نعوه فكان العلم أعظم نادب \* معارف منه زانها البحث والكشف  
فان غيموه فى السرى لم تغباه \* فضائل تزهو من تلاؤها الحنف  
قيادافنيه قد دفنت مرزا \* له ترز الآمال فى اللزبة السكف  
ويا عشه أميت للبدر دارة \* ولوان نور الشمس من فوقك السجف  
ويا حاملى نعش به القطب طالع \* لروح وريحان وحور به زفوا  
فتى كان يحبى بالتلاوة ليله \* اذا جن ليل قال للطرف لا تغف  
نعوه الى التدريس فاحتجب الاسى \* وقال انقضى لما قضى معه الطرف

القوى الشيخ الملا عبد الله الحنفى الهروى وهو من سنين متعددة ملازم للصحة والخدمة والاستقامة على العلم والاعمال  
المسداة \* ومنهم امامه فى الحضر والسفر المتجرد عن العوائق المتجلى عن العلائق المتجلى بحاسن أفعال وأخلاق تلوح كالصبح اذا  
أسفر القارئ الجود الاديب السائح فى فدا فد التجريد الحافظ لكلام الله تعالى الجيد من اذا صدىح فى الجراب بمائى الكتاب

في قيام العباد قالت انه قد اهدى مزارا من مزار آل داود المعنى الوفي الصفي الانيس المواقب على الذكر والتلاوة والتسبيح  
والتقديس الشيخ الملا أبو بكر البغدادي لزال محفوفاً بحق لطف الله الهادي \* ومنهم الفقيه الناسك العابد الزاهد  
السالك الصارف عمره في العلم والتقوى (٧٠) والعبادة القانع العفيف الخاشع المتحلي بالزهادة المعرض شهو المولى عن

السوى الشيخ المسالك المربي  
الملا موسى الجيمودي البغدادي  
نزير الجانب الغزي وهو الآن  
يستفيد العلم وفيد ومنهج  
الناس بلطف الوعد والوعيد  
والحال القوي الشديد والقول  
السديد أمده الله تعالى بالتوفيق  
والتأييد \* ومنهم العالم المحقق  
المفيد السالك بالتقوى والعبادة  
في طريق التوحيد الصابر الشاكر  
الحامد للذاكر وهو للعلوم الدينية  
مذاكر الشيخ الملا عبد الغفور  
الكردي الكردي رفاة الله  
تعالى إلى المقامات العلمية وتوقع به  
طلاب العلم والطريقة المشيخية  
(١) وقد بقي من مریدی شیخنا

(قوله وقد بقي الخ) وقد أحبت ان  
أثبت ههنا تراجم بعض الخلفاء  
الكبار الاجلاء مع ترجمة  
سيدى الوالد الماسجد الذى هو من  
أجلاتهم وأكابرهم الاتقياء كما  
بحق الابوة ووفاء بكرم الشيم  
والفتوة فقلت وأنا الفقير اليه  
حل جلاله أسعد صاحب بلغه  
الله نبيل المآرب \* ومنهم العام  
العامل والانسان الكامل  
قدوة السادة المجددية الخالدية  
وقرة عيون القادة النقشبندية  
من تحققت بحسن سيرته ظنون  
الآباء والاجداد وتنورت  
بوجود جوده سبل الرشاد

تسعى إلى التدريس والشغب ما بكي \* شبابه النقي عن الذم الزغف  
إذا سابع النظر يوماً غاية \* من العلم لم يسبقه في حلبة طارف  
فأحران تنـدك أطام مصره \* وتصيح فيه شمأل الفضل لا تنفـو  
ولولا تعز ينابج من قبـله \* لما كف عن نثر الدموع لناطـرف  
وان التلى مشودعات قسـبها \* سهامها الرامى النوائب والحـتف  
على أن في ابتائه الغـرر اذ قضى \* غناء اذا ما البحث عزله كشف  
سقى قـبره من الرضا انه مضى \* وما كف عن بذل الجـىـل له كف

(واما الحمياتى) الذى جمعنا نأديه وأطربنا من أدبه شاديه وشكرنا من افضاله راتحه وفاديه  
فهو السيد الذى تولى القضاء فأحسنه وتطابقت على محبته القلوب وعلى ثنائه الاسمه والعالم  
الذى يفرغ في حل المسكلات اليه ويعتمد في التحسين والتكثير عليه والباطحى الذى  
فطم النفس والعلمى الذى هو في عصره الشمس مؤلف كتاب الدرس والتدريس  
وذا النظم الذى هو تحفة الانيس واللاطف الذى تنعش به ارواح الجليس لما أتى بغداد  
قاضيا من اصطنع لول احيا فيها علم المنقول والمعقول درس الحديث في جامع العادلية وأبان  
من التقارير بالاثق بطلعة السنيه وحضر درسه أجلة من العلماء والاذكياء هم أنجم سماء  
قرأت عليه أول صحيح الامام قدوة الانام محمد بن اسمعيل البخارى في محل قضائه  
وحضوره من أوليائه واصمته أوله بعد قرأته وأجازنى بباقيه وكسانى برده بعد اتمام  
اجازته ودعاني بدعوات انجالت بها عن عقد السنوات وأعطانى من تالكيفه ما أحكمه  
بنان ترصيفه وانقلبت إلى البصره وهو من عين بغداد قره ومن وجهها العرنيين والغره  
وذلك في أواخر سنة ألف ومائتين وسبع وعشرين وعند دخول الثامنة عزل فزاد منه  
الحنين إلى دار السلطنة اصطنع ليبلغ بالوصول اليها نهاية السؤل وكتبت له في عام  
عزله رسالة معربة عن فضله هامة من البديع فنونه جالية من ثنائه ابكاره وعونه  
منه من بحر الخفيف ماهو منية الظريف

فأسألوا عنه غامضات المعاني \* هل لها غير ذهنه من كناس  
واسألوا عنه كل فن غريب \* هل لا يضح فكره من دماس  
كاتب ضمن السطور شطورا \* من قوافيه يزنت بالجنان  
ووجهه في حلقة الدرس أبدى \* مسفرات الصباح والنبراس  
وبفن التدريس وشئ كتابا \* لحماية العلوم مثل الاساس  
ذايحوت قد أسفرت فارتنا \* أوجه الحق دون مرط التباس  
ياحياتى أنت لى كحياتى \* لست أسلوك أو تزول الرواسى

والارشاد شقيق شيخه وحليفه وزميله في السجرات والبلغه النجم الثاقب والمولى المراقب  
على المراتب سيدنا وسندنا والدنا وشيخنا مولانا الشيخ محمود العثماني الملقب بصاحب قدس الله تعالى سره وأفاض علينا  
فيضه وبره فان هذا العزيز غدا بين أجلة الخلفاء كالجوهر الابريز ومنذ عرف الشمال من اليمن وميز الغث من السمين



احتضنه حضرة أخيه الأكبر نور المشرقين وضياء الخافقين مولانا خالد ذوالجناحين قدس الله سره وأفاض علينا من بركاته  
أنفاسه تمام الميرة بالحضانة القلبية ومنحه المنحآت الربية وأقرأ القرآن العظيم وعلمه الفقه وفن الكلام وما يحتاج اليه  
من العلوم الشريفة الى ان بلغ مبلغ الكمال وتمت له المقامات والاحوال (٧١) عظميا مقامه مشهودا تاليا بلسان قائله

عسى أن يبعثك ربك مقاما محمودا  
ثم أذن له بالارشاد العام وخلفه  
الخلافة المطلقة ولوامع الانوار  
على حبيبه مشرقة وحصلت له  
المقبولية التامة من كافة الانام  
وهـ رعى الى باب جنابه الخاص  
والعام نافذا لكامة بينهم من غير  
نقض ولا ابرام تتوارد علمه  
المكاتبات من سائر الخلفاء الخالدية  
تعالى الله فيوضات ارشادهم على  
مفارق البرية وحاء مرة مكاتبات  
من المشايخ الكبار معنونة باسمه  
بالقاب قطب الاقطاب الاخيار  
وكان جالسا على التراب في دهليز  
داره لصيق الباب تواضعا لرب  
الارباب فلما قرأ ذلك قام من  
محلّه وأخذ من الارض التراب  
ووضعه على رأسه قائلا تراب على  
رأسك يا محمدان كنت مثل  
الاولياء المتقدمين ثم التفت لمن  
كان واقفا في خدمته وهو يبكي  
وقال ان كنت مثل الشاة نقشبند  
والامام الرباني ومولانا خالد  
فانقرب عـلى رأسي فان القبابي  
كالقاهم وزبي كزيهم وشتان بين  
حالي وحالهـمـ وانا لا اصالح أن  
أكون كلبا في بابهم ثم دخل بيته  
با كيا حزينا وكان فانيا بمجبة  
أخيه مولانا خالد قدس سره وقد  
اتفق له انه بقي أكثر من ثمانية

ما ترى في تناثف أبعديتي \* وحظوظ قضيت لي بانعكاس  
أتراني أسلوك يا ابن أناس \* صوروا في عيون دهرى الاناس  
هاشميين أنجبهم ظهـور \* من بطون عودن طيب الغراس  
يوردون الرقاق ترعش حتى \* يصـدروهن فانتات اللباس  
ورماحـ قدأوردوها نجعا \* من كلى كل بهنس عباس  
ونفوس على الاسنة باعوا \* لم يذنها النـسكوص للانجاس  
ارخصوهن في الوغى واخوالهم \* ديلاقي المحروب دون اتراس  
فهم للعدو شري وليكن \* للادواء روض ورد وآس  
وأناس أعراقهم مدينيات \* من رسول المليك خير أناس  
أيناف الاذلال من هم أجاروا \* وهو قد بات في رعان رواس  
غرسوا الجود في الاكف فأنحوا \* بالشناجحتون نور الغراس  
فاذا ما السـنـون مدت قتاما \* زحزحوه باوجه الا كياس  
واذا ما العماس أيدت عـمـيسا \* كشفوا بالظبي عـمـيس العماس  
كل سيف يلقى المنية فزهوا \* بحسام في الكف كالمقباس  
جلس في المحروب ليس بجلاس \* في جدور اضرسن بالاحلاس  
ومنا من الهدى أوضـحـوه \* معلوم تهـدى الى قسطاس  
ومنهم من الطويل الاول مما سمع به الفكر وخول متعرضا المدح آثاته الدال على عراقة  
انتائه مصارع ان قالوا صوارم ان سطوا \* غنائم ان سألوا ضراغم ان صالوا  
خفيفون ان يدعوا الكشف لمـة \* ولوانهم في مازق الحرب أجبال  
دعتهم الى ورد الطعان عزائم \* لهمـن الى مدالمـهـم كرام اقبال  
فسل عنهم الاسياق كيف جلادهم \* وسمر العوالي هل عن الطعن قد مالوا  
وسل عن أياديهم أ كف مؤمل \* ألمهمـهـم هل كان بالمداقلال  
أناس قتاة الدين قامت بنصرهم \* وأثرى بهم في الحرب غضب وعسال  
وكم منهـل للعـلم أجر واعينه \* وانـمـدها منهم دروس واعمال  
وكم فلك أجر واواقطابهـمـ \* وكم موكب أسروا وهم فيه أبطال  
مصادر للدين الحنيفـي في لم يكن \* بافعالها نقص وحذف واعلال  
وحسبي منهم من حيا في اسمه \* ومن هو تميم لنعصـي واكمال  
ومن كـفـه يوم العطاء وذهنه \* عبا بان قد ذاف النوال وسـمـال  
ومن كتبه للشـهـد كلات كنائب \* ولوانها لطفانـسـمـم وسال

أعوام لا ينال لاجل محافظه أخيه من الشيخ معروف واتباعه حيث انهم أصرروا على قتله وكان سيدي الوالد دائما يمشي امام  
حضرة مولانا خواف عليه من أعدائه وكان الحضرة مولانا عليه توجه خاص من بين الخلفاء يأمره ان يتوجه للخلفاء والمر يدين في  
حضوره ويحده بمداده وافاضة نوره ولما رحل من السليمانية الى بغداد أقامه مقامه في تكية السليمانية بإشارة باطنية ولما رحل

الى الشام طلبه اليها وارسله الى الحجاز بامور خصوصية ثم لما عاد استعطفه في الذهاب الى محله في السليمانية لثلايصير فترة  
لاطريقه في تلك الاقطار فامتثل امره وعاد الى هناك ولم يزل على ذلك الى ان وردت عليه حرم حضرة مولانا بعد وفاته في دمشق  
الشام وكانت حاملا فوضعت حملها في (٧٢) الطريق وهو ابن عمي الشيخ نجم الدين طاب ثراه فلا قاهم أحسن اللقاء وملاك

جميع ما بيده الى ابن أخيه المشار  
اليه حبيب الخاطر والدته وقيامها  
بحق شيخه ومربيته وكذلك حضرة  
مولانا لما حضرته الوفاة عمل  
وصية بحضور كافة الخلفاء الذين  
كانوا اذذاك في دمشق وكتب بها  
بان جميع أملاكه وما يتعاق به  
في السليمانية يعطى لأخيه المشار  
اليه ثم كتب له كتابا وارسل له  
تاج ذاته المقدسة وخرقته  
الشريفة وأشار اليه بأنه هو نائب  
منابه في الطريقة ونصه  
(بسم الله الرحمن الرحيم) نور  
چشم محمود مكرم خود صاحب  
محمودة المناقب رادعا كوى دولت  
وهو اخواه خدمتم از متردين  
اينوالا هم وما از زبان سيد اسمعيل  
وملا عبد الله هراقى خصوصتا  
انلك اعتدال از آن صاحب  
محمودة الفعال كوش زداين مسكين  
مهور كرد بد باعث عودت التفات  
دو باره ثابان جناب كه نسبت  
شما سلم دو جهانيت كرديد الحمد لله  
تعالى خود ميدانند نائب منابى  
چيه خاندان وجه نيزر كوارها  
هستيد هوشيار باش ذلته مقتدا  
همه مقلدانرا كراهى نمايد ديكر  
امانت شما اتباع سنت واماته  
بدعت ور واج طريقه و حسن  
اخلاق و تبديل افعال كه عبارتست

ومن بالهدى تجرى عيون يراعه \* فيجذب عن وجه الدقائق اشكال  
وكم من سماء لادروس وجدتها \* بها منه وزن للجهالة قتال  
اذ انشر النسادى برود ثنائيه \* تعطر للنادى حواس وأذبال  
فللروض ان يهواه ان جبينه \* اذا ضنت الانواء جوداها والجمال  
تبوا اصطنع بول دارا فصحت \* وفي جندها للفضل عقد ومرسال  
وما داره الا بلادلها الهدى \* تبوا اذ باقى المواطن ضلال  
بلاديه (الهاشمى محمد) \* تكمل ايجاء اليه وارسال  
وما اختار اصطنع بول هجر الطيبة \* ولكن ليحروثا كم الدار اجلال  
أختار دار اغيد دار الجوده \* وأرض بها ذيل المعارف ذبال  
ولكنه ما كل ما يشتقى الفنى \* يقربه منه حظوظ واقبال  
على انه ما زال ملتفت الهوى \* الى منزل فيه العشرة نزال  
بنوعه ابناء (فاطمة) الاثلى \* بسوددهم عطف السيادة مخيال  
كما انا محتال برصد سبابة \* اليه وغصن القلب منى مبال  
حياتى ان ارنوا لحياتى احدا \* وقد لغنا للاس والصبوة الخال  
(ومنها من اول البسيط ما تستغنى به الاذان عن التقرير)

سعى الى المجد والعلياق لم يبق \* سميذع لسوى الاجلال لم يشق  
كالبدريسرى ولكن فى سماء شرف \* والبحر لكن بامواج من الورق  
شقى بتعديدا واصل له ابتسمت \* كالروض من غدق يفتر عن غدق  
محاسن هى فى قلب التقي شفا \* لكنهن شقى فى قلب كل شقى  
ورق بها ورق قلبى بالحديث لها \* فكلمها قلب ملسوع الغرام رقى  
ولا تلم عاشقايص ببوليهجتها \* فالحسن يعشق بالافكار والحمدق  
كيف الله لى قلب اخيله \* وشاح حسناء لا ينفك ذاقلقى  
وناظر كلما كففت دمعته \* احال ينثر دمع غيرة متسق  
وان سرى بارق اتبعته نظرى \* اتباع ناظر شئ خفق مسترق  
أما وغر لى بالوصلال زهت \* ونجرو دها قلبى الكتيب سقى  
لم تبقى لى جلد أيدى البعادولا \* صبر اسوى خالق لغت بهرم فى  
يا حاذى لارعاك الله كففا \* يفيد عدلك عدلى عن سوى طرقي  
محبسة لا تزال الدهر معسرة \* ومقبة بسوى بغداد لم ترق  
ومهجة من لهيب الوجه دموقدة \* ودمعة ان تشم رفا سرى ترق

از افعال ذميه مبدل شود بحميده و ثانيا مفهوم خاطر شده بعض اسباب زمستانى راى چته آن قره باصره  
از افعال ذميه مبدل شود بحميده و ثانيا مفهوم خاطر شده بعض اسباب زمستانى راى چته آن قره باصره  
از افعال ذميه مبدل شود بحميده و ثانيا مفهوم خاطر شده بعض اسباب زمستانى راى چته آن قره باصره  
از افعال ذميه مبدل شود بحميده و ثانيا مفهوم خاطر شده بعض اسباب زمستانى راى چته آن قره باصره  
از افعال ذميه مبدل شود بحميده و ثانيا مفهوم خاطر شده بعض اسباب زمستانى راى چته آن قره باصره



المجدي ثم رحل بعد خمسة سنين من وفاة أخيه من السليمانية الى دمشق الشام ونزل في محل أخيه في جامع العمداس وجلس على  
سجادة الارشاد وأقبلت عليه الناس واستردسائر أوقاف وأملأه أخيه وداره بعد ان استولى عليها بعض الظلمة وزار مرة مرقند  
حضرة السيد المحصور في الجامع الاموي بعد ان نقه من مرض فظهرت (٧٣) له روحانيته الشريفة ومسحت على جسده

فعوفي وبينهما هامي المؤمنسة  
واذا سائل يحرك حضرة الشيخ  
ويطالب منه شيئا فانتبه من واقعه  
ثم عاد الى مراقبته فلم يجتمع به اثم  
انه قدس سره رحل الى الحجاز  
وجاور في بيت الله الحرام سبع  
سنين ثم بعد ذلك عاد الى دمشق  
وخلف الخلفاء وأرسلها الى الاقطار  
من الهند وبخاري وديار بكر  
وسنند وبغداد وحلب والشام  
ولم يبق الا في الحماة من خلفائه  
سوى العلامة الشيخ أحمد  
مدرس الاعظمية في بغداد وابن  
عمي الشيخ عبد الفتاح في  
السليمانية وأما خلفاء خلفائه فهم  
لا يحصون ثم لما عصت أبوابه  
بالسالكين أنعم عليه مولانا  
السلطان (عبد المجيد خان) بالتمكية  
السليمانية التي هي في الشام من  
مؤسسات جده الامجد المرحوم  
مولانا السلطان سليمان خان  
طاب ثراه واروجه عليه المشيخة  
ووظيفة التدريس فانار وحنات  
دياجيه بالتسبيح والتقديد  
ورتب الترتيبات وعين لها  
التعيينات فاقام فيها حتى أنار  
فيها في الى أن أنه الحق اليقين  
سنة مائتين وثلاث وثمانين وكان  
مولده سنة سبع وتسعين ومائة  
فعاش ستا وثمانين سنة وجاء

ما الكرخ دارني ولاداري رصافته \* لكن لاجدها أمست ذاق  
فهل يرى زمني حسن طلعته \* فيصبح القلب من مرآة ذا أنق  
وتنظقي من حشاصب لوانحها \* والطرف يطرد عنه سائم الارق  
والفكر يصفو من الاكذار ونقه \* والدهر يغدو بأنسي حالي العنق  
وتنجي غمرات عن حشا وصب \* متى يرم جل صبر عنه لم يطق  
سكران من رشف خراجب ذي مقعة \* متى جرى ذكره في سمعه يق  
يود من شغف اوسال مهتته \* لكنه بجناح الرمح لم يشق  
فاستخبر واعنه نوص البرق هل هجعت \* عيونه أوونت عن دمعها الغدق  
ان كان يشكولظي منه الغوا فذا \* انسان مقلته يشكرون الغرق  
تراه يعلم ما فاساه من وصب \* وزودت قلبه الايام من فرق  
قد كاد يقضي أسالولار ياح صبا \* تسرى فتحملي ريانشره العبق  
يا بردة الفضل فاروي عن شمائله \* طيبا ويا معطس الايام فانتشق  
وباصفات له راق الزمان بها \* لكل مدح بديع النسيج فاعتنق  
وسابقي الدر في عليا منازل \* فأنبت بدر ولكن لامع الغسق  
لكنك الشمس للايام ان طلعت \* لم تبق من كوكب يبدو ولا تلاق  
كم من منازل تره من سنالك وم \* رحلت من أفق يسمي الى أفق  
وكل ناظرة ترعاك ناظرة \* الى بحاريك في مرقى ومخترق  
ويام مكارمه لازلت جارية \* كما نراك ويا أوقاته ائتلق  
فقد كساك سنامن فضله وثنا \* لولا تألفه في النظم لم يرق  
مكارم هي في جيد الزمان حلي \* لولم تره لامي طاطل العنق  
يزينها نسب كانه ذهب \* يسمو بها ادب من مقول طاني  
وفكرة كم شأت في العلم من أفق \* وفطرة لم تدع للفضل من أفق  
وشهرة هي في برج السكال ذكا \* لكنها للهدى تجري على أفق  
وعزمة هي للتسديد بدائرة \* وان تكن لرواق الجدد كالافق  
استودع الله فردا في شمائله \* وراكبا للعالى صهوة الافق  
فيا حيائي رعاك الله من ندب \* شربت من حبه كاسا فلم أفق  
وعالم هو للتحقيق مقلته \* لكنه نجل أعيان السكال بقى  
عطفاء على فقد أمست مكتوبا \* من البعاد كحيل الطرف بالارق  
حياديارك سكاك الهنا وشتي \* ربي علاك سحاب الانس والانس

١٠ - اصفى الموارد ناريخ وفاته في حساب الجمل (طاب في الفردوس في شهر رجب) وانما لقب قدس سره بصاحب على  
قاعدة الفرس حيث جعلوا هذا اللقب للتماز عن اقرانه وأول من لقب به من الوزراء بالقسام اسمعيل بن عباد ولم يكن قبله  
مخصوصا بهم وربما أدخلت عليه اداة التعريف للمح الصفة فيقولون الصاحب وبالجملة فانه قدس سره أفنى عمره بالطاعة

والعبادة ما فاتته صلاة جماعة منذ بلغ وكان من القوامين في حوالك الليالي يشهد له بذلك توجبه المتلالي وكان قدس سره  
 فاني بالقرآن تالياه في كل يوم ودأب على ذلك نحو اوسيتين سنة لا يشغله عن ذلك مال ولا غنى وكان قدس سره يحب العلماء  
 والسادة النقباء ويبعث لهم الخلعات في (٧٤) أوقات ختام دروسهم وكان والي الشام ومشيرها صفوق باشا ونامق

باشا من مخلصيه وكان امره عنده  
 وكان كل من علامة القديم  
 والحديث الشيخ عبد الرحمن  
 السكز بري وعلامة الاقطار الشيخ  
 حامد العطار وقد اجلسهما  
 في صدر المجلس ثم جاء مولانا  
 الشيخ محمد الفراقى فاجلسه  
 الوزيران المذكوران فوق  
 العلامةين المذكورين فتمر  
 حضرة مولانا الوالد به قائلاً  
 ان العلماء ورثة الانبياء فلا  
 ينبغي لاختلاف الفراقى ان يتقدم  
 علمه ما فقام رحمه الله وجلس  
 في مكان أنزل منهما وكان لسيدى  
 الوالد هبة عظيمة في قلوب الناس  
 حتى أن طائفة خلقائه مولانا الشيخ  
 ابا بكر الكردى الكلالى  
 مدرس جامع الوردكان مع  
 جلالة ووزارة علمه دأب على  
 ادارة النعال في أعقاب مولانا  
 الوالد وعنده ما يخرج من داره الى  
 الجامع يمشى خلقه أكثر من عشرين  
 مر يداومهم اثنان حتى تغص به  
 الطرقات من تقييل يده والله  
 يختص برحمته من يشاء وهو  
 ذو الفضل العظيم وقد مدح  
 بالقصائد وترجعه العلامة ملا حامد  
 السليماني بترجة كبيرة وأفردت  
 مناقبه وترجته وبيان خلقائه  
 بكتاب الغيوضات الخالدية في

وعند وصولها بغداد لم تبلغ باسم بنانه المراد اذ كان اذذاك مسافرا الى دار السلطنة ثم  
 أناني نعيه بعد مضي سنة فلم يكن لي بد من رثائه رعاية لمشيخته وشكرا لنعمااته  
 القلب والطرف خفاق ومنهم \* لما هوى للثرى من برج به القمر  
 فيما حشاى ألقى فيك أم خفت \* به جـ وانح من جـ را لى بحر  
 فاط ابن فاطمة الفياض فانفجرت \* من النعاة عيون حشوها السهر  
 فلا وربك ما جفت عيونهم \* من دمعهامند وارت جسمه الحفر  
 يا قبره افخر فقد أصبحت مرقدم \* في فضله حارت الازهان والفكر  
 بشرائك وافاك بالاعمال خالصة \* لربه وبحوث زانها النظر  
 معارف زانها التدقيق منه وم \* قامت بها للهدى الارواح والصور  
 سل عن نفائسه انظار طالبه \* هل انها كنز محتاج أم الدرر  
 وعن لطائف أبدى هل نظائر \* زهر الكائن أم أشباهها الغرر  
 وعن لائى من منشور منطقة \* هل أطرب السمع لولا ضمهاسم  
 وعن نوادر أخباره انتشقت \* من نشر شأله الاصال والبكر  
 نعو لى فيه كى طرفى زايانى \* قلبى وكى نفر عنى أسى نفروا  
 وحالف الهـم أحشائى ونافرى \* صبرى وصافى عيشى شابه كدر  
 واحرق قلباهم مذاقوا هوى قمر \* به الهداة لمن عادى الهدى قمر وا  
 أدل قاض بما يعقب حوره \* محمد فى قضاء منه لى زفر  
 مولاي أجد ذوالفضل الذى ابتسمت \* به اللىالى وصفى عرقه مضر  
 قاضى القضاة طويل الباع فى حكم \* فى ذهن أقرانه عن فهمه ها قصر  
 وافاهم شعوب بعدما كملت \* أوصافه فبكاه الآتى والسور  
 لما قضى قدمه وه للرضا والى \* حور كواعب عرب زانها الحفر  
 سقى ثراه من الرضوان سارية \* ملاح للسر فى أيامه عبر  
 ثم ان المشار اليه بالترجـه رجع الى السليمانية ذا أهبة معظمه وسكنية بالوقار والتؤدة  
 متممه غاضاعن زهرة الدنيا طرفه را بنابه منته عن سفاسفها رافعا الى المعالى أنفه باسطا  
 فى وجوه البركه وريفاظله عيما بذله

بأبى من هو طـل وظـل \* لوفود سألوا واسـتظـلوا  
 وحسام فلـ غرب الدواهى \* وغمام بالنضار يـل  
 مرشد من يقفه يقف بدرا \* مشرقا بالـ علم أين يـل  
 عللا للوفد يكرم مهـما \* نهـلوا من بذله ثم علوا

المناقب الصاحبة فان شئت فارجع اليه وقد دفن في تربة حضرة مولانا خالد لجهة الشمال ومنهم العالم معقلا  
 الفاضل والمرشد الكامل ذوالعارف الانسية والانفاس القدسية ذوالنور الولاقي والمدد الهائى والرشدا الضمياى فى سراج الدين  
 الشيخ عثمان الخالدى الطويله فى وهو قدس سره من الخلفاء السابقين والاولياء المقربين لحضرة ضسيما الخافقين مولانا خالد



ذی الجناحین و وصل الی مقام الغناء الاثم والبقاء الاکمل الاعم وحاز الاسرار الباقية وله کرامات كثيرة وعوارق عجیبة شهيرة  
ومکاشفات قدسية وعوارف انسية وشهد له بالولاية الخاص والعام واشتهر اشتهاً بالبدر التام وسلك علی یدیه کثیر من العلماء  
الفحول وأکابر أهل المعقول والمنقول وقد أفردت مناقبه وکراماته (٧٥) فی ریاض المشتاقین للعالم الفاضل ملا حامد

الکردی السليمانی ومن مشتقات

الکتاب المذكور حضرة الشيخ  
عثمان أراد زیارة سيدي  
وسندي الوالد الماجد فی السليمانية  
فارسل مرید الله من الطويلة  
يسمأذن له بالزیارة وكان  
الرسول يسمى بسيد علی من أهل  
الجذب والاحوال فربطه  
علی محل يعرف بالسيد صادق  
سمى باسم ولی هناك قال فرأيت  
روحانية ذلك الولی وأنسني  
وسألني عن مقصدي فأخبرته  
فقال لي اذا جئت الشيخ محمودا  
صاحباً فاقترئه منی السلام واطلب  
لی منه الدعاء قال فلما وصلت  
السليمانية وبلغت رسالة الشيخ  
عثمان الی حضرة الشيخ صاحب  
قدس سره ما فاذن له بالجيء  
والحضور لديه ونسيت أن أبلغه  
سلام ذلك الولی وبعد أن عدت  
الی حضرة شيخی الشيخ عثمان  
وأخبرته بموصول الاذن له بالزيارة  
تذكرت بان السيد صادقاً أوصاني  
بشيء لحضرة الشيخ صاحب لم أعلم  
ما هو فذكرت ذلك لحضرة الشيخ  
عثمان فقال قدس سره أوصاك  
بالسلام عليه وطلب الدعاء له  
وأنا أبلغه عنك ذلك فانظر لهذه  
المکاشفة منه قدس سره وبالجملة  
فان هذا الامام المترجم من

معقلا عن خطب دهر مني ما \* عظم الخطب له ير معل  
قل لمن عجمه مسعلا \* اذهب الضمر ندى مز معل  
لا تخف ان جئت يوما اليه \* أن عيس الكف لي وقل  
كيف ما تلقاه تلقى آيها \* ما به الاعن الضم يم كل  
قل لمن جاوره مسعلا \* سد ففوق الزهر أنت مطل  
ولن يهوى المعارف بشرى \* بتقارير بها يسع تل  
فدع الاوام عنك ورد من \* فيضه السلسال ما ليقل  
قبل النعلين ان رمث نهى \* فبذا التقييل أنت تجل  
فمحل العلم منه محل \* هو للنسك نعم المهل

ولما رأى أميرالاً كراد ما جعل عليه المشار اليه من الامداد وبذل المعروف للرائع والغاد  
بنى له زاوية ومسجدا لسوار الاذكار الالهية معقدا ولم يبينها الا من الحلال الذي يتقبله  
ذوالا كرام والجلال وذلك من جزية أهل الذمة والسعيدي من وفق لمثل هذه النعمة  
ولم يكن ذلك الا بعد ما أحم على قطب الفضل بابر از هذه المنح ولم يكتف الا مير بيناء المسجد  
والزاوية بل وقف من ماله الحلال صدقة جارية تصرف على كل مرید وطالب مثابر  
على وظائف العبادة مواظب على أن المترجم له بلغه الله ما له ربحا اقترض على ذمته  
وصرف على من أعمل فی السلوك سامي همته من كل محبت أبواب لم يرفع كفه الی غير  
رب الارباب هم الفقراء المحبتون نداؤهم \* اذا الليل ألقى برده ربنا الله  
لهم رنة في مسجد قد تنورت \* بخالد الاواه منه زواياه

وأمير الاكراد الباني للمسجد والزاوية لاويس الثاني هو الامير محمود باشا ابن عبد الرحمن  
باشا ولی امارة الاكراد بدائييه وكحل عيون الرياسة بالتنبيه ولما هبط الاعاجم الی  
بلادهم وجد أبوه في طردهم وذايادهم أرسلت اليه رسالة مع صبغة الکردی أشكره على  
قتل الروافض بكل صقيل هندي فلم أفر بجواب هذه الرسالة فاما أن يكون صبغة كنهما  
اونسبها له منها من أول الطويل مما يدوي به العليل

اليه تحيات حسان تواترت \* فاهدت من المدح الغريض له اللبا  
تحيات صب لم يزل ذا حاشاة \* مفرحة من حب من قطن اللبا  
فتي من هواه صور الله معصما \* فصير فيه قلب عاشقة قلبا  
جفاه فهذا قلبه متوجعا \* عليه وهذا دمه يفضح السحبا  
وحق هواه العذب ما ذاق حفته \* كراه وان أمسى كمنطقه عذبا  
ولم ينس لسان جفاه لياليا \* به من دعاه للهوى وله لبا

اکابر الاولیاء ومن أحملاء القادة لا تقماء وله جملة خلفاء أحملاء علماء أدباء ولولم يكن منهم الا الامام الکبير والمرشد الکامل  
الخطير فجله غلام محمد الشيخ عمر ضياء الدين والعالم العامل الانسان السکامل مولانا الشيخ أبو بكر الرنجي الاربيلى لسکفاء وهما  
الآن مشهوران بالفضل والارشاد والتقوى والسداد کنا رد علی علم ومن يشابهه به فساظم وبين الحقير وبينهما مکاتبات وأنباء

فان محبة الاله بآء متصلة بالابناء ومنهم مركز دائرة الارشاد الراقي درجات القبول والسداد العالم العامل والمرشد الكامل مولانا السيد طه الكيلاني الشندي نسيب الخالدي الجندى طريقة ومشر باقدس الله تعالى سره وأعلى في الجنان مقرة فانه بذل جهده في سلوك الطريقة وخلفه حضرة (٧٦) غوث الثقلين مولانا خالد النور المشرقين خلافة مطلقة واذن له بالتوجه والارشاد

وتدريس العلوم الشريفة  
فارشد الناس في البلاد الهكارية  
على أحكم اساس حتى أشرفت  
أنوار امداداته على البلاد الايرانية  
فمنح بانفاسه الصديقية ما  
اكفر فيها من دياجير التشيع  
الظلمانية وانتفعت به العباد في  
تلك البلاد وقد ظهرت على يده  
كرامات لا تحصى وخوارق لا تعد  
ولا تستقصى وله خلفاء اجلاء كلهم  
من أكابر الاولياء فمنهم ولي الله  
السيد صبغة الله المشهور في تلك  
الخطط بالعوثية ومنهم المقبل على  
مولاه وعجاسواه لاهي العارف  
الكبير الشيخ محمد الكفروى  
البدليسى الطاهى قدس الله  
تعالى أسرارهما واعاد عليهما من  
بركات أنفاسهما وقد اشترأ أيضا  
بالطهنية في هذا الزمان وجرى  
بينى وبينه مكاتبات ومناقشات  
وانى قد تلاقيت مع شبل السيد طه  
حضرة السيد عبد الله المهادنى  
سبل الله لآلاء كلمة الله وقد كان  
بينى وبينه قبل ذلك مكاتبات  
جزيلة المسرات والبركات  
واجتماعى به سنة ألف وثلاثمائة  
في مدينة بيروت وانى لا عبد ذلك  
أعلى من التجوهر والياقوت لان  
ملافة أماله نعمة أبدية ودولة  
سرمديّة أعاد الله عليهما من

وعاطاه أقدا حالها ملا الهوى \* معمة تدعو الى شربها الصبا  
فما برحا والانس يسقم بها معا \* هوى لوسقى شيخا سلافته شيما  
الى ان جنى الدهر الخوّن فاصبحا \* وكل مناه أن يرى مرة قربا  
فان لم يمن الدهر يوما بقربه \* اليه رأى ان المنى بعنه الكتبا  
وان يودع الارواح منزهة تحية \* مضمنة من ذوب مهجته حبا  
فها هو ذايه -وى النسيم لانه \* يبلغ عنه حسن تسليمه الحبا  
ويحسده ان جر فاضل مرطه \* على تربة من ساقها فقد الكربا  
تبوأها قطب عليه رضى الندى \* تدور وان امسى لقلب الوغى قلبا  
سمائتي كرد بن عمرو بن عامر \* مفاخر تسمو بالمفاخرة الشها  
فما السمالو كان يدريه آتيا \* لسامى به الاقبال للعرب العربا  
فكم بيت عزشاده بمهند \* متى مادعاه -وتا لمضر به لبنا  
وكم حومة أروى بها حاتم القنا \* اذالم يذق غير الدما ذابل شربا  
وكم غارة شعواء كف رعيها \* فانه لها طعنا ونكلها ضربا  
فمن طعنه فاسأل فوارس فارس \* غداة أقوه مجمعين له ألبا  
يرومون نشر الرقص فى أرض قومهم \* وقف نشر والرايات فى نصره عجبنا  
فكم رعيهم ككرة جيرية \* باسديرون القتل فى دينهم عذبا  
فدارت رضى الحرب العوان عليهم \* وقد صدر وه فى مقدمها قطبا  
وقد عقد النقع المشار عليهم \* حنادس ابدوا بالسيوف لها شها  
فكم هامة قد فلقها سيوفهم \* وكمرافضى مات من سسلها رعبا  
فما نبت والاعمق دار مارأوا \* طعان بنى كرد بن عمرو لهم صعبا  
فولوا وفى اقفاؤهم كل باسل \* اذا ما جرى للعرب هرول او خبا  
من النفر الاسد الذين سيوفهم \* بنت لهم عز ايسامى السما صلبا  
فما برحوا فى اثرهم كضراغم \* يذيقونهم رجحا ويقرونهم عضبا  
بأيديهم -بيض خفاف مخاذم \* عليها نسيم النصر من أصلت هبا  
فما فارسى منعها بالتفاته \* ولا مستطعنا من أعنته جذبا  
وكيف ويبض الكرد تجزم للطلى \* فتورنها كسرا وتمنعها نصبا  
ققت عابد الرجن والفارس الذى \* له صدرت فحطان فى وردها الحربا  
فما خام لما صدرته عن الوغى \* وليكنه لاقى بها المأزق الصعبا  
فلاقى بهم جمعا من الفرس قد ألقى \* برفض خيبر العجب قد أعلنوا السبا

أنفاسه ونفعنا بمشكاة تبرأه وقد انتقل الى رجة الله ورضواه فى ذلك العام بعد الغرول من عرفة فى يد الله الحرام فردوا  
وبالجملة فان هذا السيد طه من الاولياء الكاملين والعلماء العاملين الذين اذاروا ذكر الله تعالى لازالت نفحات الرضوان على ثراه  
تعالى ومنهم العالم العلامة المرشد الكامل الفهامة العارف الصمدانى والهيكل النورانى الراوى بقياض مدده غليل الصادى



الشيخ أحمد بن سليمان بن عثمان الطرابلسي الأروادي فانه رحل إلى حضرة مولانا خالدة قدس سره بعد حلوله بدمشق الشام  
وسلك على يديه برهة من الأيام وخلفه الخلافة المطلقة واذن له بالارشاد وعلى ما فهم من كلامه في قصيدته الرائسة انه خاتم  
الخلفاء الخالدية بواهم الله تعالى الرضوان في المبكرة والعشية وقد (٧٧) اشتهر الشيخ المترجم بالولاية والعلم والحلم

والدراية وله خلفاء أحـ لاء من  
أكملهم العارف الكبير والفاضل  
النحرير الشيخ أحمد بن مصطفى  
ضياء الدين الكمشيخا نوي نزيل  
القسطنطينية صاحب التأليف  
المشهور وكان قدس سره شاعرا  
ناظما فاضلا نحرير زاله تاريخ  
كبير وله الفية في علوم الادب وله  
التبر المسبوك في نهاية السلوك وله  
كتاب مسمى مرآة العرفان ولبه وله  
رسالة في الخلوته وله أوراد وصلوات  
وتأليفه بلغت مائة وكسور على  
ما ذكره رحمه الله باجازه للشيخ  
أحمد الكمشيخا نوي التي أطلعني  
عليها عند اجتماعي بحضرته  
الشريفة في دار الخلافة العلمية  
وكان السيد الوالد الما أحمد  
قدس سره أنظار عالمة عليه وكان  
يداعبه ويقول له تصلح أن يقال  
لك قطب السواحل الشامسة  
ياشيخ أحمد وتوفي في طرابلس  
الشام في حدود سنة خمس وسبعين  
بعد المائتين تقريبا ودفن في مسجد  
هناك يعرف بمسجد الد بالصيق  
حائطه القبلي وقد زرته سنة  
ثلاثمائة رجة الله تعالى وأدام  
علي ضريحه نفحات الرضوان  
تتوالى \* ومنهم العالم العلامة  
والمرشد الكامل الفهامة القطب  
العارف بالله والمتوجه بكاك إلى

فردوا ولون الذل يغشى وجوههم \* كارد جيش الفيل لماعصى الربا  
وقد أسرت منهم فتاة وكسرت \* قناة وأمسى الرقص قد فقد الحزبا  
رأى كلهم أن يظهر الله رفضه \* على الكردان الله لن ينصر الكلبا  
عليكم بنى ماء السماج لادهم \* فقد أغضبوا المختار إذ أغضبوا الربا  
ولا تقعدوا عن نصر من هو قطبكم \* فما فاز بالاقبال من خالف القطبا  
وكونوا له كفا لكف عدوه \* وساعده ان خاف من دهره خطبا  
فانتم جناحاء سكر هو قلبه \* وما يجناحي عسكر فقد ادا القلبا  
فلا زال قلبا للمعالي وناظرا \* مواضيه في الاعداء تحسبها شهابا  
ولا زال غيثا للسكرام هامعا \* متى ما أخال الوفد ما طره صبا  
اليك ابن ماء المزن مني تحية \* توافيك بالاقبال منشر حالبا  
تحية مشتاق اليك لوده \* يرى غاية الإجلال أن يلثم التربا  
مضممة خير الدعاء يزنها \* ثناء يحاكي نظمها اللؤلؤ الرطبا  
فانت الذي أعززت للدين راية \* بعضب عين الرقص من ضربه عضبا  
وانت الذي خضت المنايا بذايل \* تكاد تغر الاسد من هزه رعبا  
وانت الذي قلت كل كتيبة \* بأسد لراح الطعن تستعذب العبا  
صدمت بهم جمعا يكاد اذاجرى \* يسد جناحاه المشازق والغربا  
وما وردوا عنهم ولكن قروهم \* يبيض على الاعناق تلسبها السبا  
وسمر يخال الموت فوق حبابها \* سراع إلى الارواح تنهبها نهبا  
لقومهم ولكن أنت مهمما تجشعوا \* جناح الوعى يمت قباهم القلبا  
ولست بمستقص ثالك وان أكن \* نظمت لك الاكليل في المدح والقلبا  
فدونكها حسناء ترفل بالثنا \* متى أنشدت في الركب أطربت الركبا  
وما قصدت الا قبولك مهرها \* فخذها فان السعد من ختمها هبا

ونسبة الكرد إلى قبطان جرى عليه جمع من ذوي الاثقان ولكن بلغني عن ثقات أن  
أمير الاكراد محمود باشا متصل سلسلة الاجداد بالبيت النبوي وبما نقلوه تشهد  
الشجاعة والفتوة ومن مناقب الامير محمود ان قياده لا و امرأته دينالوزير المعظم داود  
فانه كما يأتي في ترجمته شعر عن ساق الهممة في نصرته مع ما هو فيه من تسلط الاعاجم  
أباد الله خضراءهم بصوارم الروم الضراغم وخلص الله الكرد من خدمتهم بعد استئصال  
شأفتهم وتبديد كلمتهم ومن مناقبه أيضا اكرامه للمترجم وتصديره له على كل مقدم كيف  
لا يصدر في المحافل ويعتمد عليه في تحقيق المسائل وهو من الأئمة الذين تروى بهم

مولاه من أحياء تو جهاته قلب كل صادق وعادي خرطوى زاده شيخ شيخنا مولانا الشيخ محمد حافظ الارفلي الرهاوي قدس الله  
تعالى سره وأفاض علينا فيضه وبره فان هذا المولى والفلك السامي الاعلى لازم خدمته حضرة مولانا خالدة قدس سره في  
السليمانية وبغداد والشام فسلمه وورباه أحسن تربيته ثم خلفه الخلافة المطلقة واذن له بالارشاد وأرسله إلى مدينة أرفه بعد ان

انعم عليه بثوب الامام الرباني محمد الالف الثاني وكان قصيداً بليغاً شاعراً مفلقاً مع علمه الغزير وغالب أحواله الجلال وكان بينه وبين والدي قدس سره محبة عظيمة ينزل عنده كلما جاء الى دمشق الشام والله الحمد قد تشرفت بأخذ الاجازة من أجل خلفائه الامام الكبير والمحقق المخير الولي (٧٨) العامل والمرشد الكامل الصمصام الهندي شيخنا ومولانا الشيخ علي

البحوث والسادة الذين يحلون من الامكنة محل الغيوب

بأبي من سن للبدل سنا \* ولسيف الشرع بالبحث سنا

مارأينا مثله من اذ اقر \* رأوا عطى تـ لا سنا

(قد آلف واجاد) ودرس فأقر للتدريس عيون الفوائد وناظر فأقرت له أندا وواضـ داد

وحدث فجدد رسوم الاسناد هذا والتأليف أعدل شاهد والمراقبة لله مزك قاصد

ذكر تلميذه ان له شرحاً على المقامات الحريرية لكنه لم تكمله له القدرة الالهية وشرحا

على حديث جبريل ججع فيه عقائد الاسلام على أسلوب جميل لولم يكن بالفارسية لكان

جديراً أن يجعل في سواد العين نظيراً وأكثر أشعاره فارسية وله ديوان فارسي دال على

المعينة ورسالة فارسية في مقاصد الصلاة على مذهبه ليس لها اشباه وحواش لطيفة على

هو امش كتبه شاهدة بدقة نظره ورقة أدبه وله نثر أرق من سلافة العصر

أنثريان أم هو الزهر والدر \* يروق به دروض ويزهوه به نحر

وصهباه عصر أم غريـض غمام \* ترشفه من بعد ما سفع الزهر

وفي ناريخ هذا الكتاب هو في تدريس فنون العلوم الروض والعباب غير ملتفت الى

الدينسابعين ولا ماثل الى ذهب منها وبجـن مدح بالقصائد فاجاد الصلة والعائد

اذا رفخته بالثناء القصائد \* سقاها الغنـامنه ذراع وساعد

أقاصده بالمدح ابشر فاعنا \* صلاتك منه ما حيت عوائد

مدائح زين الطروس برقمها \* ولوانها في كل قطر رشـ وارد

مدحه بها أدباء عصره من مرديه الفائزين بتلقين ذكره وغيرهم من محبي جنابه ورحل

الى بابيه ولثم أعتابه من أهل الاقطار ما يضيـق عن ذكره نطاق الاسـ طار وتقف دون

مرماه الانتظار (ولما طافت العوائق عن وصول بلدته) وامتناع اللوا حظ بمشاهدة غـ رته

أرسلت اليه رساله لا ينبغي أن تكون الاله منها قصيدة من أول الرمل تـ برى

لطاقتها العـ ل أيها اللاتم دع عنك الملاـ \* وأدر لي من سلاف القوم جاما

وارولي من نشر أخبارهم \* خبر اتفضح رياه الخـ زاما

واسأل الارواح ان يـ بين هل \* ضمنوهـن مع الصـج السلاما

انـي صببهم اذا تغنوا \* وسط القلب وهـم فيه كلاما

عفر الخـ د على ما وطئوا \* ثمك التـ رب لهم يشفي السقاما

ان عز الصـب في شرع الهوى \* أن عـس الثـغر للـعب الرغاما

مت بمن أحببت لم يدرك فتى \* لم عـت في حب من يهوى المراما

ان عمت في حب من أحببته \* فتى عرفانا وان ذقت الحماما

رضا المشتهر ببيك زاده الخالدي

الحر بوق ومن غريب الاتفاق

ان حضرة مولانا خالـد قدس سره

لما سافر المرة الاولى الى بيت الله

الحرام مرفى طريقه على أرفه

وتلاقى بالشيخ المترجم انشاء طلبه

للعلم مع رجل اسمه يحيى فقال

حضرة مولانا يحيى المذكور سيأتي

زمان يتبعني فيه صاحبك محمد

حافظ ورجل قدس سره من أرفه

ثم بعد عوده من الهند واشتهاره

بالارشاد سمع بكـره الشيخ محمد

حافظ فرحل الى السليمانية اليه

فلما وقع نظره عليه قال له روحي

فداهـ هل اخبرك صاحبك يحيى

بما وعدت من اتباعك لنا بعد

حين قال نعم يا سيدي وانـ سـب

على قدميه قاله الفاضل السيد

ابراهيم الحميدري في المـجـد الثالث

وتوفي في ارفه وقبره يزار قدس

الله تعالى روحه ونور مرقده

وضريحه \* ومنهم المرشد السـكـامل

والموصل الواصل الورع النقي

والناسـك الزاهد النقي الشيخ

عبد الفتاح العقري قدس سره

وقد كان ملازماً لخدمـة حضـرة

مولانا خالـد قدس سره في السفر

والحضر وخلفه خلافة مطلقة

وكان صاحب همم عليه وأخلاق

مرضيه تحمل مشاق كلية وكان

حضرة مولانا روحي فداه يرسله الى الخلفاء ماشياً على قدميه وأرسله الى القسطنطينية مرتين الى عبد الوهاب السويبي والى غيرها ماشياً تـ ريضاً لنفسه وقد ترجمه الفاضل الحميدري في المـجـد الثالث وقد رأيتـه وأنا صغير عندهما سافر من بيتنا للاستبانة في حياة سيدي الوالد قدس سره وقد جـعـع من مكاتبات حضرة مولانا خالـد باعانة سيدي الوالد المـجـد مـجـلـد بـخـطـه



الشريف والآن عندي نسخة والله الحمد ولقد اجتمعت على حبة قلوب كافة الخلفاء وصار له قبول تام من أكثر الوزراء والأمراء توفي  
 قدس سره في الامانة ودفن في اسكدار سنة رضع وثمانين ومائتين وألف أهطل الله تعالى على قبره الرحمة والرضوان والعطف  
 \*وممنهم علامة العلماء والاعلام ومرجع الفضلاء الكرام صاحب (٧٩) الانفاس القدسية والاسرار الانسية العارفين

الصمداني مولانا الشيخ اسمعيل  
 الشرواني قدس سره فان هذا  
 الذات المستجمع لصفات الصفات  
 قد لازم حضرة مولانا خالد قدس  
 سره في السليمانية وسلك على  
 يديه وحاز الحظوة لديه  
 واحسن السلوك الى ملك الملوك  
 ثم خلفه خلافة مطلقة وأذن له  
 بالارشاد ونشر العلوم على وجه  
 السداد فانفع به كثير من الناس  
 وخلف الخلفاء وأرسلهم الى  
 الاطراف والانحاء وقد رأيت  
 له مكاتبات أرسلها السيدى الوالد  
 قدس سره خلاصتها بانه لا زال  
 مستمسكا بأذيال حضرة مولانا  
 خالد قدس سره وكان في حياة  
 حضرة مولانا العروحي قدس سره  
 منه ذلة حيث أمر بعض المريدين  
 أن يرابطوا به فلما بلغ ذلك مسامح  
 سيدنا الحضرة قدس سره أرسل له  
 أمرا شديدا وأمره وبخه فيه  
 وهدده فراجع عن قصده وتبين  
 له غيبه من رشده (ونصه) من  
 العبد الذليل الأقل من كل قليل  
 الى خادم بابه وقدره احبابه الشيخ  
 اسمعيل عصمه الله وصانه  
 عما شأنه آمين أما بعد فقد قال  
 كثير من نجوم الاهتداء ومصابيح  
 الاقتداء بان الكفران هو  
 نسيان المنعم بسبب الاشتغال

فربا قبال علمهم تلقاهم \* سادة يلقون بالبشر كراما  
 فاز بالاقبال منهم شقيق \* لم يسم في روضه الجفن مناما  
 يا خلد لي بسلع أسعدا \* مقالة تسبق بالودق الغماما  
 ان أشجانا أساموا في الحشا \* فتقت عن حبة القلب الحكاما  
 يارعي الله أويقاتا مضت \* وعقد الوصل قد رقت انتظاما  
 اذ ليالينا قصار بهم \* وأمانينا يولينا الزماما \*  
 فقضى الدهر يا بعداهم \* وسقاني للضنا جاما فجاما  
 يا أويقا تاقدا الى ارجحى \* وأديرى من صفاهم الى المداما  
 ارجحى لي زمنا بالحنى \* اذ جوه العيش يغربن ابتساما  
 زمنا قضيت به في قربه \* يغبقوني الانس كهلا وغلاما  
 لا تخاشي في التصابي نفرا \* نقتل السلوان أودام ولا ما  
 انا ظما أن لوصل منهم \* مرجع للحب أياما قد داما  
 لذلى خلع عذارى فيهم \* فبخلي لعدا ذارى أنساما  
 شام طرفي بارقا من صوبهم \* فكي المزن انه مارا وانجابا  
 نعد الصبر ومالى جلد \* مذنضوا عن وجنة الهجر الانثاما  
 قسما ماسام أذواد الكرى \* في ربى طرفى لدن للنوض شاما  
 قلى المضى نى أماهم أرتعوا \* في روائيك من الوجع دسواما  
 وهم الساقوك كاسا لوسقوا \* جبلى نعيان من فيها الهاما  
 لا تحمد عن مهيع قد أوضهوا \* ونفوا عنه رطعا ولثاما  
 أوسعه لكرام هجر وا \* زهرة الدنيا وألوهها انقطاما  
 جرد والله من نيته \* أوجهاته دى الى الله الانثاما  
 أعمل العيس المراقيل الى \* ربههم تلقاهم حيا كراما  
 كم قر والله من ضيف سرى \* لا طما بالعيس بالليل الا كاما  
 لمعت في طرفه نار له \* مذر آهاشق بالعزم الظلاما  
 ونحماها بقتفى آثارها \* مبردا بالقرب للقلب الضراما  
 لا عجيب أن نارا أوقدوا \* قمر بها يطفئ للصب الاواما  
 فهى نار وهى برد للحشا \* فتنورها متى اشقت الى ما  
 لا تلم من أسكرت أحوالهم \* قلبه المضى فامسى مستهاما  
 ان أحوالهم أن أسكرت \* قرقف القرب الى مولى تساما

بنعمته وصرح محققو طريقنا بان رابطة من لم يفن عن وجوده لا يورث الغناء لسا لك بل قد يورطه المهالك وأنتم ما كان المأمول  
 منكم أن تقطعوا عنا السلام والكلام بل كمال المروءة والوفاء كان مقتضيا أن تواجهونا أحيانا بأنفسكم والا فتراجعونا في النكير  
 والقطير وتذكر وتنادى بالتحريم مع السغير ومن خدامنا من هو أبعد مشقة منكم وأقدم محبة وأكثر خدمة

لا يتحرك بدون استشارة تناولا تنس هذه الطريقة بخذ عبات متمشخي العصر وترهات أرباب الخداع والمكر فالشيخ المحقق واسطة  
بين المر بدوربه والاعراض عنه فلا تعاموارا بطه صورتكم لاحد ولو ظهرت له فانه من تلبيس ابليس ولا تتخلفوا احدا  
الابامرى فضلا عن مزاجكم خلفاء الاطراف (٨٠) من نحو أوزنجان وبديس ولئن تعاديتكم في هذا التعاقل الذي تستعملونه

لنعرضن عنكم بالكتابة وخرط  
القتاد دونه ومن انذر فقد أعذر  
والسلام ختام انتهى (وبالجملة)  
فان هذا العزيز صار له نفع عظيم  
للمسلمين وعلى الاخص في بلاد  
الزوس من القازان والقفقاس  
والداغستان والتتر وغير ذلك  
من شاسع الاقطار وواسع الخطط  
وله خلفاء أجلاء ولولم يكن منهم  
الا الامامان العارفان الغازيان  
المجاهدان لاعلاء كلمة الله تعالى  
مولانا الشيخ فوزي ملا ومولانا  
الشيخ شامل الداغستاني قدست  
أسرارهما لكفاه كيف وقد  
اشتهرا شهرا الشمس في رابعة النهار  
وهو حقيق أن تدرج مناقبه في  
الاسفار توفى في حدود سنة  
مائتين وسبع وسبعين تقريبا  
في مدينة اماسيه تغمد به الله بالرحمة  
والرضوان وأدخله فسيح الجنان  
وقبره فيها نزار وعليه قبعة عظيمة  
وجامع شريف عمر بمباشرة  
قام مقامه وصهره عيسى افندي  
يعاونه بنجله حضرة محمد رشدي  
باشا الصدر الاعظم سابقا طبيب  
الله تراهما (ومنه العالم الفاضل)  
والمرشد الكامل حسان الحضرة  
الحالدية والمسترقى في درجات  
القرب العندية من عند الكاش  
الحب الذي هو الساقى (مولانا

فاسقنها سحر والليل قد \* تظلمت يمداه للسهر النظاما  
أواذ اما الفجر أبدي غرة \* أشبهت من خالد الفضل ابشاما  
واسقنها بنت ذكر أبرزت \* حبيادمت أخلاق النداما  
وأدرها في أناس خلعا \* منذ حسو امنها عن الشرب احتشاما  
واستداروا ولهم قطب اذا \* صرع القوم من السكر استقاما  
جبلاتحسبهم في حلقة \* وهو كالحجب اذا مرت تراما  
رتبة قد اكسبت أبهة \* واحد افاق بمافيه لهاما  
قال للدنيا ابدي اني امرؤ \* منع الالحاظ ان تنزل الخطاما  
بذل الروح لاجلاء الهدي \* وثني عن مورد الالهاما  
عفت ما يغني لما يب في فلي \* همة تطلب ما يسع ومقاما  
ما زج التوحيد مني خلدا \* شع نبراسا لما في به اقاما  
لم يرم قاي من ذبح الهوى \* غير ماود الذي أصبى وراما  
وام مني مهجة أهرقها \* ما أرى الوجه بديه الاحساما  
منسقا في قهوة أسكرني \* وأرا في كل ما زمت ألاما  
هو أفناني وأبقاني ذبا \* أطف الافناء والابقا التثاما  
من يذق مما سغانى نغمة \* ينظر الحق ولا خلق تساما  
دونكم بأهل عصرى مشربا \* ندب السلاك أن يسعوا الى ما  
فردوه واحدسو امن خمره \* قد حاسا ملك القدم الغداما  
قدمته يدسرى فارشفوا \* فعلا م البعد عن خمرى علاما  
فاجابوا صوت داعيهم الى \* رشف ما يذهب للقلب الاواما  
\* زمرا تملوا اليه زمرا \* كلهم خاض له البحر وطاما  
فصفا عيشهم في قر به \* اذا نيا لوم عرى التقوى اعتصاما  
فتخلفت لحظ فاعده \* عن رنوى ذلك البدر التماما  
غمراني أتمنى أن أرى \* ذلك النور وان كان مناما  
اذمرت لي من صبا أنفاسه \* نغمه رقت فهاجت لي الغراما  
أيها الداعي الى الله أزح \* برنوع حشا الصب السهاما  
صحبك المضي فلوا سعديته \* كنت أرسلت مع الریح سلاما  
ان تسليمك لي ريقا \* منه فابعثه لي يقي مسهاما  
لا تقواخذ هذه تحوب صعدة \* وخطوب أوهنت منه العظاما

ولك

الشيخ محمد الفراقى) قدس سره فانه لازم خدمة حضرة مولانا خالد قدس سره في حياته وبعد وفاته

وفاز بانظاره العلمية وخلفه خلافة مطلقة وأذن له بالارشاد وكان غالب أحواله الجلال والجناب والسكر وبعد انتقال حضرة  
مولانا الى دار البقاء سافر الى الاسنانة العلمية وسعى في عمل التكمية والقبه على ضريح حضرة مولانا وأنشأها للفقراء من قبل



الدولة العلية أيدها الله تعالى بتوفيقاته الابدية فصادق مسعاه القبول ونال بغيرته المقصود والمأمول وقد درأه الدولة العلية  
بعمارة الحكمة والقيمة على المرقدا الشريف وطبخ أطعمة في كل يوم وقوز بهما على ألف قراء وصار المترجم تباروا وفوض اليه أمر  
تلك العمارة العامرة وأوصى قدس سره ان يدفن على باب التكية المذكورة (٨١) وعمل بوصيته بعد وفاته الواقعة في يوم

عاشوراء سنة اثنين وثمانين بعد  
المائتين والالف فقبره هو الملاصق  
لمجدارها من جهة الباب على عين  
الداخل وكان عمل التاريخ  
المنقوش على بابها باللغة الفارسية  
من نظمه وذلك سنة ١٢٣٢ اثنين  
وستين وما اثنين وألف هجرية وقد  
أدركته وأنا بسن التمييز وقد  
فرت بدعائه في حماة سيدي الوالد  
في داره بقرب التكية المرقومة  
عقب الزيارة وقد شهد له حضرة  
مولانا الم قدس سره بروح  
القدم وفضيلة التقدم بالطريق  
والارشاد واتخذه من بين سائر  
خلفائه الكرام لارشاد أهل ديار  
بكر بعدما الحوا على حضرة مولانا  
بارسال من له تأثير في الطريق  
واستنقاذ المنقطع منهم والغريق  
وقال في جملة أجوبته لهم فها أنا  
قد انتخبت لكم من له قدم راسخ  
في الترك والتجرب يد وتأثير مجرب  
في رفع حجب المر يداعى المذهب  
المقبل على مولانا الباقي صاحبنا  
القديم الشيخ محمد المشهور  
بالغراقى فهو ان استقرت قومه حياة  
ولسانا فتجدونه جلالا ان شاء الله  
تعالى تصرفا وجنانا فاعلمكم بحسن  
اتباعه مادامت الشريعة شعارة  
والطريقة دائره الخ ما قال قدس سره  
الكبير المتقال اهـ - عبد صاحب

من مريدى شيخنا قدس سره اناس  
علماء أجلاء شرفاء قراء أدباء

ولك الفضل عليه ماسرى \* منك رشديهم المسك ختما  
ولما تشرفت بغض بنانه أكرمها باجابة افترت عن لآه بيانه والوكة صار بها ملوكه  
مالكها ورسالة من نظرها أضحى لها حاه سالكا

يا زمانا وافته فخرات \* لمكتاب هـ والنسيم البديل  
طببت وقتابه بحما سرورى \* وجهه صب وفاه وعدا خليل  
حبذا وارد باخبار مولى \* طاب من نشرها الضحى والاصيل  
ضحككت لى اسطاره عن مزايا \* برناها وجهه الزمان جميل  
يارسولا وافيه بذل روحى \* وفؤادى بما فعلت قليل  
جئت بالمنية التي أتمنى \* والبيان الذي هو الساسيل  
جئتني بالطرس الذي فض ختما \* عن رموزها يد اوى العليل  
كل حرف منه شفاء لسقم \* بحردى منه مديد طويل  
كيف لا وهو كتاب ورد من شمس الاقطاب مفتاح ارشاد الطلاب اسعاد من رام الوصول  
الى المطلب الاسنى ونهاية السؤل

يقول مادحه بالنظم ليس الى \* نهاية الفضل فيه تبلغ المدح  
من بعض ما فيه انى من تصوره \* يكاد صدرى بنور العلم ينشرح  
ولاغر وفقطر الاكراد كم برز فيه من جهته نقاد وولى مدبه العرفان وزادوها أنا ذا كرمهم  
طرقا ليكون الكتاب باوعدوفى فاقول من الاكراد الامام العمدى فى القضاء والاحكام  
الشافعى الصغرى فى المدينة المنورة والربيع فيما أبرزه من الدقائق وحرره مولانا  
الشيخ ابراهيم بن حسن الكردى الكوراني ثم المذنب جامع اشتمات المعاني نادرة  
الزمان حيدر الثاني بسعة دوحه فنونه وجرت فى الافهام جداول عيونه ونظرالى  
الدقائق بذكاء كملت بالتوفيق عيونه والى الحديث فاعثرت بالحكم اسانيده ومتمونه  
وجمل لواء الشريعة الغراء فى المدينة وناظر عن الملة بوقار وسكينه وحى حوزة دينه  
بالصارم الملول على كل من عدل عن منهاج الرسول وتحلى بعلومه نهاية السؤل  
وفنون من حصلها استغنى عن المحاصل والمحصل وألف تأليف لاتضاهى وأبرز دقائق  
من سبرها ارتضاها وعنى بعلوم الاسناد حتى قارب السيوطى وضاهى

بأعصره - ل مثله أبصرته \* بكأله أوم - ن به دانا  
أحبا العلوم فكان يحى فى الورى \* ان جال فى التدقيق مهر ذكا  
وسعى لتأييد الشريعة فاضيا \* عضبا بنور الله سن مضاء  
قامع المبتدعين نافع المتبعين قدوة المتورعين

(١١) - اصفى الموارد فضل اكتفيان عن ذكرهم مفصلا بل ذكر هذا البعض على الاجال لما ان هذه الجهالة لا تحمل تفصيل تراجم  
هؤلاء الرجال وبسط الاحوال وانما هي فطرة من بحر وشذرة من قلادة نخر لى سادة اقدامهم من عزهم فوق الجباه ان لم أكن  
منهم فلى فى ذكرهم عز وجل الحق الله الضالع منا بالاضلع وحق لنا بحببتهم الوصول الى مقامهم الرفيع انه بصير سميع حى قيوم

بديع (الباب الثالث) اعلم انه متى حصل لاحد طالب المعرفة والوصول اليها وهاج فيه العشق والاشتياق واحترق بنار بعد الحجاب والفراق بالاضطراب والقلق للوصول الى الحق بلزم عليه ان يتوب توبة نصوحا مع الاركان والشرائط سحبا اعتقاده على آراء أهل السنة والجماعة اعني الفرقة (٨٢) الناجمة المساتر يديده والاشعرية متعلما بالاتباع عين علمه من معرفة الاوامر

والنواهي من الفروع الفقهية على مذهب من المذاهب الاربعة غير متوجه الى الرخص بختبا عن البديع ثم يطلب شيئا كاملا مكمل لا باحد الوصفين المنقولين عن فتاوى العلامة الشهاب ابن حجر المكي رحمه الله تعالى في المقدمة فاذا وجد الاعلى فالادنى منهما يصحبه بالخدمة البدنية والمالية والقلبية مع الشرائط والاداب في حضوره وغيبته اذ خاصته سوه الادب زوال البركة وتبدل النور بالظلمة والحجاب والبعد المعنوي والضرر تغير طبع الشيخ أم لم يتغير كما نقل ان الامام زفر كان يتوضأ فمر عليه الامام ابو حنيفة رضي الله عنه فلم يقم له ولم يعظمه فلا جعل ذلك صارت روايته في المذهب ضعيفة والافقد كان من أجل أصحاب الامام علما واكثرهم ملازمة فاما الشرائط التي لا بد منها للمريد فهي احدى عشر منها ان لا يعترض في القلب على افعال الشيخ نومها قدر على تاويلها يؤولها والاي نسب نفسه الى القصور في الفهم ويتأسى بقصة موسى والحضر عليه السلام لان الاعتراض أقبح من كل قبيح والمعترض لا يكون معذورا بالحجاب الذي ينشأ من الاعتراض ليس له علاج ورفعته متعذروا من خواصه

امام من التحقيق اصبح عينه \* ولوانه من دينه الراس والصدر تسامى الى غير الغنون فجازها \* بصدر به العلم قد زخر البحر وراق به عصر ولوان عصره \* يلوح به من كل ناحية بدر فما مسلم الا ويعلم انه \* بخاري اخبار بها ينش الفكر برز في زمان نير شمس الاتقان فغلبت أنوار شمسه واقتبست في مدينته أنوار قدسه فناهيك به اماما استوطن المدينة دارا هاجرا جمعا ورتها أهالي بانواعها وانصارا هي المدينة فالتم تربها وسم \* بالروح سكني ربها تنج من لطم مقرطه رسول الله مهبط وحشي الله مسجذب ذيل الفضل والكرم وما رز الدين مأوى المسلمين اذا \* جاش الضلال ببحر منه ملتطم روي عن مشايخهم البدور والسافرة بل الشمس والبحور الزاخرة وأتمه الاسئلة من كل جانب فالق على كل سؤال كتابا أدلته للدين كائب وانتشر صيته وضاع من مسك ذكره فتيه وجع به للفضل شتيته مؤلفاته تنيف على مائه كلها برسوخه منهته ضرب في المعقول بالسهم المصيب وبمحت في أخبار الرسول حتى دعي فيها الخطيب ونادى من المعاني عصيا وأبرز لها بها وقصها فلم يكن منها الا عجيب وتلاسان فصله محكمات فضله والشباب قشيب جمع الى العلوم الشرعية المعارف القلبية ان قرر الفتوحات المكية أراك الانوار القدسية دون حجاب وان خاض في العلوم الحديثية رأيت به مالكا وابن شهاب يحوم على اتباع الحديث جهده لا ويا من الابتداء زنده ناظما للاتباع مراسله وعقده مرتشقا ضربه وشهده كم بقرضاب ذكائه قطع نحر ضلال وبدع وكه مؤلف للدين مثل سخا به ومعنى أجم عنه الفحول سخا به وأوق من النوازل العلمية حله وشرف من الابحاث الفقهية ارتقى قلله وروض دقائق رواه ومسلسل بحجة سيرة قواه ومسرتق رجه فارداه لوان امام الحرمين رأى مؤلفاته بالعين لقرت بها عين سيرة وأقسم على قدره انه خليفة بعد صيرورته في قبره وانه في كل علم رب صدره

ولا غروكم للشافعية من فني \* طويل باخبار النبوة باعه وحافظ عصر يشهد الدين انه \* به اخضر من شرع النبي رباعه وعي رسوما للعلوم مجدد \* رسوما لآثار البشير اتباعه مهدي آثار مؤيد شنة \* مقيد احكام الاله يراعه اذا مشكل الابحاث أعضل رمزه \* فمن فكره ينجاب عنه قناعه رقيق الحواشي عائق اللطف طبعه \* جيل الابداء لا يضمن ذراعه جيل المساعي مستطاب ثناؤه \* بديع بيان مستند سماعه

سد بخاري الفيض على المر يد فاجتنب يا أخي هذا الداء المضال ومنها ان يظهر الخواطر خيرا وشر الشيخ طارت حتى يعالجها فان الشيخ كاطبيب فاذا حصل له الاطلاع على أحوال المر يد يتوجه الى اصلاحه ودفع امراضه ولا يعتمد في عدم انظارها على كشف الشيخ لان الكشف قد يتلون وقد يخفى والخطأ الذي في عند الاولياء بمنزلة الخطأ الاجتهادي الا انه لا يعمل



به ولو منح لا يفتي عليه حكم عندهم ما لم يساعده الظاهر فاحفظه فانه نقيض ومنها الصدق في الطلب فلا تغيره المحن والشدة اذ ولا يفتري  
العدل والمكاييد والمحبة المفرطة الصادقة لشيخه أكثر من نفسه وماله وولده معتقدا انه لا يحصل له المقصود من الملك المعبود  
الا بواسطة شيخه ومنها ان لا يقتدى بجميع أفعال شيخه العادية الا ان يأمره (٨٣) بها بخلاف الافعال لان الشيخ قد يعمل

بعض الاعمال بحسب مقامه وحاله وذلك العمل يكون على المرید  
سماقاتلا ومنها المبادرة باتيان ما أمر به من غير تأويل ولا تسويف  
فانهما من أعظم القواطع ومنها العمل بما لقنه شيخه من ذكر  
أو توجه أو مراقبة ترك جميع الاوراد الغير المأثورة لان فراسة  
الشيخ اقتضت تخصيصه بذلك وهي من نور الله تعالى ومنها ان  
يرى نفسه أحقر من جميع الخلائق ولا يرى لنفسه حقا على  
أحد ويخرج من عهدة حقوق الغير بالاداء والتوفية وقطع  
العلائق عما سوى المقصود ومنها عدم الخيانة لشيخه في أمر من  
الامور واحترامه وتعظيمه على أقصى الوجود وتعمير قلبه بالذكر  
الملقن به وطرده الغفلة والخواطر ومنها أن لا يدع ون مراده من  
الدين والآخر غيرة الذات الاحمدية ولو من حال أو مقام  
أو فناء أو بقاء والافه وطالب لكمال نفسه واحوالها فينبغي أن  
يكون كالميت بين يدي الغاسل وان لا يرد كلام الشيخ وان كان  
الحق مع المرید بل يعتقد ان خطأ

الشيخ أقوى من صوابه ولا يشير للشيخ بشئ ان لم يسأله ومنها أن يكون متقادا مستسلما لأمر الشيخ

ولان يقدّمه عليه من الخلق والمريدان وان كان من علمهم أقل من عمله الظاهري ومنها أن لا يظهر حاجته الى أحد غير شيخه فان لم يكن شيخه حاضرا وحصلت له الضرورة فاليسأل من صالح سخي متقى ومنها أن لا يغضب على أحد لان الغضب يبعث فور الذكر وان يترك المناظرة والمباحثة بالجدال مع طلبة العلم لان المناظرة تورث النسيان والكدورات واذا وقع منه الغضب أو

طارت بمصنفاته الركبان وتنورت بمالقاهم الدروس الحقائق والاذهان و حتى غر  
تقريره بنان التدقيق كل انسان وسعى لتقبيل انامله من العيون الانسان وازدحم على  
بابه الطلاب وسبح من فوائده سبحانه أحيا الروض والعياب وبداعلى أوجه الروضة  
فكشفت عنها النقاب وعلى عنوان الشرف فرقى له الزلف والتحفة فخطى منها بالتحف  
وقرر عباراتها وفتح عيون اشاراتها

البحر ينجح من تقريره فاذا \* جرى بحث أرائنا به الدرر  
كم أوجه من وجوه العلم نورها \* بما لا نظاره من واضح الغرر  
ان خفت اعضاء اشكال فدونك ما أبداه من كل بحث بالصواب جرى

أرسات اليه المشكلات من أقاصى البلدان وانفرت بحمله عن أحكام زانها احكام واتقان  
وقفت على أسئلة من المغرب الأقصى وفدت اليه ليزيل عنها اللبس فهموا ونصا فاجاب  
عنها باجوبة لم تدمتها خطى الافكار ورعت آذانها برعات من بصياغتها العزيز الغفار  
وتكلم على بحوث أعجم عنها فحول وليوث وسقى رياضها لم يصبها غيوث وأبان عن وجوه  
ما حاط حولها سابقوه وطار الى نوادر عزت على كل ناظر وابرز من رياض الادلة ازاھر لم  
يفتق كما تمها من قبله ما طر وابدى غرائب ابتكار ليس لها دونه مصادر ونهايه لك به  
فلا تخرجت عنه فحول وجهه بذاته السنة تطول وتصول ونظارا بحاصل ماله يدية يستقل  
المحصل وحساما مازال للدين صلوتا \* كلما سل قد ضدا وبنا

وهز براله المباحث غاب \* جامعا للعلوم ما كان شتا  
لم يزل يحيا لسنة طه \* دام غابا بالدليل من كان صتا

ان اتخذ وطنه طابه فقد خلف بها مالكا وأصحابه فقد روى وأروى من الحديث لبابه  
وأرى فيه منجبة الفكر وشجة بالاصابه واعاد من التحديث شرخه وشبابه من نظري  
أهمه ايقن برسوخ قدمه ومن تصفح كتبه جل بهامن كل فن فخبه ومن أمعن في سبره علم  
سعة صدره ومن اقتفاه وفق له داه ومن رام مباراته أنجزه مامن النكات أبرزه  
ومن طلب نظيره أعوزه لم أقف على زمن وفاته الا في وجدهت في ختم بعض مؤلفاته أنه  
في سنة اثنتين وتسعين بعد الالف من هجرة خاتم النبيين صلى الله عليه وسلم ووالى صيب  
الرضوان على المترجم الحرى ان ينثر في تأبينه وينظم ما هو في البلاغة سيارا المثل والعقد  
الفريد وان كان مرتجل

سقى نراه سحاب الرحم بالمطر \* فكم سقى فكم روضا من الاثر  
ها كل علم بكاه منه ناظره \* اذ كان من كل علم مطمح النظر  
أودى فقال الهدى لم يبق لي رmq \* أبى على مالك الاخبار والسير

المباحة مع أحد يستغفروا بطلب منه العذر وان كان هو محققا ولا ينظر الى أحد ينظر المحقرة بل من رآه يحسبه انه الخضر عليه السلام أو ولي من أولياء الله الكرام فطلب منه الدعاء وفي التاجية الكبرى للشيخ العالم العارف المحقق تاج الدين الهندي الخنقي النقيب مندى نزيل مكة المشرفة المدفون (٨٤) بها قدس سره اعلم ان مكافات بعض حقوق الشيخ لا تقيم الا برعاية حسن

الادب والتعظيم لمشايع الطريقة من معظمت حقوقهم والاهمال عين التقصير والخسران لان له نسبة الابوة المعنوية انتهى قلت وهذه النسبة عند أهل المحبة الالهية أشرف من نسبه الابوة الظاهرية وهي التي جعلت بلالا الحبشي وسلمان الفارسي وصهيبا الرومي رضي الله عنهم من أهل البيت وأبعد عنها أبو طالب ولم تنفعه نسبة العمومة التي هي أقرب الانساب الالهية لما حوته المشيئة الالهية (١) والى هذه النسبة اشار ساطع العاشق الشيخ شرف الدين عمر بن الفارض قدس سره الفايز بقوله نسب أقرب في شرع الهوى بيننا من نسب من أبوي (وأما الآداب المتعينة على المرء يدمع الشيخ المتفق عليها عند المجتهدين ورهفي بطريق الاجال خمسة عشر ادبا) منها ان يكون اعتقاده مقصودا على الشيخ معتقدا انه لا يحصل مطلوبه ومقصوده الا على يد هذا الشيخ واذا تشئت نظره الى شيخ آخر حرمه من شيوخه وانسده عليه الفيض ومنها ان يكون مستساها منقادا راضيا بصرفات الشيخ يتقدمه بالمال والبدن لان جوهر الارادة والمحبة لا يتبين الا بهذا

واقفه رسل المنايا وهي قائمة \* بشري بمالم يلح في الفكر والبصر منازل بجوار المصطفى نطقت \* ما كالعيان لحسنى وارد الخبر جزاء نصحه آثار من ضحكك \* عن المحاسن منه اوجه السور ان مات عنا فماتت معارفه \* اللاتي هي العين للانظار والفكر يا قبره انت برج الفضل مندهوى \* فيك امرؤكم انال الفضل من قن قد خرفيك مع العرفان فانشقا \* بمعطس منك ربا علمه العطر بادافنيه دفنتم كوكبا الهدي \* لولاه أشرق في الآفاق لم تنر تأتي معارفه اللاتي سرت مثلا \* الا البروز وان غودرن في الحفر فكم سؤال ارانا منه غرته \* بيضاء ليس عليها قط من قتر بالله ديت لقلب ظل مركزه \* يمي عليه بكاعينه في الدهر ولله لوم لمنهال شوارده \* زانت بها طلبة الاصال والبكر من الافاضل لم تبرج به برته \* دراة مكل معني دق عن نظر رنت به طيبة المختار ما لكها \* ان قيل هل لوحه الدرس من غرر آثار هدي رسول الله ضاحكة \* في صدره كهارطل أوزهر تقريره العذب أبدى كل آية \* كالشمس سيارتي في كل ما قطر فاسأل نازل رامت حل مشكها \* منه ففاضت لبن جانه بالوطر حدث عن الحر ابراهيم فهو بما \* حدثت عنه به مما يروق حواملا جفونك من دمع عليه وان \* بختت بالدمع واقرا اطراف بالهز حزن اعلمه فقد هدته لمصرعه \* شريعة المصطفى المختار من مضر وانذب شمائل منه فاح مندلها \* والنذب فرض بقلب منك منكسر سقى ثرا من الرضوان سارية \* ما فترت غر من الايام عن عـ

ومن صقع المترجم له الموضح من السلوك سبله الموشاة بالذات له هذه الفقرات مولانا طاهر بن ابراهيم بن حسن الكردى الكوراني ثم المدي ذوالفصاحة والسن والجهد الذي علت به كفة الاسناد وزخر به العلم الحديث وزاد وأمد باملائه الدور بالارشاد والامداد وصعد الى ذروة منهل ترقى وأرزم من أحواله المستصفي والمنقني وميز بنقده التام رجاله وعاناه والشيب ماشاب قدزله وقفا والده فيه حتى صارت به بيضا ليليه كيف وقد املى مجالس حديثه تكاد تكون عبقلا نيه وان كانت مدنية واستمدت الاذهان من تقريره ولباب تنقيح تدقيق تقريره ماهو الروض وزهره والعباب ودره قدس روى عن أبيه واضربه وعن الشواردي شهابه واستفاد علومه ففتح عن

الطريق ووزن الصدق والاخلاص لا يعلم الا بهذا الميزان ومنها ان يسلم اختيار نفسه باختيار الشيخ في أورادها جميع الامور ركيزة كانت أو جزئية عبادة أو عادة ومنها الفرار من مكاره الشيخ باقضى الوجوه وكراهة ما يكره الشيخ طبعاً وعدم ارتكابها اعتراجا بحسن خلق الشيخ وكمال حلمه ومنها عدم التطلع الى تعبير الوقائع والمناجات والمكاشفات وان ظهر له تعبير فلا



يعتمد عليه وبعد عرض الحال على الشيخ يكون منتظر الجوابه من غير طلب وان سأل أحد الشيخ عن مسألة فإياه والمبادرة بالجواب في حضرة الشيخ ومنه اغض الصوت في مجلس الشيخ لان رفع الصوت عند الاكابر سوء أدب فينبغي له ان لا يفتح باب البسط في الافعال والاقوال والسؤال والجواب مع الشيخ لانه يزيل احتشام الشيخ عن (٨٥) قاب المر يد فيحب ومنه معرفة أوقات الكلام معه فلا يكلمه الا في

أورادها الا كسه وأقر له المعاصرون وأمه من كل أوب السائرون ودار عليه دارة السكال اذ كان بدر اعز يز المثل عض على الاتباع بالنواجد وزان البحث بعبارات لطيفة الما أخذ وثابر على التقوى والعمل ونبت الدنيا اذهى أحقر وأقل من ان تقدم اليه امن مثله المقل وقام بالقرآن بكرة وأصيل لا وصيه الى مناهل العرفان قائد اود ليل لا واتخذ من خوف مولاه مأوى ومقيل لا وشاع صيته في الاقطار وقارب ان يضاهي والده في المقدار روى عنه أئمة اجلاء وسادة للعارف أخلاء من أهل الشام وحلب والمغرب الاقصى بله من كتب وكتب المشيخات والاجزا وامسك من فنون العلوم غرزا وسعى سعى والده وأحبي رياض آثاره ومسانده وهو كوالده شافعي المذهب نير المشعب سامي المطلب مواهبه أمت شفاء لواصب \* ولا غروا ذنقريره لم يزل اريا تسامى الى ابحاث والده التي \* أراناها الاسفار فاخرة حلما وتناق الى علم الحديث ذكاؤه \* فاحسن في تحييره الطرز والوشيا رأى طيبة الدار اقتداء بخير من \* به الله أسرى بطلب الرتبة العليا ولم أقف له كوالده على نظم ولا على زمن وفاته لم يكون به الختم ومن اتم نعمه على من تولى نثر هذا المالك ونظمه اتصال سندهما فقهها وحديثها فينهما أربع وسائط أو أقل بواحد كلاهما باعتبار الولد والوالد وفي بعض الطرق اثنتان باعتبار الولد وروى ثراه الرضوان ومن صنف المترجم المقصود به هذا الجوهر المظم (مولانا محمد بن سليمان الكردي ثم المدني) العلامة الذي تهجد الابحاث عني برز على نظرائه في عصره فافضت اليه الرياسة العلمية في عصره فهو خاتمة الحفاظ وصفوة أولى الايقاظ مصدر المعقولات والمنقولات والتجهد الذي مسلماته مقبولات وقضاياها الى الاصابة مع دولات روى عن مشايخ هم في سماء الرواية البدور وفي صدور الدراية الافئدة نيرة بها الصدور طلب العلم وهو في عنفوانه وعنى به والتقوى مطمح انسانيه وكتب الاجزاء وحصل ورحل لا كتابه فتكامل واغترب غاربه ودعى شفاءه ومواهبه

لله حافظ عصره ففتح فكرته \* أضحت مواهبه للطالبين شفا وناظر تحفة المنهاج منهجه \* امداد من رام من ارشاده التحفا وذوتا آليف جلت في نظائرها \* من حازها قائل حسبي بها وكفى لو أن يجني رأى منه محرره \* لقائل هذا هو التحقيق معترفا

حرر المسائل تحريرا واداد تأليفات تقريرها وسار فضله في الاقطار الوهاد والقال ونزل من عيون عصره منزلة الانامى من المقل وصحح الاحاديث وحسن ونقح المسلسل منها والمعنعن وشن غارات الرد على من خالف وأسهر عيونه الليالي وللشهد حالف

البسط بالادب والخشوع والخشوع والخشوع من غير زيادة على الضرورة بقدر مرتبة ودرجته وحاله مصغيا بتوجه تام الى جواب الشيخ والافصح ررم من الفتوح وما حرم منه لا يعود اليه مرة أخرى الا نادرا ومنها كتمان اسرار الشيخ التي يجب كتمانها (١) ومنها ان لا يكتتم شيئا من الاحوال والحواطر والواقعات والكشوف والكرامات مما هو به الله تعالى عن الشيخ ومنها ان لا ينقل كلام الشيخ عند الناس الا بقدر أفهامهم وعقولهم ومنها اذا حصلت العقيدة بالشيخ يقول عنده جئت ليكم اطلب مع رفة الله تعالى وبعد قبول الشيخ لا يلتمس شيئا بل يتقدمه بالميل والرغبة حتى يحصل له القبول التام عند الشيخ فاذا لقنه شيئا فليستغل به على الدوام من غير اخطار خاطر ولو كان خيرا ومنها ان لا يتحمل امانة تبليغ سلام الغير الى الشيخ لانه من سوء الادب كما ذكر في آداب المريدين ومنها ان لا يتوجه الى

(١) قوله ومنها انه لا يكتتم شيئا من الاحوال والحواطر الخ قلت ذلك للابري في سيره بما لا يسعه عمله فيكون ذلك سبب صلاته فيلزم على المري يد السالك ان يعرض خاطره الذي ورد عليه أو الالهامة على غير شدة لعز أعماله بميزان الشرع الا نور لا يقبل شيئا من خواطره حتى يشهد به شاهدان عدلان

من الكتاب والسنة قال العلامة محمد أمين السويدي في السهم الصائب ولعد جري في مع حضرة مولانا خالده قدس سره بحث في الالهام فقال الالهام عندنا معانيه النفس من غير معتبر في الاحكام الدينية لعدم جواز العمل به فقلت له ان علماء الكلام والاصول يقولون باعتباره اذا كان موافقا للكتاب والسنة فقال لي قدس سره اذا كان الالهام موافقا للكتاب والسنة فالعمل حينئذ ليس بمعتنى الالهام نفسه بل بما دل عليه الكتاب والسنة لموافق لهما الالهام اه فانظر رجلك الله تعالى الى زيادة تجميعه وتباعه لكتاب الله المستبين وسنة نبيه امام المتقين عليه وعلى آله وأصحابه افضل الصلاة والسلام أبدا لا يتبدل اه أسعد صاحب

أراد الشيخ رافعا نظره عن الغير فأناب في أقوال الشيخ وأفعاله وصفاته بل وذاته لما قيل الغناء في الشيخ مقدمة الغناء في الله ومنها أن لا يتوصأ بمرأى الشيخ وأن لا يرمى البراقة والخاطئة في مجالسه ولا يصلى النوافل في حضوره ولا معه ومنها أن يبادر باتيان ما أمره الشيخ بالتوقف ولا اهتمال ولا تأويل (٨٦) من غير استراحة ولا سكون قبل اتمام ذلك الامر وهذا النموذج الآداب

مجملا ويندرج تحته جزئيات منها لا تكاد تحصر تعرف بالتأديب الالهى والذوق والوجدان الوهبى أدبنا الله تعالى بها أحسن تأديب ورزقنا منها أوفر نصيب واعلم ان طرق الوصول الى الله تعالى والغناء عند السادة النقشبندية أربعة (الطريقة الاولى) وهى الاعلى الاقوى صحة الشيخ الحقيقى الكامل السالك بطريق الجذب المشروط (بثلاثة شروط) \* الاول ان يحكمه خدمة له وانتسابا اليه وافتخارا به واقبالا عليه \* الثانى ان لا يعترض شيخه ولا ينكر عليه فعلا من افعاله مطلقا ظاهرا وباطنا وبعد خطرات وهمه وذو يأس تغفر الله تعالى مثله لان شيخه يبد الله تعالى والله لا يأمر بالفحشاء والمنكر ولكنه تعالى يخفى من أراد من خلقه بالشيخ وغيره \* الثالث ان يكون بين يديه كالميت بين يدى الغاسل لا يحالفه فى شئ مطلقا ولا ينتصر لمجانب نفسه مع شيخه أيد المقرونة تلك الصحبة مع الاصحاب الاصليين للطريقة أعنى كمال اتباع النبي صلى الله عليه وسلم ومحبة ذلك الشيخ الكامل ولها آداب اخرا لكن المذكور يجزئ غيره والاخلاق يجب بعضها

فاض فيض العلم من افكاره \* فسر واه كابر عن كابر \* وبدأت اجاثته فى عصره مثل أهمل اطراف ناظر \* سنة المختار عنه ضحكك \* كافح ديجت بالماطر أيها الرايون عنه ابشروا \* بعلوم كالخضم الزاخر روى عنه شيخنا الامام زين العابدين آل باعلوى واهتدى بلامع نبراسه بدين متين قوى وكثيرون من أهل المدينة ومكة واليمن رشفوا معينه الف الرسائل المستجابه واجاب بفكرة وفاده عن الاسئلة المشكاه والنوازل المعضله فخدمت اجابته وعرفت بها نجابته ونهض باعباء التدريس فى مقام واه جبرائيل وذيد عنه ايليس فخرت فى الجامع النبوى بالطف عبارة واسناد سوى وكشف عن مخدرات الحديث النقاب وبارى أسوده ولمهامه سلك وجاب وأطلع فى سماء التقرير كواكب الفوائد ووصل أسانيد بكل جهته نافذة وأبدى اعتراضات على عالم عصره شرقا وغربا وعن عميون المذهب المطلى كهلا شبا أحمد ابن حجر فى تحفته التى حيرت الفكر من نظراته رضاه عليه فوض زمام الفقه اليه وقائلة أطنبت قلت لها اقصرى \* هو الكوكب السيار زان به الدهر سما للمعالى صهوة وارتقى الى \* سماء علوم فهو فى أوجها البدر فبصامره أبرزت ورد كماله \* بروض من العرفان اضحكته الزهر سما قدعاه الصدر قبل فأنما \* مثل صفات فيك ينشرح الصدر فبأشافي العصر أصبحت مالىكى \* بكشفك ما قد حارفى فهمه الفكر وهل أنت الا البحر فى مددره \* وان لم يكن فى مدجوهرك الجزر وبدر ولا يكن لم تزل ذا زيادة \* وللقمر النقصان ما كل الشهر ولم أقف له على نظم وان كان له فى العلوم أوفر سهم مع اعتقاده هو الشفاء والمواهب وديانة هى التحفة وأسنى المطالب ونوادى اصوليه ومشيخات حديثيه ووقوف على معالم الشريعة ودماثة أخلاق وسماحة طبيعه ووصل الى رتبة تدقيق ضاهى بها ابن دقيق ونشر من المؤلفات على وجه الارض ما عطر نثره منها الطول والعرض

يا شافعية دونكم من علمه \* ما كان للالباب أصفى منهل صفى لكم ورد العلوم فهاكم \* علما مزاج كؤسه من سلسل أبدأ على قول النبي بعض لا \* يصغى الى لوم وعذل العذل بركاته شملت رواة نقوله \* من كل حبر بالتقى مقسمر بل فاسأل محافل طيبة عنه فكم \* فاحت بهامنه شمول مكمل

روى عنه من كل قطر عيونيه وقضيت له من كل بحث شؤنه فمن انتشق معطس فكره من أرج نفحات سره شيخنا العلامة النجيب والاملى العلوى النسب السديد

العايدين بعضا وشيخ الصحبة هو الشيخ الحقيقى الموصل الى الله تعالى بحاله لا بواسطة شئ آخر كالحرقه أو والد كرفان شيخ الحرقه بسرى حاله فى الحرقه ثم يصل الى المريد وكذلك شيخ الذكرد كره أمده لاشيخه فهمما شيخان مجازا وهو شيخ حقيقة لعدم الوساطة بين قلبه وقلب المريد قال العارف المحقق الشيخ عبد الغنى النابلسى قدس سره فى شرح الحرقه من ديوان الشيخ



عمر بن الغارض قدس سره ما يبيانه وزسم ما يتخيله السالك من معاني تجليات الحضرة الالهية وقت حضوره معهما بالانفاسه انما يكون من المرشد السالك بطريق التوجه الرباني والامداد الرحماني فتارة ياتي باللقاء الالهامي من القلب الى القلب مع صدق الحال وتارة يتأني بتقرير العبارات وتبيين الاشارات وتارة بالباس خرقه (٨٧) الصوفية المشهورة وشرطها كمال الصدق

من الطرفين فيسمى الحال الصادق بامر الله تعالى في المريد الصادق وتارة بنظر الشيخ الصادق من قوله صلى الله عليه وسلم حكاية عن ربه كنت بصره الذي يبصر به في الحديث المشروط بالتقرب بالنواقيل وتارة بنظر المريد الصادق الى الشيخ من قوله صلى الله عليه وسلم في الحديث اذا رؤا ذكر الله وهذا الامر يختلف باختلاف الاستعداد في السرعة والبطء والاخلاص في الخدمة والآداب مع المشايخ وحفظ حرمتهم غيبة وحضورا انتهى (الطريقة المانية) الرابطة وهي طريق مستعمل للوصول عبارة عن ربط القلب بالشيخ الموصول الى مقام المشاهدة المتحقق بالصفات الذاتية وحفظ صورته في الخيال ولو بغيبته فرؤيته بمقتضى الذين اذا رؤا ذكر الله تحصل بها الفائدة كما تحصل من الذكر بموجبهم جلوس الله تعالى ولا يخفى ما ورد من الاحاديث في الحديث على المجلس الصالح والشيخ كالميزاب ينزل القميص من بحره المحيط الى قلب المريد المرابط وان وجد الفتور في الرباط يحفظ صورة شيخه في خياله بموجب المرء مع من أحب فيحفظ الصورة

العابدين المعروف بجمل الليل الشافعي المديني دام مأمول النيل أخذ العلم عن أجلة أعيان من أجلهم محمد بن سليمان ودخل مصر وزبيد لأرواية عن كل مفيد ولما دخل الوهاية المحرمين فربدينه ودخل العراقيين فرؤى عنه أجلة من علماء بغداد رغبة منهم بعلم الاسناد وقرأ صحيح البخاري في مجمع حافل فلم يدع مقالا لسماع وناقل ورويت عنه المجامع المذكور بقراءته وقراءته في لاوله واجازة لما فيه كما هو باجازه مسطور وبسائر الكتب الحديثيه والمسلسلات القولية والفعلية وذلك في عام اثنتين وعشرين ومائتين وألف بعدما قفل من بغداد قري العيين ثم تنقلت به الاحوال الى ان طاب في طيبة منه البال وذلك بعد استيلاء اهل مصر عليها واخراج المارقين مما بين لايتها ورجوع سيف الاسلام الى قريابه وازهاب الباطل وانقشاع ضبابه فصار المشار اليه للاشراف نقيبا مفتيا فيها وفي جامعها المشرف خطيبا منظورا اليه بعيون الاكرام ملاحظا من ساسي المقام سلطان الايام بالهبات الجسماء فهو الاثن في طابه لا يضارع في كماله ويشابه معطرا ارجاء جامعها بعلمه آسما كلام الاشكال بدقة فهمه له نظم ارق من أنفاس الصباح ترشف الطل من شفاه الافاح وتصانيف تدل على نبه له وتشهد في محاضر الانصاف بفضل له ولاغر واذ هو من بيت منهم العسلم برز وطود شرف كم لجأ اليه ذليل فعز ومن عيون ناظرة بكامل السبطين وبدور ناظرة باشراف شمس الغرين

ان رمت ان تعرف من فضلهم \* فانظر الى ما جاء في الوحي واستنطق الاحزاب تنطق بما \* لم يك في وسع ولا سعي وان تسئل حاميم تخبرك بالودلهم من دون مالا شيء فسلاتلون بمدحى لهم \* شأوا ينفوق الشمس في الجرى شأوا اذارت ثناء له \* يذوقه فكري كالارى يا حبيذا نشري من مدحهم \* بردقريض محكم الوشي أعده لي جنسة عن لظي \* ان يصلها ذوالبني والحزبي أكارم ان أملاوا صيروا \* غمرداهم سابق الوأي سفينة الناجين فاعضض على \* حبهم تبق على هدى ما مال عن حبهم واحد \* الاقتنى ابليس في الرأي أعتره المختار من مثلكم \* فضلا ومنكم مبدء الوحي أحبككم حبا مرئي لم يزل \* يشترككم في القرب والنأي لاحب قوم ضمير والطهم \* خدودهم من أجل الحلى وأبغضوا محب نبي الهدى \* بغيا أذيقوا مصرع البغي

بتحقيقه ويتصف المرء بواوصاف الشيخ واحواله التي له وقيل الفناء في الشيخ مقدمة الغناء في الله وان وجد في احضار الصورة سكر أو غيبة يترك الالتفات الى الصورة فيكون متوجها الى ذلك الحال كما نقل في مقامات النقيض قدس سره كان واحدا من الصوفية مشغولا بطريق الرابطة وكان يوما في مجامعة متوجها الى الصورة فوجد بدائر الغيبة وما التفت الى الغيبة فقال خواجه

نقشند خانی وكن متوحها الى تلك الغيبة لان زمان الغيبة ماسوى الله تعالى يسمونه زمان الوصول والشهود في اصطلاح القوم  
(الطريقة الثالثة) الالتزام بما لقنه الشيخ من الاذكار وهو طريقتي مستقل أيضا للوصول فاما الذي كرا الاول فهو ذكر اسم الذات  
اعني الجلالة وهي لفظة الله بالقلب وله (٨) آداب لا تحصى لكن نذكر منها ما كان أهم اولاً ولا بد للرايدين منه ان يظهر بالبدن

والقلب من منيات الجوارح  
والهوى والمحرص واتباع  
الشهوات والميل الى الغير بالتوبة  
والاستغفار ثم يتوضأ ويدخل  
في خلوته ويجلس بعد سنة الوضوء  
والدعاء مستقبلاً القبلة مستغفراً  
بلسانه واستحضار قلبه اما نجسا  
وعشرين مرة او خمس عشرة مرة  
او خمس مرات ثم يلاحظ بقلبه  
تقصيره واسائه بانسكار وخشوع  
ثم يستحضر مونه المحقق الا في  
القريب وكان هذا اخر نفسه  
من الدنيا وانه قد وضع في محله  
وحيداً فريداً ثم يقرأ فاتحة  
الكتاب وسورة الاخلاص ويهدي  
ثوابها الى روحانية امام الطريقة  
وغوث الخليفة ذي الفيض الجارى  
والنور السارى الخواجه بهاء الدين  
محمد المعروف بنقشبند الاول يسمى  
البخارى قدس سره مستنداً منه ثم  
يقرر صورة شيخه ومرشده السكامل  
في ناصيته منصلة بها مستنداً منه أيضاً  
ويطرحها في قلبه لدفع المخاطر  
مغمضاً عينيه لاصقاً اللسان بسقف  
الحلق والاسنان بالاسنان والشفة  
بالشفة منطلق النفس على حاله  
مستحضراً في القلب الذي هو  
المضغة المعالقة تحت الثدي الايسر  
تذكر معنى الذكرو هو ذاته تعالى  
الصرف البحث قائلاً بلسان القلب

من غاظه الهب فذا كافر \* فادمغ هذا الباطل من عي  
نص اذا كثر به فارس \* فلجيوش النقص والنفي  
وحسب اقاماريدت في العبا \* سياره في فلك الهدي  
لمبغض الهب لهم مبغض \* بنص ذي الامر وذي النهى  
لم يمدح من آل النبي امرو \* جازى ابنة الصديق بالرى  
ولا يكون آل المصطفى مواهب لي وشفا ارا في كلامه نسيم وهفا أحن الى هذا العلوى  
الذي أنا من الحديث ليا ليه وجاد ربع التحديث فأحياء بغادية وساريه وعني بهـ الو  
الاسناد فامطى عالمه ولما منع القدر عن حلول ساحته وكل عيون الفكر من أنوار  
درايته أرسلت له سنة ألف ومائتين وثلاثين كتاباً مؤذناً بتزايد الشوق والحنين منه  
قصيدة من الخفيف الاول أرق من طبع الصب والطف من الشمال

كلما هب في زمان رياح \* فتناث في الشذى الفواح  
يانسيم الرباح هب هبيرا \* أو اذا لاح للعيسون الصباح  
وتحمل منى غوالى مدح \* هو كالروض ضاع منه البطاح  
لكرام هم عيون معال \* وقلوب لها الهدى الاشباح  
ومدور في كل أمر خطير \* لتأتيه تبذل الارواح  
سادة ذكرهم شعاع فؤادى \* ودثار وهم لروحى الراح  
دمعى المرسل المسلسل لما \* قطع الوصل للديار الضراح  
حسن الود فى فؤادى مهيح \* ولو القلب فيه منه انجراح  
هم أناس صافوا العذيب وسلعا \* وسوام الهوى لقلبي أراحوا  
جل قصدى لو ينزلون بطرفى \* فيراهم انسانيه الطماح  
لاخفى ارسال دمى فيهم \* أو يخفى الذى هو السفاح  
ان داني لمعضل ما تناوأ \* ولوان الجوى لقلبي الصلاح  
زعم العاذلون ان رفاذى \* في طريق الهوى لطرفى مباح  
كيف يرعى سرح الكرى في عيون \* لمعنى أحبابه نزاح  
بأهمل العذيب رقوق الصب \* في حشاه للبعد منكم جراح  
لو علمت ما ذا بأحشاه منكم \* لم ترش منكم لصدد قراح  
كلما رام نهضة لمجاكم \* خانه العزم والركاب الطلاح  
وخطوب أدمت له غارب العز \* مواهوال هيض منها الجناح  
يغبط الزمخانى انتم رعايكم \* وبها منكم شذى فواح

في ابتداء الذكرو وما بين كل مائة منه اللهم أنت مقصودى ورضاك مطلوبى ناطقاً بلسان القلب فقط بلفظ  
اسم الذات أعني لفظ الجلالة وهي الله ويستمر على ذلك التذكرو من غير انقطاع وأن تكلم بلسانه عند الحاجة فلا يقطع التذكرو  
المعروف عند السادة النقشبندية بالوقوف القلبي فانه ينتج رسوخ القلب بشهود المذكور ونسيان ما سواه وحقيقة ذكر الشئ



إنسان مادونه فاذا دام الذكر دام النسيان واذا ارتسخ بحدوثه تكاف اذا كبر باخطار الغير لم يحظر ان تقل ذكره الى الروح وهي لطيفة  
تحت الندي الاين ثم الى السر وهو في بسار الصدر ثم الى الخفي وهو في عيونه ثم الى الاخفي وهو في وسطه وهذه اللطائف الخمسة من  
عالم الامر الذي خلقه الله تعالى بامر كن من غير مادة ووركبها مع لطائف عالم الخلق (٨٩) الذي خلقه الله تعالى من المادة وهي النفس

الناطقة والعناصر الاربعة ثم  
الى هذه النفس وهي في الدماغ  
والعناصر تندرج فيها وكل من  
المحال محل الذ كر على الترتيب  
المذكور فاذا ارتسخ الذ كر  
في لطيفة النفس حصل سلطان  
الذ كر وهو ان يع على جميع  
الانسان بل على جميع الآفاق  
أيضا وينتظر في آخر الذ كر  
واورد الورد بالوقف القلبي  
قدرا يسيرا قبل ان يفتح عينيه  
واذا عرضت له غيبة لا يتعمد  
قطعها وأما الذ كر الثاني الوارد  
عندهم بمعناه الخفي القلبي أيضا  
فهو بالنفي والاثبات بكلمة  
لا اله الا الله قلبا الملحق للرب بعد  
اللطائف وكيفية آدابه ان يلصق  
اللسان كالاول وينحس النفس  
تحت السر ويختل منها الى  
منتهى الدماغ ومنه الى كنهه  
الاين ومنه الى الله الى القلب  
الصنوبري الشكل وهو المصغرة  
في الجانب الايسر تحت أصغر  
عظم من عظام الجنب ضاربا  
عليه منقذ الى قعره بقوة يماثر  
بحرارته جميع البدن وينفي  
بشق النقي وجود جميع المحذات  
وينظر بنظر الغناء ويشق  
الاثبات ذات الحق تعالى ناظرا  
بنظر البقاء فيحيط على محال

ان سرى البرق من حاكم سيرا \* سابر البرق طرفه السحاح  
ملا الصدر منه أنات وجد \* ملا الخافقين منها النواح  
بالقلب أحيوه بالشوق منهم \* وأسما وفيه الهوى وأراحو  
كف فيه من شوقهم عادات \* اسقمته وهن فيه صحاح  
فهو سكران من هوى غير صاح \* أو يحوم من شكره هم أباحوا  
هل له منهم تعدد ليال \* رق فيها الكرى ورق المزاح  
حيث ماء الصبا طرى غريص \* وسقاء الهوى له النصاح  
ما أحلى ليلى مات مضت فيه \* مقصارا والانس فيها الراح  
أعقبته منهم ليالى بعباد \* ماله اقط مذتنا واصباح  
أسرع الله بانه لابل اللبالي \* اصلاح وأين منها الصلاح  
فاللبالي من طبعها كل جور \* أصلاح من كنهها يستباح  
ان هذا من المحال ولكن \* قد يود السماح يوما شحاح  
بأهل النقي وأهل المصلى \* أنتم في المحشالي الأفراح  
أرسلوا لي تحية فلوحي \* ان بعثتم بها يدوم ارتياح  
أنافكم ذاك الكتيب المعنى \* والعميد الذي عراه افتتاح  
فضحته دموعه وحنين \* كلما جسد بالركاب الرزاح  
وقواف موصولة بقواف \* مبيكات ما قيل لي الركب راحوا  
وتنوا بالبرى الركاب لمحي \* راق منهم من العذيب البطاح  
والهضاب التي بهار كز العز \* وشيد الهدى وقام الصلاح  
وجرى الوحي في ربها وأمسى \* من صباها عرف النبي يراح  
ان وجدى لمن ثواها لوجد \* منه أقصى الحشا سوام مزاح  
\* وافال متلوة بافال \* روضها مهجنى وصدرى مزاح  
بالها الله من افال غرام \* ككلها مذفنت فيهم لقاح  
أبروم العذال صرف وداد \* عن فؤاد قد اغتته الجراح  
ضاع منى فظلت أسأل عنه \* سادة في سلب الفؤاد أباحوا  
ضاع في قبضهم وما ضمنوه \* أهو الراج غرمها الايباح  
ان يقولوا ما ضاع لي فعليه \* ناظري شاهد ووق طلاح  
بالحي الله عاذلي كيف لاجي \* وادعي أن جسد شوقي مزاح  
لودري من هويت أيقن أن الـ \* ب لي فيه واجب لامباح

١٢٥ - اصفى الموارد اللطائف كلها ويلاحظ الحاصل من الانتقالات ومعناها بان لا مقصود الا ذات الله البحت بلا  
مثل فان نفى المقصودية أبلغ من نفى المعبودية لان كل معبود مقصود ولا عكس ويقول في آخرها بالقلب محمد رسول الله وبريد  
التقيد بالتابع ويكررها على قدر قوة النفس ويطلقه من القم على الوتر المعروف عندهم بالوقوف العبدى ويقول بقلبه أيضا

قبل اطلاق كل نفس اللهم أنت مقصودي ورضاك مظلومي فاذا استراح بشرع في نفس آخر لا تكن يراعي ما بين النفسين بان لا يغفل بل يبقى التخيل على حاله لئلا يختم الاستمرار فان انتهى العدد الى احدى وعشرين تظهروا النتيجة وهي نسبتهم المعهودة من الذهول والاستهلاك وان لم تظهر (٩٠) فبما وقع من الخلاف في الآداب فليستأثق وليطابق الفعل والقول مضمون

الذكر عملا واعتقادا وتبا عا فان المقصودية فيما سواه اذا كانت باقية أو خـلاف الاتباع في شيء كان ثابتا في الواقع لزم السكذب فليس بمصدق ولا حصر في العدد من يستعد لتقدم الجذب فله الذكر الاول ومن يستعد لتقدم السلوك فله الذكر الثاني وكلاهما بالقلب فاذا جاهد فيه حق الجهاد وانتهى المنفى وثبت الثبوت وظهرت النتيجة تصح له المراقبة حينئذ (الطريقة الرابعة) التوجه والمراقبة وهي ان يلازم القلب بمعنى اسم الذات على مفهوم الايمان على طريق الاستغراق والاستهلاك بحيث لا ينفك عنه في أي حال كان فان انتهى امره الى انتفاء العلم مطلقا حصل مبادئ الفناء والمراقبة (١)

(١) قوله المراقبة الخ قلت هي الاستعداد على العدد باطلاع الرب عليه في جميع أحواله وقيل هي اجتماع القلب لاطلاع الرب وقيل هي اطراق السريرة والحيا من ارتكاب الجبريرة وقيل هي محافظة الاوقات بملاحظة الصفات وقيل هي محامات السرائر بمراعات الخواطر وعلى كل حال فهي مسن الاحسان الذي ينبت طريقه النفس مندية على التحقق بكامله فان حضرة النبي صلى الله تعالى عليه سلم لما سأله سيدنا جبريل عليه السلام في الحديث المشهور عن الاحسان اجاب بالمراقبة بقوله ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك فاشار صلى الله عليه وسلم الى أن من مراقبه الله تعالى واستحضار عظمته وجلاله أحد قسمين اما ان يغلب

\* أتراني يا عاذلي أترأي \* لوجوه جميعهن صـباح وقروم الى معد تساموا \* وشموس منها الفتى الواضاح ابج الوجه غمريض الايادي \* حين لا مزن منه يرجي السماح في الهدى زين العابدين ولكن \* فضله جعفر الندي السفاح كم صلات من كفه قدروينا \* هي في السير مرسلات صحاح وقضايا سجالهن ليلال \* فبلاها من فكره الاصباح مالك في الحديث وهو له ابن \* حين يرجي من نحوه الايضاح وخطيب البيان ان قيل من ذا \* لرتاج المطول المفتاح واذا ما اللغات عاصت علمنا \* فهو فينا قافا موسها والعصاح وبغـقه يحيا بمنهاج يحيى \* منهج منه للهدى مصباح عسقلاني عصره قد وجدنا \* دفغ الرحسان منه صحاح أطر بتنا أوصافه اذ وجدنا \* هالاطر العلى بانف تراح يا اما ماله العـلوم تناهت \* فهو في حلها عطا او رباح وهماماهو البخاري لكن \* أجد اذ يقال هل ذامباح أنا ذاك الذي عهدت هواه \* عزتي في الوري اليك اطراح أقعدتني عن أن أدرك شؤون \* وصروف من الزمان تتاح بدع أظمت وأهواه قـوم \* يستوى الليل عندهم والصبح فقـري من بلدي خافقي في \* كعبناح وما يطير الجناح أتراني أظير عنه اليكم \* ولحظ السعد ونحوي انفتاح وأجر الذبول فوق مضاب \* جادها منك ندى وسماح ويعود الزمان أطف ما كا \* ن وينضي عني العناء المتاح وترى العين منك أبيض وجه \* لمياه الحيا عليه انسـفاح وأشا كيك ما وجدت من الميـثـن وطرف الهناء فيه مزاج ان ذاك الزمان لو صح وقت \* فيه للصدر من أساه انشراح وهواك الذي هو الشهد للقلـب ولوانه السـجـوم الذباح ماصفالي من بعد بعدك يوم \* أوعر القلب عن هواك طماح أو مثلي يخون عهد تصاب \* عـقـدته ما بيننا أرواح هل رأيت الارواح تساوودا \* ألفته لما نأت أشـباح ان أشـباحنا كؤس وأروا \* ح هو اننا من الكؤس الراح

مشاهدة الحق وهو القسم الاول واما ان يغلب عليه ان الحق مطلع عليه ومشا هـله وهو القسم الثاني لان الله تعالى مطلع عليه في الحالين اذ هو قائم على كل نفس بما كسبت مشاهد لكل أحد من خلقه في حركته وسكونه فكما أنه لا يقدم على تعصفي الحال الاول كذلك لا ينبغي له أن يقدم عليه في الحال الثاني لما علم من استوائهما بالنسبة الى اطلاع الله تعالى وعلمه وشهو د عظيم كماله وباهر جلاله فالمراتب أسـلـ لكل خير وعظام كيفية الطريق الموصل للسالك الى المراقبة الموصلة الى الكشف والمشاهدة مبسوطه باق من هذا في شرح السبر والبولك الى ملك الملوك للعلامة محمد أمين أفندي السويدي اهـ أعده صاحب



من باب المفاعلة طريق مستقل للوصول فينبغي للطالب أن يكون عالماً باطلاع الله تعالى عليه والتوجه والمراقبة أعلى وأفضل من النفي والاثبات واقرب الى المجذبة وبعداومة المراقبة والتوجه تترتب مرتبة الوزارة ويتيسر تصرف الملك والمساكن والاشراف على الخواطر ويمكن أن ينور البواطن بنور الهداية ومن دوام المراقبة يحصل (٩١) له دوام جمعية الخاطر ودوام قبول القلوب

ويقولون له في اصطلاح الصوفية الجمع والقبول ونقل عن الجنيد قدس سره قال استاذي في طريق المراقبة الهرة لاني يوم من الايام كنت ذاهباً في الطريق فرأيت الهرة جالسة مراقبة الى حجر الغارة وكانت مستغرقة الى حجرها حتى لا يتحرك منها شعرة فحصل لي الحميرة من توجهها ومراقبتها فنوديت في سرى يادني الهمة لا تخيلني في مقصودك اقل من الغارة وانت لا تسكن في الطلب اقل من السنور فانتبهت فلزمت طريق المراقبة فحصل لي ما حصل وفهم الخواص عباد الله الانصاري هذه الالية السكرية واذا كررتك اذا نسيت أي اذا نسيت غيره ثم نسيت ذكرك في ذكرك ثم نسيت في ذكر الحق اياك كل ذكر فاذا نسيت السالك نفسه وغيبته فهو فناء الفناء وقيل القاني لا يرد الى أوصاف البشرية وقال ذوالنون المصري قدس سره العزيز ما رجعت من رجوع الا من الطريق واذا حصل مبادى الفناء يليق له ذكر اللسان بلاله الى الله مع التدبر الحقيقي وأقله خمسة آلاف في المثلون وبحصول الفناء التام يحصل له أول درجة الولاية الصغرى

قد تضاهت ارواحنا فانتلفنا \* مثلاً يا لالف السـ لالف القراح  
أتراني أنسى ليالى فيها \* قد أدبرت من الصفا قدح  
لارقيبا فحنى اذا ماسـ رنا \* سمرامنه تذهب الاتراح  
أتلى عن أن أراك بشعر \* رق فيه من مدحك الارواح  
وعجب هذا التسلى وليكن \* ذا التسلى به لعذرى اتضاح  
ربما أسعد الكئيب اذكرك \* لحبيب للدار منه انتزاح  
وعن الماء قد ينوب تراب \* ولذى الغصة السـ لالف تباح  
فالى دارك التحية تترى \* من مشوق أضناه منك انضراح  
لم يطق غير ما سمعت من المد \* ح وأولى ماله الكريم امتداح  
ومنها واني لحسان اذا ما مدحتكم \* فشـ عرجير من قريضى متم  
فيا زبرقان احضر لى فانسئ \* مدحت بنى الزهراء والقوم همهم  
شموس عالم في سماء مكارم \* وجدناهم فالفضل فيهم ومنهم  
اذا مدح القرآن قوما فغاصى \* يقول بشعر فيهم المتكلم  
هذا وكل ما ذكرته في هذا السرى فهو به خليق وحرى أقر الله برؤيته الطرف وسره  
القلب قبل المحتفـ وليكون أي روحه كردى النسبه ناسب أن يذكر في هذه الخبه لان  
آباء الارواح أولى بالابناء من آباء الاشباح \* ومن علماء الكرد الامام الذى فتح من  
البحث ما سدوا الهام الذى في طبقات الاولياء عند سيدى صبغة الله بن ابراهيم بن حيدر  
العالم الذى نور به روض الدقائق وازهر والفرد الذى أقر بغضه له الاكبر والاصغر  
والسيد الذى سيادته الشمس وأظهر والمحرد الذى كاد يضاهاى بتحريره المحرر والمقرر  
الذى مصابيح مشكاة تقريره لامعة بالاصابة واخبار رفعة وتصديره سالمة من الغرابه قرأ  
على ابيه ابراهيم فصار بدر ذلك الاقليم ودأب في التحصيل الا ان تفياطله الظليل ولا  
غروان تحذ والاباء الابنا ونحن الى اقتفاء آثارهم حنين قيس الى لبني اذهو من بيت  
سما منارا وتأتى في كل عصر أقمارا

بيت اذا قلت سامى النجم قال الا \* لانحـم الاولى من فوقه شرف  
وتكلمت وصفى بالقرىض له \* يقول حسبي أن الوحى لي يصف  
انى لميت رسول ضاء سؤدده \* فروض محمدي به عن غيره انف  
فى كل افق ارى لى انجما طاعت \* وابحرادرها ما كنهه صدى  
فما مضى زمن الا له قـ \* منى به ظلمات المجهل تنكشف  
كصبغة الله بدر العصر نيره الـ \* عافى لما قد فقاء قبله السلف

وبعض فضل الله تعالى وكرمه يتشرف بالكسرى اذ يبقى بالله تعالى فحينئذ يحسن له الاشتغال بنوافل الصلوات وذلك فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم ولا يظن الظان بسهولة الامر فان قطع ادنى درجة مقدار خمسين ألف سنة كيف الوصول الى سعادتها قل الجبال ودونهن جتوف الرجل حافية ومالى مرلب والكف صفرو الطريق مخوف وهذه اشارة الى اجمال

هذا الشأن العظيم للتذكروا من الاجال من التفصيل فانه لا تسعه الاسفار ولا يحمل عطايا الملك الامطايه ولمثل هذا اقل عمل  
العاملون \* ونشيد الذكر القلبي بنصوص من الكتاب والسنة ونقول العلماء فنقول قال الله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة  
وقال تعالى ادعوا ربك تضرعا وخيفة (٩٣) وفي الصحاح عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال قال الله تعالى انا عند ظن عبدي

ولد في الاكراد في قصبة ماوران ولما سأل جده أباهذا الاتقان عن اسمه وقال صبغة الله قال جده  
الفاضل الاواه (وهو صبغه) فكان مابهاه تأريخ مولده وبروز شمس سؤدده نشأ في  
ماوران وعنى بدراية العلم عن أبيه العلي الشأن فملك من الدراية الناصية وبحث فلم يغادر  
للدقائق خافية مع زهد عن الاطماع واقبال بشراشرة على الاتباع وحصلت له الابهة  
عند ملوك عصره اذ كان غرة في وجوه مصره ألقت اليه المشكلات الازمة ورباه على  
الهمة الى مطامح ابصار بصائر الكمل وصرف أوقاته في التعليم وأعمل وصار للعلوم  
في أيامه النفاق وانكسرت به شوكة كل ابتداع ونفاق ونشر من التأليف ما يضيّق عنه  
نطاق التوصيف بالبحر علومه لا تنأى \* وامام يؤم في المشكلات  
وتقى اذا وصفت نقاه \* بقريض اضحى من المرسلات  
وسمير العلوم ان يدجل ليل \* يعن فكرا في فتحه المقفلات

جهنذ كلماته في اعناق البيان المراسل وتقريراته الدرر تزهو بها النوازل وفطنته تقول  
لا يأس هل من مساجل وفكرته في الابحاث المفتاح وتحقيقه المنهاج الى الايضاح انتقل  
من ماوران فتدير بغداد فانقرض فيها بالرياسة العلمية وحصلت له الابهة السكينة عند  
وزيرها ومالك أزمته تدبيرها أجدد باشا ابن حسن باشا حتى برز عنده على كل من ماشى  
ومدبحر فوائده وعظمت صلوات عوائده وفقت عيون حواسه رالمعقول والمنقول  
وهفت له فيهما ريحاشمال وقبول فأحيا رسوم السنة ولقد كانت رفانا وغذى بالعلوم  
أناسا حيويا بعد ما كانوا أمواتا وطارصيته في الخافقين وشهد له بزكاء العمل لسانا للملوك  
واشتهر عند سلطان عصره فافاض عليه وظائف لا ثقة بقدره ورأسلته الوزراء من أم  
ودعاه الخواص معلم الامم

تسامى الى بغداد والعلم ميت \* فاحيته فيها بعد موت دروسه  
أفاض على طلابها فيض علمه \* فجدد علما لا يظن دروسه  
وخلد في سكانها كل حكمة \* وفضلا بدت في كل آن شموسه  
اذ شمس الاشكال عن فهم باحث \* وامعن فيه الفكر زال شموسه  
له فكرة حلالة كل مشكل \* جوح على الشهم الذي شموسه  
وكم قلم أجرى لتقييد ابد \* من العلم ضحك بهن طروسه  
له الله اذا ضحى من العلم مالكا \* تشير اليه بالبنان رؤوسه  
سقى بتقاريره فكر طالب \* فرق بما أرواه من سوسه  
كفاه علما أن حساده يستحيون بالافكار عهاده فمن زعم محاكاته في العلم ومجاراته  
أقر أنه سابق الحلبه وأن ما في فؤاده أضاق كتبه مع اعتقاده الزهر المطلول وامداد هو

بني وأنا معه اذ اذكرني فان ذكرني  
في نفسه ذكرته في نفسي وان  
ذكرني في ملا ذكرته في ملا خير  
منه رواه البخاري وغيره وعن  
عائشة رضي الله عنها وعن أبيها  
قالت قال رسول الله صلى الله عليه  
وسلم يفضل الذكرك على الذكر  
بصعين ضعفا اذا كان يوم القيامة  
رجع الله الخلائق الى حسابها  
وجاءت المحفظة بما حفظوا وكتبوا  
قال الله تعالى انظروا هل بقي من شيء  
فيقولون ما نرى كنا شيئا مما علمناه  
وحفظناه الا واعد أحصينا  
وكتبناه فيقول الله تعالى ان لك  
عندي خبا وأنا أجزيك به  
وهو الذكر الخفي ومعنى قوله  
الذكر أي الخفي الذي لا تسمعه  
المحفظة وقوله على الذكر أي الذي  
تسمعه المحفظة وفي الجامع الصغير  
قال صلى الله عليه وسلم خير الذكر  
الخفي وخير الرزق ما يكتفي  
والاحاديث في فضائل الذكر الخفي  
كثيرة قال القاضي عياض رحمه الله  
تعالى ذكر الله تعالى ضربان ذكر  
بالقلب وذكر باللسان وذكر  
القلب نوعان أحدهما وهو أرفع  
الاذكار وأجلها الفكر في عظمة  
الله تعالى وجلاله وجبروته  
وملكوته وآياته في أرضه  
وسماواته وفي كتاب الاذكار

للإمام النووي الذكر يكون بالقلب وباللسان والافضل ما كان بهما فان اقتصر  
على أحدهما فالقلب أفضل انتهى وفي كتاب بغية أولى النوى شرح غاية المنتهى من فقه الحنابلة تأليف الشيخ الامام والمحرر الهمام  
هبة الحى الصالحى الشهير بابن العماد الحنبلى عند قول المساتن صلاة التطوع أفضل تطوع بدن لالقلب وقوله لالقلب اشارة الى



ان عمل القلب أفضل قال الشيخ تقي الدين الذكر بالقلب أفضل من القراءة بلا قلب وهو معنى كلام ابن الجوزي فانه قال اصوب الامور ان تنظر الى ما يطره القلب ويصفيه للذكر والانس فتلازمه ونقل ههنا الفكر أفضل من الصلوات والصوم انتهى وكان السبيل رحمه الله تعالى ينشد في مجامع

ذكر ذلك لاني نسيتك لحظة \* (٩٣) وايسر ما في الذكركر لسانني

نسيم القبول وارشاد مستمد من على والبتول

امام على الاطلاق فاسأل مباحثا \* بهن لا برار الصواب يجول  
هو الشمس في أفق العلوم وجدته \* ولوانه لا يعتريه اقول \*  
يصول على الاضداد بالصارم الذي \* به كل من عادي الاله ذلول  
يكر اذا ما عاص في الدين مشكل \* بذهن اعارته الذكاء بتول  
اذا ما جهول غرض منه فقل له \* كفاء عـ لوا ان يغرض جهول  
بانقاسه تحيا العلوم كـ أنها \* هي الروض والانفاس منه سيول  
فياروضة التقرير ههنا مدرس \* به زال عن وصف العلوم نزول  
اذا جال في بحث رأيت به فـني \* لافكاره في المشكلات نصول  
ويا حاسديه دونكم منه همة \* تناوش اعلام السما فتطول  
باي لسان يا حواسد فـضـله \* نطقتم وفي عـد المحامد طول  
كذبتم وبيت الله في حق مـفـرد \* يفـوه اذالم تنطقوا ويـقول  
معاليه شم غير اني وجدتها \* لهن عـلى هام السماء ذبول  
لك الفضل فينا يا ابن فاطمة التي \* لها كل فضـل في النساء يؤل  
ليهنك علم لا يجاري ومحمد \* عريق به أسـمى الفصول أصول  
فها كل من وافاك يطلب سائلا \* جـواهر كم زانت بهن عـقول  
سموت الى المحصول بالـفـكرة التي \* لها النهايات الاصول وصول  
وحققت ابحاثا تـول لـناظر \* لـثـلى يعنى طالب وسـؤل  
وجدت بتقريره والارى ما جرى \* لتجاربوع للهـدى وطول  
وكـ قائل من صبغة الله ذى المحـا \* أرى صبغـار باب الضلال يحول  
أقول له هـذا ابن فاطمة الذى \* له من عـلى في القلوب قبول  
نسامي باوصاف اذا ما نشرتها \* تضـوع منها شمـال وقبول  
فهامسـند الافـصال عنه مسلسل \* وهـا كل عـصر فيه منه نقول  
تخبرنا منه المـكارم انه \* أبوها اذا من العـراء محول  
عزائمه ما زان طامحة الى \* مراتب عنها حاسـدوه نزول  
طـوالع في برج الفضائل لم تزل \* ولوان اعيان الحواسـد حول  
فضائل لوانا عـينا بعـدها \* عـينا ولم يبلغ لذلك وصـول  
فتى منه وراقت للعلوم مجامع \* بهن لار باب الكمال حـفـول  
محافل هـدى لا يزال ينسـرها \* تقاربكم منها اسـتقام ضـول

فلما رأ في الوجدانك حاضري  
شهدتك موجودا بكل مكافى  
فخطبت موجودا بغير تكام  
ولاحظت معلوما بغير صيانى  
وكان الاستاذ ابوعلى الدقاق  
رحمه الله تعالى ينشد لبعضهم  
ما نذ كرتك الاله يغلبنى  
قلبي وسرى وروحى عند ذكراك  
حتى كان رقيما منك ينفبى  
اياك ويحك والتذكار اياك  
هذا والذكر ربحانة القلوب وبه  
يحصى الانس بالمحبوب قال الله  
تعالى الابد كـر الله تطمئن القلوب  
وتطمئن قلوبهم بذكر الله وبه  
تنتفى غفلة القلب عن علام  
الغيوب ولما اختص القلب بهذه  
الخصائص الفاتنة وتضاعف  
الذكر فيه بتلك المضاعفة السابقة  
كان حقيقا بالاعتناء بشأنه  
واصلاحه بالتجريد عن الاغيار  
وصقله بكثرة الاذكار لانه محل  
نظر الله الغفار وموضع الايمان  
ومعدن الاسرار ومنبع الانوار  
وبصلاحه يصلح الجسد كله كما بينه  
لنا النبي المختار صلى الله عليه وسلم  
كيف وعليه في صحة العبادات  
الاعتقادية والعملية المدار فلا  
يكون العبد مـؤمنا الا بعقد  
القلب على ما يجب الايمان به  
ولا تصح عبادته مقصودة الا بنية

فيه سواء كانت العبادة بدنية كالصوم والصلاة او مالية كالزكاة او مركبة منهما كاللحج لتمييز العبادة عن العادة فصار القلب محظا  
تجميع العبادات وقد جاء في تخصيص القلب بالايمان والخشعة والانابة والذكور والتقوى والسلامة آيات كريمة قال الله  
تعالى كتب في قلوبهم الايمان وحبب اليكم الايمان وزينه في قلوبكم وقال الله تعالى من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب

ان في ذلك لذكى كرى لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد أو اثك الذين آمنوا لله فلو بهم للتعوى يوم لا ينفع مال ولا بنون الا من أتى الله بقلب سليم قال الحارث ربه الله تعالى بليمة العبد تعطل القلب عن الله تعالى فحينئذ تحدث الغفلة في القلب وقد قال تعالى ولا تطع من اغفلنا قلبه عن ذكرنا وقد (٩٤) كان السلف يجتهدون في قطع العلائق ودفع الشواغل والعوائق عن القلوب

ومنى تفرغ القلب عن عوائقه ينتهى بفطرته الى محبة خالقه قالت رابعة العدوية ربه الله تعالى شغلوا قلوبهم بالدنيا عن الله تعالى ولو تركوها لجالت في الملأوت ثم رجعت اليهم بظراف الفوائد وعن خالد بن معدان قال ما من عبد الا وله عينان في وجهه يبصر بهما أمر الدنيا ويعينان في قلبه يبصر بهما أمر الآخرة فاذا أراد الله بعبد خيرا ففتح الله عينيه اللتين في قلبه فابصر بهما ما وعد الله بالغيب وان أراد الله به غير ذلك تركه على ما فيه ثم قرأ أم على قلوب أقفالها وعن أحمد بن حنبل ربه انه قال القلوب اوعية فاذا امتلأت من الحق أظهرت زيادة انوارها على الجوارح واذا امتلأت من الباطل أظهرت زيادة ظلماتها على الجوارح وقال أبو تراب ليس من العبادات شئ انفع من اصلاح خواطر القلوب وقال سهل بن عبد الله حرام على قلب يدخله النور وفيه شئ مما يكرهه الله تعالى وقال ذو النون المصري قدس سره اصلاح القلب ساعة أفضل من عبادة الثقلين فاذا كان الملك لا يدخل بيتا فيه صورة أو تمثال فكيف تدخل شواهد الحق قلبا فيه أو صاف غيره تعالى

تقارير اطفالها فهـ وشمال \* بلسـ ل وأما رقة فشـ مول روت عنهـ آ نادر النبي جهابذ \* بالسنة الحق المبين تقول فـاجهـبـد الاروى عنهـ ما روى \* صحاحراتهن الحسان عقول وما نظرت بغداد الابيضه \* بحوثها شام الصواب عقول وما نشقت الابعطس علمه \* شذى ضاع منه للزمان ذبول اذا قررا المعقول أبصر سعيه \* وكاد به زند الشريف يطول

وما زال في بغداد ذا المداد وارشاد ملقيا من الدروس ما فتح الجواد أيام الوزير أحمد باشا ثم حن الوطن فرجع الى قطره رجوعا حسن فصار من عيون سكانه كالانسان ملقاة اليه أزمة التدريس وسماو الشأن لا يرد سؤال الا في عيابه ولا يقف طالب الاعلى شريف بابيه مع أن أفعه نير بالسكواكب ولكن نجمه من بين النجوم الثاقب

بدت شمسه في ذلك الافق فاخفت \* كواكب فيه أشرفت وتدللت وفاض عـ لوم ما في الانام فأصبحت \* جدواولها تروى لهم كل غلة عـ لوم اذا فاضت جدواول لم تدع \* ذكاء امرئ الا لك الله حلت وان حـير الافكار يوم اقضية \* واعمل فيها ثاقب الفكر حلت فيامعهـ سدالا كرادد بجـك الحميا \* فانت محـل للاسود الاجلة تساميت فاشكر كل خبر علمهـ \* صوارم عن احكام احمد سلت وكـ لا بداع من يدخـف بطشها \* فقدت بما قد أصلمتوه وشات سكواكب عـ لم لاتزال طوالعا \* سماء عـ الى زهر السماء تعلت سماء لابن ابراهيم فيـك معارف \* نجوم عـ الى هام المعادين صلت ورواك منهـ كل منعجز حيا \* اذا سال في أرض من الكفر صلت فقد كان بحر الايجارى ومفسردا \* بما فيه أرباب العلوم أجلت فلا متبى الا عا دكشاف لبهـ \* بشرح شفي للبحث معضل علة

ثم بعد موت الوزير المشار اليه عاد الى بغداد وأوصاف السكال مشرقة عليه فدرس فيها حتى دعى في أهلها خطيبا أو امام الحرمين ورحل اليه علماء الامصار من كل وجه وعين لاستمداد علومه الزاخرة ومعاينة بهجته السافره الهادية مشاهدتها الى معالم الآخرة فعظمت رتبته دينيا ودنيا وشمع معطس همته الى العاليا وناداه لسان الاقبال هذا ما كنا نهوى والا يا مريد العلم والاباء وصلت الغاية القصوى ففرحنا أعطيت من نعم بها المجد افتروا بقسم فانت مجدد عصرك وسيد قطرك ومصرك فـ ازال وارفا النخل قررة طرف الخلم والنخل الى أن دعمته المنية جيـدا مهنته له في الفردوس خلودا فغسل بالغفران

وكفن

وروى عن ابن عمر رضي الله تعالى عنهما انه باع جلاله فقبل له لو امكنه ففعل لكان موافقا وله كنه

أذهب شعبة من قلبي فكبرت أن اشغل قلبي بشئ \* ومن آداب المريـد خـارج الذكـر الـاهتمام بدوام الوضوء وصلاة سنة والاشراق والضحي والاواين والرواتب والتجهد وملازمة الجماعة واحياء ما بين العشاءين بالنوافل والذكـر واحياء ما بين الطلوعين أعنى الفجر



والشمس قدر ربح اور محين بالذكر الملقن به وحفظ ما بين العصر والمغرب من أهم المهمات عند القوم وأكثر المشايخ قالوا ينبغي ان يكون المرء متوجها الى محاسبة أفعاله فاقوع من سيئاته يستغفر ويتوب منه وما وقع من حسناته يشكره ويحسبه سيئة وهذه المحاسبة تسمى عند السادة النقشبندية الوقوف الزماني ولا يتحدث بعد صلاة (٩٥) العشاء الا لامر شرعي ويقرأ وقت

النوم سورة الملك واذانام ينام مع الذكر لا بالغفلة وهو على وضوء والتهجد يكون بعد النوم اثني عشر ركعة في القول الاصح والقراءة فيه عند النقشبندية قدس اسرارهم العلم به بعد الفاتحة بسورة يس في كل ركعة وان لم يبق في ركعتيه في ثمان ركعات يقرأ في الركعة الاولى الى وأحر كرم وفي الثانية الى وهم مهتدون وفي الثالثة الى جميع لدينا محضرون وفي الرابعة الى وكل في فلك يسبحون وفي الخامسة الى ولا الى أهلهم يرجعون وفي السادسة الى هذا صراط مستقيم وفي السابعة الى فهم لها ما لكون وفي الثامنة الى آخر السورة وفيما بقي قل يا أيها الكافرون والاخلاص وأقل التهجد أربع ركعات ويدعو بعده بالدعاء المشهور وهو اللهم اجعل في قلبي نورا وفي بصري نورا وفي سمعي نورا وعن عيني نورا وعن يساري نورا وفوقي نورا وتحتي نورا وامامي نورا وخالفي نورا واجعل لي نورا هذه أعمالهم في الظاهر وهم على الدوام مستغرقون مستملكون في الذكر والشهود وقانون في الله على حسب الاحوال والافات محتجبون عن المعاصي والبعد متبعون في العبادات

وكفن بالرضون وشهد جنازته الابرار ونذبت بغر المراثي له الا تبار وبكته المدارس والاسرار وأصبحت عليه كية عيون السنه وان زفت روحه الى اعلى الجنة حزنا على ما يلقيه من الجواهر وتقريراته التي هي لعيون المسائل فواظر فيها كية في البا كين ونسجت له حبر التابين

بني السادة الاطهار والساف الشم \* اذالم أؤبى بن جـ دم خاني نظمي  
نذبت وك للذنب فرضا جعيتي \* فتى البحت والخواص في كج العلم  
قضى فن الابرار لم يبق ساكب \* من الطرف الاطل من حزن يهيم  
على السيد البهلول والعالم الذي \* لدن مات أضفى العلم منظمه رسم  
وغاض من التحقيق بحر وفاض لا \* لسي أبحر وارجت الارض بالخطم  
فويح القضايا ان حلالها قضى \* فاحر بان ترتد من بعـ للعلم  
وويح المنيا كيف أردت بسهوها \* فتى رزوه أبقى الهدي دائم اليتم  
وأبقى الاثني في قلب كل موحد \* تقي بتقريراته نير الفهم  
فسل نعشه اذا جدقوا يحملونه \* أبدر سماء فيسه ام زاهر اليم  
ويأجدنا واره حل بك امرؤ \* يضيق بسبط الارض عن علمه الجهم  
فبشر الك اذا أصبحت رجال الكوكب \* يقوز به الرجم المنادم بالرحم  
فبشره بالفردوس اذ حل انها \* منازله اللاتي بها نشاة الام  
وبشر به المحـور الحسان فانه \* هو البر لم يشن اللحاظ الى الاثم  
ولكنه للعلم والزهد طامح \* بفكر الى طرق التقي صادق العزم  
بكيت له عصر امضى بنفائس \* اذا ما سرت للاخشم ارتد ذا شم  
وفضلا اذا ما رمت نشر بروده \* نرا حة نظم عطرت راحة العظم  
وفائـلة لولا تعزيت بالاثلي \* مضوا لسبيل الموت من سادة شم  
أقول لها أين التعزى وبالاثني \* صكارى اصطبارى عدن اضيق من شم  
الايا عا ماناح في فرع أيبكة \* أسلت من الاجفان عيا على يم  
بكيت فذكرت البكا ذاحشاشة \* وذامهجة حراء مسـ مرة الجهم  
بكيت وأكثرت النواح لطائر \* قضى من قديم لا يجود ولا حزم  
فهيجت أشجبا نا الصب بكى فتى \* غدا والتقى روحين غيبين في جسم  
أبا الفضل فياض الأيادي ونير \* الدآدئ والنهاض في فادح الازم  
نعمناه حتى لا نكوا كباته \* لنـبرها وافاه سهم من الزام  
فاصبح وجه الدين أرمد ناظر \* سهوم الحميا دامي الحـد بالدم

والعادات للسنن ومنهم من يستعمل الورد النبوي المأثور في الصباح والمساء وحزب البحر للشيخ الشاذلي قدس سره كذلك وقد أمر شيخنا أمدنا الله تعالى بمده وبارك لنا في مده المر يدين بقراءة صيغة جامعة من الصلوات دبر الصلوات وهي هذه اللهم صل على سيدنا محمد عبدك ورسولك النبي الامي وعلى آل سيدنا محمد وآز واجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته وصحبه كما صليت على

سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد اللهم وبارك على سيدنا محمد وعلى آل سيدنا محمد غديك وزسواك النبي  
الامح وعلى آل سيدنا محمد وازواجه أمهات المؤمنين وذريته وأهل بيته وصحبه كما باركت على سيدنا ابراهيم وعلى آل ابراهيم في  
العالمين انك حميد مجيد وكما يليق (٩٦) بعظيم شأنه وشرفه وكماله ورضاك عنه وما تحب وترضى له دائماً أبداً عدمه علوماتك

مدارسه فوحي فأحر بأن ترى \* حسام نواحات سؤدده الضخم  
ويا بهجة الايام لم تغـ يـرى \* وشمسك أخفى ضوءها ظلمة الغم  
ويا مقلة الاسلام جودي بساكب \* على المفضل المنهال ذى النائل الجم  
من النفر القوم الذين غنـهم \* لبان المعالي كل طاهرة الرحم  
بني البضعة الزهراء والعائـد النـى \* بنوها لنا الاقار في أفق العلم  
منار الهدى أملوا ومصباحه أروا \* وأرواحه أحيوا بها ميث الفهم  
ولكن اذا هبت نفائس جهـبـد \* وشم شداها فـكـر منتدب شـم  
أناحت له الاقدار سمها فوقا \* فأصعقته والاقدار نافذة السهم  
فيامه عتي ذوبى عليهم من الاسـى \* ويا زفر في شبي ويا عبر في فاهـمى  
ويا أرقى أصـ صـحت للـفن فاتحـا \* فكسر له ان مال يوم الى الضم  
ويا فرجى فأنأى ويا ترحى اقربى \* ويا منحنى بينى ويا كـر بى أـمى  
فقد فاطمـهم حميدى جـرت به \* بحور أسى في كل ناحية تطـمى  
فـلا عـين الا وهى تنـثر أدمـعا \* ولا خـد الا وهى يكرـم باللطـم  
ولا هـم الا جـاش أمواج بـحره \* ولا صدر الا صدره طائش الحـلم  
الأنمى أن شق صــرى حـبـبه \* وشق عزائى واستشاطت لظى هـمى  
جهلت فـلو كان امرؤ أنا نادب \* فقدت لـحـت النـدب بالنـظم كالحـم  
ألمحى ودمعـى كـلما رمت كـفه \* أرا فى ذباب الطرف فى لـجة الـيم  
فتى بعـلوم الشـرع أـعمل فـكره \* ففاز بمـالم يحـص بالـعدو الرـقم  
قضى وهو ضـحـاك الحميا فـروحـه \* ترف برىحان الى الجـد والـام  
يقرب ابراهيم عينا وأجــد الـى \* حـشـرفى الجـنات بالغـرف الـشم  
عجبت له ضـحـاك تغـر بأجــد الـى \* حـقـقـى وكـم أبكى نواظر من خـلم  
سأبكى عـلـيه بالـعـشـى وبالـضـمى \* وأشـقـى بنـديـه الفؤاد من السـقم  
دعائى أرئى صــبـة الله أنـى \* رنيت امرأ صعب الجـوـث به أرمى  
دعائى أرئى هاشميا رناؤه \* يروق به مـدحى ويمـحى به ذمى  
ويسـمـو به كـعبى وتـنـرى به يـدى \* ويصفـو به فـكرى ويـجـلو به نظـمى  
فلولا تعزى القلب فى رزبهـده \* لصيرت فيه الحزن للقلب كالوسـم  
ترانى أعـدـد وحـزنه بنـظـيره \* وهـا هـولاً مـنـسـوخ حـكم ولا رـسم  
فـعـز به مـصـرامـضى فـيـهـهـهـهـه \* أحـق مـعـزى فـيـهـهـهـهـه بالنـثر والنـظم  
وعز القضايا انهم لم تجـد الـى \* نظير اذا ما قيل حى على العـلم

ومداد كلماتك ورضائـك  
وزينة عرشك أفضل صلاة  
وأكلها وأتمها كلساذك وذكـره  
الذاكرون وكلما غفل عن ذكـرك  
وذكـره الغافلون وسلم تسليمـا  
كثيرا كذلك وعلى جميع الانبياء  
والمرسلين وعلى آلهم وحمـهم  
والتابعين وعلى أهل طاعتك  
اجمعين من أهل السموات والارضين  
وعليهم السلام برحمتك يا أرحم  
الراحمين وأمرهم بعشر صباحا  
وعشر مساء من قول اللهم صل  
على سيدنا محمد وعلى آلـه وصـحـبه  
أفضل صلواتك عدمه علوماتك  
وبارك وسلم كذلك ولم يزل يحث  
المريدين على تصحيح العقائد  
الاسلامية بمقتضى آراء الفرقـة  
الناجية أهل السنة والجماعة  
من الاشـعـرية والمـاتـريـدية  
للسافعية والحنفية وتعلم فروع  
الفقه والاكتـاف من الاشتغال  
بالاستفادة والافادة للـلـوم  
والاخلاص وترك الجـدال والمراء  
وتعظيم العلماء وتطبيب الكسب  
للفقراء والتعفف والقناعة والزهد  
والاهراض عما سوى الله تعالى  
بمحسن الاخلاق والادب وغير  
ذلك من الامور الحسنة وينهاهم  
عن اضرارها جزاء الله عنا وعنهم  
خير الجزاء ورضى الله عنه يوم

سقاء

اللقاء آمين (تمه) نذ كرفها نبذة من آداب المريـد مع اخوانه لميس الحاجة اليها فنها ان لا ينظر

لهم قط الى عورة ظهرت ولا عثرة سبقت فانه معرض للوقوع فيها أو فى مثلها كما وقعوا وقد قال العارفون كل فقير كشف له عن شئ من  
عيوب الناس فهو صاحب كشف شيطاني لا يعبأ الله به ومن نظر الى عوزات الناس وجاههم على المحامل السيئة قل نفعه وخرب سره



وعدم الانتفاع بشيخه ومنها ان ينفق على اخوانه وعلى نفسه كلما فتح الله عليه به اولا فاولو كان قلة او خيرة ومنها ان لا يزاحم على الامامة قط في الزاوية وغيرها ومنها ان ينبه اخوانه في اوقات الخيرات والمواسم كالاسحار وليالي الجمع والاعياد والقسدر ثم ينبغي للغير اذا تلبه قبل اخوانه ورأى نفسه أكثر عبادة منهم أن لا يرى نفسه (٩٧) عليهم بل يرى نومهم أخلص من عبادته

هو لان الناس لا يكتب عليه قلم ومنها أن لا يكون مقديما لاخوانه قط في سوء الادب مع الشيخ أو مع أحد من اخوانه كان يخرج من تحت يدي شيخه وتربيته ويطلب وظائف الدنيا ويجمع مع لومها ويوسع على نفسه في المأكل والملبس فيدسى في حق الشيخ أو في حق اخوانه ويصير كل من تبعه في ذلك يحتج بفعاله فتتلف ضعفاء المريدين بالكلية ومنها أن لا يرى بنفسه الى الكسل والخمول ويتنعم من مساعدة الفقراء في قضاء حوائج الزاوية ومنها أن يكون مقديما لاخوانه في كل عمل شاق ومنها أن لا يغفل عن خدمة من مرض في الزاوية من اخوانه الذين لا أهل لهم ولا قرابة ولا أصحاب يخدمونه ومنها أن يحسن لاخوانه اذ ينبغي بعضهم على بعض بالاخذ على يد الظالم ونصر المظلوم ومنها ان يراقب قلبه من جهة اخوانه فها حدث له تغيير في قلبه في أحد من المسلمين فيسمع في ازالته وليظن باخيه خيرا ومنها أن لا يغفل عن حضرة الوفاة من اخوانه وليسهر عنده الى الصباح ليودعه على وفاء الحقوق التي له عليه ومنها أن لا ينسى

سقامه من الرضوان وبل وديعة \* يستحان ما نبت الروح في الجسم

ومنهم ولده المحلى بدرر فوائده كل عاطل والمجلى في مضمار العلوم كل مساجل مادة المعارف الشرعية وقرة عيون السادة الشافعية (مولانا عبيد الله بن صبغة الله المتقدم) التقى الذي هو على دين من ربه قيم شفاء معضلات الاشكالات والبدر الذي مطالعه السكالات والمسند العمدة فيما يرويه والعمدة في كشف أسرار ما يدريه أخذ عن والده صبغة الله وأدرك من الفنون ما لا نظائر له ولا أشباه عرفت له المعارف المكنية وراحت به أسواق الديانة وبرز على مجاريه وعز في الاقطار مباريه سرت نفحات علومه فأبرأت للدين معضل كلومه صبح به من الفضل الاديم ونودي ان ليس الاله التقدم فصارت رحمة المجالس وغنية النديم بل روض الفوائد للراشد وعين المناظر والشاهد ونقابة أرباب الآداب ومنهاج العابدين من أولى الالباب وتحفة من بها الكريم الوهاب جنى من روض الفروع فسلم له صعب المنوع وفتح من منهج زكريا عيون الهداية والاحياء وأبرز من روضة يحيى وردابه الذكاء يحيا زان المحافل انتصابه وفنى في الله والعلم شبابه حليت به من كل اشكال رقابه وارتفع به من الدين رايته وعقابه ملئ حكمة وايمانا ونظر فبهر ضبطا واتقانا وسعى لادراك الحلال الكريم ودعى في عصره الدررة اليتيمة بكل المادة على ابيه فادرك غاية الايقاظ والتبنيه ونظر في اجبات المعقول فكان فيها حذام القول ما يقول وفي اخبار جده افضل رسول فكان المحافظ ابن حجر وقفا والده فقرت به عيون الاثر وناداه الاعلام انت في عصرك الامام نابر على ما نثر والده اذ فهاها وارتشف من اقتداح أثرها ووصفها طلب العلم في الاكراد فادرك من التحقيق ما تبذل فيه الاكباد وخلف آباءه وأجداده وجدده شرخ التدقيق واعاده وصار أعجوبة عصره حفظا والسيوطي في الاتقان معنى ولغظا أفضت اليه رياسة التدريس وهو شاب وقام على قدم الاخلاص والقدال ماشاب وجادر روض التدقيق من فكرة سحاب وتجملت اعناق التحقيق من تقريره بسحاب وحل من مشكلات العلوم ما أحجمت عنه أفكار وفهوم وابهر في تحريره رموزا أبدت من جواهر الاحكام كنوزا

قد بددوا العلوم عطل رقابا \* فارانا التحقيق منها السحابا  
وتسامى الى وجوه حسان \* كاشفا بالذكاء عنها النقايا  
فاض علماء على السرية حتى \* فاق ما فكره افاض العبابا  
فهو كشاف معضلات بذهن \* واج للبحوث غاياتها  
\* باتقى الفؤاد انت تقى \* أبد انجوه السكالات تصانى  
شبت في العلم طالبا دار خلد \* فللك الله قد دعا وأجابا

١٣ - اصفي الموارد اخوانه من الدعاء لهم بالمغفرة والمساحة كلما قام من الليل وفي سجوده لم يقول الملك ولت مثل ذلك ومنها أن لا يذكر الفقير أخاه قط لا بخير لا سيما أيام غيظه عليه ولا يتوقف على مواطاة قلبه لسانه ومنها أن يقدم خدمة اخوانه وقضاء الحوائج في مهماتهم على جميع نوافله ومنها مبادرة الفقير لتنظيف المستراحات من القسدر والاذى لاسيما ان أمره

الشيخ بذلك ومنها ان يتخذ عنده الموصي والسكين والمقص والابرة والخرز ونحو ذلك يرفع مؤنته عن اخوانه لئلا يحتاج الى أحد منهم فيمنعه فيقع في عرضه ومنها انه اذا وقع في سوء أدب مع أحد من اخوانه أو غيرهم أوفى حق شيخه والعياذ بالله ان يكون استغفاره بكشف الرأس والوقوف (٩٨) في صف النعال واضعا يده اليمنى على اليسرى نادما على ما وقع في حق أخيه أو شيخه

فان لم يقبل استغفاره فلا ادب ان لا يقبل بل يبقى قائما الى ان يرجوه ويقول أنا ظالم ومنها ان يحث اخوانه كلهم على الادب ومنها ان لا يبا كوا فرادى قط الا لعذر هذا اجمال من تفصيل والموفق يكفيه القليل والممقوت والعياذ بالله لا يغيبه التطويل والله تعالى الحق وهو بهدي السبيل (الخاتمة) نسأل الله حسننا فنقول ان الانكار على السادة الصوفية المتبعين للسنة السنية القائمة بين المبدع الرديئة أهل العلم النافع والعمل الرافع والمعارف والاسرار والكشف الصحيح والانوار سم قاتل قد ورد به الوعيد الشديد وهو علامة اعراض القلب عن الله تعالى وحشوه بالامراض ونحشي على فاعله سوء الخاتمة والعياذ بالله تعالى وهو لا يصدر غالبا الا من بعض المتفهمة القاصرين كما قال العالم الفقيه العارف الحق قطب زمانه في الشريعة والحقيقة الشيخ عبد الغني النابلسي الحنفي القادري النقشبندی قدس سره العزيز في شرح عنوان الديوان وقد اعدت المتفهمة في كل زمان على التفتيش عن عيوب الناس الشرعية بحيث لا يؤولون ما يجدونه مخالفا لعلمهم وان كان له ألف

وشباب أفنته به لوم \* شكر الله منك ذلك الشبا

مكن من الخاد في أعز محل \* أجد الصالحون فيه المثاب

جل اقامته في بغداد معنيا بعلوم ليس له فيها من أنداد

ما جال في البحث الا عاد منجليا \* كاتما فكره للبحث مفتاح

عن المطول يغني منه مختصر \* من لفظه فيه الاشكال ايضاح

كم فاضل لم تنزل مشكاة خاطره \* في التنوير السني مصباح

يا طالب العلم هذا البحر فاعترفا \* من مده انه بالدرس فاج

(روى عنه) من أهلها الاجلاء وتخرج عنه جهابذة ادلاء وصار من وجه الابه طرفا

حير من شبهه ومن الصدارة الصدر ومن بلدة الاجلال البدر ومن عيون الوجوه

الانسان ومن المناظرين شافعي الاوان

علماء العراق هبوا فهاذا \* بعد نعم انكم هو النعمان

المسي كم قد أراكم وجوها \* فكره من عيونها الانسان

حيدر من الحسين تسامي \* شرفات من دونها كيدوان

اتصل بالملوك فعظم وعشقه المراتب فقدم ونزل من ملوك بغداد منزلة العلم من فؤاده

وخضعت له أرباب العلوم والقيمت اليه ازمة المنثور والمنظوم سائر على سيرة آباءه

جاعلا الدنيا مع اقبالها من وراثه

شرف الابوة فوق غرة وجهه \* يدعوا الى ما فيه من الاخلاق

فاذا نظرت جبينه أيقنت أن \* جبينه شمس من الاشراق

قل لامرئ قد جاء وارده \* بشري بسلسل جعفر ذفاق

من درسه عادت مواهبه شفا \* لكليم فكر ماله من راق

مع سير على منهاج ماله من أمت واتصاف بانصاف وهدي وسمت قد عد في عصره صفوة

الصفوة ومن مصره الامام والقوده لطيف الاشارات مبارك الانفاس محاب الدعوة نير

النير اس طاضا على الاتباع بالنابذ قاهرا لا ابتداء بالحجج النوافذ صار فاعن الاطماع

همته مجمعا في اعزاز الدين كلمته مدح جنابه العالي بالجواهر المنظم واللاكي ناصر

للاشاعره بالادلة الساطعة الباهره قاشعا بصبغ ادلته من الباطل مدلهم ظلمته صاهره

اكابر بغداد فمما مجد هم به وزاد ولا غرو اذ هو من العترة الكاش شرفهم من كل شرف

غرة ومن أقوام طهر وامن الزام

بنى البصرة الزهراء والبضعة التي \* لها السؤدد العود الذي قد سما النجما

أفاضت على ابنائها الشرف الذي \* نراه بنجر الدهر كالدرة العصما

تاويل بل ينسكرون بمقتضى علمهم ما يكون محتملا للخطا ولو بوجه ضعيف وان كان صوابه ظاهرا بل ربما

بعضهم يحجل مذهب الاخر فينكر عليه ما خالف مذهبه كما حكى رجل حنفي المذهب صلى ركعتين في الجامع الاموي فوضع يديه

فتمت سرته ثم لما فرغ من صلاته أقام عليه النكير رجل شافعي المذهب وقال له ضع يديك على صدرك هذا الذي فعلته مكروه



وانت جاهل باحكام الصلاة وهذه الامور كلها طريق المتفقهة في المذاهب لا الفقهاء فان المتفقهة قاصرون ومرادهم ان يعرفوا بين الناس بالعلم والفقهاء لاجل اغراض شيطانية يريدون انفاذها وشبهات نفسانية يحاولون ايجادها فيضطربهم الامر الى التفتيش عن عيوب الناس فكيف يؤولون شيئا مقصود لهم التفتيش عليه ومتى (٩٩) ظفر وابوجه فاسد في حال انسان فكأنهم

ظفر واعباك الدنيا في قلوبهم  
الفرح الشديد في المجال ان  
يقبلوا عثرة مؤمن أو يتغافلوا  
عن زلة مجرم لانهم في زعمهم  
لا يرتقون ويرتفعون الا بانكار  
المنكر خصوصا على الكامل  
الخاشع والعابد الذكور أما الفقهاء  
أصحاب القدم الراجح في العلوم  
على حسب المذاهب الاربعة فان  
قلوبهم أولا متحيزة عن الدنيا  
مقبلة على الآخرة وبسبب ذلك  
لا حسد عندهم ولا تكبر ولا حقد  
ولا عداوة ولا رياء ولا سمعة يعلمون  
أحكام الله تعالى على وجه  
التحقيق أصلا ولا وفرعاً ومن  
شدة شفقتهم على عباد الله تعالى  
لا يكادون يجدون في الناس  
متكرراً أصلاً ومن كمال اشتغالهم  
بعيوب أنفسهم عن عيوب الناس  
لا يجدون في الغير مفسدة حتى  
يجدون في أنفسهم مائة مفسدة  
يعيدونها على أنفسهم فلا تحفي  
عليهم دسائس النفوس فهم في  
صدد كمال نفوسهم وتطهيرها فهم  
في شغل شاغل عن انكار المنكر  
على الغير واذا رأوا أمراً لا ينظرون  
منه الا الوجه الحسن في حق الغير  
احتياطاً وورعاً وعندهم احكام  
الشرعية امور كليات يقررونها  
للناس في الدروس وعلى الكرسي

والمشار اليه بانه صاهره فعادت عليه بركة المصاهرة عبد الله بك بن شادي الجبيري زوجه بنته لينال من الشرف المحمدي فانت له باولاد كلهم سري وسأترجم لهم بعده وأنشروا ثنائهم المطرف والبرده ومن غرف من بحره والتقط من دره الامام الورع العلامة والزاهد الذي من رآه أكبر مقامه سيدي الشيخ عبد الفتاح الكاشان من مشكاة الهداية المصباح ومن آفاق الولاية الاصباح ومن روض العناية الورد الفواح توطن السكرخ من بغداد واستفاد علومه عن ذكرناه وأفاد قد تترك الناس بانفاسه وتنور والامع نبراسه أخبرني من أتق به أن لراماته لم تنزل ظاهرة في سائر أوقاته

أقول لسائل مني دليلاً \* على ما فيه من حسن الكرامه

دليل برو زهامة عيون \* يقلن لدى الدياجي للكرامه

ومن اعترف من عه وافاضت عليه أنوار علمه (الشيخ موسى بن سمكة البغدادي) ذوالعلوم التي هي ربحانة النسابة عني بالعلوم سمعاً فسمعاً فقرأها وأدانا واسمعاً وقرأ بالسبع أو أقرأ بها وأقبل على الله متمسكاً بسبيلها ولم يزل ملقياً بجواهر التقرير في جامع المرجانية بالضبط والتحرير وهو كآبائه من السادة المحنابلة من شاهده وقابله عرف فضائله لقيته سنة أربع عشرة بعد المائتين والالف فوجدته معجلاً في الافادة الفصكر والطرف فقرأت عليه برواية حفص وشعبه فآله يثيبه على كل قربة ولم يزل في جامع المرجانية نالياً للقرآن بكرة وعشيه مثابراً على صلاة الجماعة عاضاً على عزائم الطاعة مديناً في القرآن انقطاعه الى ان درج الى رجة المنان محمود السيرة غير مبقي فيما كان عليه نظيره وذلك بعد الالف والمائتين وثلاثة وثلاثين من هجرة أفضل المرسلين

سقى ثراه غمام الرجة الساري \* فكم سقى سلسل القرآن من قار

مضى الى القبر والرضوان يقدمه \* يقول بشرى بالرحي من الباري

ومن أخذ عن سيدي عبيد الله واقبس من مصباح مشكاة كاه (السيد ابراهيم البرزنجي) الكردي المعمل نفسه فيما ينفع ويجدي الطاوي الكشع عن الامور التي لا تعني المدي الجني الداني بتقريره المغني بقبية أبناء البتوال ونهاية السؤل لمعاني علوم المعقول وهو الآن في قيد الحياه صار فاهمه فيما تحمد عقباه ولا غرو فالمرء على سراييه وأبوه في العلم من سبق الكلام فيه وأما أبوه نسباً فهو من أشرف الناس حسباً

من أناس سمو على ذروة الفخ \* فخار ابا جـ دوعلى

ورثوا المصطفى فخار افهل من \* شرف مثل ما سمعوه على

روى عنه من أبناء عصرنا الحزم وكمل به فن المعقول وتم ومن نحاض في عباب عبيد الله فشكر العلم له معاه سيدي وقدوتي شيخني الامام وأستاذي الذي فتح به من العلم الاكام

وفوق المنابر وليس في قلوبهم وجود شيء منها في أحد من الناس على التعيين أصلاً كما ان الله تعالى انكر المنكر في القرآن بلا تعيين أحد مع علمه تعالى بالماكر وأهلها في كل زمان وكذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول ما بال اقوام يفلحون كذا ولا يذكرون أحد بسوء فهو ولا هم الناس الذين يليق في حقهم ان يقال عنهم انهم علماء فقهاء امة على احكام دين الله تعالى قال النجم الغزي

رحمة الله تعالى في كتابه منبر التوحيد ولقد روى عن أبي حنيفة والشافعي رضي الله تعالى عنهما انهما قالان لم تكن العلماء اولياء  
فليس لله ولي والمراد بهم العلماء بلا شك كما روى الشيبه بذلك عن الشافعي أيضا لقوله صلى الله عليه وسلم لا يكون العالم عالما حتى  
يكون بعلمه عاملا كذلك ذكره بعضهم (١٠٠) مرفوعا واخاه وهو موقوف على أبي الدرداء رضي الله عنه كما رواه ابن حبان في روضة

ابنه (محمد أسعد الحميدري الماوراني) مغيث اللفغان مطلق الاسير العاني العالم الذي ورث  
آبائه وأجداده والفاضل الذي جدد الفضل وأعادہ والكامل الذي كان من الكمال فؤاده  
والحقيق الذي عطف الى كل بحث زممه والمدقق الذي لم يبق يحرام من التدقيق الا عامه  
ولامعضلا الا شفي بفكره سقامه علامة المنقول والمعقول والمحافظ الذي بعض محفوظاته  
المحصل والمقرر الذي هو في التقرير نهاية السؤل والاصولي الذي أبرز لباب الابحاث  
وجادر وضهاها بنظاره وغانث والكشاف الذي فسر عن وجوه المعاني النقاب والفقير  
الذي هو الامداد والعباب والمحدث الذي أسانيد به بالحجة تعاب والمناظر الذي سند  
مقدماته السنة والكتاب

لعمري لو ناظرته لوجدته \* أخا الفهم نظارا اذا غرض البحث  
له فكرة درأكة كل غامض \* وطبع كنفاس القول له النفث

اليمني الذي هو دلائل الانحياز والبديعي الذي أسكت البديع بالايجاز عني بالعلم احياء  
لما ترأسلافه فاستخرج دزره من شفاف أصدافه روى عن والده وبه فخرج واقتفى  
آثاره واليه اخرج وكل المادة على آية واستحق التصدير والتنويه أيام والده وما  
خط عناده وانتهت اليه الرياسة وشبابه ذيال ازازه وروض صباه ماصوح باعصار  
المشيب أزهاره ولما درس تلمذه الا كابر وعدل كل ما أشكل الحسام الباتر وأشير  
اليه من عيون العصر بالخصائص

بدا فاضاءت من سناء الدياجر \* امام على ما فقهه ثنى الخناصر  
وأبرز بالتقرير غر جواهر \* تروق بها اللطالين الضمائر  
سلامه مع التحقيق هل ثم مثله \* لبحث اذا ما قيل من ذا المناظر

دعي في دار السلام الصدر وسما الى سودد وسمو قددر ونظر في بلدته الشمس وبودر  
لاستماعه مبادرة الخمس توفي والده على رأس المائتين بعد الالف فقربت به للدرس العين  
ثم حج على الشام ولقي اجلاءها وطلع بدرافا حلت به سماءها واثال الى الاغتراف من زخاره  
والاقتطاف من رياض أسرارها الكهل منهم والشاب وعدوا يوم وروده يوم جود وسحاب  
فراق به فرحهم وطاب وانقشع ترحهم وانجبا ونودي في تلك المدينة هلموا الى العلوم  
بوفاروس كينه فقد ورد خليفة الاوزاعي والامام المنادي الى الله والداعي فآزال في رحابهم  
معظما وفي طلابهم كالسائل للظما بقتدر أمره الصغير والكبير و يلاحظ بطرف الاعظام  
أين يسير عيون تعظيماتهم اليه مشيرة وغصون آمالهم بجوده غصيرة التقطوا من  
آبائه الدرر والجواهر ونزلوه من الصدور منزلة الانسان من النواظر  
يا اماما وفي دمه شق فابدا \* من وجوه العلوم أنور وجه

العلماء واليه في المدخل وذكر  
النجم أيضا في كتابه المذكور  
عن الامام الشافعي رضي الله عنه  
انه قال من أحب ان يفتح الله على  
قلبه نور الحكمة فعليه بالخلوة وقلة  
الكل وترك مخالطة السفهاء  
وبعض العلماء الذين ليس معهم  
انصاف ولا أدب انتهى كلامه  
وهؤلاء العلماء الذين ترك مخالطة  
بعضهم موجب للفتح على القلب  
في طريق الله تعالى هم المتفهمة  
الذين قدمنا ذكرهم قبل ذكر  
الفقهاء وهم موجودون في كل  
زمان من عصر الامام الشافعي بل  
من قبله الى يوم القيامة خذلهم  
الله تعالى وأذلهم ان لم يكن لهم  
نصيب في الهداية والتوفيق  
والتوبة قلت وهو بحث نفيس  
تعرف به الفرق بين أحوال  
المتفهمة والفقهاء وكان شيخ  
الاسلام الخزومي رحمه الله تعالى  
يقول لا يجوز لاصدق من العلماء  
الانكار على الصوفية الا ان سلك  
طريقهم ورأى أفعالهم وأقوالهم  
مخالفة للكتاب والسنة واما  
بالاشاعة عنهم فلا يجوز الانكار  
عليهم ولا سبهم وأطال في ذلك ثم  
قال وبالحجة فاعل ما يحق على  
المنكر حتى يسوغ له الانكار  
على أقوالهم أو على أفعالهم أو على

أحوالهم ان يعرف سبعين أمرا ثم بعد ذلك يسوغ له الانكار منها غوصه في معرفة معجزات الرسل عليهم الصلاة أنت  
والسلام على اختلاف طبقاتهم وكرامات الاولياء على اختلاف طبقاتهم يؤمن بها ويعتقد ان الاولياء يرون الانبياء في جميع  
معجزاتهم الاما استثنى منها ومنها اطلاع المنكر على كتاب تفسير القرآن سلفا وخلفا يعرف اسرار الكتاب والسنة ومنازعة الائمة



المتجهدين ويعرف التفسير والتأويل وشرايطه ويتبحر في لغات الغرب في مجازاتها واستعاراتها حتى يبلغ الغاية ومنها كثرة الاطلاع على مقامات السلف والخلف في معاني آيات الصفات وأخبارها ومن أخذ بالظاهر ومن أول ومن دليله أرجح من الآخر ومنها تجرعه في علم الاصوليين ومعرفة منازع أئمة الكلام ومنها وهو أهمها معرفة (١٠١) اصطلاح القوم فيما عبر واعنه من النجلى

الذاتي والصوري وما هو الذات

وذوات الذات ومعرفة حضرة

الاسماء والصفات والفرق بين

الحضرات والفرق بين الاحدية

والواحدية ومعرفة الظهور

والباطون والازل والابدوعالم

الغيب والكون والشهادة

والشؤون وعالم المساهية والهوية

والسكر والمحبة ومن هو الصادق

في السكر حتى يسامح ومن هو

السكاذب حتى يؤاخذ وغير ذلك

فمن لم يعرف مرادهم كيف يحل

كلامهم أو ينكر عليهم بما ليس

هو مرادهم اه قال الشيخ المحقق

العلامة المتبحر الشهاب ابن حجر

المكي الهيمى رحمه الله تعالى

في تحفة المحتاج في شرح المنهاج

من كتاب الردة هي قطع الاسلام

بنية او قول كفر عن قصد وروية

فلا اثر لسبق لسان أو اكراه

أو اجتهاد أو حكاية كفر وسطح

ولى حال غيبته أو تأويله بما هو

مصطلح عليه بينهم وإن جهله

غيرهم اذ اللفظ المصطلح عليه

حقيقة عند أهل فلا يعترض

عليهم بمخالفته باصطلاح غيرهم

كما حقيقة أئمة الكلام وغيرهم

ومن ثم ذل كثير من في التهويل

على محقق الصوفية بما هم بريئون

عنه انتهى وفي شرح الجامع

أنت ببحر العلوم في كل فن \* فاسم في العصر عن نظير وشبهه

ثم لما آن إلى الحج ارتحالته ودعه من ذلك القطر أمثاله وسألوه الاتحاف بدعواته والاسعاف بغيض نفعانه فساروا لالطاف به حافه وطبور الاماني عليه رافه معظما في الركب الشامي منادى بأشرف الاسامى منظورا بعيون التوقير مشاورا في الإقامة والمسير إلى أن بدت أعلام طابه وأنار في بطاهرار كابه فزار قبل كل شيء جده وتبرك ساحبا على آثاره برده فكملت له الامنية من تلك الزيارة وانقلب لمخوطا بعيون الصدارة وحفت به من تلك الارض عالموها وأحدقت به من رؤسائها كرموها وسألوه السماع عليه والجلوس للرواية بين يديه فحالت في قصر الزمان وفوات الحج لو أقام في ذلك المكان فرحل عنهم وهم بأكون وودعه وهم من عدم السماع شاكون قائلين له اذا قضيت المناسك فليكن عودك على هذه المسالك ولما سمى إلى الدواوي المكيه وطاف بأشرف بنفسه وتعرف في عرفه لم يبق عالم الا زاره وعرفه فعد كف عليه في المسجد الحرام جهم من السادة الاعلام وقالوا كن في الحرم من الامام فلم تسعف الاقدار بالاقامة فثني من عوده إلى الوطن زمابه ورجع من طريق البصرة ولما وصلها أجعل قدره أكبرها وأشاعوا في كل ناد ذكره وتبركوا بآثاره تبركا دالا على رفعة مقدره وزاره على الاقدام رؤسائها الكرام وأحله الشيخ أحمد بن درويش بمجوبة اجلاله ولا حظ له ملاحظة لانتقاه بكاله

أبداء لا حظ به بطرف ناظر \* لكاله السامى بحسن فعاله

لا تنكروا اكرامه له مذهب \* فالمرء منجذب إلى أمثاله

وكان في صحبته في سفر حجته وانقلابه إلى بلده (علي بن محمد سعيد السويدي البغدادي) ذو العلوم التي سلمها له الحاسد والمعادى الشافعي الذي أبان للتحقيق المنهاج والمحدث الذي هو في علم الاثر السراج الوهاج أخذ عن أبيه وعنه غالب فنون علمه وأجاز له جهم غفير من أولى الاتقان والتحرير أجملهم شارح القاموس ذو التاليف التي هي بهجة النفوس وقد نورت كتابي الغرر بما أثره التي هي في نحر الزمان الدرر

كم لا بناء النبي المصطفى \* من أفاعيل صباح كالغرد

عز للقاموس كشف فأرى \* ألمى منهم من منه الدرر

شكر الله له المسمى فقد \* قرب الاقصى بلفظ مختصر

قل لمصر هل رأيت مقتلها \* شبهه في عصره عن نظير

وأما مجازة علي بن محمد فحدث في بغداد وأسند وحضرته في مجامع عديدة ينظم في أجياد التقرير لكل فريده ذا ذكاء وفطنه وفصاحة لم تشب بلكنه قرأت عليه مختصر المطول ومن الحديث ما ينيف على أربعين مسلسل وكتب لي أجازتين هما من الاسناد ذرة العين

الصغير للناوي في قوله صلى الله عليه وسلم من أحب قوما حشره الله في زمرة من قال من أحب أولياء الرحمن فهو معهم في الجنان ومن

أحب حزب الشيطان فهو معهم في النيران وفيه بشارة عظيمة لمن أحب الصوفية ومن أشبه بهم انسا فاعل ذلك المحبة اياهم ومحبة

لهم لا تكون الا لتبسه بروحه كما تنبهت له أرواحهم لان محبة الله تعالى محبة آثره وما يقرب اليه ومن تقرب منهم يكون بجاذب

الروح لكن المشبه تغرق بظلمة النفس والصوفي خلص من ذلك انتهى قال خير الدين الرملي الخنفي في الفتاوى الخيرية بغداد نقله  
لكلام المناوي وحقيقة ما عليه الصوفية لا ينكرها الا كل نفس جاهلة غبية انتهى وقال سيد العارفين المحقق الشيخ احمد زرق  
المالك الشاذلي قدس سره في النصيحة (١٠٢) الكافية لمن خصه الله بالعافية وأما الفقراء فليس لهم في كل ما لا يقتضي العلم انكاره

وما وجب انكاره فانكر عليهم مع  
اعتقاد كمالهم اذ لا يبعد ان يكون  
للولي الهفوة والهفوات والزلة  
والزلات اذ الاولياء محفوظون  
والحفظ يجوز معه الوقوع في  
المصيبة الا انه لا يجوز معه الاصرار  
عليها وقد سئل الجنيد قدس سره  
أين في العارف فقال وكان أمر الله  
قدرا مقدورا قال ابن عطاء رجه  
الله تعالى ليت شعري لو قيل له  
ان تعاق همة العارف بغير الله  
تعالى لقال لا ولا ينكر على الفقراء  
الا عر ما يحجمه على تحريمه انتهى  
فن شبه المنكرين على شيخنا  
قدس سره الشهرة بالولاية  
والظهور بالارشاد لطلب الهداية  
زعما منهم ان الاولياء اخفياء  
والشهرة آفة تؤذي بحب الرياسة  
فنقول ان حب الرياسة أمر قلبي  
لا يحكم عليه بالظنون وقد قال الله  
تعالى ان بعض الظن اثم وقال صلى  
الله عليه وسلم ما حرت ان اشق عن  
قلوبكم والمرشد بعد تاهله  
للارشاد وتبحره في علوم الشريعة  
والحقيقة وامر الله بما خله ينشر  
فوائد الطريقة ودعوة الخلق الى  
الحق على بضيرة باتباع سيد  
المبعوث رجة للخليفة يحرم عليه  
الاخفاء وكتب ما عنده من الفوائد  
والآلاء اذ قال صلى الله تعالى

عليه وسلم اذا ظهرت البدع او الفتن فليظهر العالم علمه الحديث وقال من كتب علما لجمع الجوامع من فاريوم القيامة فالظهور الافكار  
في حق مثل هذا المثال المأمور والاخفاء عين القصور فسبحان من جعل المحاسن مساوي والمساوي محاسن في عين المنكرين  
أهل الغرور وقال الشيخ العلامة المتبحر الفهامة العارف المحقق الشيخ عبد الوهاب الشعراني قدس سره انوراني في الاجوبة



المرضية عن الفقهاء والصوفية وسمعت شيخنا شيخ الاسلام زكريا الانصاري رحمه الله تعالى يقول اياكم ان تذكروا علي احمد من  
اشهره الله بالولاية في بلادكم فان الله لا يشهر احد بالولاية الا لمحكمة قال ومن جملة نعم الله تعالى اني من حين كنت صغيرا لم انكر علي  
احد من القوم واقول عن كل شيء لم أعرفه من احوالهم اهل هذا من العلم الذي (١٠٣) لم يطعنني الله عليه انتهى وقال في مدارج

السالكين من باب آداب المريدين  
ومنها أي الآداب ان لا يطيع  
في شيخه قولا ولا يصاحب له  
عدوا ولا يساعده صديقا  
ولا يبغضه وكذلك لا يجالس  
من يخرج علي شيخه ويقول  
انا ما عندي شيخ الا فلان الذي  
لم يتصدر لم شيخة قط لينفر ذلك  
المريد عن طريق شيخه وليعلم  
ان ملخص باب المشيخة هو نصيح  
المسلمين وحمية الخيرة لهم والترقي  
لهم لا غير فان ترك له هذه الامور  
عاص لله تعالى فكيف يدع انما  
حق هذا النعم اذا كان عارفا  
بالطريق واما اذا كان جاهلا  
فلا تفاضل بينه وبين الاشياخ  
الجهالة ولكن للاشياخ اسوة بالرسول  
عليهم الصلاة والسلام قال تعالى  
وكذلك جعلنا لكل نبي عدوا  
من المجرمين فهي للاشياخ بحكم  
الارث انتهى ومنها وقوف بعض  
المريدين اتفاقا بمغلو بية الحب  
والادب والتواضع والاعظام له  
ولا استفادة العلوم منه من غير امر  
ولا رضاء بذلك زاعين الاستدلال  
على هذا الانكار بقوله صلى الله  
عليه وسلم من احب ان يتمثل له  
الناس قياما فليتبوأ مقعده من  
النار فنقول وهذا الحب أيضا امر  
قلبي لا يحكم عليه بالظن مع وجود

الا فكار والطباع وروما للاختصار لم أنظمها في سلك هذا التقصار ثم جلتني الاقدار  
على أجنحة الاسفار وذلك بعد مضي أربع من وفاة شيخنا قد خلت بغداد للاقاء لا قهطاف  
ماله من جنى فكان هو أجل من نظرت في ذلك المحل فواظر بالقل وفي ذلك العام يقرأ  
عليه المطول الهمام مولانا داود باشا وزير بغداد بكل المساعدة عليه مع الجود والاحتماد  
بفكرة صائبة وذهن وفاد انتهت اليه الرياسة العلمية وغصون شبابه طرية ولما انته  
الوزارة البغدادية وأفضت اليه التصرفات في الممالك العراقية كان خارجا من بغداد  
ولما انتظم أمره بالاقبال والاستعداد زحف اليها بمعه من الاجناد وحاصرها بجند  
المنصور وصابرها والصبر يدركه ما صعب من الامور ومعه الايالة السلطانية والامور  
الحاقانية ولم ينصره الأمير الا كراد محمود باشا فقد شعر عن ساق الاحتماد وكان سبب  
طول المحاصرة امتناع وزيرها السابق لادراكات قاصره من قبول العزل السلطاني  
ومطالبة من لم يكن للامور يعاني ولما رأى ما نال الفقرا من الجوع رجح الفقري  
ولما رأى سعيد باشا أمره من خلة وعساكره كل يوم في قله عيل صبره وحار فكره فبان  
الحل لرعيته فتقاعدوا عن نصرته انقياد الامر السلطان وعلم أن الباطل دخان وحين  
أيقن أنهم تقاعدوا وانتمروا في خذلانه وتواعدوا أرسل جنده لمقاتلة من رأى صده  
فما كان الا ريثم التقوا فرجسده وعلى الادبار سمعوا فدخل من حينه قلعة وظنوا  
من القدر منجيتهم ولما وصل الرسل بالبشارة لمن تأهل للوزارة رجح والنصر الراني  
أمامه والسعادة قائلة ادخل بالسلامة فدخلها يوم الجمعة بجندوه الذين معه وقد تلقتهم  
قبل دخوله الا كابر وقر بالفرح به كل ناظر وعديوم دخوله من الاعياد وتشرف به  
من الزوراء المنتدى والناد وأصبح الاقبال ناظر اربعين اليه مائة عليه نواضر غصونه  
فقام بالاوامر السلطانية أتم قيام وأرضى السلطان باحكام زانها احكام ونظر في الوظائف  
فقدم وأخو ودير الملك أتم تدبير وحرر فدخل تحت أمره المحاضرون والاعراب وخلعوا ربه  
منه الكبر والابحباب ولما قامت أموره على اقدامها وأذنت الاقدار في انتظامها هناك  
ادباء عصره بقصائد ناطقة بحمده وشكره وقد كنت ممن ارتضع ثدي بذله فارسلت اليه  
تهنئة لا ثقة بمثله منها قصيدة من البسيط

بشرك بشري بما تهوى قضى الزمن \* فالجـد منك على والرجا حسن  
وروض بشرك حسان تسميه \* منجاده للمرور العارض الهتن  
وطرف مدحك مكحول وبهيمته \* اسماء عائشة من طيبة الاذن  
ووجه الآثك الضحك من طرب \* ووجه أعدائك العباس اذ جبنوا  
مضاء جدك والاقبال في أفق \* فر العناء وقراليمن والامن

دلائل قطعية على ضلله من نهيه مراعاة ذلك وزجره وتوبيخه وكرهاته لمن يتصف بما هنالك على أنه قال العالم الحق خاتمة  
المتأخرين السفيري في شرح البخاري قال اسحق بن ابراهيم الشهيد كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر ثم يستند الى اصل منارة  
مسجده فيقف بين يديه علي بن المديني وسليمان بن داود وجاهدين حنبل ويحيى بن معين وغيرهم يسألونه عن الحديث وهم قيام

على أرجلهم الى أن تحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم اجلس ولا يجالس أحد منهم هيبه واعظاما انتهى فليت شعري ما يقول المنكر في وقوف هؤلاء المجتهدين بين يدي شيخهم (١٠٤) أكان يحب قلبي منه لذلك فيصدق عليه الحديث ام لا كما تشهد به سيرتهم الحميدة

ويؤيده حسن الظن بالسلف الصالح المطلوب في حق كل مسلم فان اختار الشق الاول والعياذ بالله فلا كلام لنا معه اذ جواب مثله السكوت وان اختار الشق الثاني قلنا له هلا سجدت هذا المحكم على شيخنا المسلم العالم العامل المتبع لسيرتهم ونهج سبلهم الواضح وخبيب التعسف والقوادح ومنها تقييل المريدين يديه والتبرك به بحيث عذبه بعض المنكرين بسجودا ففرع عليه ما يترتب على السجود لغير الله تعالى فنقول سبحانك هذا بهتان عظيم كيف يسوغ لمسلم التمكن من سجود أحده والرضا به وقد قرر ان الرضا بالكفر كفر فضلا عن مثل شيخنا العالم العامل الورع الكامل المتبع للسنة المتباعد عن البدع بمراحل وتقييل يد العالم العامل الصالح لا ينكر عليه الا الغيب الطامح قال العالم العلامة خاتمة المتأخرين الشيخ علاء الدين الحنفي في الدر المختار من كتاب الكراهية والاستحسان ولا بأس بتقييل يد الرجل العالم والمتورع على سبيل التبرك والساطان العادل وقيل سنة وقال فيه طالب من عالم أوزاه ابدان يدفع اليه قدمه ويمكنه من قدمه ليقبله احابه

يا عين ملك رأينا عين راحته \* تجري بعين بها قد أبصر الزمن وافاك ريق صفوانت شاربه \* على رياض سقاها جودها الغدن قد آن أون اللام الى فاصطح شزنا \* بالانس ذاشزن لما انقضى الشزن ايقظت مقلة لث غيلة اسل \* وطرف رأى لساتوى هو الشفن وصرت تضرب اكباد العزائم كي \* يؤيد الملك منك الباسل الضنن فطالت عرينه له لماما لكت له \* عرانه وانزوى عنه بك العرن ومائناك عن العليا رفهنية \* ولا الاعزان منك الاهل والوطن طويت لمشكها العزانت آمله \* وشاهدك المواضى والقنا للدن ربأت عن موئى وخم الى قنن \* لها هدى الهايدان الحمد والغطن وجوشن خضته والنيران به \* سيف صقيل ووجه ضاحك حسن روم المعالى وعين الضد هاجعة \* حتى تساميت والاعداء ما شأنوا من يخطب الملك يوقظ عين همته \* مانال ملكا شجاع عزمه وسن لا يدرك الملك الاضغيم شرس \* شئن البرائن لا الرهنة العرن ولا يشم شذى العلياء أنف فنى \* يغلبولديه اذا ماراها العرن فلم تترك العلى من ليس عسك في \* سامى النهود ومن فى عزمه عرن من ذا يحيا كيك اقدا ما وانت لنا \* فى الحرب ليمث له العسالة العرن صعب المقادة دعاء لوردوغى \* فى مازق هو من وردا لظي ازن خطيت بكر المعالى بالظي فعنت \* لك الملوك وحنث نخوك المدن أردت حقن دماء المارقين ولا \* كن العصاة أراقوه وما حقنوا عجب للقوم اذ راموا مصاعك اذ \* صحتهم بأسود للقنا جنوا هم أنقل الناس أحلاما وان جنوا \* على عدك وبالأعراض هم جنوا نبا لقوم أرادوهم بمصاعة \* وهل يماصع أساد الشرى المحن لولا مطاوعة السلطان ما حشدت \* أسود حثف اذا لقوا عدى رزن أوردتهم مأزقا من كرم حرجا \* فعردت عنهم ممن بغوا تن لله فملاق سلطان حشدت به \* لاطالبا غير أن الامر يحنتم فلم يطعك أناس للشقار كنوا \* ولو أطاعوك كانوا للثقي ركنوا ولو أطاعوك فيمارمته سعدوا \* فكل سعد بما قدرمت مقترن لى كنهم خالفوا أمر اوردت به \* فظهم عن دلاص أحكمت كفن ظنوا المحصون عن الاقدار مانعة \* أمانع من قضاء القاهر الحصن رعى المنون اذا دارت فليس لها \* غير الرجال اذ لم يطعنوا وطحنوا

انتهى وقال العلامة المتبحر الشيخ الشهاب بن حجر الشافعى

الهمتى المبكى رحمه الله تعالى فى تحفة المحتاج لشرح المنهاج من كتاب السير وأفتنى المصنف بكراهة الانحناء بالرأس وتقييل نحو رأس أويده أو رجل لاسيما نحو غنى الحديث من تواضع لغنى ذهب ثلثا دينه ويذهب ذلك نحو صلاح أو علم أو شرف

ادرتها



لان ابا عبيدة قبل يدعمرضى الله تعالى عنه ومنها جذبات المرديدن واطراهم من قوة الواردات التي ترد عليهم فتغلبهم في الصعق والصحة طاعنين فيهم بانارايانا منهم الاسراف على انفسهم سابقا ببعض الذنوب اوقد نراه لاحقا في بعضهم زاعمين ان صدور بعض الذنوب يناقض خشوع القلوب فنقول الاسراف السابق لا ينافي الجذب (١٠٥) الاحق لان كثير من الاولياء الاكابر

جذبتهم الواردات الالهية وهم في الاسراف والمعصية واما الاسراف الاحق اذالم يغلب على الخير بل كان الامر بالعكس فلا يحكم به على هلاك صاحبه جرما والطعن في حاله فضلا عن شيخه الغير المكلف بوزره مع ان الحاشية مجهولة والعبرة بخواتيمها وقد قال العالم العلامة والعارف الفهامة الشيخ عبد الغنى النابلسي الحنفي قدس سره في شرح ديوان الشيخ عمر بن الفارض من بحث يتعلق بالمجذبة وهي حالة شريفة وان أنكرها كثيرون المتفهمة المعاصرين في الزمان لبعدها عنهم من قسوة قلوبهم وهي من أثر الخشوع وقد قال صلى الله عليه وسلم اللهم اني أعوذ بك من قلب لا يخشع الحديث رواه الترمذي والنسائي عن ابن عمر وابن العاص ورعياط عن بعضهم في الفقه قراء بانهم مسرفون على انفسهم فتراهم يطلبون فقرا في طريق الله تعالى معصومين من

أدريتها بيد الاسياف مصلية \* والسهمريات والآساد تطعن فأمنعوا هربا من شهادوك وهل \* يبق مع اللمت أنت ما لها شطن ولوا واحشاؤهم مملوؤة حزنا \* ورهبة منك لا يلبون ان طعنوا ردوا بغضهم فلاوما برئت \* كلوم أحشاء منهم حشوها للدمن كان الشفاء لهم أن يقتلوك ولا \* كن البغاث عن الميزان قد جبنوا وما نفوا عن سعيهم ما تأنفه \* اذخال فيهم دفعا رايه الزمن استودع الملك لا اهلا فسا به \* رعيأ اذئب على الاغنام يؤتمن رمته عن قوسها الايام من كتب \* فخر للخز والاعداء ما شأنا ولم تشاء ولكن شاءه قدر \* تجرى الرياح بما لا تشتهي السفن ياويحهم ما كما أصبحت ناظره \* فلم يطعك وأغراه بك الهجن فساعدتك الليالي اذنفوك بار \* كاب المعالي وباغوا البغي فيك فنوا مذبذب الملك الحمد وهمتك العظمى وانك من بغدادك الشفن رنتك منه عيون العدل من أمم \* فقلت لك بملك ما به حجن اشار فحوك بالالطاف أنت بما \* قد رمت من فحونا من رتبة فمن فمكن ملكا على دار السلام فذا \* منا السلام بما تنوءا يعقرن فرد به سكرنا المنصور ترقده \* بكل لمت له من قلبه بدن لا طابا غير تقويم الشريعة في \* بغداد لافاتها من عدلنا الامن فجئت ثاني اطراف العنان لها \* والعود أجد شئ غبه حسن بما اقتضى نظر السلطان عدت وقد \* عا دار تغاعك في مصر هو الوطن اغنتك عن نسج داود جراءة مقدار \* موقاب لاسرار التقى سمكن صبحت افيقا جازما زمه \* فيه السمنور والسمالة اللدن فملكك زمام الامر طائفة \* اذ بالمسرة ران فحوك الزمن ونجم جدك في الافاق يسفر عن \* وجه المكارم بالاقبال يقترن ومع سعدك في بغداد أفجر من \* أفق القبول فطر في نحوه شفن وبليدي نظرت من طرف ذي مقه \* صبا له المدر كان الطرف والاذن الى فواصل من عدل ينظمها \* في فخرها الايضان السيف والمن فطاما أخلقت بالظلم بردها \* وغشيت ليل ابداع بها السن تشكوا اليك أمورا قد تأنفها \* بشرها المطغيان البغي والدون هل أنت من نسج داود تجدها \* درعها أبدأ ييض الظبي تضن

(١) قوله لان ابا عبيدة قبل يدعمرضى الله عنهم الخ قلت فاذا علمت ذلك وتحققت ما هنا لا تفتت جواز تعجيل بد العالم ورجله والقيام بين يديه وعلى ذلك عمل المسلمين من عصر الصحابة الى الآن وقد ذكر العلامة ابن حجر في فتبه عن ابن عباس رضى الله عنهم انه كان يذهب الى بيت أبي بن كعب الانصارى احد الاربعة الذن حفظ و

(١٤ - أصنى الموارد) \* القرآن في حياة حضرة أشرف المخلوقات صلى الله تعالى عليه وسلم ليعرأ عليه القرآن فوقع له معه أنبا أراد الركب فأخذ سيدنا ابن عباس مركابه حتى ركب فقال له ما هذا يا ابن عباس فقال هكذا أمرنا بتعظيم علما ننام سارعه وأني ركب وابن عباس ما ش فلما نزل أبي قبل بد ابن عباس فقال له ما هذا فقال هكذا أمرنا بتعظيم أهل بيت نبينا صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم فتأمل هذه الواقعة وخذ منها حكم ما ذكر وحضرة مولانا خلد قدس سره مع جواز ذلك لم يركن اليه كما شهدنا ذلك منه عيانا على ما حكاه العلامة الشيخ محمد أمين السويدي البغدادي في كتابه السهم الصائب اه أسعد صاحب

الزلزل والمصيبة وهذا لا يكون أبدا بل من غلب خيره على شره فهو الكامل بل في الحديث الشر يف النبوى ماهـ وأبلغ من ذلك وهو الاكتفاء بالعشر من الخير فضلا عن غلبته على الشر أو كونه نصفاً أو ربعاً قال صلى الله عليه وسلم انكم في زمان من ترك منكم عشر ما أمر به هلك ثم يأتي زمان من عمل منهم (١٠٦) بعشر ما أمر به نجى رواه الترمذى عن أبى هريرة رضى الله عنه وذ كره الاسيوطى

في الجامع الصغير وقد حكم صلى الله عليه وسلم بالنجاة لمن عمل بالعشر وهي بشاردة عظيمة لكل من سلم من الكفر والشرك الى آخر الزمان وقل من يسلم من ذلك في زمانها - زمان كثرة التباس الحق بالباطل على غير أهل التوفيق والعناية فقد وجدنا من يعتقد الطاعة معصية والمصيبة طاعة من كبار علماء زماننا فضلا عن العامة منهم ومن بقية الناس الامن حفظه الله تعالى وهداه ولهذا ورد في حديث الطبراني في المعجم الكبير والمحكم من ابن عمر رضى الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الايمان ليخلق في جوف احدكم كما يخلق الثوب فاسألوا الله تعالى ان يحدد الايمان في قلوبكم انتهى وقال ايضا اعلم ان الجذب وحده من غير سلوك في الطريق المستقيم بامثال اوامر الحق تعالى والاجتناب عن نواهيه لانه لا نتيجة له الا غير الدخول في حيز البله والمجانين فغايتة السلامة من مواطن الهلاك لسقوط التكليف به على ما بيناه في كتابنا المطالب الوفيّة وكذلك السلوك بامثال الاوامر واجتناب النواهى من غير جذب

لا تترك البصرة الفيحاء طالة \* من حلى عدل به يزولها الحسن فطالما نذرت ابعاد مبغضها \* ان لاح سعدك فيها وانطوت محن وقد رنا نحوك الاقبال من كذب \* وهل عدلك فاستصحب به الزمن فقبل لها الاتخاف في شرعادية \* فسيف عدلى تستحى به المدن وقل لسكانها هبوا لمرجسة \* قضى بها الفاصلان العلم والاسن وقل لناظمها لابل لعالمها \* صفالك الاثمان العصر والوطن وقل له مسرعاً رافقتك مدرسة \* بلاشريك ولا تعباً بمن أخذوا فطرفه لم يزل في دمه غرقا \* وقلبه من بعد احشوه الشجن يشكو اليك قضايا عن تصورها \* قد ضاقت العين والاحشاء والاذن يهدى اليك فتاناً من ثنائك لها \* تغر يدور فاء مياس بها الفتن ملائكة الدرع من مدح به ضحكك \* من المعانى وجوه كلها حسن يصاغ من درع داود لها زرع \* عن الاعادى اذا مرة طعنوا أباسليمان خذ حسناء بهيمة \* صبت اليك وابداعى لها بدن ومما قلت فيه ز يدرفعة وتنويه قولى متغزلاً

عج بالركاب في الزوراء الى أرب \* حيث الظبا بالظبي والسمر تحجب ودع لو جرة غزلا نابز زنبها \* ففي الرصافة أظب صانها الحجب استودع الله فيها كل سافحة \* لم يقضها واجبا قلب بها يحب حياربها ورواها اجنبع \* عهد ملت كدمع الصب منسكب ما هنا العيش اذ كانت مواصلة \* لبنى على كذب والمنزل الكذب نزور والليل محبوبك الرواق وقد \* شعت براحتيه من زهره قضب تخفى وسأوس - على أن ينم بها \* لسمع سمع بثشبيع الدمى بزب وتنثنى وطاق الزهر منتظم \* والليل بالفجر لم يكلم له عقب فعبدا العيش اذ زارت ومزلاها \* من ربيع من أسهرت أحفانه سقب يارب ليل أرتبه من تسمها \* برقا اذا شامه ذوالسقم لا يصب أما وأيامها اللاتي يدت غزرا \* في أوجه الدهر فانتجابت بها نوب ما جنه الليل الاجن من شغف \* وحن اذ حن من جرائه نجب كانما طرفه يوم الغراق غدا \* طرفا اذا سجنوه القلب ينسكب وقلبه قلب عذرى الصبا بما \* تذكر الجسر الاشقه وصب ولا سرت شأماً لا تأوبه \* شوق له في مطاوى كشحه سرب

الهى لانه لا نتيجة له غير الدخول في حيز العلماء والعباد من أهل الظاهر والقائمين بما يظهر عليهم من العلم والعبادات أو فيراهم الناس فيحسدونهم على ذلك ويراهون اقدارهم ويكونون في باطن الامر على رياء وعجب وحقد وكبر وحسد وغرور وغفلة وغير ذلك من أمراض القلب وأما السلوك أولاً ثم الجذب ثانياً وبالعدل فهذان الرجلان هما أهل الله تعالى وخاصته فالسالك



المجذوب عالم عامل بعلمه فوره الله تعالى علم ما لم يعلم وكان فضل الله عليه عظيم والمجذوب السالك عالم عامل بأخص الله تعالى أربعين صباحا فتفجرت نيا ببيع الحكمة من قلبه على لسانه كما قال الله تعالى واتقوا الله ويعلمكم الله واعلم بأن الشريعة المحمدية لمن تأمل جميع الاحكام المشروعة فيها على الوجه المشروع ودون البدعة (١٠٧) داعية الى تحصيل الجذب الالهى وأما

العمل بها على طريق البدعة فهي مبعدة عن الجذب طاردة عنه ولهذا قبحت البدعة وزادت قبحها على فعل المعصية انتهت والآيات والاجاديت وسير النجاة والتابعين والاولياء طائفة بذكر الجذب والصعق والخشية والبكاء قال الله تعالى وخرموا على صمعا وقال لو أنزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله وقال تعالى مثاني تقشعر منه جلود الذين يخشون ربهم الآية وقال صلى الله عليه وسلم اللهم انى أعوذ بك من قلب لا يخشع وقد صرح عن بعض الاخيار الصعق وكثرة التأوه والبكاء الشديد والاضطراب والضرب على الارض وأمثال ذلك مما يدل على كمال خشوع القلب قال الشيخ العارف الحق المدقق الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس سره النورانى فى كتابه تنبيه المغترين قرأ عمر بن الخطاب رضى الله تعالى عنه اذا الشمس كورت حتى بلغ واذا الذهب نشرت فخر مغشيا عليه وصار يضرب على الارض ساعة كبرة وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم يوما ان لدينا انكالا وجسيم او طعاما ذا غصة وعذابا

أو نومة الكرخ الأب منتحبا \* او الرصافة الالهية طرب تراه ينسى لها ما اذ لم به \* تسقيه من نغرها ما زانه شرب اذ عيشه بالتسدى عيش منقبط \* صفاله البغيتان الحب والقرب يقضى لباغات اشواق بهما سمرت \* يعض أياطلها جنت لها المحب لم يشنه عن حنى وصل حذار عدى \* بل يقطف الوصل غضا والعدى غيب ويشرب الانس قأبا غير ذى كدر \* وكله فى التصايب أجد القرب وكم سقاء يكاس من مراشفة \* مهفوف دق منه الخصر والقرب لم ياشب الحب ان ياشبه مؤتشب \* ماذا كاس عناق صرفها يجب وكم قضيب ثناء من مهفوفه \* ان أدبرت خيل من أردافها كتب بهتان العرف تغنى من يضاجعها \* عن العبير اذا امامها تعب رقت طباعا لحا كى الطبع لطف صبا \* والقدر غصنا به نشر الصبا أرب لا غرو ان كان محسودا متيها \* وان رمت به بنبل راشه الذهب وكيف لا يغبط العانى بغانية \* رضاها يعشق الصهاها والضرب شاب القذال وقد شبت صبا بته \* وشب فى قلبه من هجرها الهب كان أقصى حشا من تصورها \* كناسها ولا تراب لها سرب لله قلب به اشواقها عشت \* وحرقة بلها بالبعد تلتب ومقولة لم تزل بالسفع ساخفة \* ان عن الكرخ برق وهو منتقب تخفى لانه حاكى نسبها \* لقد حكاها ولكن فاته الشب الام يبعده عن ربها زمن \* وتنهى دون لذات بها توب \* اذ ارته دنوا واقضاه أبى \* دهر لصد الذى يهواه مرتكب من خال فى الدهر احسانا تأتفه \* من دهره كرب فى اثرها كرب لا يأمن الدهر ذل وان حسنت \* منه ظواهره فالطبع مرتقب ان اللبيب لبيب ليس يخدعه \* ضحك الزمان فى طياته غضب والدهر مثل الغواني وهى ليس لها \* عهدا عهد لمن يمتناه تحتضب لكن اخواله من يسمو بهمه \* عن الغواني فى استمواتها عطب فسا رين وصلاقط دامقة \* الاقنى دون ما أمانته الكذب من شاب فودا حرى ان يكفبه \* بجاح نفس اذا عن الهوى تثب فاصرف هوى النفس بعد الشيب ملتفتا \* لكل مامت بالتقوى له نسب وادب لادرالك ما نصفو مصادره \* وان تسامى وخيلت دونه الشهب

اليعا وكان وراءه جران بن أعين فخر ميتا وكان ميمون بن مهران يقول سمع سلمان الفارسي قارئنا يقرأ وأن جهنم لموعدهم أجمعين فصاح ووضع يديه على رأسه ونخرج هائلا بدري أين يتوجه مدة ثلاثة أيام فتأمل بأخفى أحوال سلفك فهل غشى عليك قط عند سماع كلام ربك خالصا لم يغش عليك لا خالصا ولا مرأيا لقساوة قلبك فخذ حذرك وعليك بالجموع فانه يرق القلب والمجد لله رب

العالمين انتهى وقال الشيخ العالم العلامة المتبحر الفهامة الشهاب ابن حجر المكي الهيمى رحمه الله تعالى فى شرح العباب من باب أسباب  
المحدث فى فصل ما يحرم على المحدث قدبات جماعات من السلف بررد أحدهم الآية ليلة أو معظمها أو صعد جماعات منهم عند القراءة  
ومات جماعة بسببها ولما حكى فى التبيان (١٠٨) عن جمع انكار الصياح والصعق قال والصواب عدم الانكار الأعلى من

اعترف انه يفعل تصنعنا انتهى  
أقول والمنقول من هذا القليل  
عن السلف الصالح كثير والموفق  
يكفيه القليل والله يقول الحق  
وهو يهدى السبيل ومنها ان  
الولى لا تصح له الولاية الا ان  
ظهرت على يديه الكرامة ولو  
كان عالما عاملا متبع السنن  
مجتنب البدع ذاتها الاص  
ورسوخ وتكون من اليقين  
والاستقامة فنقول هذه الشبهة  
لا تليق بالجواب لكن نذكر لك  
قول الا كابر قال الامام ابو  
حنيفة والشافعى رضى الله تعالى  
عنهما ان لم تكن العلماء اولياء  
فليس لله ولى والمراد بهم العالمون  
بلا شك كما روى التميمي بذلك  
عن الشافعى أيضا قوله صلى الله  
عليه وسلم لا يكون العالم عالما  
حتى يكون بعلمه عاملا كذلك  
ذكره بعضهم مرفوعا وانما هو  
موقوف على أبى الدرداء رضى الله  
عنه كما رواه ابن حبان فى روضة  
العقلاء والميهقى فى المدخل  
وقال الشيخ شهاب الدين  
السهروردى وقوف اصحاب  
الكرامات بسبب وبلا سبب  
اقوام ارتفعت انجب عن قلوبهم  
فاستغنوا عن السبب وظهور  
الكرامات والخوارق ولهذالم

واجعل كتابك للاعداء منصلتا \* فالسيف اصدق مما ضمن الكتب  
واختبر براعتك عسا لا تحال به \* جنان كل شجاع منك يضطرب  
وانهد على كل نهديان خطبت علا \* واخطب بصمصامة ان غنت الرقب  
اولد بصدر العلى داود فى رهج \* تخافه فهـ ونم الفارس الحرب  
صدق اللغات باب الاسد سطوته \* فى مأزق من صليل البيض يلهب  
يلقى جناح الوغى فردا فيكسره \* بصارم فى طلا فرسانها يلب  
يرى عليها باغى المصاع له \* وباسمها وغروب البيض تختب  
يسمى على شيطان يزهر براحتة \* سيف اذا شامه اعداؤه هربوا  
ان سل من ام شالت نعمتهم \* اوسل من كتب لم تنجهم كتب  
فهم عياهب عن تطلاب وترهم \* فاسألهم كيف كان الرعب والهرب  
من سيف داود مسلول عليه قسا \* بمنقذ نجحه منه ولا يلب  
كانما كل قلب من حواسده \* لكل رعب اراه عضبه سرب  
لاقاهم وعقاب الموت خافقه \* والموت يعطره من بيضه سحب  
فغردوا عنه والاسيا فحاكمة \* والسمير تشهد والابطال تستلب  
فاسألهم كيف كان البغى اذ جبنوا \* فالعز بالبغى فلا سوف ينقلب  
من عز يز فهذا كل مجترح \* فى قبض عزته مستأسر ساب  
ان مات اعداؤه من سيفه فله \* ما ترهى فى برج العلى شهب  
ما ترلم تكن تخفى على نظر \* وان تكن بمروط المدح تفتقب  
راق الزمان بها وجهها فغرت \* بدرله فى سموات العلى رتب  
لم يبق باثرة الابنى وسمما \* مساعيا زان من تصويرها كتب  
مخدرات فبايقنين ان فنيتم \* بعدهن اذا ما عدت حقب  
كانما العدل عين وهو ناظرها \* والبذل روض له من عينه سحب  
ما البحر يشبهه جودا فجوهره \* أعلى نداه وهذا بعض ما يهب  
لا ينكر الدهر منه كل سائرة \* من بعضها حكم فى طينها آدب  
فكم زمان له أضفى يعطره \* منه نوافل من افرادها القرب  
يتلو اذا الليل القى ستره كتبما \* ينزاح ان تليت من نورها الريب  
لو كان تصفى الى قرآنه اذن \* للشاطي لاقنى دهره الحب  
لولا محاسنه ما كان يدرك ما \* من المحاسن بيدو العاقل الارب

ينقل عن اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الا القليل من ذلك لمباشرة صريح الايمان فى قلوبهم انتهى  
قال شيخ الاسلام زكريا الانصارى فى الاضواء البهجة فى شرح المنفرجة الكرامة امر خارق للعادة على يدولى غير مقارن لدعوى  
النسوة منه وفيها ثبت له ولهذا رعا وجدها أهل البدايات فى بدايتهم وفقدوا أهل النيات فى نهاياتهم لان ما هم عليه من الرسوخ

والتمكن لا يحتاجون معه الى تثبت ولذلك قل ظهورها على يد السلف من الصحابة والتابعين وصاحب الكرامة لا يستأنس بها بل  
يستدخفه مخافة ان يكون ذلك استدراجا والمستدرج يستأنس بما ظهر عليه وعند ذلك يستحق غيره وينكر عليه ويحصل له  
الامن من مكر الله وعقابه فاذا ظهر شيء من هذه الاحوال على من ظهر عليه ذلك (١٠٩) دل على انه استدراج لا كرامة ولذلك

قال المحققون اكثر ما تنفق  
من الانقطاع عن حضرة الرب  
سمحانه انما وقع في مقامات  
الكرامات ولذلك كانوا يخافون  
منها ويعدونهم من أشد البلاء  
ومنها ان شيخنا قدس سره كيف  
قطع منازل السلوك ووصل الى  
حد الارشاد والتسليك الى ملك  
المولوك برحلته الهندية الكاملة  
بثلاث سنين مع ان كثير من  
الاولياء لم يقطعها بستين فنقول  
ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء ولا  
خرج على الفضل الا الهى الخارج عن  
حيطه عقول العقلاء فليت شعري  
ما يقول هذا المذكر في وصول من  
وصل الى الكمال باقل من يوم  
كما وقع لكثير من الرجال وقد  
قال الامام أبو منصور الماتريدي  
رحمه الله تعالى ان هذا الطريق  
ليس في طوله وقصره مثل  
المساحات التي تسلكها الانفس  
فتقطعها بالاقدام على حسب قوة  
الانفس وضعفها بل هو طريق  
روحاني تسلكه القلوب فتقطعها  
بالافكار على حسب العقائد  
والبصائر أصله نور سماوى ونظر  
الهى يقع في قلب العبد فينظر  
به نظرة فيرى بها امر الدارين  
بالحقيقة ثم هذا النور ربما  
يطالبه العبد مائة سنة ويصير

آيات افضاله تتلى بالسنة \* من طابها قال عرب ما تلت عرب  
زان الدنيا بصفات منه نيرة \* لها الشوارد من مداحه نجب  
فكم له من مدح راق منظره \* بكل بيت له من مجده سبب  
مهذب ظلت الايام ترفعه \* الى مراتب عنها تنكص الرتب  
لقد سمعنا ذروة قعساء تخبرنا \* ان التقاصر عن ادراكها أذب  
علم اذا نعت المثنى جداوله \* يقول بحر جرى بالدر يا كتب  
اذا جرى في حديث كان مالكة \* أو ابنته ان نحا ما قالت العرب  
يخال في كل فن اذ يقرره \* ما بين عينيه أو افكاره الكتب  
كم حل من مشكل أعى معاصره \* حلا الى أن بداها قبل محتجب  
أفنى الشباب بتحقيق العلوم فلا \* تحقيق الابداء مكنسب  
فصار مفرد هذا العصر فابته \* في مشكل عنه أرباب النهى نكبوا  
فمذ تسكمل فيه الفضل أجمعه \* شيدت له بالعوالى للعلى قبيب  
فسل للالك سيفا وارتقى شرفا \* مان بغير النبطي والسمر يختطب  
دعا اليه فحمت فيه ببعته \* بكل غضب به قرن الشقاء غضب  
فصاغت راحة الزور راحته \* فعوضت راحة لم يقفها تعب  
فياملكا رأيت السعد يحرسه \* بكل جفن به من جوده راسب  
جاءت لك تسحب مرط المدح غائمة \* لها الوصول الى أوصافك النسب  
فحسبها منك ان تروا أساطرها \* فذا قصارى الذي رامته لا النسب  
وان يكن كل ما في كفنا ظمها \* من الحطام له منك الندى سبب  
فاسلم ودم واشرب الافراح مغتبطا \* تحدى عداك انما أعيت النجب

ولى في جنبه العالى غيرهما من عقود اللالكى كما يطالع على ذلك من نظري مطالع السعود  
لشموس أخبار الوزير يردود وكفى هذا الوزير فضلا أنه لما ملك وتولى رفع شيخه محمد  
أسعد محلا وصدره في وظائفه وأفاض عليه كل احسان ونعمه وناسب ادراجه في  
هذا الكتاب لان أباه علما كردى الانتساب ومن أخذ عن سيدى المترجم ومولاي  
الذى تفضل الله عليه بالولاية وأنعم (سيدى الشيخ عبيد الله بن عبيد الله بن صبغة الله بن  
ابراهيم) ذوالخلق الذى حاكى بلطافته النسب ترك الدنيا وراه وطوى على محبة  
القوم احشاه اعمل نفسه في المجاهدة والرياضة لينتجع من الوصول الى الله رياضته  
منع الطرف الكرى فحمد اذ سرى ببركة شيخه غيب السرى وباع روحه فربح في الشرا  
تعانى العلوم الرسمية والشارب ماطر والعقلية فاذا لبرذال فضل وجر ولم اعرف من

فيما ويكي فلا يجده ولا أثر منه ومنهم من وفق في ستين سنة ومنهم من وفق في عشرين سنة ومنهم من وفق في عشر سنين ومنهم  
من وفق في سنة ومنهم من وفق في شهر ومنهم من وفق في جمعة ومنهم من وفق في ساعة ومنهم من وفق في لحظة بحسب قوة اليقين  
وضعه انتهى فتأمل في هذا الكلام المجزىل من هذا الامام الجليل ومنها تلقينه الذكرك لبعض أهل الدنيا من ذوى المناصب



والاسراف والمكاسب على طريق التبرك والمحسوبة لا بارادات السلوك والثريمة قبل أمرهم برى الدنيا والخروج من مناصبها مع  
تسليمهم في الملابس والمآكل والمفارش وتلبسهم بالخالفات فنقول تلقين الذ كلبعض أهل المناصب والاسراف والمكاسب على  
طريق التبرك وطرد الغفلة عن القلب (١١٠) القاسى حتى ينصقل فيخشع وينيب الى دار الخلود ويتجافى عن دار الغرور فيترقى

بالسدد ريج الى التوبة فافوقها  
وليسارق الشيخ نفسه الامارة  
الايمة بالتدريـب والتوطين لئلا  
تنفر وتقل وتبأس من الاصلاح  
وتصر على المعاصى أمر حسن هو  
من سياسات الارشاد ولو قال له  
أول الامر ترك وانـخرج من كل  
المظالم وصحح التوبة والافلا الفلك  
الذ كر ولا يكون لك قبول يدبر  
عن الهداية وينفر لاستصعاب  
كل ذلك ويحرم بعض القائدة  
المتفتحة وربما يصل الى حد  
البأس وهذه السياسة موروثه من  
فعل رسول الله صلى الله عليه  
وسلم مع بعض الاعراب فان بعضهم  
قال ادخل الاسلام بشرط سقوط  
الصبح عنى او بعضهم بشرط غير  
ذلك فقبل منهم سر اليـد رجهـم  
على تمام الهداية فتدبرجوا  
عليها كما هو مستفيض وأوحى الله  
الى داود عليه السلام لما أنف  
من مجالسة بعض الفساق  
وتحاشم عن مجاس وعظه ان  
يادود المستقيم لا يحتاج اليك  
والمعوج لا تقيمه فلما اذا ارسلت  
فادخلهم فى سلك جلساته وجاعة  
افادته غابت شعريه لـ من  
قائل بكفر الظالمه والفساق حتى  
يطردوا بالتأنيس من علاج  
أمرضهم القلبية وهـل وضع

العلوم القشر واللباب نأقت همته الى مقامات الانجاب فافتحم العقبات الصعاب وصبر  
على مكابدة السير الى رب الارباب فقبل له قد وصلت الى المقام ونودى من سره أنت  
فى حظيرة الـا كرام  
نوديت بالسر والارواح هادئة غاب الرقيب وهذا الحب قد حضرا  
فنى سرك من ا كداره فلن \* أحبت سرى باللب حين سرى  
جاهدت تطلبنا بالروح باثها \* اناشترينا فاذان تردورا  
من أناس غذوا بالعلوم شيوخا وشبابا وسقوا من الفضل كؤسا وكوبا وطاروا الى  
ذرى المعالى باجنحة التقوى فى معسكرات اليمالى وثابر واعلى السـننه واشـرعوا على  
البدع الاسننه وأطلقوا اعنة الافكار فى مبادىن التحقيق واحزوا قصب السبق فى مضمار  
التدقيق مناظر والا كانوا عيون المناظره ولا سائر وفى حل اشكال الا كانوا انوف  
المسايـره قرأ القرآن وهو ابن ثمان أو سبع وتعانى العـلوم حتى رقق له الطبع قرأ النحو  
وعلمواجه على اجلاء بلده مع سـموا لهمه ولما لاح له من التصوف مناره أقبل بشرائه  
عليه والحب لا تخفى آثاره فلازم شيخه الموصوف بغـلوا الشان المتخا باخلاق العرفان  
والانقان فخدمته السيره اذ صفت له السيره وجه اليه انظار مشيخته فتسامى وأراه  
بارق عرفانه فشاما

يا القوم دعاه أفضل شيخ \* لهدى القوم فاستقام وهاما  
وسقاه من السلوك شرابا \* لذر شفا من ذاق منه تسامى  
عـذلوه فى شربه فتصالى \* فيه حتى رأى الملام مـداما  
لاتـلم مغـرما فى ارب نوم \* أورث الصب لوعة وهياما  
كم رأينا من عاشق زاد وجدا \* كلما زاده عـذول ملاما  
بقيت لذة الغـرام لصب \* لم يذق من صب العيون مناما  
قد صـفاسره فصـار اذاما \* فنبت نفسه من الحب داما  
هـمة نور المتيم مجدا \* نحوه أعين السـرا تـرامى  
أيقظ الطرف يا محب سلوك \* أتروم السلوك والطرف ناما  
فما جاته الذمذاقا \* فارتشفها فى الدلـل جـامـا فـاجـاما  
رامـة فى السلوك أخت نقاء \* وعـذبيـا بولى العـميد المراما  
ما عـمـد السلوك يومىـا باق \* فى طريق الهوى وان ذاك رامـا  
ما لمن يدعى السلوك بقاء \* فعـلام البقاء فيه علاما  
فافتحـم سورة السلوك بشيـخ \* ذكره فى الفؤاد يطفى الاواما

الارشاد والسياسة الا للضال المذوج وهل يلزم ان يكون جميع المتقنين بالذ كراهل ترك الدنيا وتجريد  
واستقامة أم منهم الواصل ومنهم السائر الخاط المتوسط ومنهم المتبرك المتخلف الساقط وهذه السياسة الحسنة مشى عليها كثير من  
الاشايخ الرشدين الغلبة رأفتهم وتزوج رحمتهم على عامة المساميين كما بينه الامام العارف المحقق الشيخ عبد الوهاب الشعرانى قدس

شهره في منته الكبري وقال الشيخ العلامة المتبحر الشهاب بن حجر الهيتمي المكي رحمه الله تعالى في خاتمة الفتاوى من المسائل المنثورة والاخذ عن مشايخ متعددين يختلف الحال فيه بين من يريد التبرك ومن يريد الترية والسلوك فالاول يأخذ من شاء اذ لا حرج عليه وفي كتاب الاجوبة المرضية عن الفقهاء والصوفية للشيخ العارف (111) الشعراني المذكور قدس سره وقد كان

الشيخ أبو الحسن الشاذلي رضي الله تعالى عنه يقول ينبغي للشيخ ان لا يأمر المرء بدبري الدنيا الا بعد ان يهدله بساطا قبل ذلك يذكر له فيه ما يخصه من انواع النقرينات الالهية واللطائف الربانية والعلوم الدنيوية وهناك يتنبه المرء لطلب ما يدعو الشيخ اليه ويبادر لامتناله امره وتب عليه هريرج التوفيق فلا يصير يقف مع شيء يحجبه عن حضرة ربه عز وجل انتهت قلت والسباط المذكور يختلف باختلاف استعداد المريدين طولا وقصرا فمنهم من لا يتم تهيمه له بمدة قليلة ومنهم من لا يتم تهيمه له الا بعد طوييل بحسب تفرس الشيخ فيهم وتفاوت معالجاتهم وفي الكتاب المذكور وسمعت شيخنا شيخ الاسلام ذكر يارحمه الله تعالى بقوله - ول كان لسان حال النفس يقول لصاحبها كن معي في بعض الاغراض والاصرعتك وفي الحديث مرفوعا المنبت لا أرضا قطع ولا ظهرا أبقى والمراد بالمنبت الذي جعل دابته فوق طاقته حتى رقدت - على الارض فلا هو قطع الارض ولا هو أبقى فيها قوة تحمل بها نفسها فضلا عن غيرها وسمعت سيدي عليا

طهر - الطرف عن رفوسواه \* فنوالس - وى اراه حراما فعذارى السلوك من دون شيخ \* عارف بالتقى بعدن اياي فاستقم قف - وه منى لاح برق \* واستحل من نداهم - هم غساما يايتامى السلوك هبوا فانتم \* ان قفوتم تقوا غيبريتامى لا تطيعوا في بغضه كل قدم \* رام اطفاء نوره وتعالى \* وتفاوت في صرف صهبا ذكر \* كل من ذاقها يعود اما لا توافن رشفها والدياجي \* معكرات والسكر لذلنا دماي يا ابن قوم الى على تساموا \* كم تسامى في خالد من تسامى غير أنى أراك عين أناس \* تبعوه وان يـكـونوا كراما فـقـ بـزهد يـعـيـد زهد فضيل \* وسلوك أعى - - والـكـراما أنت في عصرك المنور بدر \* مسذرا يـنـاك للـسلوك نراي كن - الى المقام ملاح برق \* من هدى خالد في القتاما

أدرك مع صغر سنه من فضل الله ومنه ما عيالا كابرادرا كه وغبط به في عصره نسا كه وهو الآن خليفة شيخه في زورائه عين وجود أتباعه وأوليائه يدعو الى طريقة الخالديه واقتفاء آثاره المرضية مع أهبة تليق بالمناصب الدينية وهمة عن سفساف الامور ابيه وتجنب عن أبواب الملوك وعبادة هي القيمة في عقد السلوك واعتقاد هولباب السنة ولطافة يتخذها المسافر لهنه وتواضع للرب بنفس مطمئنة ولقد صدق من أنشد فيه من شوارديه

هذا ابن فاطمة الاواب فابته \* في كل ما حار ارباب النهي فيه قدزانه الزهد والايام شاهدة \* بزهد فاسألنها عن محاكبه ملازم صمته مامل قط الى \* لغـ وولارفت يوما وتقويه دعا الى طرق الخيرات مجتهدا \* فنال مانال من عليا تساميه اختاره خالدا للرشد منتصبا \* توسمأ أنه بالله يحيمه

اجتمع به في ابان الشهاب غير اني عن معرفة القوم في حجاب ولكن النجابة عليه لائحته وخزاي فضله لمن شم فائحته وأطيار الرشاد على افنان لسنه صادحه وشمال الاقبال عليه غادية ورائحة ابقاه الله موضع منهج الطلاب غنية الامداد تحفة الانجباب عبا بالمرام ارشادا امداد المنامل اسعادا وفي عام ثلاث وثلاثين بعد الالف والمائتين ارسلت اليه رسالة منها قصيدة تقربها للادب العين

أناس دعاهم للعالي عليهم \* وأخلصهم للعلم موسى وجعفر

الموصي رحمه الله يقول لا بأس بتناول بعض الشهوات المباحة تقوية للنفس اذا ضعف عن القيام بالعبادة كما انه لا بأس بلبس الثياب الفاخرة اظهار النعمة الله تعالى كما انه لا بأس باكل الطعام الذي يشرب الماء البارد المحلوا لاجل استجابة الاعضاء للشكر بعزم وقوة كما عليه السادة الشاذلية فقد كان الشيخ أبو الحسن الشاذلي قدس سره يقول لا يحايه كلوا من أطيب الطعام واشربوا من

أذا الشراب وتامو على أوطا الفراش والبسوا ألين اللباس واكثر وامن ذكرر بكم فان أحدكم اذا فعل ذلك وقال الحمد لله رب العالمين يستجيب له كل عضو فيه للشكر بخلاف ما اذا فعل ضد ذلك فانه يقول الحمد لله وعنده اشتمزازو بعض سخط على مقدور الله عز وجل ولوانه نظر بعين البصيرة لو جد اثم الاشتمزاز (١١٢) والسخط الذي عنده يرجع على اثم من تمتع بالدنيا فان التمتع بالدنيا

المباحة أخف بيقين من حصول الاشتمزاز والسخط وكان سيدي أبو الموهب الساذلي رحمه الله تعالى يقول طريقنا اظهار النعمة في الملابس وغيره دون التقشف لما فيه من عدم انشراح النفس به قتياب أحدنا كتاب الاغنياء وقلبه قلب فقير فلا يكاد أحد ينسب به الى الفقر لما هو عليه من الغفامة وكل الاطعمة الفاخرة وقال العلامة المحقق الشيخ علي القاري الحنفي رحمه الله في شرح حديث ليدكرن الله اقوام في الدنيا على الفراش الممهدة يدخلهم جنات العلي من الحصن الحصين وفيه دليل على ان الملوك والامراء ومن جرى مجراهم من أهل الدنيا المرفهين لا تمنعهم شهتهم ورقاهيتهم عن ذكر الله تعالى وهم في ذلك مأجورون مثابون يدخلهم برحمة الجنات العلي وفيه اعياء الى طريقته بعض السادات الصوفية كالنقشبندية والساذلية والبكرية انتهى وفي كتاب رثبات عين الحياحة ما مر به ان امام الطريقة النقشبندية حضرة الخواجه بهاء الدين الشيخ محمد النقشبندى قدس سره قال من كلام لاخذ خلفائه الخواجه علاء الدين الغمداني

اذا افتخر واقفا فخر منه -م وفيهم -م \* ومن جده المختار لا شك يفقر  
اناسي اعيان الهدي غير انهم \* عيون لمن يروى العلوم واجبر  
تصديهم قدز ينوابك الهدي -م \* اذ ازان اقواما سواهم تصدرو  
وليدهم يسبحي الى المنصب الذي \* دعاه اليه الهاشمي المظهر  
هو المنصب العلمي لا ثني مثله \* اذا قيل من عنه الدقائق تصدر  
فكم لي فيهم -م من وليد سبرته \* فبان بسبري منه الى القرم حيدر  
وان كنت لا ارضى لسبر فأنني \* غماد وذاك البحر بالدر يزخر  
وحسبهم آيات وحى تواترت \* بمدحهم والضد خزيان ينظر  
ليمن عبيد الله آثار سادة \* لانسان عيني من ايا الشمس أنور  
وبردس لوك قدوشته انا مل \* لشيخ لاسرار الميمن يظهر  
خرجت من الاغيار والنفس طالبا \* دقائق عنها عالم الطرس يقصر  
اترافي انسي لي الى أنس \* نورتهامن فيك أقار قدس  
يا اماما رنا الى بعين \* من هو اه فكان عيني ونفسي  
اسقني من هداك صرف سلاف \* لارى غائباف قدحسي  
خسر المائلون عن طرق رشد \* منك فيها فصل لا فضل جنس

ومنها

فارسل جوابها داعيا الى نظم هذه الفقرات بحجة أخيه ذى النوادر الفاتحة للشذرات  
سيدى عبد القادر أنسدى ابن عبيد الله الكردي ثم الماوراني البغدادي الحميدى  
البليغ المنطيق المغاق السرى جمع الفصاحة في برود كلماته والنباهة في مطاوى  
مبدعاته اذا اخذ في أخبار الماضين وجدته بجرايحها وان سر الداحكام أبدع تقريرا  
وانتاجا كانما الاحكام في صدره مرقومه والاطائف في لسانه مصورة منظومة اجتمعت به  
عام أربع عشرة بعد المائتين والالف وهو من عجائب القدرة من ثقب ذهن ونفاذ  
فكره متقد الذكاء لطيف النغمه أبيض الصدر لا يتعاطى من الكلام غشيه طلب  
العلوم على سادة جهابذة من علماء الزوراء فياله من آخذ يتواضع للصغير والكبير مع أمر  
في الاكبر نافذ يرتاح بحالسه ان حادثه ويود البدر لوسامه ونافته مع اخذه بنصيب من  
القريض يداوى بلطفاته المريض له شعر ذوا مثال سائره وتشبهات بديعة نادرة حافظ  
لنوادر الادبيه والنسكات القريضيه عارف للناس والزمان معامل كل انسان بعقله  
على حسب الامكان يقول من عاشره لا أجده من ناظره ويقول من ساعره هذاهو  
الريحانة والمسامره وكما قال من بالادب فاعره انه لا يغادر شارده ولا نادره شعر  
واذا نظرت الى نوادر شعره \* أبصرت فيه فصاحة لا توصف

عليه الرحمة كل الطعام جيد واشتغل جيد انتهى قلت وفي هذا القدر كفاية لدفع هذه الشبهة التي هي معظم يذر  
شبهه المنكرين والله ولي التوفيق والهداية ومنها أمرا حجاب النخوة النفسانية أو العلمية أو النسبية من بعض مريديه ببعض الخدم  
الكلمة لها كحمل الماء وعمل الطين وكس الزاوية وامثال ذلك فائين ان في هذا اسقاطا لمروعة ورد القبول شهادة واعلمة من



ذوي الهيئات فنقول لامرؤاته  
أعلى من مروآت الانبياء والاصحاب  
الكرام عليهم الصلاة والسلام  
ولا هيئة أرفع من هيئاتهم مع  
صدور كثير من ذلك منهم كما قال  
العلامة المحقق محمد أفندي  
الرومي البركوي الحنفي رحمه الله  
تعالى في الطريقة الحمديدية وينبغي  
ان يستعمل التواضع المحمود كما  
فعله الصحابة والاختيار ومن ذلك  
مباشرة أعمال البيت وحاجته  
ككنس البيت وطبخ الطعام وحمل  
المتاع من السوق الى البيت ولبس  
الحسن والتخلق والمرقع والطيلسان  
والمشي حافيا ولعق الاصابع  
والقصعة وأكل ماسقة على الارض  
من الطعام والتقاط دقائق الخبز  
ونحوه من السفرة والمحصر والارض  
ومجالسة المساكين ومجالسة  
وانواع الكسب من البيع  
والشراء واجارة نفسه للأعمال  
المباحة كرمي غنم وسقي بستان  
والكرم وعمل الطين والبناء وحمل  
الحطب على ظهره فان كل ذلك  
وأمثاله تواضع فعليه الانبياء  
عليهم الصلاة والسلام والاولياء  
رضي الله عنهم وأكثره صدر عن  
سيد المرسلين وصحابته المكرمين  
والجناب منه والتأنف عنه كبر من  
اخلاق الجبارين وليكن كثيرا  
من الناس يعكسون الامر  
بجهلهم انتهى قال نابت بن أبي  
مالك رأيت أبا هريرة رضي الله  
تعالى عنهما أقبل من السوق  
وعلى ظهره حزمة حطب وهو  
يومئذ خليفة مروان فقال وسع

يذر النوادر للبيان كأنها \* درر بعد أوجان يرصف  
برزبالنوادر الفقيهيه وذكر من آياته الشئنة الاخزميه تولى قضاء البصرة مرتين فصار  
للقضاء درة النخروقرة العين الاولى أيام سعيد باشا ابن سليمان فخدم سيرته القاصي والدان  
ولما تولى الوزير المؤيد داود باشا أبقاه الله وسدد عزله اشتياقا الى رؤيته لالوصمة في  
أقضيته فبقى اشهر اقليله والبصرة بمفارقة عليه فأعادته الى قضائها الوزير المشار اليه  
فائق البصرة وهي ثكلاء عليه ففرت بوروده عيون عيونها وصار يوم قدومه عيد العالمها  
ودونها فلم أرقاضيا قبله كره الناس كلهم عزله والله حكم في مطاوى الاقدار ورضا الناس  
غاية متنايئة الاقطار

لله قاض من تسامى قدره \* قول المحواشد نطقه الارى للذى ذ  
يهب الذى في كفه لا فائلا \* لخاصم ان جاء يقصد ما الذى  
فالبصرة الفجاء أصبح حكمها \* حسنا علم أخى الكمال الاحوذى  
معاينه الاتوقد فمكرة \* أوانه بسوى الهدى لم يأخذ  
بجانب على الفقراء دمت وشهامة خاطر واطيف نفت عارف باآداب القضاء وشروطه  
ماثل مع الحق في صعوده وهبوطه

حكم اذا حقت فيه رايته \* لاجهل فيه ولا تعسف أو شطط  
كم حكمه أبدي لنافى مشكل \* لو لم يزل لكان له الميعط  
ما اشار الى معنى الأبداء ولا مشكلا إلا أجاب اذا ناداه ولا غروفا بأوه كاهم نجوم واعمامه  
ولا المنثور والمنظوم

ان امرأحاكى آياه وتمتته \* ووقاره فى الفضلين سعيد  
ولقد سما آياه وتسموا \* شرفه كرم الطبايع مزيد  
ما منهم فى الناس الاجهذ \* تجرى له الافكار كيف يريد  
وطويل باع فى العلوم نخاله \* بحر اذا ما عيب قيل مديد  
ما تواولم كن ما بدمان علمهم \* حتى يموت الجسم ليس يبيد  
حكم أبانوها عرائس لم يعط \* عنها النقاب مدرس ومعيد  
ولما كان قاضيا بالبصرة وذلك اول مرة مدحته بقصائد ومقاطع ونادته فى محافل ومجامع  
فما قلته فى ثنائه وقد زارنى بسناه وسنائه فى سنة ١٢٣٨

شرفتنى بزيارة أملتأ \* ليتم لى بشهودك الشريف  
فازداد دوى فوق ما بى من هوى \* والودوص لاشأنه التضعيف  
ولواننى كنت المضاف اليكم \* ومن الاضافة يكسب التعريف  
للم تضاف مزجا الى الماء الطلى \* ما كان يعذب للطللى الترشف  
يا حاجي بوداده كن مالكي \* بتواصل لم يعره التصريف  
يا حيدرى العرق كم لك من ثنا \* يزهو به التجميع والتطريف  
ومما قلت فيه سنة ١٢٣٩

أسيدنا ألقى القضاء عميدكم \* بمثنى الايادى لا يزال لكم قنا

الطريق للامير يابن أبي مالك

وقال عروة بن الزبير رضي الله عنه رأيت عمر بن الخطاب رضي الله تعالى عنه وعلى عاتقه قرينة ماء فقلت يا أمير المؤمنين لا ينبغي لك هذا فقال لما أتاني الوفود سامعين مطيعين دخلت على نفسي نخوة فاحسبت ان اكسرهما ومضى بالقرينة الى بيت عجوز من الانصار فافزعها في انائها ومنها ان المريد في حال جذبه لا يخلو من أحد الشقين اما ان يكون باقي العقل باقي الاختيار فهي باختياره وتصنعه او مسلوب العقل فينقض وضوءه مع ان انراه يصلى بالاعتدال للوضوء فنقول هذه مغالطة بمحصن الامر في شقين يلزم باختيار كل منهما محذور ولناشق ثالث لا هذا ولا ذلك لا يلزم منه محذور أصلا وهو انه في جذبه باقي العقل مع سلب الاختيار بالمغلوبية كالمحموم بالنجى النافض فانه مع بقاء عقله مسلوب الاختيار في الارتعاش والارتعاد وما نحن فيه من هذا القليل فهو مع سلب الاختيار مغلوب الحركات وبقاء العقل لا يقتضي عدم سلب الاختيار كما مثلنا وكلماتي من شاهدق والعاطس وفي كتاب خلاصة الاثر للسيد المحي الشامي رحمه الله تعالى ان الشيخ العالم سنبل سنان الرومي الصوفي المجليل المعاصر لمفاتي الثقلين أبي السعود العمادي كان من أهل السماع وكان في زمنه المولى عرب وهو من كبار علماء الظاهر فاطال

أحن لكم شوفا وان كان مظهرا \* اذا جن ليل أو برقة لكم عنا فكن عضدا ان لم يلج نجم سعدة \* وغيمنا اذا ما الافق ما طره ضنا فان ابن من سنوا الندي لبنيهم \* ومن أضحكوا للفضل اذ ضحكوا سنا ببيعة أقوام على أبوهـم \* وموسى ومن منوا وما اتبعوا منا معارف تملوها عوارف نحوها \* وليدهم كالسكر في مهده حنا ولي منهم كهف أقبل بظله \* وبلبل أنسى فوق أيك المني غنا كرم له ايد على جيلة \* اذ ارميت شكري اقال غامرها أنى أقدر ان أحصى ثناء على امرئ \* تقول معاليه بغرته زنا \* أبي الخير عبد القادر العلم الذي \* منار الهدى أبدى وشرع الندي سنا وكتب له متفاضيا ما وعد به من تولية مسجد وابطأ بذلك سنة ١٢٣١

قضى لنا أضحى عقيما كانها \* تخلف منها أوسط وهو أنتم أو الجدلى وهو الاصح فانكم \* خلقتكم كراما من كرامهم هم فان تجهوني مرة عن يد فيكم \* لكم من يد بيضاء تجرى وتلثم سأشكركم والفضل يظهر للفتى \* فيموى ذويه أنعموا أو تبرموا على اننى كم جادنى من عطائكم \* سحاب ندى فالفضل فيكم ومنكم فيا حيدرى الخجروا بن أكارم \* تغور بهم وجه العلى يتبسم عيون الى أوج الشناء طوامح \* ولوانها تروى ببيد نذل وتطم رضينا بمجد عن غنى متعاس \* فان لنا جادا به نتقدم فاضر ذا فضل تصلك حاله \* هل الفضل الاعفة وتكرم لنا أنفس تأبى عن الردائها \* نفوس منهاها انها تكمم وجاهك أولى ما تسامى به امرؤ \* الى حاجة أعت وما ثم سلم وعذركم اذ تجهوني واضح \* فهما أنا ذاباقى الوداد بقيتم

وكتب له استعديه على خصم سنة ١٢٣٢

علام سكت عن تأديب قوم \* بغوا والبنى مرتعه وخيم \* أظلم يابن حيدر لشخص له أدب هو الدر المنيح \* أحق أن اذاد بسوط بنى \* وحكمك فى الورى الحكم القويم اذا مارمت حقا قال سحقا \* غشوم فى المساة لا يريم \* تأبط جهله فقرأه علما سفيه رآه الراى السقيم \* يقول الله ذو جهة تعالى \* عن القول الذى اعتقد الرحيم فلاجته وليس له مكان \* ينص يرتضى العقل السليم \* فقل للوقدين لنار بنى سيفتى حرها الرب الرحيم \* فكمن بنى رأيت له زخورا \* فعاد وقدهوى منه الشكيم فدوموا ان يغيبكم سنا \* ونار والاله لكم خصيم \* فلا ثقة بغير الله عندى اذا ما امنى خسفا ليم \* أبالله تجارى على ناس \* فككن انك البر الرحيم خالى غير نصر لكلى معين \* فامرى دون نصر لكلى عقيم \* فلا تردد دعائى من ذنوب بها ضاق الفضائله القيم \* أترك عبدك العامى لذنب \* لا ضراس النواثب يا كريم أغث عبدك أشبت له قدالا \* وذود ذكائه علما يسيم

لسائته في حقته والاشتر الوقيفة  
 فافترق العلماء اذذاك فرقتين  
 لكن الفرقة الكثيرة كانت في  
 طرف الشيخ سبيل شنان  
 فاجتمعوا يوم في جامع السلطان  
 محمد ودعوا الشيخ اليهم فحضر  
 هو واتباعه ثم قال ما احسن  
 جمعيتكم ما كان الداعي اليها  
 فاجابه المولى صاري كوزو كان  
 قاضي قسطنطينية اذذاك وفيه  
 غلاظة ان اتباعك يذكرون الله  
 تعالى بالدوران والسماح فادليل  
 جواز ذلك بينوه لنا والافامتعوا  
 من ذلك فقال الشيخ اذالم يكن  
 المرء صاحب اختيار ما ذلهم عليه  
 شرعا فقال القاضي تزعمون ان  
 هؤلاء يسلبون الاختيار اذا  
 ذكروا فقال فيهم من هو كذلك  
 فقال القاضي اذ فرضناهم كذلك  
 فمن سلب اختياره انرا يذهب  
 عقله او يجذب فقط فقال الشيخ  
 هؤلاء عقلهم كامل فقال يالله  
 الجب يسلب اختيارهم ويبقى  
 عقلهم هذا الكلام من أي  
 مقولة هو فقال الشيخ رحمه الله  
 تعالى هل اخذتكم الحكي قال بلى  
 قال لا شيء كنت ترتعد ان ترى  
 عقاك لم يكن في رأسك سلب  
 الاختيار لا يوجب زوال العقل  
 فتفطن ان كنت عاقلا فافهم  
 القاضي ثم التفت الى الجماعة  
 وخاطب كلاما بهتة فلم يجر وا  
 بعدها جوابا انتهى ومنها  
 ارساله بعض خواص مرديه الى  
 بعض البلاد لارشاد المسترشدين  
 ونريسة المريدين على قسندم

وان يك في الليالي البيض عما \* كرهت من المعاصي لا يصوم  
 ولي فيه غير ما رقمته مما استقصيته وذكرته في مطالع السعد  
 داود وهو كتاب في فقه غريب لا يستغنى عن مطالعته اديب هذا والقاضي المترجم له  
 سيد الله أقواله وختم بالصالحات عمله حال تأريخ ختام هذا الكتاب هو قاض  
 في البصرة على جانب من التعظيم والشهرة ومن الحميمين ذوي الابهة والتفهم  
 \* (سيدى عاصم أفندي ابن ابراهيم) الكردى الماورداني الشافعي المضاهي في هاتيك  
 الاطراف للرافعي له الباع الطويل في علوم التنزيل والتحقيق الذي أبان انه ملكه  
 المعقول منه الا عنه اخذ عن أبيه ابراهيم فكرع من علمه في تسنيم عرج الى معارج  
 ما وصلها نظراؤه وشمساريج أوزنها أسلافة وآبائه وسهل من مسلك البحث والمناظرة  
 طرفا شأى بهامناظره \* (حكي) القاضي عبد القادر بان علمه الجود والزواجر جمع  
 المعقول الى المنقول وعنى بالفروع والاصول بديانة متمينه وتؤدة وسكينة ومثابة  
 على احياء السنن وعض بناجذه على معتقدي الحسنة تدير مآوران وأبرز فيها وجوه  
 الفقه وأبان ولاغر واذهوم من أقوام يسود أحدهم وهو غلام قوم اذا الليل مدرواقه  
 وشده من النجوم نطاقه قاموا الر بهم ركعا وسجودا واستمدوا من أسرارهم كرما وجودا  
 قد حالفوا الليل اذا الليل سرى \* ان العيون لا تصالح الكرى  
 من كل قوام اذا مشرا \* عن ساعد الجذيرى غضنغرا  
 نشر وامن المؤلفات الحموم وشمل خيرهم كل موحود وممن المحمدين الكرام الجبهى هذا الفاضل  
 الهمام (سيدى عيسى أفندي ابن صبغة الله أفندي ابن ابراهيم الكردى الماوراني)  
 المعداد في العلوم العقلية والبقية صبغة الله الثاني بقية أناس شيوخا على العلوم وعيون  
 وجوه قربت بهاميون المنطوق والمفهوم قد أبانوا من كل مشكل خفية ودعوا من كل بحث  
 عهيه فاقوا أفكارا وأنظارا ورزوا حلسا ووفارا

اذا مات منهم سيد قال حاسد \* الا كفنوه بالعلوم وحفظوا  
 ولا تدفنوه في الصعيد وانما \* له مدفن مامن فواضل يبسط  
 برع في كل علم بنظر العبد وبه الخلم ولا غروا فآباؤه البحار الزواجر وأسلافه الرياض  
 وتقريراتها الازهار انتجو من أزكى العناصر ان أصلا اتصل بالمصطفى لعريق وروضا  
 ازهر بالزهراء لوريق وان نبتة سقاها السكرم جوده خليفة ان تسبح من الشرف طوده  
 نبتة اتصلت بالمنتار والزهراء يقصر عنها السن المدح والاطراء وروضة أصبحت بعلى  
 زهراء أنف عن تناول الضد عذراء قرأ على أخيه عبيد الله وابن عمه محمد بن خضر  
 ثم على والده الاثواء فأجازله بالعلوم كلها وأقام مكبا على القاء الدروس لاهلها ثم سافر  
 الى الديار الرومية فدخل دار السلطنة العلمية اصطبل وشبابه غض وناظر علماءها فأبان  
 لهم من الاحكام الغض واجتمع بشيخ اسلام ذلك العصر مصطفى أفندي فرفع له القدر  
 وصدره على كل فاضل في هاتيك المجالس والمخافل واجتمع أيضا بوزير الختام في  
 هاتيك الايام قدوة الوزراء الكرام مصدر ما للسلطنة العظمى من الاحكام مصطفى باشا  
 فاحله من الاجلال اسمى ذروة وصبره في كل فضل الامام والقنود وانحفه بالعطايا الوافره



وأقر بنشر مزاياه ناظره وأنعم عليه سلطان ذلك الزمان بقرية في نواحي كركوك اسمها  
ليلان وهي إلى الآن في يد ولده عبد الله أفندي وبعد رجوعه قريير العين ملان الأيدي  
واجتماعه بأبيه وأصدقائه ومواليه أخذ في نشر التمدد في كركوك ونواحيها على بساط  
التقرير الجواهر والدرر يقول فيه من شاهده وإن كان حاسده

قسمي العبد سي مذترع مفرد \* تنمي إليه المكرامات وتنسب  
أبدى لنا غرر العلوم كأنها \* أقمار تم ما عليها غيب \*  
وأرى من الأبحاث احكاما اذا \* خفيت شمس لا تسكن وتجب  
من سادة من طيب عنصرهم أرى \* حسنا به وجه الدنيا تجلب  
مامنهم الأمام كلما \* من السكال له نحا يحطب  
فطموا عن الدنيا نفوسا مالها \* غير العلوم وكل مجد مطلب  
كم موجز ابدا وكم معنى اروا \* وقضية عذراء عثم أعر بوا

ثم سافر إلى الحجاز وبجلى طين اجتاز قاصدا حج بيت الله وزيارة جده رسول الله فاقام  
في الحرمين سبع سنين قريير العين مشغلا بالفقه والحديث فأخذ عن علم الاقراء  
والحديث امام الحرمين في أيامه مالك زمام الاسناد وختمه محمد بن سليمان  
الكردي ثم المسدني على القراءة والحديث وبهما عني وأجاز له بالعلوم كافة فما زال  
يفيد والاطاف به حافه وأرباب الاستفاضة من كل جهة صافه إلى ان زاد من أبيه إليه  
الحنين بعد اقامته في الحرمين تلك السنين فكتب إليه لمحا عليه بالرجوع إلى ماله من  
المعاهد والربوع فرجع طلبا لارضاء والده إلى ربوعه ومعاهه وتزوج وولده  
عبد الله أفندي الآتي ذكره فما زال مرفوعا بالعلوم قدره حتى دعت منه المنية معرضا عن  
الدنيا الدنية مشغولا بالوظائف العلمية وذلك سنة ألف ومائة وتسعين في شهر رمضان  
فاستبشرت بقدم روحه فراديس الجنان وقد خلفه ابنه الامام الهمام الساعي لادراك  
ما ترأسلافه الاعلام ببقية المحيدرين عقلا ونبلا نادرة العلويين فصلا وفضلا (سيدى  
عبد الله أفندي) ابن الامام عيسى أفندي الكردى الشافعى ولد في بغداد وطلب العلوم  
على جهابذة أجداد وجنى ثمر الفوائد ببستان فكر وقاد وأحيا من الأبحاث ما صار رفاتا  
وأعاد وتعطربه من الفضل المحمدى كل محفل وناد لقيته عام أربع عشرة بعد  
المائة وألف فالفيتة بعد في طلب المعقول القلب والطرف بذهن غواص على  
خامض المعاني وذكا بخر أنه اياس الشافى إلى أن كمل السادة على اجلاء دار السلام  
ولاحظه بالاحترام الخواص والعوام ولما تدرى في المدرسة العلوية أو اخر دولة سعيد  
باشا فمرت به عيون العلوم العقلية ثم عزل عنها في هاتيك الايام ولما دخل دار السلام  
عمدة الوزراء العظام أفندي ناداود باشا أعاده من دون سعي منه في تلك الاعادة ولكن  
الوزير المشار إليه تعطف بذلك عليه كما أنعم على غيره من بني عمه وتصديره على حسب  
علمه اذ الوزير به - ذا من فاق علما وسبق نبلا وفهما لم يتول بغداد نظيره ولا كان الا  
عن معرفة تقديمه وتأخيره ولهذا انصب في المدرسة العلوية المترجم وصدره على من طلبها  
قبله وقدم فها هو ذاب في الدروس فيها مكرما من كان من الغرباء يأويها أبقاه الله حافظا

الطريقة بالامر بالاتباع  
والنهي عن الاندفاع بقولهم ولم  
يكن مراده الشهرة والرياسة لما  
فعل ذلك فنقول ان ثبت أن  
ارشاده هو للشهرة والرياسة  
يثبت هذا والافلا رشدا الكامل  
له أن يأذن لمن يراه أهلا في ارشاد  
قومه أو غيرهم من النواحي كما  
فعل مثل ذلك كثير من الاولياء  
خصوصا السادة النقشبندية  
قدس الله أسرارهم السنية فإن  
رئيس الخو جكان الشيخ الخواجه  
عبد الحالى العبد واني قدس  
سره كان له في كل قطر وبلد وناحية  
خليفة من خلفائه وكذلك غيره  
والامر الحق الالهى كلما ظهر  
وشاع وملا البقاع كان أكثر في  
الانتفاع ولقد شاهدنا أمور من  
الباطل في النواحي البعيدة  
زالت بظهور خلفائه فيها وجميعهم  
وحل محالها التقوى والذكر  
واتباع السنة والخشية والخشوع  
وتدارك ما فات من الهفوات  
بالندم والتوبة والاستغفار  
بالاصحار وتطهر القلب عن  
الاغيار وقد قال تعالى وقل جاء  
الحق وزهق الباطل ان الباطل  
كان زهوا وقال تعالى فلولوا نفر  
من كل فرقة منهم طائفة ليتمقها  
في الدين ولينبذوا قومهم اذا  
رجعوا إليهم لعلمهم يخذرون وقال  
السلامة المحقق المفسر النظام  
النيسابورى الحنفى في التأويل  
لهذه الآية من تفسيره فلان نفر  
من كل قوم وقبيلة وفرقة طائفة

للسنة شاكر المولى افضاله ومنه وقد ترجمت له في مطالع السعود ونشرت من ثنائه  
الحبر والبرود ومن الحميدرين (محمد بن فضل الله بن ابراهيم) الفاضل الذي عطر عصره  
بالادب الشميم قرأ العلوم على عمه عاصم وعلى ابن عاصم أيضا فصار العلم في هاتيك المعالم  
فعلم ما لكل المادة الصغرى ثم قرأ التفسير والحديث والمادة الكبرى على ابن عمه الحاج  
خضر بن محمد الحميدري فأكمل عليه وأجازه اذ كان للأجازة حرى فاقبل على التدريس  
بالكلية بنفس عن الاطماع الدنيوية آتية باذلال المعروف للمجهول والمعروف لم يزل  
ذاخل شاهدة له بالكمال قائما على أقدام الديانة كافا لا فيما يعنيه لسانه كما أخبر  
بذلك القاضي عبد القادر قائلا لسان المحصر عن أوصافه قاصر اجتمع بالوزير سليمان  
باشا والى بغداد فأكرمه لفضله ولمراعاة الاجداد فعاد الى وطنه من الأكرام بحسنه  
فما زال من حكام الأكراد في اعظام كل يوم في ازدياد حتى توفي بعلة الحمى جديدا لما تـ  
عام ألف ومائتين وأربع وعشرين في كتبه المحابر وجلت مصيبتة ولكن أى أمراله من  
آخريه قد تم اصفى الموارد ثرا ونظما الممتطى من شئنا خيب البلاغة ذروة شمس الناطم  
في أجياد الادب كل يتمة عصما المعطر بنشر مكارم الاخلاق حبر الاسطار والاوراق  
الفائق بفصيح عباراته ولطيف مغزاه وأشاراته كل كتاب ألف في هذا الباب وان  
انطوى من البديع على الباب فقد جمع من ما تـ ثرا الافاضل ماهو الرجاء والسلافة  
في المحافل فخرى أن يتلى بكرة وعشما وان يكون نجيا لمن كان سريا وان يعنى في فنه عن  
الاسفار وان يتخذ لهنة المسافر في الاسفار وان تنوب تراجمه عن ذكاه في الاسفار فدونك  
من عثمان بن سند كتابا برز في لبة الادب سخيا وان يكن انتبه من الايام انتهايا فسر ح  
طرف طرفك في رياض أسجاعة ولا يصدك عن مهل ابداعه ماترى في مؤلفه  
من العباب فالشهد يستشفي به وهو للخل لعب والصارم لا يزيده رث  
القربا على أن تنابع الأحوال مانع عن ادراك السكال وصلى  
الله وسلم على خاتم الرسل وعلى آله وصحبه ما كتاب كل  
تم كتابة وتبيينا من يد أفقر الورى مؤلفه عثمان  
ابن سند لا رباع ليال خلون من جمادى  
الآخرة من شهر سنة ١٢٣٤ هـ بـ  
على صاحبها أفضل الصلاة  
وازكى التحية  
آمين

هم خواصهم وأهل الاستعداد  
الكاملون ليعلموا السلوك ويخبروا  
بذلك قومهم لعلمهم يحذرون  
الفتنة لانتباه القلب المحي انتهى  
قلت شعري لماذا يجب في كل  
قطر بل ومسافة قصر وجود عالم  
قائم بحجج الدين ودفع الشبهة  
وتعليم الناس ويعترض على  
أقامة بعض الخلق الداعين الى  
الله تعالى على بصيرة المتبينين  
سبيل سيد المرسلين صلى الله  
تعالى عليه وسلم الاتمين  
بالعروف والناهي عن المنكر  
المقتنين الذكروا رغبة والتوجه  
الى الله تعالى والاعراض عما  
سوا من أراد أن يتذكروا هل  
هذه الامن الحسنات التي لا  
تنقطع بالموت والصدقات الجارية  
من غير فوت هذا وبقيت شبهة ردها  
العالم المؤيد للفرق النقشبندى  
المرحوم محمد أمين أفندى في  
رسالته البديعة المؤلفة لرد المنكرين  
أهل الحسد والخديعة ولم يبق  
منها الا اللاتي هن أو هن من  
نسج العنة كبوت وموردهن لا  
يليق بجوابه الا السكوت وهي  
احقر من أن تذكر وأوهى من  
أن يجاب عنها ويحروها هذه  
امهاتها فلا نطيل بأقوال اناس  
جدها ترهاتها وفي هذا القدر  
كفاية للنصف الغطين المتبع  
الحق المين سبحانه ربك رب  
العزة عما يصغفون وسلام على  
المرسلين والحمد لله رب العالمين

يقول راجي غفران المساوي رحمه الله يوسف صالح محمد الجزماوي

نحمدك اللهم جدا بوجوب صفاء السريرة وبستوهب تنزلات فيوضاتك الرجانية التي  
تظل العين بها قريرة ونشكرك شديدا لاستلزام مزيد نعمائك ويقضي بعض واجبات  
ثنائك ونصلي ونسلم على أكرم رسول بعثته لنتمهم مكارم الاخلاق فجماعت شريعتك كافلة  
نجاح واردها الى يوم التلاق سيدنا محمد انسان عبي الهديا وسر الوجود ومظهر  
الرحمة والرعاية وعلى آله ذوى الطهارة والتقديس وأصحابه وكل مقدم في الدين ورئيس  
هو اما بعد فقد تم بحمد الله تعالى طبع كتاب اصفى الموارد من سلسال احوال مولانا الامام  
خالد وهو كتاب امان عمالمؤلفه من الاقتدار في ميدان الفصاحة واعاد به ذكر البديع وان  
تباعد الزمان وعظمت الرجاحة وجدد بالاساليب كل غريب من البيان مستطرف وسابق  
في حليته فوارس البلغاء فسبقهم بكل بديع مستطرف وكيف لا ومؤلفه هو العلامة المقدم  
والمنطبق الذي يسحر الابواب بنقائنه ويمسك لبلاغته الزمام الاستاذ الفاضل والملاذ  
الكامل (الشيخ عثمان بن سند النجدي) لازالت سحب الرحمة عليه تعجد وتبدي  
رحمة الله ولقاءه رضاه وقد تحلت طوره ووشيت غرره بكتاب الحديقة النديه في  
الطريقة النقشبندية للعالم العامل المحرر النفيس والملاذ الكامل السيد الرئيس حلية  
اهل الارشاد والداعي الى طرق الهدى والارشاد (العلامة الشيخ محمد بن سليمان  
النقشبندى ابن مراد بن عبد الرحمن البغدادي) رحمه الله وجاهزه على مسعاى وقد حشى  
هذا الكتاب الا في بكل يانع من التحقيق مستطاب حضرة الانسان الكامل الجامع  
لاشتمات الفضائل والفواضل ذي الحسب التالذ والمجد الموروث من والد بعد والد ذي  
الشرف الذاتي والكمال الفعلي والصفاتي من هو لحدقة الارشاد الانسان والنجرات  
الروح العرفانية وللأعمال البدان حضرة (السيد محمد اسعد افندي صاحب) لزال فضله  
عجما لكل دان وراغب حفظه الله وبالا حسان والرعاية والا ه وتميما للنفق وضعت تلك  
الحاشية بالهامش وفصل بينها وبين الاصل بجداول وميزت في آخر كل جملة بالعزو الى  
مؤلفها المذكور لتتضح بالوجه الاكمل فجاء كتابا جامعاً من الفوائد كل عزيز  
شاملا من النجرات الجوهر والتبريز وذلك بالمطبعة العلمية بمحروسة مصر  
القاهرة المعزية بجوار الجامع الازهر دام لواء العلم به ينشر  
ادارة المسترف بالجوز والتقصير المشمول بعناية المولى  
القدير (السيد عمر هاشم السكتي) جل الله مسعاى  
وبلغته طوبى له ومناه في شهر شعبان المعظم  
الموافق سنة ١٣١٣ هجرية على  
صاحبها أفضل الصلاة  
وأزكى التحية  
آمين





وفهرست كتاب أصفي الموارد في سلسل أحوال الامام خالد للفاضل الكامل والهامام  
العامل الشيخ عثمان بن سند النجدي رحمه الله

صفحة	
٢	خطبة الكتاب
٥	مطلب في بيان ان التاريخ يخمس ايناط بمصممه سوار الهام
١٥	اسم الكتاب مع اجابة عميد الله بن عبد الله الحميدري
١٧	ترجمة الامام الشيخ خالد الشهر زوري النقشبندی المترجم به الكتاب
٢٧	مطلب في بيان عام ولادته رحمه الله تعالى
٢٩	ترجمة الشيخ عبد الكريم البرزنجي
٣٠	ترجمة الملا محمد صالح
٣٠	ترجمة الشيخ ابراهيم البياري
٣١	ترجمة الشيخ عبد الرحيم البرزنجي النسيب
٣٣	ترجمة الشيخ عبد الرحيم الزيارى
٣٤	ترجمة الشيخ عبد الرحمن
٣٥	ترجمة الملا محمود الشهير بغزاني
٣٥	ترجمة الملا عزاني والد محمود
٣٨	مطلب فيما أبده والى بابان ابراهيم باشا جوزى
٣٩	ترجمة محمد قسيم السنندجى
٤٤	ترجمة الشيخ محمد الكزبرى
٤٧	ترجمة الشيخ مصطفى الكردي
٥٨	مطلب في بيان زياره المترجم للشيخ أحمد النماقي الجاني
٦١	مطلب في بيان وصوله لشيخه واخذ الطريقه عنه وبيان اسم شيخه و وصوله على يديه واجازته له في الطريقة والعلوم و بيان ما حصل له في أول سفره وآخره
٦٧	ترجمة سيدى محمد أمين مفتي الحله
٧٠	ترجمة الشيخ أحمد الحياتي
٨١	ترجمة الملا ابراهيم بن حسن الكردي الكوراني
٨٤	ترجمة الملا طاهر بن ابراهيم بن حسن
٨٥	ترجمة الشيخ محمد بن سليمان الكردي
٨٧	ترجمة السيد بن العابدين الشهير بجمل الليل الشافعي
٩١	ترجمة الشيخ صبغة الله بن ابراهيم بن حميد
٩٧	ترجمة الشيخ عميد الله بن صبغة الله
٩٩	ترجمة الشيخ عبد الفتاح (والشيخ موسى بن سميكه البغدادي)
١٠٠	ترجمة الشيخ محمد أسعد الحميدري المساوراني

صحيحة

- ١٠١ ترجمة الشيخ علي بن الشيخ محمد سعيد السويدي البغدادي  
 ١٠٩ ترجمة الشيخ عبيد الله بن عبيد الله بن صبيغة الله  
 ١١٢ ترجمة الشيخ عبد القادر أفندي الحميري  
 ١١٥ ترجمة طاهر أفندي بن إبراهيم  
 ١١٥ ومن الحميري بن عيسى أفندي بن صبيغة الله أفندي  
 ١١٦ ترجمة عبد الله أفندي بن عيسى أفندي  
 ١١٧ ومن الحميري بن أيضاً الشيخ محمد بن فضل الله بن إبراهيم

وفهرست كتاب المحديقة النديه في آداب الطريقة النقشبندية تأليف الفاضل  
 والعلامة الكامل الشيخ محمد بن سليمان الحنفى البغدادي الموضوعة  
 بهامش هذا الكتاب

صحيحة

٢ خطبة الكتاب

- ٥ المقدمة في بيان سلسلة الطريقة النقشبندية وما يناسبها من الاحكام الانميقة السنية  
 ٩ تنبيه لا يظن ظان من هذا البحث تفضيل الاولياء النقشبندية الخ  
 ١٥ فائدة ان القاب السلسلة تختلف باختلاف القرون  
 ١٦ تمة لا تلم أيها الناظر الخ  
 ١٧ الباب الاول في اثبات ان لا غناء لمن لم ير زق قلبا سليما عن تعلم علم الباطن الخ  
 ٢٩ الباب الثاني في نشر شي من مناقب شيخنا أمدنا الله بمده  
 ٦٦ تذييل في ذكر خلفائه الكرام رجعهم الله تعالى على وجه الاجال  
 ٨٢ الباب الثالث في ذكر ما لا بد منه للرايدين الشرائط والآداب والاوراد الخ  
 ٨٦ اعلم ان طرق الوصول عند السادة النقشبندية أربعة (الاولى وهي الاعلى مشروطة  
 بثلاثة شروط)  
 ٨٧ الثانية الرابطة وهي طريق للوصول  
 ٨٨ الثالثة الالتزام بما يلقنه الاستاذ من الاذكار  
 ٩٠ الرابعة التوجه والمراقبة  
 ٩٨ الخاتمة في رد شبه المنكرين على وجه يقبله المنصف الفطين

﴿تمت﴾















0038003414

[illegible]



COLUMBIA LIBRARIES OFFSITE



CU07815530

L-WA

ILI

893.7W13--0

